



قسم الثقافة والإعلام

الإصدار
٣

بيانات

هيئة علماء المسلمين في العراق
حصار الاحتلال الأمريكي والمهيمنة الإيرانية في العراق



الجزء الرابع
١٠١-١٠٣

بيانات

هيئة علماء المسلمين في العراق

حصار الاحتلال الأمريكي والهيمنة الإيرانية في العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هيئة علماء المسلمين في العراق

إصدارات الهيئة

الإصدار
٢٣



بيانات

هيئة علماء المسلمين في العراق

حصار الاحتلال الأمريكي والهيمنة الإيرانية في العراق

الإصدار الثالث والعشرون

الجزء الرابع

٨٠١ - ١٠٦٣

جميع الفوائد
الطبعة الأولى
(١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م)

إصدارات:

هيئة علماء المسلمين في العراق
www.iraq-amsi.net



دار الجيل العربي
للطباعة والنشر والتوزيع



المكتبة: وسط البلد، شارع الملك الحسين، بجانب بنك الإسكان
ص.ب. ٩٢٨٥١٨ عمان ١١١٩٠ المملكة الأردنية الهاشمية

بيان رقم: (٨٠١)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي ضربت مدينة الصدر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلم ييأس بعد أرباب الشر - فيما يبدو - من الوصول إلى أهدافهم في إذكاء الفتن، وإحداث الفوضى في البلاد، فقد ارتفعت حصيلة ضحايا سلسلة التفجيرات التي ضربت مساء الخميس مدينة الصدر شرقي العاصمة بغداد إلى (٢٠) قتيلًا و (٤٨) وجريحًا.

وكان شهود عيان قد ذكروا أن سيارة مفخخة وعبوة ناسفة انفجرتا، في قطاع (٦١) بمدينة الصدر، في الوقت الذي انفجرت فيه سيارة مفخخة ثانية قرب منطقة القيارة، فضلاً عن انفجار مزدوج بعبوتين ناسفتين قرب سوق (مريدي)، وجميعها داخل مدينة الصدر شرق بغداد.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين استهداف أبناء شعبنا الأبرياء؛ فإنَّها تسجل تعاطفها وتضامنها مع أسر الضحايا، وتؤكد ثقتها في قدرة الشعب العراقي على استيعاب الصدمات، والوقوف بحزم ضد مثيري الفتن الذين يسعون إلى نشر الدمار وزعزعة الأمن والاستقرار.

وتسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمد ضحايا هذه التفجيرات الإجرامية بالرحمة والغفران، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، ويلهم أهليهم الصبر الجميل، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / ذي القعدة / ١٤٣٢ هـ

١٤ / ١٠ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٨٠٢)

المتعلق بسياسة التهميش والإقصاء التي تتبعها وزارة التعليم العالي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فضمن إطار تنفيذ مخططات خارجية، في استهداف مدروس للكفاءات العلمية والتدريسية التي تعمل على تقديم كل ما لديها للنهوض بالوطن وتطويره؛ أطلت علينا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجديدة بقرار مفاجئ، يقضي باجتماعات جماعي لـ (١٤٠) تدريسيًا وموظفًا من جامعة تكريت وحدها، تحت ذرائع وحجج واهية، لم تعد تنطلي على أحد، بحيث لم يجد رئيس الجامعة من وسيلة للتعبير عن سخطه واحتجائه على هذا الإجراء غير المسبوق، سوى أن قدم استقالته، مبينًا أسبابها بالقول: (إن المشمولين بقرار الاجتماعات الجائر لم يرتكبوا أي عمل يتناقض مع قوانين الوزارة، ولم يارسوا أي أعمال تستدعي إقصاءهم من وظائفهم، وإن هذا الاجتماع يعد خسارة كبيرة للجامعة وللتعليم العالي، لأن المشمولين بذلك هم من الكفاءات العلمية المتميزة).

وقد قبلت الوزارة استقالة رئيس الجامعة فورًا، ودون الخوض في الأسباب في الإطار نفسه.

إن عملية التهميش والإقصاء والتهجير والمحاربة والقتل التي تتعرض لها الكفاءات العلمية، ما هي إلا حلقة من حلقات التدمير التي طالت كل الخبرة العلمية العراقية المتراكمة عبر سنين طويلة، وبدأت ظاهرة واضحة خلال الاحتلال الأمريكي للعراق.

وحين يصل الأمر إلى أن وزارة التعليم العالي نفسها تلعب هذا الدور، فهذا دليل صارخ على غياب أي معنى للدولة في العراق، وتسلبت معاول الهدم والتخريب على ما تبقى لهذا البلد من مؤسسات.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين استهداف العقول والكفاءات العلمية والأكاديمية؛

فإنَّها تحذر من التداعيات المستقبلية التي سيواجهها العراق من جراء الاستهداف المتصاعد وإعمال التصفية التي تطال العلماء، على يد جهات عديدة، وبوسائل مسلحة وأخرى غير مسلحة، يجمعها العداء لهذا البلد، والحق على كل معلم متميز فيه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٧ / ذي القعدة / ١٤٣٢ هـ

١٥ / ١٠ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٨٠٣)

المتعلق بإعلان الرئيس الأمريكي انتهاء الحرب في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما، أول أمس، أن الحرب في العراق انتهت
بعد تسعة أعوام، وأن بلاده ستكمل سحب قواتها من العراق بنهاية اليوم الأخير من
السنة الحالية.

ومن دون شك فإن هذا الإعلان -بغض النظر عن صدقيته والظروف المحيطة
به- هو اعتراف بالهزيمة في العراق، وإقرار بفشل المشروع الأمريكي في المنطقة.

ومما يدل على ذلك ردة الفعل السلبية الكبيرة التي قوبل بها الإعلان، من قبل عدد
من الأوساط السياسية الأمريكية المعروفة بدعمها للحرب، كما إن فيه إقرارًا بواقع
انتصار الشعب العراقي ورجحان كفة المقاومة العراقية، وانتصار مشروعها، فقوات
الاحتلال -التي أعلنت من قبل أنها جاءت لتبقى- لم تخرج بمحض إرادتها، ولكن
الخسائر الجسيمة التي تكبدتها على يد هذه المقاومة التي لم ير مثلها منذ الحرب العالمية
الثانية، والواقع الاقتصادي السيئ الناجم عن النزيف المالي الذي طالها بسبب الحرب
على العراق، فضلاً عما يستحق الإشادة والفخر من الصبر والمصابرة اللذين تحلى بهما
شعبنا العراقي، على نحو حال دون الوقوع في مخططات الاحتلال وحلفائه ومكائدهم
للعراق وشعبه؛ هو الذي اضطر قوات الاحتلال إلى إعلان انسحابها، وليس ما يدعيه
أصحاب العملية السياسية الذين جاء بهم الاحتلال -تسنيًا لشرف ليسوا أهله- من أنهم
كانوا وراء هذا الانسحاب، فهم الذين فعلوا كل ما بوسعهم من أجل بقاءه في العراق
حسًا ومعنى، وتشبثوا بكل الوسائل التي أتاحت لهم من أجل ذلك على مدار السنين
التسع الماضية وحتى الآن، وكانوا وما يزالون يحصلون على دعمه للبقاء في السلطة،
والنيل من شعب العراق وحقوقه وخيراته.

وننبه هنا على أنه ما زال بيننا، وبين الاحتفال بالتحريض الكامل وتحقيق النصر الناجز، وقت ليس بالقصير، يلزمنا خلاله أن نبذل قصارى جهدنا لقطف هذه الثمرة التاريخية المباركة، التي بذل شعبنا في سبيلها الكثير من التضحيات الغالية، فالتحريض الكامل إنما يكون حين ننتهي تمامًا من بقايا وجود الاحتلال ومشاريعه السياسية والعسكرية وشركاته الأمنية وعناصره للتدريب، وكل التدخلات الخارجية والمشاريع الوافدة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / ذي القعدة / ١٤٣٢ هـ

٢٣ / ١٠ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٨٠٤)

المتعلق بإعلان قادة الثوار الليبيين النصر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فبعد إعلان قادة الثوار الليبيين عن النصر النهائي، وزوال عهد طويل من حكم القذافي بقتله، وما رافق عملية الصراع معه من سكب لدماء غزيرة، وإزهاق آلاف الأنفس، وتدخل قوات الناتو، وخسائر فادحة على المستويات كافة، ما كانت لها أن تتم لو أن القذافي استجاب لمن نصحه بالتنازل عن السلطة، وتسليم الحكم للشعب الليبي الثائر، نبين ما هو آت:

أولاً: نهى الشعب الليبي الشقيق بالوصول إلى مرحلة متقدمة في سبيل نوال الحرية الكاملة، سائلين المولى عز وجل أن يتم عليهم فضله بالوصول إلى الأهداف التي تلي طموحاتهم، وتوفر لهم الأمن والاستقرار والعيش الرغيد الهانئ.

ثانياً: إن تغليب جانب الرحمة في التعامل مع الخصوم، والتسامي على نزعات الثأر والانتقام هدي نبوي شريف، وهو المأمول من شعبنا المسلم في ليبيا، والذين قدر لهم أن يكونوا في مواقع المسؤولية في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ البلاد.

ثالثاً: على أبناء الشعب الليبي الشقيق أن يعلموا أنهم لم يفرغوا بعد من التحديات، وأن المرحلة القادمة ستشهد تحديات من نوع آخر، فتخطي فخاخ الفتن، واستجلاب الأمن والاستقرار والحرية الكاملة، والشروع في البناء السياسي القويم، ومن ثم إعمار البلاد، كل ذلك سيتطلب وعياً كبيراً، وجهداً مميزاً من الشعب الليبي وقادته.

ومن يقرأ تاريخ هذا الشعب وحبه لدينه وأمتة؛ يستشرف إمكانياته في التغلب على الصعاب.

رابعاً: من الضرورة بمكان أن يتم التحرير من كل قيد، ولا سيما قيود الغرب الذي سيحاول قطعاً تطويق الشعب الليبي بها تحت ذرائع شتى.

فالحذر الحذر من الثقة بوعوده، والاطمئنان لنواياه.

وأخيراً نترحم على كل من نzf الدم من أبناء هذا الوطن الغالي في سبيل دينه
وطننه، وعقد العزم على أن ألا يركع إلا لله، ودعاؤنا بالشفاء العاجل للجرحى، والأمن
والازدهار للييا الشقيقة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٦ / ذي القعدة / ١٤٣٢ هـ

٢٤ / ١٠ / ٢٠١١ م

المتعلق بحملة الاعتقالات الأخيرة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أعلنت الحكومة الحالية في العراق عن قيامها باعتقال (٢٤٠) شخصاً، زعمت أنهم من بقايا حزب النظام السابق، ويدبرون عملية لإسقاط النظام بعد الانسحاب الأمريكي، المعلن من قبل الرئيس الأمريكي من العراق، نهاية هذا العام.

والحقيقة أن هذه الحكومة، ومنذ إعلان الرئيس الأمريكي في (٢١ / ١١ / ٢٠١١م) عن نيته الانسحاب النهائي، شنت قواتها حملات دهم واعتقال مسعورة في ثلاث عشرة محافظة، وهي: بغداد، بابل، واسط، صلاح الدين، ديالى، الناصرية، نينوى، البصرة، الأنبار، كركوك، القادسية، النجف، كربلاء. وقد طالت أكثر من (٧٠٠) شخصية، من الشخصيات الوطنية والعشائرية وضباط وطياري الجيش العراقي المنحل، وطياريه، والجزء الأعظم منهم لا علاقة له بحزب النظام السابق، وقد كان من بين المعتقلين في البصرة أمس الشيخ كاظم عنيزان شيخ عشيرة العنيزان، في السياق نفسه.

إن هذه الحكومة تكذب في ادعاءاتها، فليس للقصة التي اختلقتها بشأن هؤلاء أصل، ولكنها بعد الإعلان الأمريكي عن الانسحاب، جن جنونها، وبدأت تشعر بالخطر، وهي تسعى اليوم لاتخاذ خطوات استباقية تظن أنها ستوفر لها حماية مستقبلية من نقمة الشعب العراقي، وتتلقى بهذا الصدد دعماً شورياً ولوجستياً من قبل دولة جارة معروفة، لها مخططاتها في العراق، وتسعى لملء أي فراغ يتركه الأمريكيون بعد انسحابهم.

ومما يؤكد كذب ذريعة الحكومة بشأن الاعتقالات، أن بعض من كانت تلاحقهم - بحسب شهود عيان - قد توفوا منذ أمد، وهذا يعني أنها تعتمد قوائم باسماء معدة لها سابقاً من جهات استخباراتية مرتبطة بهذه الدولة الجارة، وليس بناءً على تقارير تفيد أن هؤلاء نشاطاً ضدها.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين هذا الهوس في الاعتقال، والجريمة في الملاحقات غير القانونية؛ فإنَّها تطالب الحكومة الحالية بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين، وتحملها المسؤولية عن سلامتهم، وتذكرها أن هذا الأسلوب سيزيد من نقمة الشعب عليها، ويعجل في الإطاحة بها، فالظلم لا يفتح سوى أبواب الشر، ولا يمنح صاحبه أمناً، أو أملاً بإصلاح الأمور.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٨ / ذي القعدة / ١٤٣٢ هـ

٢٦ / ١٠ / ٢٠١١ م

المتعلق بإعلان مجلس محافظة صلاح الدين عن قراره السعي لإنشاء إقليم للمحافظة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي الوقت الذي بدأت تلوح في الأفق بوادر انفراج الظلمة، التي تغشى العراقيين منذ تسع سنوات، وهو ما يستلزم -شرعاً وعقلاً وعرفاً- العمل بوحدة متماسكة؛ من أجل إنهاء معاناة العراق وأهله، أطل علينا مجلس محافظة صلاح الدين، المتورط بقضايا فساد كبيرة، وتعريض أهل المدينة للفقر والبطالة، بالإعلان عن السعي لإنشاء إقليم صلاح الدين، دونما مراعاة لمشاعر العراقيين وثوابتهم.

ونحن نعلم أن المتواطئين مع أعداء العراق الذين يعملون للفيدرالية ليل نهار، يسعون منذ مدة لتوريط جهة ما للإعلان عن الفيدرالية، في أي محافظة من محافظات العراق، بعد أن فشلت محاولتهم في محافظة البصرة، لعلمهم أن الفيدرالية بالنسبة للشعب العراقي خط أحمر، وعمل مدان، وأن من يجهر بها ستحل عليه نقمة العراقيين وسخطهم إلى يوم الدين، ويبدو أنهم اختاروا لهذه المهمة مجلس محافظة صلاح الدين الذي سرعان ما وقع في هذا الفخ -لسوء حظه- وسجل لنفسه موقفاً غير مشرف.

إن السعي للفيدرالية في هذا الظرف ليس سوى خيانة وعار يتحملها الساعون إليها، فالفيدرالية -في هذه المرحلة- مشروع خبيث، تقف وراءه دوائر أمريكية وإسرائيلية وإيرانية، هدفها إضعاف العراق، والإجهاز على مقوماته، وهي -في كل الأحوال- لن تحقق لأهالي المحافظة الاستقلال وتجنب التدخل في شؤونهم، في ظل هذا الدستور البائس الذي أعطى لما يسمى الحكومة الاتحادية الصلاحيات الكاملة في الأمن والاقتصاد، كما أن الحكومة الحالية كانت وما زالت وستبقى تمارس أعلى درجات التهميش والإقصاء بحق الآخرين، بغض النظر عن النظم الإدارية، والبنود الدستورية.

واللعبة بالتالي لا يراد منها سوى خدمة مخططات وأهداف خارجية، وعرايين لهذه المخططات من أبناء البلد، باعوا للشيطان ذمهم وضمايرهم مقابل أثمان بخسة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الخطوة المشينة؛ فإنها تنصح المتورطين بذلك إلى استدراك خطئهم، والتراجع عن موقفهم، وإلا فإنَّها ستضطر للكشف عن أسماء الداعمين لهذه المشاريع في السر والعلن، من رجال سياسة، ونواب، ومحافظين، وتجار، وشيوخ عشائر، ممن يوجدون داخل العراق وخارجه، وتبدي ما في جعبهم من مؤامرات على العراق وأهله، ليقول الشعب العراقي كلمة الفصل في تقييمهم، والحكم على سلوكهم.

إن الحل الأمثل في معالجة الظلم، إنما يكون بوقوف الجميع صفًا واحدًا بوجه الظلم والظالمين، والعمل على رفع الظلم بأيديهم، كما تفعل اليوم الشعوب الثائرة، وليس بالهروب من الظالم إلى مواقع تطاهم فيها يد الظالم متى يشاء.

وتدعو الهيئة أبناء شعبنا في كل مكان من أرضنا الحبيبة، ولا سيما أبناء محافظة صلاح الدين المعروفين بغيرتهم على وطنهم، وتضحياتهم من أجله، وكل القوى الوطنية إلى إنكار هذا المنكر، والإعراب عن شجبه وإدانته، والوقوف بحزم ضد أي إجراء يتخذ في سبيله.

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١ / ذي الحجة / ١٤٣٢ هـ

٢٨ / ١٠ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٨٠٧)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (٢٢٠٤) مواطناً في شهر تشرين الأول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر العاشر المنصرم؛ رصد القسم (٢١٢) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (٢٢٠٤) معتقلين من المواطنين الأبرياء، من بينهم عدد كبير من ضباط الجيش العراقي السابق وأعضاء في حزب البعث المحظور، وكذلك عدد من النساء.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونالت عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة ديالى (٤٣٢) معتقلاً بنسبة تقارب ٢٠٪، وجاءت محافظة بابل بالمرتبة الثانية بواقع (٣٥٥) معتقلاً بنسبة ١٦٪، ثم محافظة صلاح الدين بـ (٢١٦) معتقلاً، بنسبة حوالي ١٠٪، تليها محافظة ذي قار بـ (١٩٨) معتقلاً، ثم محافظة واسط بـ (١٨٤) معتقلاً، ثم محافظة نينوى بـ (١٣٣) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (١٣١) معتقلاً، فمحافظة ميسان بـ (١٢٢)، ثم محافظة البصرة بـ (١١٠) معتقلين، فمحافظة بغداد بـ (٨٤) معتقلاً، ثم محافظة الأنبار بـ (٧٩) معتقلاً، ومحافظة المثنى بـ (٧٥) معتقلاً، فمحافظة النجف بـ (٥٠) معتقلاً، ثم محافظة القادسية بـ (٢٢) معتقلاً، وأخيراً محافظة كربلاء بـ (١٣) معتقلاً.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات

العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملة الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / ذي الحجة / ١٤٣٢ هـ

١٧ / ١١ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٨٠٨)

المتعلق بجرائم الاعتقال والقتل الأخيرة التي طالت أبناء شعبنا

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد واصلت الأجهزة الأمنية للحكومة الحالية موجات اعتقالها لأبناء الشعب العراقي، فاعتقل المئات من المواطنين خلال الأسبوع المنصرم في كل من بغداد ونيوى وديالى وصلاح الدين والأنبار وكربلاء وبابل، وتؤكد للعراقيين أن للحكومة الحالية برنامجاً غير معلن لاستهداف الشعب العراقي وكسر إرادته، وإثارة الهلع والفوضى والفتنة بين صفوفه، مع اقتراب موعد الانسحاب المعلن للقوات الأمريكية المحتلة؛ تمكيناً لها، وتمهيداً لاستكمال النفوذ والهيمنة على البلاد لدولة جارة لديها مشاريع لمصادرة العراق، واستعباد شعبه بعد خروج الاحتلال.

وفي السياق نفسه، وللأهداف نفسها، استهدف أمس الاثنين (٥ / ١٢ / ٢٠١١)، بمناسبة عاشوراء زوار، بتفجيرات دامية في كل من محافظتي بابل وبغداد، ارتفعت حصيلتها إلى (١١٤) شخصاً بين قتيل وجريح.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا المخطط اللئيم، وتدين عمليات الاعتقال المبرمجة والتفجيرات الإجرامية؛ والجرأة على الله في سفك دماء الأبرياء؛ فإنَّها تدعو أبناء شعبنا إلى أن يعوا مخططات الأعداء المعدة للمرحلة القادمة والرامية إلى إشعال نار الفتنة بين مكوناته، ومصادرة البلاد، فيفوتوا الفرصة عليهم بالصبر الكبير، والعمل الجاد على ترسيخ روح الوحدة والإخاء بين جميع أبناء العراق، فلم يبق من عهد الظلم إلا الشوط الأخير بإذن الله.

رحم الله سبحانه الضحايا، ومنّ على الجرحى بالشفاء العاجل، ومنّ على الجميع
بالخلاص من هذه الفتن؛ إنّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٠ / محرم / ١٤٣٣ هـ

٦ / ١٢ / ٢٠١١ م

المتعلق بالأحداث الأخيرة في محافظة دهوك

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيعيش أبناء شعبنا الكردي في محافظة دهوك خلال هذه الأيام أزمة عنف تلت
عمليات إحراق محال لبيع الخمور، وأخرى لفنادق في المحافظة، وقد استغل هذا الحدث
من قبل الساسة لتصفيات سياسية، واعتقالات واسعة.

وبغض النظر عن الجدل القائم حول المتسبب في هذه الأحداث، وما لها من
تداعيات، فإن فيما حدث دلالة على أن الساسة القائمين على إدارة ما يسمى (إقليم
كردستان)، لم يكتفوا بسرقة معظم المليارات التي خصصت للمحافظات الثلاث، في
وقت يعيش الكثير من أبناء شعبنا الكردي تحت خط الفقر، ويشكو شبابه من البطالة؛
بل كانوا وما زالوا يعملون على إذلال شعبنا الكردي، والسعي إلى تجريده من دينه وقيمه،
وفرض ثقافات أجنبية غريبة عليه، وعلى تاريخه وتراثه.

وقد بات معروفاً أن الساسة الأكراد يفعلون ذلك إيفاء بالتزامات قدموها لقوى
خارجية معروفة، مقابل حصولهم على دعمها وتأييدها للبقاء، كما أنهم يعتقدون مثل
حكام آخرين أن إبعاد الشعب عن دينه وقيمه، أفضل وسيلة للهيمنة عليه، ومصادرة
إرادته ووعيه.

إن شعبنا الكردي شعب مسلم، ومن حقه أن يرفض سياسات تغيير الهوية،
واستيراد الثقافات الأجنبية، وإننا في هيئة علماء المسلمين؛ نتضامن مع شعبنا الكردي في
محنه، ونحذر ساسته الحاليين من التهادي في إيذاء هذا الشعب الغيور على دينه ووطنه،

وسيبقى هدفنا العمل على إنقاذ العراق، كل العراق من الشمال إلى الجنوب، من براثن
الذي استغلوا وجود المحتل ليفرضوا أنفسهم ساسة وحاكمين على الآخرين.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١١ / محرم / ١٤٣٣ هـ

٧ / ١٢ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٨١٠)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٥٩٧) مواطناً في شهر تشرين الثاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الحادي عشر المنصرم؛ رصد القسم (٢٠٣) حملة معلنه؛ نتج عنها اعتقال (١٥٩٧) مواطناً من المواطنين الأبرياء.

وقد توزعت هذه الحملات على ١٤ محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة ديالى (٤٠٤) معتقلين بنسبة تقارب ٢٥٪، وجاءت محافظة ذي قار بالمرتبة الثانية بواقع (٢٩٦) معتقلاً بنسبة ١٨,٥٪، ثم محافظة نينوى بـ (١٨٣) معتقلاً، ونسبة حوالي ١١,٥٪، تليها محافظة واسط بـ (١٧٤) معتقلاً، ثم محافظة صلاح الدين بـ (١٦٤) معتقلاً، ثم محافظة ميسان بـ (٨٥) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (٧٤) معتقلاً، فمحافظة الأنبار بـ (٦٧)، ثم محافظة التأميم بـ (٥٢) معتقلاً، فمحافظة كربلاء بـ (٣٤) معتقلاً، ثم محافظة البصرة بـ (٣٢) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٢٩) معتقلاً، فمحافظة القادسية بمعتقلين، وأخيراً محافظة النجف بمعتقل واحد.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / محرم / ١٤٣٣ هـ

٨ / ١٢ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٨١١)

المتعلق بسلسلة التفجيرات المروعة التي طالت مناطق متعددة في بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي جريمة مروعة يعجز اللسان عن وصف بشاعتها، وبات شعبنا يفهم فصولها،
ويعرف من يمسك بخيوطها اللعينة هزت، صباح اليوم (٢٢ / ١٢ / ٢٠١١م)، سلسلة
من التفجيرات الدامية عدة مواقع في العاصمة بغداد، شملت مناطق: الكرادة وحي
العامل والأعظمية وأبو دشير والمنصور والشعلة والشعب والعلوي وباب المعظم
وحي عدن والدورة وحي الأمين واليرموك، ونجمت عنها خسائر بشرية فادحة، أربت
على مئتي قتيل وجريح.

وكان مبنى مفوضية النزاهة من المواقع المستهدفة بالتفجير، وشهد هجوماً من قبل
مسلحين قاموا بسرقة الملفات التي تخص سياسة الحكومة، ليتركوا وراءهم بصمة فاضحة
تكشف عمن يقف وراء هذه الجرائم، ومن لديه المصلحة في استهدافها.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين بشدة هذه الجرائم البشعة؛ فإنَّها تعلن أَلَمُها وحزنها لما
جرى اليوم، وتوصي أبناء الشعب العراقي كافة التحلي بالحكمة والوقوف صفّاً واحداً،
بوجه المجرمين الذين يستييحون دماء الأبرياء، ويسعون لتدمير العراق وزرع الفتنة
بين أبنائه. وقد سبق أن قلنا: إن رجال مافيات الحكومة الحالية سيستغلون الوضع بعد
انسحاب الجزء الأعظم من قوات الاحتلال، ليعيشوا في الأرض فساداً، ويستأثروا بكل
شيء في هذه البلاد، من مال وسلطة وثروات، وإن إحداث الفوضى بالنسبة لهم ضرورة
ليتسنى لهم الوصول إلى ما يريدون دون معوقات، ومن المؤلم أن أيسر وسيلة يمتلكها
هؤلاء المجرمون من أجل إحداث هذه الفوضى هي أرواح الناس الأبرياء وممتلكاتهم.

ليتذكر شعبنا أن هؤلاء سيقون سادرين في غيهم، وسيرتكبون المزيد من الجرائم

بحق البلد والشعب، فإن انفرادهم بإدارة شئون البلاد هو في نظرهم فرصة لن تتكرر، وما لم يقل الشعب فيهم كلمته، ويبدل مثل بقية الشعوب المظلومة جهده في الإطاحة بهم -بمواصلة الثورة ضدهم، وعدم الرضا بأقل من زجهم في السجون، وإحالتهم إلى قضاء عادل يكشف جرائمهم للعالم- فإن هذا الليل البهيم سيطول، والخسائر في الأرواح والممتلكات لن تتوقف.

وتسأل الهيئة رب العزة أن يعين شعبنا على النيل من ظالميه، وأن يجنبه شر الأشرار ويقيه من كيد الكائدين، وتأمّر المتآمرين، وأن يكتب له العيش الآمن الرغيد، وأن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ورضوانه، وأن يمنّ على المصابين بالشفاء العاجل؛ إنّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / محرم / ١٤٣٣ هـ

٢٣ / ١٢ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٨١٢)

المتعلق بالتفجيرات التي طالت منطقتي الكاظمية والصدر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد انفجرت سيارتان مفخختان بالتعاقب، صباح اليوم في ساحتي (العروبة
والزهراء) بمنطقة الكاظمية شمال بغداد، وعبوتان ناسفتان في منطقة الداحل بمدينة
الصدر، ونقلت وسائل إعلام عراقية أن حصيلة الانفجارات ما يقرب من عشرين قتيلًا
وعشرات الجرحى.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين بشدة هذه الجرائم البشعة التي يراد منها خلط
الأوراق وإعادة الأوضاع إلى الاحتقان الطائفي، وإشعال نار الفتنة بين أبناء الشعب
العراقي؛ فإنها تؤكد على أن للصراع السياسي المحتدم في العراق بين أقطاب العملية
السياسية يدًا في مثل هذه الجرائم، وأن ساسة اليوم متورطون في استهداف الدماء البريئة
وأرواح المدنيين، واستخدام ذلك وسيلة لتصفية الحسابات فيما بينهم، في غياب كامل
للأخلاق الإنسانية، وللحد الأدنى من وازع دين أو ضمير.

كما تعرب الهيئة عن ثقتها بأن هذه الجرائم لن تفت في عضد العراقيين الأُصلاء،
ولن تضعف من حبههم للعراق وتمسكهم به، رغم كل ما أصابهم من مأسٍ وآلام تسبب
بها الاحتلال وأعوانه في الداخل والخارج.

وتسأل الهيئة الله جل في علاه أن يتقبل من ذهب إليه شهيدًا، ويمن على الجرحى
بالشفاء العاجل، وأن يرفع الظلم الذي يتعرض له الشعب العراقي الجريح، إنَّه سميعٌ
مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / صفر / ١٤٣٣ هـ

٥ / ١ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨١٣)

المتعلق بمرور إحدى وتسعين سنة على تأسيس الجيش العراقي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتمر علينا اليوم إحدى وتسعون سنة على تأسيس الجيش العراقي الأبي، جيش
الشعب وحامي حماه، في (٦ / ١ / ١٩٢١).

لقد كان الجيش العراقي الباسل، الذي تم حله عقب الاحتلال الغاشم الذي قاده
الإدارة الأمريكية عام (٢٠٠٣)، صمام أمان لوحدّة العراق وتماسك شعبه، كما شكل
بطبيعة تنظيمه وعقيدته العسكرية ونمط مهامه الدفاعية سوراً للعراق، ودرعاً للحفاظ
على وحدّة أراضيه وصيانة ثرواته.

لقد كان هذا الجيش الأغر منذ تأسيسه مدرسة وطنية، يتعلم فيها أبناء الشعب
معنى الولاء للوطن، والالتزام والضبط والصدق والأخلاق الحميدة، وتحمل الصعاب
والدفاع والذود عن الوطن والأمة، كما كان جيشاً مهنياً حرفياً بامتياز، يعمل كفريق
متجانس، ما زال الشعب العراقي ينعت منتسبيه بحماة الوطن الحقيقيين.

ويتوافق هذا العيد الأغر مع جلاء الجزء الأعظم من قوات الاحتلال الأمريكي،
التي ولت هاربة تجر أذيال الهزيمة والخزي والعار، بسواعد مقاومة شعبنا وقواتنا المسلحة
التي لقنت الاحتلال دروساً قاسية لا تنسى.

إن العراقيين وهم يحتفلون بهذه الذكرى العظيمة، يشعرون بالألم والأسى، لما آلت
إليه أوضاع الجيش الحالي، الذي تم تشكيله في ظل الاحتلال السافر، الذي يفتقر إلى كثير
من المقومات الأساسية وعلى رأسها العقيدة العسكرية والتدريب والمهنية والتسليح،
زيادة على انتشار الفساد والرشوة بين صفوف الكثير من ضباطه ومنتسبيه، كما يضم
الكثير من عناصر الميليشيات التابعة للأحزاب والكتل في العملية السياسية الحالية، التي
ترتبط بمخططات خارجية رامية إلى السيطرة على هذا البلد الجريح ونهب ثرواته شعبه.

إن العراقيين الصابرين، الذين يرزحون منذ نحو تسع سنوات تحت نير الاحتلال البغيض، لن يفقدوا الأمل في أن يعود الجيش العراقي ذو السمعة الطيبة والكفاءة العسكرية المعهودة، لينتفض من جديد ويجهز على الأحلام التوسعية المريضة التي استغل أصحابها ظروف العراق الحالية وضعفه للتدخل في شؤون العراق الداخلية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تذكر بهذه المناسبة العزيزة على القلوب؛ فإنَّها تقدم تهنيتها لرجال الجيش العراقي الأصيل قادة وضباطاً ومراتب، ولكل أبناء الشعب العراقي سائلة المولى عز وجل أن يمن على العراقيين بتحرير بلدهم كاملاً من الاحتلال، وأن يعيد للجيش العراقي مكانته، ودوره في حفظ البلاد والعباد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / صفر / ١٤٣٣ هـ

٦ / ١ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨١٤)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٧٢٦) مواطناً في شهر كانون الأول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثاني عشر المنصرم؛ رصد القسم (٢٢٠) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٧٢٦) مواطناً، من المواطنين الأبرياء، بينهم عدد من النساء.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٤) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة ديالى (٣٣٩) معتقلاً بنسبة تقارب ٢٠٪، وجاءت محافظة صلاح الدين بالمرتبة الثانية بواقع (٢٧٧) معتقلاً وبنسبة ١٦٪، ومحافظة نينوى بـ (٢٥٨) معتقلاً، وبنسبة حوالي ١٥٪، تليها محافظة بغداد بـ (٢٤٣) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (١٣١) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٩٥)، ومحافظة البصرة بـ (٩٢) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٨٥) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٦٦) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٦٣) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٤٠) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (٢٩) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٦) معتقلين، وأخيراً محافظة المثنى بمعتقلين اثنين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم

بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك. إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٣ / صفر / ١٤٣٣ هـ

٧ / ١ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨١٥)

المتعلق بالتفجير الذي استهدف زواراً متجهين إلى جامع الخطوة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد استهدف تفجير آثم تجمعاً كبيراً من الزائرين، في إحدى نقاط التفطيش على الطريق المؤدية إلى جامع (الخطوة) في حي الأمن الداخلي غرب البصرة، أدى -بحسب وسائل الإعلام- إلى إصابة ما يربو على (١٧٠) شخصاً بين قتيل وجريح.

إن هذه الجريمة الشنعاء المقصودة زماناً ومكاناً، التي تدل حصيلة ضحاياها أن فعلتها أكبر من أن تكون حصيلة حزام ناسف، لتتم عن سعي الفاعلين لإشعال فتنة كبيرة بين أبناء الشعب الواحد، من أجل تسهيل مهمة الساعين إلى مصادرة العراق، وإلحاقه تماماً بمشروع تتبناه دولة جارة، كانت وما زالت تجعل من أرواح الشعب العراقي وقوداً لتحقيق مآربها، وأطماعها التي لا تنتهي.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الاستهانة بالدم العراقي، فإنها تعد هذه الجريمة النكراء جرماً فظيعاً بحق الشعب العراقي، وتحمل الفاعل وزر ما قام به وعاره، وتدعو الشعب العراقي -برغم عمق الجراح وشدة ألمها- إلى أن يكون أكثر ضبطاً للنفس والتزاماً بالحكمة والصبر، فقد أوشك الجميع على تجاوز المحنة، ولم يبق من طريق المعاناة سوى آخره، ومن دون ذلك لن يستطيعوا أن يحافظوا على سلامة بلدهم من الانحدار نحو الهاوية التي يسعى أعداؤهم لإيقاعهم فيها، كلما سنحت لهم فرصة أو حانت مناسبة.

كما تسأل الهيئة رب العزة أن يتقبل الضحايا بواسع رحمته، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن ينتقم من الظالمين، ويفشل مخططات المتآمرين، إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / صفر / ١٤٣٣ هـ

١٤ / ١ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨١٦)

المتعلق بتفجيرات الموصل والرمادي وصلاح الدين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فضمن مسلسل التفجيرات التي يتعرض له بلدنا الجريح، استهدفت سيارة مفخخة صباح اليوم مجمع الغدير السكني، في ناحية برطلة شرق الموصل، أسفرت عن مقتل خمسة مدنيين وإصابة عشرة آخرين بجروح متفاوتة.
كما سقط عدد من المدنيين العزل بين قتيل وجريح، في سلسلة من التفجيرات التي شهدتها أمس الأحد مدن: الرمادي مركز محافظة الأنبار، وتكريت مركز محافظة صلاح الدين، وبيجي.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات وترقب هذا الوضع الخطير بكثير من الاهتمام؛ فإنَّها تعلن للعالم أجمع أن جهات عديدة سياسية وإقليمية ضالعة في هذه الأحداث الإجرامية، ولغايات لم تعد خافية على أحد، في مقدمتها تحقيق الهيمنة الكاملة على العراق من قبل الدولة الجارة إيران بوسائلها المختلفة وأدواتها المتعددة في العراق، كما تضع الهيئة كل المنظمات الدولية القادرة على فعل شيء في العراق وخارجه أمام المسؤولية التاريخية والقانونية لانتشال العراق من الانحدار نحو الهاوية الذي تسبب به الاحتلال، وكان وما زال يتسبب به أيضاً أعوانه من ساسة العراق في الحكومة الحالية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / صفر / ١٤٣٣ هـ

١٦ / ١ / ٢٠١٢ م

المتعلق بتصريحات قاسم سليمانى الأخيرة بشأن النفوذ الإيراني في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلم يكن مستغرباً بالنسبة لنا التصريحات التي أدلى بها قائد فيلق القدس الإيراني العميد قاسم سليمانى، خلال ندوة بعنوان (الشباب والوعي الإسلامي) صرح فيها، أمام عدد من الشباب من البلدان العربية التي شهدت ثورات ضد أنظمة الحكم فيها: (أن العراق وجنوب لبنان يخضعان لإرادة طهران وأفكارها، وأن بلاده يمكنها أن تنظم أية حركة تهدف إلى تشكيل حكومات إسلامية في البلدين).

فالعميد سليمانى معتمد منذ سنوات من قبل القيادة الدينية والسياسية الإيرانية في الملف العراقي، وهو من المتورطين بإدارة اللعبة السياسية على أرضه، وبدعم أذرع في العراق، من ميليشيات القتل التي أسالت دماء عشرات الآلاف من العراقيين، وأدوات الإفساد التي تعيث خراباً في العراق ومقدراته، فضلاً عن أن ما قاله له ما يسنده من الواقع العراقي؛ فالنفوذ الإيراني موجود بقوة في العراق منذ الاحتلال وحتى الساعة، وهو يتنامى في الآونة الأخيرة على نحو غير مسبوق، ولدى إيران -فيما نستشرفه- خطة في المرحلة القادمة، تتجاوز فيها جرمها المعتاد في اعتماد الدماء العراقية ورقة في لعبتها مع الدول؛ إلى ما هو أكثر خطورة وأشدّ هولاً.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تندد بهذه التصريحات، وتدينها كما أدانت من قبل كل التصريحات التي صدرت على هذا النحو من قبل ساسة إيران وقادتها العسكريين، وآخرها تصريحات مستشار القائد الأعلى للقوات المسلحة الإيرانية رحيم صفوي؛ فإنَّها ترى فيها ما ينذر بشر مستطير، يطال العراق والمنطقة جمعاء، وأن الشعب العراقي فضلاً عن الدول العربية ولا سيما دول الجوار؛ مدعوون جميعاً إلى التعامل مع هذه التصريحات

بجدية، والاستعداد لما تلمح إليه من قدوم مرحلة مليئة بالمخاطر والمفاجآت.

كما تبين الهيئة أن جميع التصريحات المنددة بتصريحات سليمان الصادرة عن بعض شخوص العملية السياسية؛ إنما مردّها رفع الحرج الكبير الذي أوقعتهم فيه هذه التصريحات ليس إلا، ولا سيما أنهم كانوا طوال السنوات الماضية وحتى عهد قريب يجتهدون بالزعم بعدم وجود أي تدخل إيراني في العراق، فضلاً عن كونهم من ضمن الأدوات التي ينسل من خلالها هذا النفوذ لإيقاع الأذى بالعراق والعراقيين.

إن على الساسة الإيرانيين التوقف عن اللعب بالنار، كما أن عليهم أن يعلموا أن العراق ليس لقمة سائغة لهم كما يظنون، وعليهم أيضاً الانتعاض بعبر الماضي المليء بالذكريات السلبية عن العلاقة بينهم وبين الشعب العراقي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / صفر / ١٤٣٣ هـ

٢٢ / ١ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨١٨)

المتعلق بطلب الأمم المتحدة من الحكومة الحالية إيقاف عقوبة الإعدام

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتعليقا على حكم بالإعدام أصدره قضاء الحكومة الحالية في العراق بحق (٣٤) شخصا، منهم امرأتان؛ طالبت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة الحكومة الحالية بتعليق عقوبة الإعدام في البلاد فوراً؛ وقالت المفوضية العليا (نافي بلاي): إنها أصيبت بصدمة للعدد الهائل لأحكام الإعدام في العراق.

وأشارت إلى أن فقدان الشفافية في إجراءات المحاكم ودواعي القلق الحقيقية حول مجريات تلك المحاكمات تستدعي وقف تنفيذ عقوبة الإعدام.

وقد ردت الأمم المتحدة عدد الذين نفذ بحقهم حكم الإعدام في العراق بنحو (١٢٠٠) شخص منذ عام ٢٠٠٤.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تؤيد هذه الدعوة الأُمّية؛ فإنَّها تؤكد للعالم أن عمليات الإعدام من قبل الحكومة الحالية لم تتوقف منذ سنوات، وأن السياسة التي تنتهجها الحكومة الحالية في الإعدامات المعلنة وغير المعلنة تطغى عليها نزعات طائفية وثأرية بغیضة، وبعضها يتم في سياق تنفيذ إملاءات خارجية من قبل الجارة إيران وغيرها.

وتدين الهيئة عمليات الإعدام الظالمة هذه، وسبق لها أن نبهت على خطورتها في بيانات وتصريحات سابقة؛ كما أنها ترى أن ذلك الموقف الأُمّمي غير كاف، وأنه لا بد من ممارسة ضغط دولي على الحكومة الحالية في العراق، لتوقف حملاتها الإعدامية بحق المعتقلين الذين سيقوا إلى السجون ابتداءً دونها جريرة.

وتدعو الهيئة القوى الوطنية والفعاليات الشعبية والمؤسسات الإنسانية والحقوقية داخل العراق وخارجه للتعبير عن مواقفها، والعمل على الحيلولة دون تنفيذ هذه الأحكام الجائرة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / ربيع الأول / ١٤٣٣ هـ

٢٦ / ١ / ٢٠١٢ م

المتعلق بالحملات الأمنية ضد الفلسطينيين في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
فيتعرض (مجمع البلديات) شرق العاصمة بغداد الذي يقطنه اللاجئون الفلسطينيون منذ ما يزيد على ثلاثين عامًا، إلى حملات دهم وتفتيش واعتقال تقوم بها القوات الحكومية، بذرائع وحجج واهية ومكذوبة، تلفقها تلك القوات ضد من تبقى من الفلسطينيين في العراق، في سلسلة حملات ممنهجة ومنظمة تحمل أهدافًا مرسومة وغايات معروفة.

فمنذ أن وطئ الاحتلال الأمريكي أرض العراق، واللاجئون الفلسطينيون في مجتمعاتهم السكنية المختلفة في العراق، يعانون من حالات وأوضاع مأساوية يتعرضون فيها لأعمال: القتل والتهجير وهجمات فرق الموت والمليشيات، تحت مرأى ومسمع من حكومات الاحتلال وأجهزتها الأمنية. وقد هُجّر منهم عشرات الآلاف، وغيب المئات في معتقلات حكومات الاحتلال. ومنهم من لم تروّج قضيته أمام المحاكم منذ أكثر من ست سنوات. وفقد منهم العشرات، واختطف الكثير منهم أمام أنظار القوات الحكومية وبحمايتها، وبعد أن كان عددهم في العراق أكثر من (٣٥) ألف لاجئ بقي منهم الآن نحو (٥) آلاف فقط.

وفي هذه الأيام التي تدّعي فيها حكومة الاحتلال الخامسة السيادة الموهومة، وترسيخ الحقوق وحماية المظلوم، تحرّض أجهزتها الأمنية والإعلامية على شن حملة ممنهجة ومنظمة ضد الفلسطينيين القاطنين في مجّمع البلديات؛ لغرض تهجير من تبقى منهم، من خلال سلسلة متتالية من حملات الدهم والتفتيش والاعتقال طالت الشباب وكبار السن، واستخدمت فيها القوات المدمّمة أساليب وحشية في تحطيم أبواب الشقق

السكنية وتدمير أثارها وجميع محتوياتها، واستخدام الشتائم التي تمس الدين والأعراض وكرامة المواطن، ما لا يطيقه أحد من البشر.

ومن ضمن الأساليب المستخدمة في الحملات السابقة ضدهم؛ اعتقال قوات (الشرطة الاتحادية) الحكومية لعدد من الشباب، ونقلهم إلى معتقلات سرية وتعذيبهم بأشنع الوسائل، وانتزاع اعترافات مكذوبة منهم وتسجيلها تحت التعذيب الوحشي، وعرضهم في وسائل الإعلام الفضائية الحكومية بتهم ملفقة، منها: أن القوات المداهمة عثرت على سيارات مفخخة وأسلحة مختلفة في مجمعاتهم السكنية؛ وذلك بهدف تحريض الرأي العام ضدهم.

وقبل بضعة أيام أقدمت ما تدعى بـ (القوات الاتحادية) الحكومية على تقديم استمارة، يطلب فيها من الفلسطينيين تقديم معلومات لا علاقة لها بالمتطلبات الأمنية؛ ما أثار الرعب والهلع بينهم، من غايات هذه الاستمارة المشبوهة والجهات التي ستسلم لها هذه الاستمارات وتستفيد منها.

وقد نأت الحكومة الحالية وغيرها من الحكومات التي ابتلي بها العراقيون وغيرهم على حدٍّ سواء؛ بنفسها عن المعاملة الإنسانية السوية للاجئين الفلسطينيين، ولم تقم بواجبها تجاه شريحة كبيرة من أبناء الأمة في الوقت الذي تدّعي فيه الاهتمام بقضايا الأمة. إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تستنكر هذه الأعمال الإجرامية وغير الإنسانية؛ فإنَّها تدعو الأمم المتحدة إلى أن تثبت استقلالية منظماتها العاملة في العراق عن هيمنة الحكومة، وتضطلع بواجباتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين، وتستمع لشكاواهم وتنظر إلى مآسيهم، بعيداً عن الضغط الذي تمارسه الحكومة العراقية الحالية وأجهزتها الأمنية على المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة العاملة في العراق.

وتطالب الهيئة جميع المنظمات الدولية والشعبية ومنظمة التعاون الإسلامي أن تلتفت إلى إخواننا الفلسطينيين في العراق، وتعمل على تقديم أفضل السبل للعيش الآمن لهم في

العراق، وحماية من تبقى، ومطالبة الحكومة بالإفراج عن المعتقلين منهم، وتحذير حكومة المالكي من إدخال الأخوة الفلسطينيين في اللعبة الطائفية التي تنتهجها اليوم في العراق.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / ربيع الأول / ١٤٣٣ هـ

٢٩ / ١ / ٢٠١٢ م

المتعلق بحملات الاعتقال التي طالت الأبرياء في بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد شنت قوات كبيرة من الفرقة (١٧) التابعة للجيش الحكومي، بقيادة اللواء الركن (ناصر الغنام) حملات دهم وتفتيش واعتقال واسعة، في مناطق مختلفة من قضاء المحمودية جنوب العاصمة بغداد. وأوضح شهود العيان: أن قوات من الفرقة المذكورة اعتقلت أكثر من (١٤٠) مواطناً، في سلسلة العمليات التي بدأت في منطقة دير الحمام قرب الخط السريع، وتوسعت رقعتها لتشمل المناطق المجاورة لها. وزاد شهود آخرون: أن قوات كبيرة من الفرقة نفسها تشن منذ أيام عدة حملات متواصلة من الدهم والتفتيش، بأساليب وحشية تبعث الرعب في نفوس المواطنين، في مناطق تابعة إلى ناحية اللطيفية في قضاء المحمودية، واعتقلت أكثر من (٣٠) مواطناً بينهم موظفون بوظائف مدنية وكسبة وطلبة جامعيون وكبار في السن.

وفي الوقت نفسه تشن قوات حكومية ظالمة، في محافظات ديالى وبغداد والتأميم والبصرة والأنبار، حملات مماثلة أسفرت عن اعتقال أكثر من (٢٨٥) مواطناً، خلال يومي الأربعاء والخميس، وبأساليب وحشية ضد المواطنين الأبرياء، مرتكبة أبشع جرائم الاعتقال التعسفي ضد أبناء الشعب العراقي.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الحملات الظالمة؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم، وتدعو المنظمات الدولية إلى الخروج عن الصمت المتواطئ مع قتل الأبرياء. أما ناصر الغنام وأمثاله الذين أوغلوا في دماء العراقيين، وكانوا وما زالوا يستغلون مواقعهم العسكرية لارتكاب أبشع الجرائم؛ فلن يفلتوا من

قبضة الحق، وسيساقون جميعاً إلى محاكم الشعب لينالوا القصاص العادل، دون أن تشفع لهم شفاعة الشافعين، وقد بات هذا الموعد قريباً بإذن الله.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١١ / ربيع الأول / ١٤٣٣ هـ
٣ / ٢ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٢١)

المتعلق بنشر مستندات خطيرة عن مجزرة حديثة وسعي القضاء الأمريكي لتبرئة مرتكبيها

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قامت إحدى مجموعة القرصنة المعروفة على شبكة (الاتصالات الدولية) بنشر مجموعة من المستندات والوثائق المهمة، تعود إلى شركة المحاماة التي مثلت الجندي (فرانك ووترش) الذي قاد مجزرة حديثة. وقد عملت المجموعة المسماة (أنونيموس) على نشر ملف كبير يتضمن وثائق ورسائل البريد الإلكتروني الخاصة بالشركة، تتضمن سجلات وشهادات وأدلة تتعلق بمحاكمة الجندي الأمريكي، وتكشف عن أسرار المجزرة الدموية وتفاصيلها.

ويأتي هذا الأمر بعد الفضيحة القانونية الكبيرة التي قامت بها إحدى المحاكم العسكرية الأمريكية، عندما قضت بأن تكتفي بتخفيض الرتبة العسكرية لأحد جنود الوحدة العسكرية التي أقدمت على قتل ٢٤ مدنيًا، بينهم أطفال ونساء، في مذبحة مدينة حديثة التي حدثت في (١٩ / ١١ / ٢٠٠٥). وجاء هذا الحكم المخفف جدًا، بناءً على إخلال الجندي بواجبه العسكري كما قالت المحكمة، من غير إشارة منها إلى تفاصيل الجريمة البشعة التي قام بها.

إن الملابسات المحتففة بهذه المحاكمة، والاستنكار الواضح لها في الوسط الأمريكي نفسه لقرارها الجائر؛ يدلان على مدى استهانة إدارة الاحتلال الأمريكي بالدم العراقي، وتواطؤ أجهزتها القضائية معها للتستر على مرتكبي المجزرة ومحاوله عدم إدانتهم. بالرغم من أن مجزرة حديثة ومثيلاًتها من الجرائم التي ارتكبتها جنود الاحتلال الأمريكي ضد مواطنين عزل؛ تعد دولياً جرائم ضد الإنسانية.

ومن هنا فإن هيئة علماء المسلمين تدين بشدة هذه الجريمة الجديدة بحق الإنسانية في

العراق، وتضع المجتمع الدولي ممثلاً بجميع هيئاته الدولية، ومنظمات حقوق الإنسان، وأصحاب الضمائر الحية؛ أمام مسؤولياتهم، وتدعوهم إلى العمل على إنصاف الشعب العراقي الذي تعرض إلى أبشع الجرائم على يد القوات الغازية والمتعاونين معها، وتدعو جميع الأطراف المذكورة إلى بيان موقفها المستنكر لهذا التستر على مرتكبي جريمة حديثة وتبرئتهم، والعمل على كشف مرتكبي الجرائم الأخرى وإنزال العقوبات المناسبة بحقهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / ربيع الأول / ١٤٣٣ هـ

٦ / ٢ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٢٢)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٣٨٨) مواطناً في شهر كانون الثاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الأول المنصرم؛ رصد القسم (٢١٠) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٣٨٨) مواطناً من المواطنين الأبرياء بينهم (٥) من النساء، فضلاً عن عمليات قتل رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على ١٤ محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة ديالى (٣٣٣) معتقلاً بنسبة تقارب ٢٤٪، وجاءت محافظة نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (٢٤٥) معتقلاً بنسبة ١٧,٥٪، ومحافظة صلاح الدين بـ (١٦٠) معتقلاً، ونسبة حوالي ١١,٥٪، تليها محافظة بغداد بـ (١٢٤) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (١١٧) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (١٠٥)، ومحافظة ذي قار بـ (١٠٣) معتقلين، ومحافظة التأميم بـ (٥٠) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٤٤) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٣٦) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٣٣) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (٢٦) معتقلاً، ومحافظة المثنى بـ (٨) معتقلين، وأخيراً محافظة القادسية بـ (٤) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة، التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها

المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو تطالب الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / ربيع الأول / ١٤٣٣ هـ

٨ / ٢ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٢٣)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت بغداد وعدداً من المحافظات العراقية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
في يوم دام جديد، يؤكد أن العراق غدا ساحة لكل من هب ودب، وأن شعبه أصبح
وقوداً لأصحاب المخططات الخارجية، طالت بغداد وعدداً من المحافظات صباح هذا
اليوم الخميس الموافق ٢٣ من الشهر الثاني سنة ٢٠١٢، سلسلة من التفجيرات الدامية،
في زمن متقارب وبأنماط متشابهة، توحى بأن من يقف وراءها جهة واحدة.
وقد كانت الأحداث حسب وسائل الإعلام كما يأتي:

في العاصمة بغداد سقط ٨٥ شخصاً بين قتيل وجريح، في ثمانية تفجيرات بسيارات
مفخخة وعبوات، ضربت مناطق: (الكاظمية والسيدية وأبو دشير والكرادة والمنصور
والتاجي).

وفي بابل قتل شخصان وأصيب (٢٠) آخرون بجروح، في ثلاثة انفجارات شهدتها
المحافظة، وارتفعت حصيلة ضحايا السيارة المفخخة التي انفجرت، بالقرب من مدرسة
ابتدائية في قضاء المسيب، إلى مقتل اثنين من المدنيين وإصابة (٩٨) آخرين بجروح مختلفة،
أغلبهم من تلاميذ المدرسة.

وفي صلاح الدين قتل (١٥) شخصاً وأصيب (٢١) آخرين، في أربع انفجارات
بسيارات مفخخة في ثلاث مناطق تابعة لمحافظة صلاح الدين.

وفي ديالى أدى انفجار سيارات مفخخة إلى سقوط عدد لم يعرف عددهم بعد من
القتلى والجرحى.

وفي التأميم انفجرت سيارتان مفخختان، أدت إلى مقتل وإصابة ٢٥ شخصاً.

وفي نينوى انفجرت أربع سيارات مفخخة دون معرفة عدد الضحايا.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تعلن ألمها وحزنها وشجبها لما يجري من أحداث مأساوية في محافظات العراق كافة؛ فإنَّها تتوجه إلى أبناء العراق ليقفوا وقفة تاريخية لإنقاذ بلدهم مما يخطط له، كما تنبه الهيئة على الأبعاد الخفية التي تقف وراء هذه التفجيرات في ظل هذه الظروف، وما تنبني عليها من تداعيات سياسية وأمنية، يكون الخاسر فيها أولاً وآخرًا المواطن العراقي.

وتسأل الهيئة الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الضحايا بالرحمة والغفران، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، ويلهم أهليهم الصبر الجميل، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١ / ربيع الآخر / ١٤٣٣ هـ

٢٣ / ٢ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٢٤)

المتعلق بقيام جنود أمريكيين بحرق المصاحف في أفغانستان

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلم يكن إقدام الجنود الأمريكيين قبل أيام على إحراق نسخ من المصحف الشريف في قاعدة (باغرام) في أفغانستان مفاجئاً لنا، فقد فعلوا نظير هذا الفعل في العراق، وحرقوا المصاحف أكثر من مرة، وتعمدوا الإساءة إليها، وجعلوها مرة هدفاً يتبارى نحوه جنودهم بالرصاص، وهم في العراق وأفغانستان كانوا يعبرون عن روح عدوانية، وشعور بالنقص تجاه القرآن العظيم.

إن الاعتذار وحده -سواء اعتذار الرئيس الأمريكي على لسان المتحدث باسم البيت الأبيض، أو اعتذار وزير دفاعه، بعد التظاهرات الاحتجاجية الكبيرة التي قامت في أفغانستان- ليس مقبولا، وهو لا يعدو أن يكون وسيلة من وسائل اعتادوها لتهذية الثائرين، ولا ينم عن أسف حقيقي يعتلج في قلوب هؤلاء إزاء الإساءة إلى المقدسات الإسلامية، وما زال الجميع يذكر دعوة أحد قساوستهم وسائل الإعلام العالمية لمشاهدته وهو يحرق المصحف الشريف، وكان يتبجح بهذه الدعوة وكأنه سيقدم على ممارسة طقس ديني، أو ضرب من ضروب الصلاة.

إن ترفع المسلمين -مثقفين وغير مثقفين- في ردود أفعالهم عن الإساءة إلى الإنجيل على نحو مماثل، فضلاً عن كونه أمراً يأباه الإسلام؛ يعكس الفرق الكبير بينهم وبين الأمريكيين في احترام الأديان، وقبول الآخر، وغير ذلك من معاني التسامح والإيمان.

ولقد صدق من قال:

فحسبكم هذا التفاوتُ بيننا

وكل إناء بالذي فيه ينضحُ

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / ربيع الآخر / ١٤٣٣ هـ

٢٤ / ٢ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٢٥)

المتعلق بمحاولات الصهاينة المستمرة للنيل من قدسية المسجد الأقصى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما زالت محاولات الصهاينة، للنيل من قدسية المسجد الأقصى المبارك، مستمرة، وما زال استفزازهم لأهله والمصلين فيه، بسلاحهم وكلامهم البذيء وتعاملهم الإجرامي قائماً، وبات معروفاً أن ذلك جزء من محاولاتهم المستمرة للاستيلاء على المسجد الأقصى، وعلى تهويد القدس من خلال البؤر الاستيطانية، واغتصاب المزيد من الأراضي الفلسطينية، وغير ذلك من المشاريع التي يسعى العدو الصهيوني لتنفيذها على الأرض الفلسطينية المحتلة.

إن هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تتابع هذه التطورات بقلق وألم بالغين؛ فإنها تدعو كل العرب والمسلمين حكومات وشعوباً إلى التنبه إلى ذلك، والوقوف إلى جانب أهل القدس وغيرهم من الفلسطينيين في مواجهة هذا الخطر الصهيوني الجلل، بكل الوسائل الممكنة، وعدم التعلل بالمشاكل الجارية في بعض بلدانهم؛ لأن العدو سيحاول استغلال هذه الظروف ليمضي قدماً في مخططاته الخبيثة، فضلاً عن أن قضية فلسطين والقدس الشريف هي قضية العرب والمسلمين الأولى، التي لا يجوز التفريط بها ولا التغافل عنها، على تقلب الظروف والأحوال.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٤ / ربيع الآخر / ١٤٣٣ هـ

٢٦ / ٢ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٢٦)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١١٧٨ مواطناً في شهر شباط

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثاني المنصرم؛ رصد القسم (١٧٧) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١١٧٨) شخصاً من المواطنين الأبرياء بينهم (١١) امرأة، زيادة على عمليات القتل التي رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٤) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة ديالى (٣٣٥) معتقلاً بنسبة تقارب ٥, ٢٨٪، وجاءت محافظة نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (١٨٨) معتقلاً بنسبة ١٦٪، ومحافظة صلاح الدين بـ (١٨١) معتقلاً، ونسبة حوالي ٥, ١٥٪، تليها العاصمة بغداد بـ (١٤٥) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (١١٧) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٥٤)، ومحافظة البصرة بـ (٥٠) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٣٩) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٢٧) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (١٧) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (١١) معتقلاً، ومحافظة ذي قار و كربلاء بـ (٦) معتقلين لكل منهما، وأخيراً محافظة المثنى بمعتقلين اثنين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة، التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها

المختلفة: (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتطالب الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / ربيع الآخر / ١٤٣٣ هـ

٥ / ٣ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٢٧)

المتعلق بقيام إحدى الشركات الإيرانية بإرسال شحنات من الفواكه محشوة بأوراق المصحف المفروم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أقدمت إحدى الشركات الإيرانية، المصدرة للفواكه إلى العراق، على إرسال شحنات من الفاكهة الإيرانية المنشأ، محشوة بأوراق المصحف الكريم بعد فرمها. وقد تكرر هذا التطاول على كتاب الله العزيز ودستور الأمة الخالد، ففي سنة (٢٠١٠) حدث الجرم نفسه. وعلى الرغم من الاحتجاجات التي نقلتها وسائل الإعلام، بشأن هذه الجراءة على كتاب الله، فإن الحكومة الإيرانية لم تعبأ بالأمر، ولم تتخذ أي تدابير وقائية في هذا الصدد.

إن ما قامت به هذه الشركات الإيرانية لا يقل إثماً وخطورة عما فعله الرسام الدنماركي، وبعض الشركات الدنماركية من الترويج لرسومات مسيئة إلى النبي الكريم، سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، بل هو الكفر بعينه، إن كان الفعل مقصوداً والإساءة متعمدة.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الفعل الشنيع والجريمة النكراء والاعتداء السافر على الكتاب العظيم؛ فإنها تطالب الحكومة الإيرانية بالاعتذار عن هذه الفعلة الشنيعة، وإعلان براءتها منها، وتطالب أبناء الشعب العراقي بمقاطعة هذه البضائع، وكل ما تصدره هذه الشركات من منتجات، وإنه لمن المفجع أن التجار الإيرانيين لم يكتفوا بتصدير الأطعمة الفاسدة ومنتهية الصلاحية، والسموم القاتلة، بل زادوا ظلمهم ظلمات هذه المرة ليصدروا لنا جراتهم على الله سبحانه، ونيلهم السافر من كتابه العظيم، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر]، وقال:

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ
تَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [التوبة: ٦٥].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٧ / ربيع الآخر / ١٤٣٣ هـ

١٠ / ٣ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٢٨)

المتعلق بالذكرى التاسعة للمغزو الأمريكي البريطاني للعراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتمر علينا الذكرى التاسعة للمغزو الأمريكي البريطاني للعراق؛ وما زالت الأوضاع
تسير فيه من سيئ إلى أسوأ، وقد تعرض الشعب العراقي خلال هذه السنوات إلى حرب
إبادة قاسية، راح ضحيتها ما يربو على مليوني شهيد.

وخلف الغزو وراءه جيشاً من الأراذل والأيتام والمعاقين، ومئات الآلاف من
المعتقلين، والملايين من أبنائه المهجرين في الداخل والخارج، ودمر بنية البلاد التحتية
والفوقية وقطاعاته المدنية والعسكرية بشكل مباشر أو غير مباشر.

وعلى الرغم من خروج الجزء الأكبر من قوات الاحتلال من العراق، فإن ما تبقى
منها، والشركات الأمنية، وعناصرها الاستخبارية، وبقاء حكومتها الخامسة كفيل
بإطالة المعاناة؛ فما زالت الظواهر السلبية المتعلقة بسوء الإدارة وضعف الأداء والفساد
الإداري تهيمن على عمل الإدارات الحكومية، وتؤدي إلى تدنٍ مريع في المشاريع وانحسار
الخدمات العامة، ولا سيما الكهرباء والماء الصالح للشرب والصرف الصحي، بل إن
الوضع كله في تفاقم.

أما الوضع الأمني فيزداد سوءاً؛ فالقتل والاعتقال ما زال مستمراً. وقد شهد هذا
اليوم سلسلة من التفجيرات ضربت العاصمة بغداد، والتأميم وكرבלاء والحلة وصلاح
الدين والأنبار؛ ما أدى إلى سقوط العشرات بين قتيل وجريح.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تؤكد تمسكها بالثوابت الشرعية والوطنية التي درجت
عليها منذ تأسيسها وإلى اليوم؛ فإنَّها تذكّر العراقيين بأنهم اليوم بأمس الحاجة إلى التوحد
ورص الصفوف، والالتفاف حول المشروع الوطني الكفيل بإنقاذ العراق مما هو فيه.

من أجل أن يتجاوزوا المخاطر التي تعصف بالبلاد، وينهوا بقايا الاحتلال وآثاره
بشكل كامل.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٧ / ربيع الآخر / ١٤٣٣ هـ

٢٠ / ٣ / ٢٠١٢ م

المتعلق بالإجراءات التعسفية التي ترتكبها الحكومة الحالية قبيل انعقاد القمة العربية ببغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتشهد العاصمة بغداد وضواحيها، منذ أكثر من أسبوعين، إجراءات أمنية حكومية ظالمة، تمثلت في نشر أكثر من (١٠٠) ألف عنصر من الجيش والشرطة، ونصب الكثير من نقاط التفتيش في الشوارع والساحات، فضلاً عن عمليات الدهم والاعتقال التي نفذتها قوات الأمن الحكومية في مناطق عديدة، منها: أبو غريب والرضوانية والعامرية والجهاد والفرات وحي العامل. وطالت هذه الحملات المئات من الشباب، حتى وصل الأمر إلى اعتقال فرد من كل عائلة في بعض الأحياء، وتهديد عوائلهم بعدم عودة أبنائهم في حال حدوث أي أعمال عنف في مناطقهم، تؤثر على مسار القمة في بغداد.

وأكد شهود عيان أن القوات الأمنية الحكومية تفرض بين الحين والآخر حظراً للتجوال على المركبات في معظم المناطق المحيطة بالعاصمة، كما أغلقت الطرق الرئيسية المؤدية إلى بغداد، وقد أدت هذه الإجراءات إلى تعطيل الحياة بشكل كبير؛ وذلك لصعوبة تنقل المواطنين، ولا سيما أصحاب الأعمال الحرة والمحال التجارية الخاصة ببيع المستلزمات والسلع الضرورية للحياة اليومية، ما تسبب برفع حاد لأسعار تلك السلع والمستلزمات، لتزيد من هموم المواطن الذي بات يعاني من أعباء جديدة، زادت على الأزمات والمشكلات التي كان وما زال يواجهها نتيجة الاحتلال الغاشم، وفشل حكوماته المتعاقبة في السيطرة على الأوضاع التي تسير منذ نحو تسع سنوات نحو السوء المتزايد يوماً بعد يوم. وقد حمل هذا الوضع المتردي بعض أبناء شعبنا على القول -كما نقلت بعض وسائل الإعلام-: (يبدو أنه لا حل في الأفق لكل ذلك، سوى حدوث هزة أرضية عنيفة تدمر كل شيء في البلد، وتريح هذا الشعب المظلوم).

إن هيئة علماء المسلمين تدين هذه الإجراءات التعسفية والاعتقالات الظالمة، التي تؤكد بما لا يقبل الشك أن المسؤولين في الحكومة الحالية ليسوا أبداً بمستوى هذا الحدث، وتؤكد أنهم لم يكفوا عن طبعهم المريض في استغلال أي مناسبة لاعتقال أكبر عدد من أبناء الشعب العراقي وإلحاق مزيد من الأذى به، وهذا ما فعلوه هذه المرة تحت حجج استتباب الأمن وتوفير مستلزمات نجاح القمة في بغداد التي أصبح العراقيون يطلقون عليها (النقمة)، أو (الغمة) لما أصابهم بسببها من أذى وظلم مريعين، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / جمادى الأولى / ١٤٣٣ هـ

٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٣٠)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٤٦٥ مواطنًا في شهر آذار

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثالث المنصرم؛ رصد القسم (١٩٣) حملة معلنه؛ نتج عنها اعتقال (١٤٦٥) شخصًا من المواطنين الأبرياء، بينهم (٥) نساء، بالإضافة إلى عمليات القتل التي رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على ١٤ محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة ديالى (٤٤٥) معتقلًا بنسبة تقارب ٣٠,٥٪، وجاءت صلاح الدين بالمرتبة الثانية بواقع (٣٣١) معتقلًا وبنسبة ٢٢.٥٪، ومحافظة نينوى بـ (١٧٨) معتقلًا، وبنسبة حوالي ١٢٪، تليها محافظة بابل بـ (١٢٥) معتقلًا، ومحافظة ميسان بـ (١٠١) معتقل، ومحافظة واسط بـ (٧٥)، ومحافظة التأميم بـ (٥٨) معتقلًا، والعاصمة بغداد بـ (٥٢) معتقلًا، ومحافظة الأنبار بـ (٥٠) معتقلًا، ومحافظة ذي قار بـ (٢٦) معتقلًا، ومحافظة البصرة بـ (٩) معتقلًا، ومحافظة وكربلاء بـ (٨) معتقلين، ومحافظة القادسية بـ (٤) معتقلين، وأخيرًا محافظة النجف بـ (٣) معتقلين.

يذكر أن هذا الإحصاء لا يشمل العشرات من حالات الدهم والاعتقال التي نتج عنها المئات من المعتقلين -بحسب شهود عيان- ضمن ما سمي (بالاعتقال أو الحجز الاحترازي) حتى انتهاء مؤتمر القمة العربي، لم يطلق سراح أغلبهم حتى إعداد هذا التقرير.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين

فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة، التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصى هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتطالب الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٣ / جمادى الأولى / ١٤٣٣ هـ
٥ / ٤ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٣١)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي ضربت مناطق متفرقة من البلاد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ضربت سلسلة من التفجيرات، صباح اليوم الخميس (١٩ / ٤ / ٢٠١٢م)،
مناطق متفرقة من البلاد، شملت: بغداد وكركوك وصلاح الدين والأنبار وديالى،
وخلفت العشرات ما بين قتيل وجريح.

إن هذا الاستهداف الأليم لأرواح المواطنين وممتلكاتهم، يأتي في وقت تشهد فيه
البلاد تردياً على الصعد كافة سياسياً، وأمنياً، واقتصادياً، وانشغال الحكومة الحالية
بتصفية الحسابات مع جهات سياسية مشاركة لها في الحكم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تؤكد إدانتها واستنكارها الشديدين لما يجري على أرض
العراق الجريح، من استهداف مستمر ومقامرة واضحة بحياة الناس وأمنهم، لتحصيل
مكاسب سياسية على حساب أرواح الأبرياء من أبناء هذا الشعب المظلوم؛ فإنَّها تحمل
الحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها.

وتسأل الهيئة الله جل وعلا أن يتغمد الضحايا بالرحمة، وأن يمن على الجرحى
بالشفاء العاجل، ويجنب الشعب العراقي كل سوء ومكروه.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٧ / جمادى الأولى / ١٤٣٣ هـ

١٩ / ٤ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٣٢)

المتعلق بقيام إيران وبعض الأحزاب المتنفذة بسرق النفط العراقي وتهريبه

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد كشف المركز العالمي للدراسات التنموية، الذي يتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً له، النقاب عن أن إيران ما زالت تستنزف معظم الحقول النفطية العراقية المجاورة لها بشكل كبير.

وأوضح المركز المذكور، في تقريره السنوي المنشور، أن مقدار ما تستنزفه إيران من أربعة حقول نفطية عراقية، هي (دهلران، ونفط شهر، وييدر غرب، وأبان)؛ بلغ نحو (١٣٠) ألف برميل يومياً.

فيما وصل حجم التجاوزات الإيرانية على حقول (الطيب والفكة وأجزاء من حقل مجنون) إلى نحو ربع مليون برميل يومياً.

وقدر التقرير قيمة حجم التجاوزات الإيرانية على النفط العراقي بـ (١٧) مليار دولار سنوياً، وهو ما يعادل (١٤٪) من إيرادات العراق التي من المفروض أن تسخر لخدمة المواطن العراقي.

وأكد التقرير أن النظام الإيراني يسرق هذه الكمية من النفط العراقي، بالرغم من الاتفاق الذي وقعه البلدان في وقت سابق، وينص على تشكيل لجان مشتركة لاستثمار أمثل لهذه الحقول، ما يعد هذا الاستنزاف غير المشروع اعتداءً صارخاً على حقوق العراق النفطية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه السرقات الدنيئة من النفط العراقي؛ فإنَّها تؤكد أنها ليست جديدة وهي مستمرة منذ سنوات، والاحتلال الأمريكي على علم بها، وأن هناك تهريباً للنفط من قبل الأحزاب المتنفذة في الحكومة الحالية، منذ سنوات أيضاً.

وأن التهم التي تم تبادلها هذه الأيام بين عدد من أقطاب اللعبة السياسية ليست
تهمًا، بل هي حقيقة، والطرفان ليس بينهما بريء، فكلاهما متورط في هذه الجريمة، وثمة
وثائق تدينهما، وتدين غيرهما، وسيأتي اليوم الذي يحاسب فيه الشعب العراقي كل من
سرق خيراته، وأهدر ثرواته، وإنَّ الظلم عاقبته وخيمة، ولو بعد حين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٩ / جمادى الأولى / ١٤٣٣ هـ

٢١ / ٤ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٣٣)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر نيسان

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الرابع المنصرم؛ رصد القسم (١٥٧) حملة اعتقال معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٣٢٧) شخصاً من المواطنين الأبرياء بينهم (٧) نساء، فضلاً عن عمليات القتل التي رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٤) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة ديالى (٣٧٥) معتقلاً بنسبة تقارب ٢٨٪، وجاءت نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (٢١٣) معتقلاً وبنسبة ١٦٪، ومحافظة ميسان بـ (١٧٨) معتقلاً، وبنسبة حوالي ٥، ١٣٪، تليها محافظة بابل بـ (١٢٢) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (١٠٤) معتقلين، ومحافظة البصرة بـ (٨٦) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (٧٢) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٥١) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٤٦) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٤٥) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (٢٠) معتقلاً، والعاصمة بغداد بـ (١٣) معتقلاً، وأخيراً محافظتنا المشنى والنجف بمعتقلين اثنين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة، التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة

في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتطالب الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / مجمادى الآخرة / ١٤٣٣ هـ

٣ / ٥ / ٢٠١٢ م

المتعلق بممارسات الحكومة الحالية الظالمة بحق المعتقلين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

ففي فضيحة جديدة للممارسات الحكومية الظالمة، عقدت ما تسمى مديرية شرطة بغداد الأحد مؤتمراً صحفياً تناقلته وسائل الإعلام والقنوات الفضائية، لعرض اعترافات عدد من المعتقلين، سيقوا مقيدين بدلاتهم البرتقالية إلى مكان انعقاد المؤتمر، بينهم (ليث مصطفى الدليمي)، عضو ما يسمى (مجلس محافظة بغداد)، وشخص آخر فاجأ الجميع بالتوجه نحو منصة المؤتمر، لإنكار التهم التي وجهت إليهم، وأكد هو ومن معه أنهم أدلوا بتلك الاعترافات تحت التعذيب.

وشهدت قاعة المؤتمر الصحفي اعتراض (ليث الدليمي) الشديد على عرض شريط تسجيل له، وهو يدلي باعترافات انتمائه إلى تنظيم محظور عام (٢٠٠٥)، وأكد أن تلك الاعترافات انتزعت منه بالإكراه؛ مطالبا بحمايته من المحقق، وهو ضابط برتبة عميد يدعى رياض؛ ما دفع عدداً من العناصر الأمنية الحكومية إلى الهجوم عليه أمام وسائل الإعلام، والقيام بتكليم فمه بعد أن علا نحيبه، وبدا منهائراً، وأخذ يمزق ملابسه، ويصيح قائلاً: إن إعادة تسليمه للعميد المذكور سيعرضه للقتل على يديه، في مشهد مؤلم ومثير للشجون.

إن ما عرض من إنكار وصراخ للمعتقلين هو غيض من فيض، لما يجري من اعتداءات متواصلة على المعتقلين في السجون السرية والعلنية، وهو يعكس الواقع الفظيع الذي يتعرض له المعتقلون العراقيون على أيدي جلادي أجهزة الأمن الحكومية، منذ تأسيس أول كيان لها في ظل الاحتلال وحتى الساعة، وهو ما سبق أن أكدته الهيئة في مناسبات عديدة.

إن هيئة علماء المسلمين - إذ تدين هذه الممارسات - فإنها تدعو منظمات حقوق

الإنسان إلى توثيق هذه الحادثة، وعدها دليلاً ملموساً يزداد على الأدلة السابقة، التي تؤكد تورط الحكومة الحالية بارتكاب الجرائم بحق المعتقلين من قمة رأسها إلى أخمص قدميها، وتطالب الهيئة المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان بأن يكون لهم دور للوقوف بوجه مرتكبي هذه الجرائم.

وعلى هؤلاء المجرمين أن يدركوا أن جرائمهم لن ينساها الشعب، وأن القضاء العادل سيطالهم جميعاً، ولن يفلت من قبضته أحد، قال الله تعالى:

﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلَمٌ شَدِيدٌ﴾ (١٠٢) [هود].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٧ / رجب / ١٤٣٣ هـ

٢٨ / ٥ / ٢٠١٢ م

المتعلق بالتفجير الذي استهدف ديوان الوقف (الشيوعي)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمع الاضطراب الذي تشهده العملية السياسية، والصراع الذي تدور دائرته
بين أقطابها؛ لم يجد القائمون عليها وسيلة تشكل مهرباً من الواقع المر الذي يعيشونه،
ويصرفون بها أنظار الناس عن واقعهم المتردي، وصراعهم البائس، من اللعب بالورقة
الطائفية، التي لعبوا بها مرات كثيرة، وفي مناسبات عديدة.

إن التفجير الذي استهدف صباح اليوم بسيارة مفخخة مبنى (الوقف الشيوعي)،
وأربى ضحاياه الأبرياء على (٢٠) قتيلاً ونحو (١٠٠) جريح، لا تخرج الأصابع التي
تورطت به عن دائرة هذه اللعبة الخبيثة، وعن الهدف القديم الجديد لها، وهو دفع الناس
إلى صراع طائفي يعيش هؤلاء في ظله بمعزل عن سخط الشعب، وملاحقة قواه الوطنية.
إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا التفجير إدانة شديدة، وتحمل الحكومة الحالية
وأحزابها المسؤولية الكاملة عن هذا الحادث الأليم؛ فإنها تؤكد أن فرص النجاح هؤلاء
في تحقيق أهدافهم المريضة قد تلاشت بإذن الله.

وأن شعبنا اليوم على درجة عظمى من الوعي بهذه الأساليب، ولن يسمح
باستغفاله، أو جرّه إلى فتن لا ينتفع منها إلا أعداء العراق في الخارج والداخل.
وإن الهيئة لتجدد ثقتها في شعب العراق بكل مكوناته وطوائفه، وتذكرهم بكلمة
صدق تقولها لهم دائماً في مثل هذه الظروف الصعبة، وهي:

«إن الرد الأمثل على كل هؤلاء، أيا كانوا، وإلى أي طائفة انتسبوا، وفي ظل أي
طرف خارجي رتعوا، هو بمزيد من التضامن فيما بينهم والوقوف صفّاً واحداً بوجه من
يتربص بهم الشرور، فلم يبق لهؤلاء سوى الزمن اليسير ليستريح شعب العراق منهم

ومن آثامهم إلى الأبد».

وتسأل الله سبحانه أن يتغمد الضحايا برحمته الواسعة، ويمن بالشفاء العاجل على الجرحى، ويلهم ذوي الضحايا الصبر الجميل، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / رجب / ١٤٣٣ هـ

٤ / ٦ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٣٦)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر آيار

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الخامس المنصرم؛ رصد القسم (١٢٥) حملة اعتقال معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٥٢٣) شخصاً من المواطنين الأبرياء، بينهم (٥) نساء، فضلاً عن عمليات القتل التي رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٤) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة بابل (٣٥٣) معتقلاً بنسبة تقارب ٢٣٪، وجاءت محافظة واسط بالمرتبة الثانية بواقع (٢٩٤) معتقلاً بنسبة ١٩٪، ومحافظة ديالى بـ (٢٦٥) معتقلاً، بنسبة حوالي ٥، ١٧٪، تليها محافظة صلاح الدين بـ (١٧٠) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (١٤٨) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٩٥) معتقلاً، ومحافظة الأنبار والتأميم بـ (٤٧) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٣٧) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (٢٥) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (١٩) معتقلاً، ومحافظة النجف بـ (١٠) معتقلين، ومحافظة ذي قار بـ (٩) معتقلين، وأخيراً محافظة القادسية بـ (٤) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة، التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات

ديالى والتأميم وصلاحيات الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصى هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتطالب الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل لوقف هذه الانتهاكات وفصح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / رجب / ١٤٣٣ هـ

٦ / ٦ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٣٧)

المتعلق بمقتل العشرات في تفجيرات بالعراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قتل وأصيب العشرات في سلسلة تفجيرات بأنحاء متفرقة من العراق، صباح
اليوم الأربعاء، في مؤشر على استمرار تدهور الوضع الأمني، وأكدت مصادر إعلامية
أن عدد ضحايا هذه التفجيرات التي ضربت محافظات عديدة وصل إلى (٦٠) قتيلاً
و(١٩٥) جريحاً.

إن تردي الوضع الأمني في العراق، يتزامن مع كل أزمة سياسية تجري فيه، في إشارة
واضحة إلى أن هؤلاء الساسة جعلوا دماء العراقيين الغالية، سبيلاً لتحقيق أهدافهم
المريضة.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات الإجرامية؛ فإنها تناشد في الوقت
نفسه أبناء شعبنا العراقي إلى التضامن فيما بينهم، والوقوف صفّاً واحداً بوجه من يريد
بهم الشر في هذه الظروف الحرجة التي كثر فيها المتآمرون على العراق وأهله، كما تحذر
الجميع من الاستسلام لمؤامرات الأعداء والسقوط في فخاخهم التي يجري العمل على
تنفيذها حثيثاً على أرض الرافدين الأبية، خدمة لأعدائها وأعداء الدين والأمة.

وتسأل الله سبحانه أن يتغمد الضحايا برحمته الواسعة، ويمن بالشفاء العاجل على
الجرحي، ويلطف بأبناء شعبنا بوضع نهاية قريبة لهذه الحرب الخبيثة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / رجب / ١٤٣٣ هـ

١٣ / ٦ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٣٨)

المتعلق بالتغيير الديموغرافي المتعمد بحق المناطق المسيحية في نينوى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد
فقد عبر تجمع لتنظيمات سياسية كلدانية سيريانية آشورية، عن قلقهم مما يجري في
بلدة (برطلة)، من التهديدات والاعتداءات المستمرة والتغيير الديموغرافي والضغطات
التي يتعرضون لها، من قبل جهات عدة تسعى إلى إحداث شرخ واضح في التركيبة
السكانية والاجتماعية في (برطلة) على وجه التحديد، من خلال الكتب والمستندات
الرسمية والوثائق الصادرة من الجهات الحكومية المعنية، زيادة على المطالبات المرفوعة
من قبل بعض الجهات والوزارات، بتخصيص قطع أراضٍ لمشاريع إسكانية كبيرة، وقطع
أراضٍ لبناء أكاديمية ومدرسة نموذجية وحسينية تابعة للوقف الشيعي، وغير ذلك.

ودعوا في بيان لهم صدر، يوم الأربعاء (١٣ / ٦ / ٢٠١٢)، إلى تسجيل موقف
حاسم وصادق ضد التغيير السكاني الذي تتعرض له مناطق (المسيحيين) في سهل
نينوى، ومحاولات الاعتداء على خصوصية أهالي المنطقة، وفق مبدأ الانتماء للوطن
الواحد والوقوف صفاً واحداً لنبد والتصدي لجميع الاعتداءات والتجاوزات على أبناء
هذه المنطقة وأراضيها، مكرين بالقول: «إن تمسكنا بوطينتنا العراقية فوق كل اعتبار،
وإننا جزء من هذا الوطن».

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تعلن تضامنها مع هذا البيان، ودعمها للمواقف الجادة
التي تضع حداً لمثل هذه التجاوزات؛ فإنَّها تؤكد أن هذه السياسة تمارس من قبل دوائر
الحكومة الحالية وأجهزتها المختلفة بحق أبناء الوطن من المسيحيين وغيرهم منذ سنوات،
فقد مورس الأمر نفسه بحق مكونات أخرى، واتخذت سياسات خطيرة للتلاعب
بديمغرافية السكان، وبممتلكاتهم وأوقافهم ومساجدهم، وغير ذلك. وهذا من قلة

العقل وسوء الطوية؛ فمثل هذه الحقوق لن يطول بها الوقت حتى تعود لأهلها، وإن أي حكومة وطنية قادمة سيكون من أولوياتها تصحيح الأوضاع، وإعادة الحقوق إلى أنصبتها، وملاحقة الفاعلين.

إن استغلال فرص الحكم، الممنوحة من قبل المحتل، لتحقيق مثل هذه الأهداف المريضة سيكون وبالاً على أصحابه، والمكاسب التي يحصلون عليها من جرائه -فضلاً عن كونها محرمة- ستكون لها أعمار قصيرة، ومصائر بائسة.

ومن دون شك فإنّ المواقف التي يبديها العراقيون، ولا سيما المسيحيون، إزاء هذا الظلم، من صبر على الجراح، وتمسك بوحدة الوطن، هي مواقف عظيمة، ومدعاة للفخر، وسيدكرها التاريخ لهم بكل اعتزاز، وسيعيد الوطن إليهم حقوقهم عاجلاً أم آجلاً، وعلى الباغين تدور الدوائر.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / رجب / ١٤٣٣ هـ

١٥ / ٦ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٣٩)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر حزيران

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة، أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر السادس المنصرم؛ رصد القسم (١١٤) حملة اعتقال معلنة؛ نتج عنها اعتقال (٩٢٠) شخصاً من المواطنين الأبرياء، بينهم عدد من النساء، فضلاً عن عمليات القتل التي رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على ١٤ محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة ديالى (٢٢٤) معتقلاً بنسبة تقارب ٥, ٢٤٪، وجاءت محافظة ميسان بالمرتبة الثانية بواقع (١٨٨) معتقلاً بنسبة ٥, ٢٠٪، ومحافظة واسط بـ (١٦٧) معتقلاً، وبنسبة حوالي ١٨٪، تليها محافظة نينوى بـ (١٣١) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (٧٥) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٤٧) معتقلاً، ومحافظة البصرة والتأميم بـ (٢٦) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (١٧) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٦) معتقلين، ومحافظة كربلاء بـ (٥) معتقلين، ومحافظة النجف وذى قار بـ (٣) معتقلين، وأخيراً العاصمة بغداد بمعتقلين اثنين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة، التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات

ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق وبشهادة العالم أجمع إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتطالب الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / شعبان / ١٤٣٣ هـ

٥ / ٧ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٤٠)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي ضربت مناطق متفرقة من العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قتل وأصيب العشرات من أبناء شعبنا العراقي، في سلسلة تفجيرات ضربت
العاصمة بغداد ومحافظات: ديالى وصلاح الدين وكركوك والديوانية ونيوى.
إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تعلن ألمها وحزنها وشجبها لما يجري من استهداف
للمواطنين الأبرياء؛ فإنَّها تتوجه إلى أهل العراق ليقفوا وقفة تاريخية، لإنقاذ بلدهم مما
يخطط له أعداؤه والمتراقصون على جراحه.
رحم الله من ذهب إليه شهيداً، ودعاؤنا إليه جل وعلا أن يلهم أهليهم الصبر
الجميل، وأن يكتب الشفاء العاجل للجرحى؛ إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٤ / رمضان / ١٤٣٣ هـ

٢٣ / ٧ / ٢٠١٢ م

المتعلق بمناشدة الشعب العراقي تقديم العون للنازحين من الشعب السوري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿وَنَعَاوُنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا نَعَاوُنُوا عَلَى
الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢]. ويقول سيدنا محمد عليه
الصلاة والسلام: (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب
يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله
في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) متفق عليه.

نظرا للأحداث المأساوية التي يمر بها الشعب السوري الشقيق، التي اضطرت
أعدادًا كبيرة منه إلى النزوح إلى البلدان المجاورة، ومنها العراق، وانطلاقاً من الواجب
الإسلامي، الذي يجعل من المسلمين جسداً واحداً، ويوصي بحق الجوار، فضلاً عما
للشعب السوري من حقوق على أمته، وعلى العراقيين خاصة، لوقوفه معهم في كثير من
الملامات؛ فإن هيئة علماء المسلمين تناشد الشعب العراقي الغيور بما عرف عنه من شهامة
ونجدة، ولا سيما الذين يقطنون في المناطق المحاذية للحدود مع سورية، إلى استقبال
من يلج أراضيه من إخوانهم من أبناء الشعب السوري المبتلى، واحتضانهم وإغاثتهم
وإعانتهم، وتكريمهم.

وإننا نسأل الله سبحانه في هذه الأيام الفضيلة من شهر رمضان المبارك، أن يكون
عوناً لهم في محتهم، ويفرج كربهم، ويحفظ دماءهم وأعراضهم، ويجنبهم سوء المنقلب

والمصير، ويعيدهم إلى ديارهم سالمين غانمين، إنَّه على ما يشاء قدير وبالعبادة جدير،
وبعباده لطيف خبير.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / رمضان / ١٤٣٣ هـ

٢٥ / ٧ / ٢٠١٢ م

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر تموز

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر السابع المنصرم؛ رصد القسم (١١٨) حملة اعتقال معلنة؛ نتج عنها اعتقال (٢٠٣٣) شخصاً من المواطنين الأبرياء، بينهم عدد من النساء، فضلاً عن عمليات القتل التي رافقت تلك الحملات.

وقد بررت الحكومة الحالية ارتفاع أرقام المعتقلين في بعض المحافظات، بأنها ضرورة لتأمين الطرق لسلامة مواكب السائرين في الزيارة الشعبانية!.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة واسط (٩٣٧) معتقلاً بنسبة تقارب ٤٦٪، وجاءت محافظة ديالى بالمرتبة الثانية بواقع (٣٦٢) معتقلاً بنسبة ١٨٪، ومحافظة بابل بـ (١٩٨) معتقلاً، بنسبة حوالي ١٠٪، تليها محافظة نينوى بـ (١٤٢) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (١١٣) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (١٠١) معتقل، ومحافظة البصرة بـ (٥٢) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٥٠) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (٢٥) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (١٦) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (١٤) معتقلاً، وأربيل بـ (١٣) معتقلاً، ومحافظة دهوك بـ (٦) معتقلين، وذي قار بـ (٣) معتقلين، وأخيراً القادسية بمعتقل واحد.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات

العشوائية وغير المعلنة، التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك، إلا في حالات قليلة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتطالب الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / رمضان / ١٤٣٣ هـ

٤ / ٨ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٤٣)

المتعلق بحملة الإعدامات التي تنفذها حكومة المالكي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتحت سطوة الأجهزة الأمنية والوشاية والمخبر السري والتهم الكيدية، ستنفذ
وزارة العدل، اليوم الأربعاء (٢٩ / ٨)، حكم الإعدام بمجموعة من المعتقلين؛ في سياق
حملة تناقلتها وسائل الإعلام منذ أيام لتنفيذ أحكام الإعدام بحق (٢٥٤) معتقلاً. وكانت
هذه الوزارة قد نفذت يوم أمس أحكام الإعدام بحق ٢١ شخصاً، بينهم ثلاث نساء.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين حملات الإعدام التي تمارسها الحكومة الحالية بحق
معتقلين لم ينالوا محاكمات عادلة، ولم تتوفر لهم فرص الدفاع عن أنفسهم؛ فإنها ترى أن
هذه الحكومة تحاول استباق احتمالية إقرار قانون العفو العام في (مجلس النواب) لتنفيذ
هذه الأحكام وإفراغ هذا القانون، فيما لو أقر، من أي محتوى أو معنى.

وعلى الرغم من قناعتنا التامة بأن هذا القانون وأمثاله لن يحقق شيئاً، ولن يمنع
من إراقة الدم العراقي بمختلف الذرائع والمبررات؛ إلا أن هذه الجريمة الجديدة، وهذا
التسرع في تنفيذها؛ تفضحان بشكل سافر السجل المخزي لحكومة الاحتلال الخامسة
في مجال حقوق الإنسان، وتعري حقيقة ما يقال من وجود رقابة دولية، وجهود لمنظمات
حقوق الإنسان الدولية، التي اكتفت بتأكيد أخبار الإعدامات دون أي حراك جدي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / شوال / ١٤٣٣ هـ

٢٩ / ٨ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٤٤)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر آب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثامن المنصرم؛ رصد القسم (١٤٦) حملة اعتقال معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٣٠٢) شخصاً من المواطنين الأبرياء، بينهم أربع نساء، فضلاً عن (١١) عملية قتل رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٤) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة القادسية (٢٥٥) معتقلاً بنسبة تقارب ١٩,٥٪، وجاءت محافظة نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (٢٤٥) معتقلاً بنسبة ١٩٪، ومحافظة ديالى بـ (١٨٠) معتقلاً، وبنسبة حوالي ١٤٪، تليها محافظة بابل بـ (١٦٢) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (١٠٤) معتقلين، ومحافظة ميسان بـ (٧٩) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٥٤) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (٥١) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٤٠) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (٣٩) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٣٨) معتقلاً، والسليمانية بـ (٢٢) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (٢١) معتقلاً، وأخيراً أربيل بـ (١٢) معتقلاً.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليتين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة، التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات

ديالى والتأميم وصلاحيات الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك، إلا في حالات قليلة.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصى هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتطالب الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٧ / شوال / ١٤٣٣ هـ

٤ / ٩ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٤٥)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت أنحاء متفرقة من العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد
ففي جريمة دموية جديدة، اجتاحت أمس مدينة بغداد وبعض المحافظات سلسلة
تفجيرات مروعة، طالت رقعة جغرافية واسعة، ضمت مناطق الوشاش والنهر وان
والتاجي والحرية والمداين الشعلة ومدينة الصدر، ومحافظات صلاح الدين وميسان
والتأميم.

وقد أسفرت التفجيرات، التي سببتها سيارات مفخخة وعبوات ناسفة، عن سقوط
عدد كبير من الضحايا، بلغت حصيلتهم نحو (٣٠٠) قتيل وجريح.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات الإجرامية - فإنَّها ترى أنها لا تخرج
عن سياق التفجيرات، التي تقوم بها الأجهزة الأمنية المرتبطة بالأحزاب الحاكمة في
العراق، لإثارة النعرة الطائفية والاحتقان الطائفي، في محاولة جديدة بائسة مثل سابقتها
لكسب انحياز الجماهير إليهم بعد أن فقدوا لديها أي ثقة وأي احترام، ولا سيما أن الرغبة
في التغيير أضحت جامحة لدى هذه الجماهير، بعد أن لامست رياح التغيير حدود بلادهم.
رحم الله جميع الضحايا، ودعاؤنا إليه جل وعلا أن يواسي أهلهم، وأن يكتب
الشفاء العاجل للجرحي إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / شوال / ١٤٣٣ هـ

١٠ / ٩ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٤٦)

المتعلق بإنتاج فيلم مسيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد
فقد قام مخرج صهيوني أمريكي، يدير شركات عقارية ويحمل قناعة بأن الإسلام
دين كراهية، بإنتاج فيلم مسيء إلى نبي الرحمة رسول رب العالمين، وإلى الدين الإسلامي
الحنيف. وأكد المخرج لوسائل إعلامية أنه جمع خمسة ملايين دولار من مئة مانح يهودي،
دون أن يحدد هويتهم، لتمويل الفيلم. وحصل الفيلم على دعم القس الأمريكي (تيري
جونز) الذي أثار ضجة من خلال سعيه لحرق نسخ من القرآن في السنة الماضية.

إن هيئة علماء المسلمين تدين هذا الأسلوب المتكرر في الإساءة إلى الإسلام
والمسلمين، وترى أنه أسلوب ممنهج، يخفي وراءه مخططات القوى المتآمرة على العالم
الإسلامي وفي مقدمتهم العدو الصهيوني، وعلى الشعوب الإسلامية أن تعي أنها تخضع
بين الفينة والفينة لهذا النمط من الاستفزاز، لحسابات لا علاقة لها - في كثير من الأحيان -
بالإساءات نفسها، وهذا يتطلب أن يكون التعامل مع هذه الاستفزازات محسوباً، مكافئاً
لنوايا الخصوم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / شوال / ١٤٣٣ هـ

١٢ / ٩ / ٢٠١٢ م

المتعلق بطرح مسودة قانون البنى التحتية على البرلمان الحالي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد:

فبنسخة مثيرة للجدل، مليئة بعلامات الاستفهام، ويلفها الكثير من الغموض، أقدم (نوري المالكي) على طرح مسودة قانون البنى التحتية على مجلس النواب الحالي، ليزيد من أعباء الاقتصاد العراقي المنهك بالديون والفوائد من دون أي ضمانات تحمي حقوق الشعب العراقي التنموية، وتجري المحاولات لتمرير هذا القانون البائس غدًا.

إن قانون البنى التحتية يحمل في طياته أخطارًا كارثية - تؤدي في حالة إقراره - إلى مزيد من الانهيارات في الاقتصاد العراقي، ويتيح للحكومة الحالية اقتراض مبالغ مالية طائلة لن يكون مصيرها إلا الفساد المالي والإداري.

وإن حكومة تبلغ ميزانيتها السنوية ما يربو على مائة مليار من وارد النفط العراقي، وتعجز عن بناء البنى التحتية للبلاد، لن تكون قادرة بمشروع مليء بالألغام أن تحقق هذا البناء.

ولقد بات واضحًا أن هذا المشروع هو بمنزلة تقديم رشى استباقية من قبل المالكي للشركات الأجنبية، ولا سيما الإيرانية، وللسياسيين العراقيين الذين ينتظرون أن تفتح أمامهم أبواب الوساطة في إبرام العقود وكسب عوائدها، ليثبت أقدامه في السلطة، ويكسب جولة ثالثة فيها.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين طرح هذا المشروع للتصويت عليه في البرلمان؛ فإنها تحذر الجميع من المصير الذي سينتهي إليه كل من تسول له نفسه أن يرهن مستقبل أجيال العراق بمقامرات ومغامرات، فالشعب العراقي سيحاسب من دون رحمة كل

المتورطين في ذلك، وسيلاحقهم ولو فروا إلى آخر الدنيا، ولم يعد من شك في أن الزمن
الذي سيحكم فيه الشعب بات قريباً جداً.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٠ / ذو القعدة / ١٤٣٣ هـ

٢٦ / ٩ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٤٨)

المتعلق باغتيال الشيخ محمود حسين العبيدي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد اغتال مسلحون مجهولون، مساء الجمعة (٢٨ / ٩ / ٢٠١٢م)، الشيخ (محمود حسين أحمد العبيدي) عضو هيئة علماء المسلمين، إمام وخطيب جامع التوحيد بحي العروبة بكر كوك.

وحدثت جريمة الاغتيال عندما أطلق مسلحون النار عليه من أسلحة كاتمة أمام منزله، أدت إلى مقتله في الحال.

يذكر أن الفقيه كان معتقلاً في أحد السجون في شمال العراق، مدة ثلاث سنوات، تعرض خلالها لعمليات تعذيب وحشية، وبعد إطلاق سراحه تعرض لمضايقات شتى من القوات الأمنية، تمثلت بعمليات الدهم والتفتيش غير المبررة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحتسب شهيداً المغدور عند الله؛ فإنَّها تجدد مرة أخرى صلابته موقفها وثبات رأيها ورباطة جأشها وانحيازها التام للحق ونصرة أهله، على الرغم مما تلاقيه من أذى كبير وتحديات من الاحتلال وأعوانه.

تغمده الله الشهيد برحمته وألهم ذويہ الصبر الجميل، وألحق بمغتاليه الخزي والهوان.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٣ / ذي القعدة / ١٤٣٣ هـ

٢٩ / ٩ / ٢٠١٢ م

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر ايلول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر التاسع المنصرم؛ رصد القسم (١٦٣) حملة اعتقال معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١١٠٠) شخصاً من المواطنين الأبرياء، بينهم خمس نساء، فضلاً عن العديد من عمليات القتل التي رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة ديالى (٢٧٤) معتقلاً بنسبة تقارب ٢٥٪، وجاءت محافظة بابل بالمرتبة الثانية بواقع (١٦٤) معتقلاً بنسبة ١٥٪، ومحافظة نينوى بـ (١٥٢) معتقلاً، ونسبة حوالي ١٤٪، تليها محافظة ميسان بـ (٩٠) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (٧٩) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٧٦) معتقلاً، ومحافظة بغداد والتأميم بـ (٦٧) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٤١) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (٢٦) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (٢٥) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (١٤) معتقلاً، والمثنى بـ (١٠) معتقلين، ومحافظة كربلاء بـ (٩) معتقلين، وأخيراً النجف بـ (٦) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة، التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها

المختلفة: (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك، إلا في حالات قليلة.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الكبيرة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتطالب الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٨ / ذي القعدة / ١٤٣٣ هـ

٤ / ١٠ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٥٠)

المتعلق بإدراج مؤسسة القدس الدولية على لائحة المنظمات الإرهابية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد أدرجت وزارة الخزانة الأمريكية، في (٤ / ١٠ / ٢٠١٢م)، (مؤسسة القدس الدولية) المعنية بالعمل على إنقاذ القدس، والمحافظة على هويتها العربية ومقدساتها الإسلامية والمسيحية؛ على (لائحة المنظمات الإرهابية) حسب التصنيف الأمريكي.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين إدراج وزارة الخزانة الأمريكية مؤسسة القدس الدولية على قائمة الإرهاب؛ فإنَّها ترى أن هذا القرار عنصري معروف الأهداف والنوايا، ويأتي في سياق الاستجابة الأمريكية المعهودة للطلبات الصهيونية الساعية؛ لقمع كل الأصوات والمؤسسات المدافعة عن القضية الفلسطينية.

وتؤكد الهيئة أن استهداف (مؤسسة القدس) الناشطة في المجال الثقافي العام والإغاثي والإنساني والثقافي هو امتداد لقرارات جائزة، اتخذت سابقا ضد شخصيات وهيئات وتجمعات معروفة بمواقفها المناهضة للصهيونية والعنصرية وحالات العدوان والاحتلال.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٣٠ / ذي القعدة / ١٤٣٣ هـ

١٦ / ١٠ / ٢٠١٢ م

المتعلق بالمذابح التي يتعرض لها المسلمون في (ميانمار)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإنَّ المسلمين في بورما اليوم يتعرضون لأشدَّ محنة في تاريخهم، حيث تشن ضدهم
حرب إبادة عنيفة من قبل جماعات بوذية متطرفة، بعد إعلان بعض الكهنة البوذيين
الحرب المقدسة ضد المسلمين.

وتجري هذا الوقت، وبدعم من الأنظمة البوذية الدكتاتورية في بورما، أفظع جرائم
القتل والتهجير والحرق والنهب والسلب بحق المسلمين هناك.

وعلى الرغم من شهادة الأمم المتحدة بأن الأقلية المسلمة في بورما، أكثر الأقليات
في العالم اضطهادا ومعاناة وتعرضا للظلم الممنهج من الأنظمة المتعاقبة في بورما، إلا أنها
متباطئة جدا في معالجة هذا الوضع الخطير، حتى قال أحد المسلمين البورميين: إن الأمم
المتحدة ومنظمات الإغاثة (لن يصلونا قبل أن نموت جميعا فالوقت ينفد).

وقد دعا الأزهر الشريف منظمة التعاون الإسلامي إلى عقد قمة طارئة لوزراء
خارجية الدول الإسلامية، لمناقشة أوضاع المسلمين في (ميانمار)، واتخاذ قرارات حاسمة
من أجل الضغط على حكومة بورما لإنقاذ المسلمين، كما طالب مجلس الأمن بعقد جلسة
عاجلة لإصدار قرار ملزم لحكومة (ميانمار) لوقف العنف ضدهم، على أساس تحملها
المسؤولية السياسية والقانونية، تجاه وقف أعمال العنف والقتل.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء والصمت الدولي السافر عليها،
والتباطؤ الملحوظ في معالجتها؛ فإنَّها تدعم دعوات الأزهر الشريف المجتمع الدولي
لوضع حد لهذه المأساة، التي تتعارض مع القوانين الدولية والمبادئ الأخلاقية، وتنافي
منطق الأديان والحضارات الإنسانية الرفيعة.

وترى الهيئة أن المسلمين من حكومات وشعوب - المحاذين لبورما، أو القرين
منها جغرافيا - تقع عليهم مسؤولية زائدة، في تقديم ما يمكن تقديمه للمسلمين هناك،
فالمسلمون كما يقول سيدنا المصطفى عليه الصلاة والسلام:
«تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ».
ولا حول ولا قوة إلا بالله.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٤ / ذي الحجة / ١٤٣٣ هـ
٣٠ / ١٠ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٥٢)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر تشرين الأول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر العاشر المنصرم؛ رصد القسم (١٦١) حملة اعتقال معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٤٣٥) شخصاً من المواطنين الأبرياء بينهم امرأة واحدة، فضلاً عن العديد من عمليات القتل التي رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة البصرة (٤٠١) معتقلين بنسبة تقارب ٢٨٪، وجاءت محافظة ديالى بالمرتبة الثانية بواقع (٢٣٩) معتقلاً بنسبة ٦٥, ١٦٪، ومحافظة نينوى بـ (١٧٩) معتقلاً، ونسبة حوالي ٥, ١٢٪، تليها محافظة بغداد بـ (٩٢) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٨٦) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٧٨) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٧٢) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٦٤) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (٥٨) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (٤١) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٣٩) معتقلاً، والتأميم بـ (٣٣) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (٣١) معتقلاً، ومحافظة المثنى بـ (١٩) معتقلاً، وأخيراً النجف بـ (٣) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات

العشوائية وغير المعلنة، التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك، إلا في حالات قليلة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الكبيرة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتطالب الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٠ / ذي الحجة / ١٤٣٣ هـ

٥ / ١١ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٥٣)

المتعلق بالاعتداءات الصهيونية على غزة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
بينما تواصل آلة القتل الصهيونية حملتها الجوية، في اليوم الرابع على التوالي، على قطاع غزة، وتتسبب في سقوط مئات الأبرياء بين قتيل وجريح، وإحداث أضرار مادية بالغة في البنية التحتية لمدينة مرهقة أصلاً، بسبب الحصار المفروض عليها ظلمًا وعدوانًا؛ تقوم بدعوة عشرات الآلاف من جنودها الاحتياط، في خطوة سافرة عن نية مبيتة لاجتياح هذه المدينة الصابرة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين العدوان الصهيوني على أهلنا في غزة؛ فإنَّها تدعو العالم الإنساني والإسلامي، وحكام العرب وشعوبهم خاصة، أن يكون لهم هذه المرة موقف بين من هذا العدوان، وأن يتخذوا وعلى نحو عاجل إجراءات فعالة على المستوى الإقليمي والدولي لوقف هذا العدوان، وإيقاف نزيف الدم الفلسطيني الذي يسكب دون وجه حق، فما عاد التزام الصمت مقبولاً.

وتؤكد الهيئة أن أحداث غزة، وما ينجم عنها من ثبات وصمود لأبنائها، دليل على أن كسر إرادة الشعب الفلسطيني أمر بعيد المنال، وأن القوة التي يلجأ إليها العدو الصهيوني كلما سنحت له الفرصة ستتقلب عليه، ولا يحصد من ورائها إلا الخيبة والخسران.

وتسأل الهيئة رب العالمين أن يرحم الشهداء من أبناء هذا القطاع، ويلهم ذويهم الصبر الجميل، ويمن على الجرحى بالشفاء، ويجعل النار التي تصب على أرضهم بردًا وسلامًا.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / محرم / ١٤٣٤ هـ

١٧ / ١١ / ٢٠١٢ م

المتعلق بتعرض سجينات عراقيات للتعذيب والاغتصاب على يد الأجهزة الأمنية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد نُقل، قبل أيام، عدد كبير من المعتقلات من سجن مطار المثني، إلى حُجر مغلقة ومعزولة في سجن الكاظمية، على خلفية الضجة التي أثارت حول فضيحة تعذيب السجينات العراقيات، وانتهاك حرماتهن، التي كشفت عنها امرأة عراقية معتقلة عبر بعض وسائل الإعلام العراقية، وسجلت شهادتها للعالم بأن نساء معتقلات يعذبن عذاباً مرّاً، ويضربن بالفلقة، ويغتصبن، من قبل أجهزة أمن عراقية، وأن في السجن صغاراً وصغيرات.

وقد أشرف على نقل النساء السجينات -ومعهن عدد كبير من المعتقلين تعرضوا للتعذيب أيضاً- ضباط من استخبارات اللواء (٥٤)، في إجراء وُصف بأنه وقائي؛ لتفويت الفرصة على اللجنة التي شكلها البرلمان لمقابلة السجينات العراقيات لغرض التحقق، كما زعموا، من حوادث الانتهاكات والتعذيب.

وفي الوقت الذي نأت فيه وزارة العدل بنفسها، عن هذه الانتهاكات وحالات الاغتصاب الذي تعرضت لها السجينات العراقية في السجون الحكومية، وحملت وزارتي الداخلية والدفاع مسؤولية هذه الفضائح؛ التزمت هاتان الوزارتان كعادتيهما الصمت، ولم ينسأ بنت شفة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم غير الأخلاقية التي ترتكبها الأجهزة الأمنية بحق السجينات العراقيات؛ فإنَّها تذكر بما سبق أن نبهت عليه من أن هذا الحوادث الأليمة ليست عارضة، وأنها تجري وفق سياسة منهجية، وأن رئيس الوزراء الحالي وقادته الأمنيين على علم كامل بتفاصيلها.

وقد أثارت وسائل الإعلام مؤخراً قضية الصحفية العراقية التي تتعرض هي الأخرى للتعذيب، دون أن يرف لهذه الحكومة الشاذة جفن، أو تقوم باتخاذ أي إجراء.

إن التدهور البين لجميع ما يسمى بالمؤسسات والسلطات التشريعية والقضائية، سببه أن القائمين على الحكم ليسوا رجال دولة، وإنهم، كما سبق أن قلنا، للمافيات أقرب، فهم يعملون للآخرين أجراء، وليس يهتمهم مصير العراق ومصير أبنائه، ولكن ساعة القصاص دنت بإذن الله، ولن يفلت مجرم من قبضة العدالة، وملاحقة أصحاب الحقوق، والمظلومين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / محرم / ١٤٣٤ هـ

٢٨ / ١١ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٥٥)

المتعلق بزيارة لارييجاني للعراق والمنطقة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فبعد زيارات متكررة لقادة إيرانيين عسكريين ومدنيين إلى العراق، وقيامهم بنشاطات مختلفة على أرضه، مخالفة لكل الأعراف الدولية والسياقات الدبلوماسية، تأتي زيارة علي لارييجاني رئيس البرلمان الإيراني العراق، في إطار زيارة لعدد من دول الإقليم، مثيرة للقلق وفي وقت حساس للغاية.

إن رئيس البرلمان الإيراني معروف بدعمه المحموم للعملية السياسية في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق، ونشاطه المميز في دعم المشروع الإيراني التوسعي في المنطقة، وإن زيارته الأخيرة مثل زيارات من سبقه لا تبشر بخير، فإيران لارييجاني شاركت بشكل فعال في استباحة الدم العراقي في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق وما زالت، وتدخلت في الشأن العراقي في كل ميادين السياسة والاقتصادية والثقافية وغيرها تدخلاً تخريبياً وما زالت، كما تساند إيران اليوم النظام في سورية الذي يقصف شعبه بالطائرات والدبابات والمدافع، وتسخر نفوذها في العراق، وتبعية حكومته لها في سبيل تقديم المزيد من الدعم والإسناد لهذا النظام وما زالت، ولارييجاني فاعل بقوة في كل هذه الملفات.

لقد كان من المفترض بلارييجاني، بدل أن يصب الزيت على النار وييدي دعمه غير المحدود للنظام الاستبدادي في سورية، أن يضع حداً لنزيف دم الشعب السوري، وأن يقنع قيادة سورية الحالية بالعدول عن التعامل الدموي في مواجهة حالة الثورة والغليان في سورية، ولكنه لم يفعل.

وقد تجاوزت إيران كل القيم الإسلامية، والمعايير الأخلاقية، ولم تلتزم بالحدود الدنيا من مراعاة حقوق الجوار، ولا سيما جوارها العراقي الذي استغلت محنته أبشع استغلال، وتواطأت مع الغزاة ضده، وفعلت فيه ما لم يفعله غيرها، واليوم تعبت في

الجوار السوري بالسياسة نفسها.

إن على الإيرانيين الكف عن استغلال محنة المنطقة للتمادي في ظلمهم، وأن يسلكوا من السياسات ما يحفظ العلاقات المشتركة بين الشعبين العربي والإيراني، وعلى الحكومة الإيرانية أن تفكر في مراعاة المصالح الدائمة للشعب الإيراني في المنطقة وعلى المدى البعيد، وألا يأخذها الغرور المبتنى على ظرف استثنائي تمر به المنطقة لن يطول به الأمد في كل الأحوال، وفي التاريخ عبرة لمن اعتبر، وموعظة لمن كانت له بصيرة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / محرم / ١٤٣٤ هـ

٢٩ / ١١ / ٢٠١٢ م

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر تشرين الثاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الحادي عشر المنصرم؛ رصد القسم (١٤٢) حملة اعتقال معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٤٦٥) شخصاً من المواطنين الأبرياء، بينهم امرأتان، فضلاً عن العديد من عمليات القتل التي رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على ١٤ محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة البصرة (٤٢٤) معتقلاً بنسبة تقارب ٢٩٪، وجاءت محافظة ديالى بالمرتبة الثانية بواقع (٢٢٨) معتقلاً بنسبة ١٥,٥٪، ومحافظة صلاح الدين بـ (١٦٥) معتقلاً، ونسبة حوالي ١١٪، تليها محافظة بابل بـ (١٥٧) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (١١٩) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٧٥) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٣٣) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٣٢) معتقلاً، ومحافظة واسط والقادسية بـ (٣١) معتقلاً لكل منهما، ومحافظة ذي قار بـ (٢٣) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٦) معتقلين، وأخيراً السليمانية بـ (٥) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة، التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها

المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك، إلا في حالات قليلة.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الكبيرة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتطالب الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / محرم / ١٤٣٤ هـ

٥ / ١٢ / ٢٠١٢ م

بيان رقم: (٨٥٧)

المتعلق بمزاعم عامر الخزاعي بالتواصل مع الهيئة بخصوص المصالحة

الحمد لله، والصلاة، والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ادعى مستشار رئيس الوزراء لشؤون المصالحة الوطنية عامر الخزاعي، أمس
الاثنين (١٧ / ٢ / ٢٠١٢)، عن مباحثات أجراها مع هيئة علماء المسلمين لانضمامهم
إلى مشروع المصالحة الوطنية، وأكد أن الهيئة ستعلن قريباً انتماءها للمشروع وعودتها
للعراق.

إن هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تنفي ادعاءات الخزاعي جملة وتفصيلاً؛ فإنها
تؤكد بأن هذا الادعاء، وما سبقه، دليل عملي على أن هذه الحكومة تمر في مرحلة إفلاس
وتخبط، الهدف منه التشويش على القوى الوطنية المناهضة للعملية السياسية، وإشغالها
بالرد على أكاذيبهم، وإلقاء الناس وصرف أنظارهم عن الجرائم التي ترتكب بحق
العراقيين والعراقيات من قبل أجهزة الأمن، ولا سيما أن جرائم الاغتصاب الأخيرة
قد فاحت رائحتها، وما عاد بإمكانهم التستر عليها.

وتطالب الهيئة الخزاعي بأن يكشف النقاب عن اسم الجهة التي يدعي أنه تفاوض
معه من قبل الهيئة، لأن الهيئة لم تفوض أحداً للتحدث باسمها في هذا الأمر، وإن موقفها
من المصالحة معروف وثابت وواضح وضوح الشمس في رابعة النهار.

وتنبه الهيئة وسائل الإعلام إلى توخي الدقة والتحري عما ينقل عن الهيئة من
مصادرها المعروفة، وعدم ترويع الأخبار غير الدقيقة التي تنسب إليها جزافاً، تجسيداً
للأمانة الإعلامية

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٤ / صفر / ١٤٣٤ هـ

١٨ / ١٢ / ٢٠١٢ م

المتعلق بجرائم الاغتصاب التي ترتكبها الأجهزة الأمنية

الحمد لله، والصلاة، والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد الجريمة النكراء التي تداولتها وسائل الإعلام في محافظة نينوى، وقام خلالها أحد الضباط باغتصاب بنت قاصر عقب احتجازها في إحدى نقاط التفتيش، وبعد شهادات صادق عليها قضاة أدلت بها سجينات تؤكد وجود حالات اغتصاب، ترتكبها أجهزة الأمن الحكومية بحق المعتقلات، وبعد الغضب العارم الذي أصاب الناس جراء ذلك، واندفاعهم للخروج بالآلاف في تظاهرات منددة بهذه الجرائم الشنعاء؛ ما زالت الحكومة الحالية تلازم سياستها المعهودة في الصمت والتجاهل، وكأن شيئاً لم يكن.

إن هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تدين هذه الجرائم النكراء؛ فإنها تذكر بما قالته من قبل من أن الحكومة وأجهزتها الأمنية تتبع سياسة ممنهجة في التعامل مع كل معارض لها ومعارضة، وإن الاغتصاب والتعذيب والتنكيل وغير ذلك أدوات لازمتها منذ النشأة ولم تتخل عنها يوماً، ولن تتخل عنها؛ لأنها بوضوح لا تمت إلى هذا الوطن بصلة، وليس لها من الإنسانية -فضلاً عن الدين والخلق- حظ أو نصيب.

ولذا كانت على الدوام تأبى تقديم من يرتكب مثل هذه الجرائم من أجهزتها الأمنية إلى المحاكمات لينالوا جزاءهم العادل، بل على العكس من ذلك، كانت تتماهى في ظلمها وتمنح مرتكبيها الحصانة، في إشارة واضحة لجميع منتسبيها توجب لديهم الحماس لارتكاب المزيد منها.

لقد ابتلي الشعب العراقي بأناس مرضى، أشربوا في قلوبهم الحقد والرذيلة، وتجردت نفوسهم من كل الفضيلة، وما يراه السوي من البشر شرّاً يراه هؤلاء خيراً.

وإن هذا النمط من الحكام لن يكف عن جرائمه وجرائمه ما دام في موقع السلطة

وبيده مصائر الناس؛ ولذا لم يعد أمام شعبنا سوى الانتصار لنفسه، والسعي الدؤوب للإطاحة بهم وسوقهم إلى المحاكم، لينالوا جزاءهم العادل، ويكونوا عبر التاريخ لمن اعتبر.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / صفر / ١٤٣٤ هـ

٢٤ / ١٢ / ٢٠١٢ م

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر كانون الأول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثاني عشر المنصرم؛ رصد القسم (١٤٢) حملة اعتقال معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٤٠٥) شخصاً من المواطنين الأبرياء، بينهم ثلاث نساء، فضلاً عن العديد من عمليات القتل التي رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في العاصمة بغداد (٤٠٥) معتقلين بنسبة تقارب ٢٩٪، وجاءت محافظة البصرة بالمرتبة الثانية بواقع (٢٧١) معتقلاً بنسبة ١٩٪، ومحافظة ديالى بـ (١٣٦) معتقلاً، ونسبة حوالي ١٠٪، تليها محافظة صلاح الدين بـ (١٣٢) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (١١٦) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (١٠٤) معتقلين، ومحافظة كربلاء بـ (٩٩) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٤٦) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (٣٢) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٢٢) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (١٦) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (١٠) معتقلين، ومحافظتي القادسية والمثنى بـ (٧) معتقلين لكل منهما، وأخيراً النجف بمعتقلين اثنين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات

العشوائية وغير المعلنة، التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك، إلا في حالات قليلة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الكبيرة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتطالب الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / صفر / ١٤٣٤ هـ

٥ / ١ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٦٠)

المتعلق بالذكرى الثانية والتسعين لتأسيس الجيش العراقي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتمر اليوم الذكرى الثانية والتسعون لتأسيس الجيش العراقي، في (٦ / ١ / ١٩٢١)؛
والعراق أحوج ما يكون لجيش يحمي شعبه ويحافظ على وحدة أرضه، ويكون مرتكزاً
للروح الوطنية العراقية، التي جعلت منه جيش الوطن والأمة بحق، عندما قاتل ببسالة
في الدفاع عن العراق ودول عربية شقيقة، وعلى أكثر من جبهة حين اقتضى الواجب
ذلك.

وبناءً على هذا فقد تكاثفت قوى الشر المعادية للعراق وآماله وتطلعاته، وتكالبت
على تدمير هذا الجيش، وإنهاء وجوده قوة رئيسة في المنطقة؛ حيث كانت أولى المهام التي
قام بها الاحتلال الأمريكي سيئ الصيت سنة ٢٠٠٣ هي حل هذا الجيش، وتفتيت بنيته،
وفق رغباته ورغبات حلفائه ومشاريعهم الخطيرة في العراق، وإبداله بجيش آخر بني
على أسس غير مهنية ولا وطنية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين - إذ تتقدم بأزكى التهاني لرجال الجيش العراقي الأصيل
قادة وضباطاً ومراتب، ولرجال المقاومة البسلاء، ولكل أبناء الشعب العراقي بهذه
المناسبة - فإنَّها ترى أن الآمال معقودة على الحراك الشعبي الذي يدعو إلى استرداد
الحقوق المسلوقة، وتعزيز النسيج العراقي واللحمة الوطنية، وبناء المؤسسات الحقيقية
الخادمة للشعب العراقي بكل أطيافه ومكوناته بلا إقصاء ولا تهميش.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٤ / صفر / ١٤٣٤ هـ

٦ / ١ / ٢٠١٣ م

المتعلق بمظاهرات جمعة (لا تخادع)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أكدت تظاهرات جمعة (لا تخادع) بوحدتها عنوانها، وتعدد مواقعها، وكثرة
الثائرين فيها، ووحدتها شعاراتهم، وإصرارهم على بلوغ غاياتهم؛ أن الفرصة ما زالت
مواتية أمام أبناء الشعب العراقي، إذا صدقوا العزم، وجمعوا صفوفهم، ووثقوا عرى
التعاون فيما بينهم، أن يصنعوا حاضرهم ومستقبل أجيالهم.

لقد بدأ عصر الجماهير يبهز بضوئه العيون، وولّى زمن الدولة البوليسية، ونحن
نقف اليوم على أعتاب مرحلة جديدة في المنطقة، والعراق ليس استثناءً منها، وهو الآن
يخوض معركة وجود؛ من أجل إنهاء الاحتلال المباشر والاحتلال بواسطة؛ وهو هدف
الأهداف، وإلغاء العملية السياسية والأمنية، وإنهاء دور من جاؤوا مع الدبابة الأمريكية،
وإنهاء الانقسام، واستعادة الوحدة الوطنية، واسترجاع البلد هويته العربية الإسلامية،
وتوفير الكرامة ورغد العيش، وصنع حاضر سعيد، وضمان مستقبل أفضل.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدعم هذه الثورة بالكلمة والموقف، وبكل ما تملك من
وسائل، وتبارك لأبناء الوطن عزمهم وإصرارهم، وتسأل الله سبحانه أن يسدّد الخطى،
ويبلغ الثائرين غاياتهم النبيلة؛ فإنّها تذكرهم بما هو آت:

أولاً: لا بد من المحافظة على ديمومة الثورة، وتحصينها بالقدرة على الصبر والمطاوله،
فإنَّ النصر، كما يقول رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، (مع الصبر)، وإن كل
يوم يمضي من صمود الثوار في مواقعهم، ينال من خصومهم، ويزعزع مواقعهم.

ثانياً: بذل الجهود الممكنة لإبقاء الثورة في إطار العمل السلمي، والحذر من
الانزلاق إلى العمل المسلح، فالثورة السلمية هي أفضل سبيل لشد أنظار العالم نحو
القضية العادلة، وجذب دعمها وتأييدها، وهي مرجحة لكل الدول والجهات الداعمة

للنظام الحاكم، كما أنها تفوت الفرصة على الحكومة الحالية في انتزاع التبرير لاستهداف الثورة بالحديد والنار، فضلاً عن أنها ستوصل الشعب العراقي إلى تحقيق أهدافه كلها بأقل قدر من المؤنة والخسائر.

ثالثاً: الحذر كل الحذر من محاولات بعض الجهات الانعطاف بالثورة نحو الطائفية، بترويج شعارات تدعو لذلك أو خدمة ساسة العملية السياسية الحالية، أو لغة الأقاليم والفيدراليات، فهذه الثورة تكسب شرعيتها، وتستمد قوتها من الخطاب العراقي الأصيل الجامع، ودعوة كل أبناء العراق ولا سيما أهلنا في الجنوب إلى المشاركة الفعالة في الثورة؛ فإن مشاركتهم تنهي هذه المشاريع الخطيرة، وتأتي عليها من الجذور.

رابعاً: تجنب المفاوضات في المرحلة الحالية، حين توحيد صفوف القوى الثورية في جميع المحافظات، وبلوغ الحراك ذروته في القوة والتمكين؛ لأن باب المفاوضات يستغل دائماً لتبديد حماس الجماهير، والالتفاف على أهدافها، ومن ثم الإجهاز عليها.

إن اللحظة التاريخية الراهنة هي لحظة نضج المشروع الحضاري العراقي القادر على الإنجاز والفعل، وإن المطلوب الآن أن يتخلى الجميع عن التبرج الطائفي أو القومي أو المذهبي، وينصرفوا باتجاه الفعل النافع الذي يعيد للعراق وجهه الناصع إقليمياً ودولياً، ويضع شعبه على خط مشروع واحد دون تمييز أو إقصاء، كي يتمكن من مداواة جراحه، واستعادة عافيته، وبناء المستقبل المضيء لأجياله.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / ربيع الأول / ١٤٣٣ هـ

٢٢ / ١ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٦٢)

المتعلق باستهداف المتظاهرين في جمعة (لا تراجع)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قدر الله أن يسقط العشرات من النجوم اللامعة في سماء العراق، من أبناء مدينة
الفلوجة الصامدة، ما بين شهيد وجريح في تظاهرات جمعة (لا تراجع) على أيدي القوى
الأمنية من عناصر الجيش الحكومي، في مواجهة غير مبررة للأبرياء بالحديد والنار، في
سبيل ثنيهم عن ممارسة حقهم في التظاهر السلمي، الذي تشهده محافظات عراقية عديدة
منذ أسابيع.

وإذ تأسف هيئة علماء المسلمين لما حدث؛ فإنها تحذر الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة
الحالية من مغبة تكرار مثل هذه الجرائم، التي لن تزيد أبناء شعبنا إلا عزمًا وإصرارًا على
مواصلة مسيرتهم الثائرة، ولن تزيد المتورطين بالدم العراقي إلا إثماً وملاحقة من قبل
الشعب العراقي الصامد، وتذكر جماهيرنا بضرورة التسامي على الجراح وضبط النفس
ومنح الأولوية لسلمية الثورة، فما جرى استدراج مقصود لدفع الجماهير إلى العنف، وإن
الشعب العراقي لقادر بإذن الله أن يحقق بالسلم من أهدافه ما لا يتحقق بالعنف، وإن
غداً لناظره قريب.

رحم الله شهداء الثورة العراقية في مدينة الفلوجة الغراء وفي غيرها، وألهم ذويهم
الصبر الجميل، وكتب الله الشفاء للجرحى، والمجد للشهداء.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٣ / ربيع الأول / ١٤٣٤ هـ

٢٥ / ١ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٦٣)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي تتعرض لها مناطق جنوب العاصمة بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
تعاني مدن ومناطق، جنوب العاصمة بغداد، من حملات ممنهجة للدهم والتفتيش والاعتقال، تقودها عمليات الفرات الأوسط ضدهم؛ حيث قامت تلك القوات بالتنسيق مع قيادة الفرقة (١٧) ومنذ أكثر من شهرين، بحملات منظمة لاعتقال عشرات الشباب وصغار السن وطلبة الكليات، واقتيادهم إلى سجون مجهولة.

ووصل عدد المعتقلين، بحسب مصادر أهالي مناطق: (اللطيفية، ومركز الناحية، ومويلحة، والرشيد، والقصر الأوسط، والرضوانية، والزهور، والحي العسكري، وغيرها) إلى ما يزيد على (٣٠٠) مواطن. وتقوم تلك القوات في كل مداومة بتحطيم أبواب المنازل وتدمير جميع أثاث المواطنين، وتعتدي عليهم بالضرب المبرح والشتائم والألفاظ البذيئة التي تمس الأعراض والشرف والكرامة، وتقوم أيضاً بسرقة أموال المواطنين، بحجة التفتيش عن السلاح الذي أصبحت جميع البيوت في تلك المناطق خالية منه.

وذكر أهالي تلك المناطق أن الحملات ما زالت مستمرة، وأنها تشتدّ ضدهم يوماً بعد آخر بما لا يمكن أن يطيقه إنسان، وعند ذهابهم للشكوى عند قائد الفرقة (١٧) -سيئة الصيت- أخبرهم أن تلك الإجراءات ستستمر، وعليهم أن يتحملوا تبعاتها، بذريعة أنه يعلم أن هناك نيات لتلك المناطق للخروج في تظاهرات ضد المالكين، وأن لديه توجيهات من جهات عليا بإبقاء مناطق جنوب بغداد تحت وطأة الاعتقالات العشوائية وعدم الاستقرار؛ لإشعارهم بقوة الأجهزة الأمنية وقدرتها على منع تلك التظاهرات. وهدّدهم بأن أي شخص سيخرج فإنّه سيعتقل وتوجّه له تهمة الإرهاب.

وأكد ذوو المعتقلين أنهم يجهلون الأماكن التي يُنقل إليها أبناءهم، وعند ذهابهم للاستفسار عن أبنائهم فإنَّ الجهات الأمنية تساومهم على مبالغ كبيرة بالعملة الصعبة؛ للتخفيف عن أبنائهم وعدم تعرضهم لوطأة التعذيب.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الممارسات الظالمة التي وصلت إلى حدود لا تطاق؛ فإنَّها تدعو المجتمع الدولي بكل مؤسساته وهيئاته وفعالياته الرسمية والشعبية، من دول ومنظمات وجمعيات مدنية وأهلية وحقوقية وإنسانية، بالتدخل فوراً لوقف هذه الممارسات والجرائم، والتنديد بكل أشكال القمع والترهيب التي تمارس بحق المدنيين العزل، مع التأكيد على حقوق الشعب في الخروج للتعبير عن رأيه في مظاهرات واحتجاجات شعبية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / ربيع الأول / ١٤٣٤ هـ

٢٦ / ١ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٦٤)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١١٤٣) مواطناً في شهر كانون الثاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الأول المنصرم؛ رصد القسم (٨٦) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١١٤٣) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم أربع نساء وعدد من الأطفال، بالإضافة إلى العديد من حالات القتل التي رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٣) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة بغداد (٤٠٢) معتقلين بنسبة تقارب ٣٥٪، وجاءت محافظة البصرة بالمرتبة الثانية بواقع (١٧٢) معتقلاً بنسبة ١٥٪، ومحافظة ميسان بـ (١٥٤) معتقلاً، ونسبة حوالي ١٣,٥٪، تليها محافظة ديالى بـ (٩٠) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (٦٢) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (٥٥)، ومحافظة التأميم بـ (٥٢) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٥١) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٤٥) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٣٧) معتقلاً، وفي محافظتي واسط والقادسية (١١) معتقلاً، وأخيراً محافظة ذي قار معتقل واحد.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم

بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك. إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٤ / ربيع الأول / ١٤٣٤ هـ
٥ / ٢ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٦٥)

المتعلق بالاغتيالات في منطقة السيدة بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
فتتابع هيئة علماء المسلمين في العراق بقلق شديد حملات الدهم والاغتيالات والاعتقالات، في عدد من أحياء مدينة بغداد، ومنها منطقة السيدة التي تتعرض لحملة منظمة منذ أكثر من عام، أودت بحياة الكثيرين من أبناءها الآمنين؛ ولا سيما في هذه الأيام، حيث شهدت منطقتنا السيدة وحي العامل ارتفاعاً بوتيرة الاغتيالات، بعد تصريحات سافرة تقطر سماً وضغينة لزعيم ميليشيا، نقلتها بعض وسائل الإعلام، أكد فيها عن ولائه المطلق للخانثي، وأعرب من ثم بملء فمه عن عزمه ارتكاب إبادة بحق الآلاف من الناس، بذريعة أنه وعائلته وآخرين قد تعرضوا للظلم من قبل.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الأعمال الإجرامية، وهذه التصريحات السقيمة- فإنَّها تتهم المالكي وحكومته والأجهزة الأمنية والميليشيات بارتكابها، كما ترى أنها المسؤولة أيضاً عن التفجيرات المنظمة الأخيرة الموزعة على المدن والأحياء في المحافظات العراقية؛ لتصرف الأنظار عن مستجدات الواقع الثوري في العراق، وتبرر تجاهلها للمطالب المشروعة التي ينادي بها المتظاهرون والمعتصمون في ساحات العزة والكرامة في عدد من المحافظات العراقية، التي تطالب بالحرية والكرامة واستعادة الحقوق ورفع الظلم الواقع عليهم.

وتحذر الهيئة من أن هذه السياسات والممارسات الشريرة وغير الإنسانية ستنتهي إلى ما لا تحمد عقباه، وأن المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله، وقد أعذر من أنذر ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [الأحزاب: ٤]، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / ربيع الأول / ١٤٣٤ هـ

٩ / ٢ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٦٦)

المتعلق بجرائم اغتصاب جديدة ارتكبتها أجهزة حكومة المالكي الأمنية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد مشهد عرضته قنوات فضائية قبل أيام لامرأة مسنة، أكدت أنها تعرضت
لاغتصاب في محافظة ديالى على يد ضابط في الأجهزة الأمنية، بسبب مطالبتها بابنها
المعتقل، عرضت يوم أمس قنوات فضائية لقاء آخر مع امرأة ثانية من أهالي محافظة
(كربلاء) أدلت بشهادة ماثلة، قالت فيها: إنها تعرضت للاغتصاب أيضًا من قبل عدد
من أفراد دورية تابعة لشرطة كربلاء، وإن المعتصمين قاموا بتصويرها وتوقيعها على
أوراق بعد تهديدها بالسلاح.

إن هاتين الحادتين البشتين نموذج للواقع المر الذي تتعرض له نساء العراق على
يد أجهزة أمنية فاسدة، استبدلت واجب حماية الأعراس بجرائم انتهاكها.

إن هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تدين هاتين الجريمتين المروعتين ومثيلتهما من
الجرائم الشاذة طبعًا وخلقًا، والمخالفة لكل الأعراف والقيم والشرائع السماوية والقوانين
الوضعية؛ فإنها تؤكد أن هذا الأسلوب أصبح المنهج المفضل لدى أجهزة المالكي الأمنية،
القصد منه إذلال العراقيين، بغض النظر عن المكان والدين والطائفة.

إن الشعب الذي نزل إلى ساحات التظاهر في محافظات عديدة لن يتسامح مع
كل من انتهك عرضًا، أو أسال دمًا، أو اعتدى على حقوق هذا الشعب المبطل، ونحن
على يقين أن نهاية الظالم أصبحت وشيكة، ولا يفصلنا عنها سوى الصبر والثبات،
﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء].

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٣٠ / ربيع الأول / ١٤٣٤ هـ

١١ / ٢ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٦٧)

المتعلق بموجة التفجيرات التي ضربت العاصمة بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ضربت، أمس الأحد (١٧ / ٢ / ٢٠١٣)، موجة من التفجيرات عددًا من
أحياء العاصمة بغداد، أسفرت عن سقوط العشرات من المواطنين الأبرياء ما بين قتيل
وجريح، كما أحدثت أضرارًا مادية كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة.

وتأتي هذه التفجيرات ضمن مسلسل التفجيرات التي تضرب المدن العراقية
من الشمال إلى الجنوب، التي تزداد وتيرتها كلما تعرضت الحكومة لمشاكل، أو هزات
سياسية مفتعلة، ما يؤكد أن الحكومة وأجهزتها الأمنية وميليشياتها الخاصة تقف وراء
ذلك؛ لتبرير عدم استجابتها للمطالب المشروعة للمتظاهرين والمعتصمين في عدد من
المحافظات العراقية، وإصرارها على عدم رفع الظلم الواقع على أغلب أبناء الشعب
العراقي؛ ولا سيما رفع المادة (٤ إرهاب)؛ بحجة أن الإرهاب ما زال موجودًا، والدليل
على ذلك هذه التفجيرات التي حدثت في بغداد يوم أمس.

ولذا فإن هيئة علماء المسلمين تدين هذه الأعمال الإجرامية والأساليب القمعية،
التي تؤيد ما تذكره الهيئة دائمًا من أن هذه التفجيرات المنظمة والموزعة أحيانًا على عدد
من الأحياء والمدن العراقية، لا تقوم بها إلا الحكومة وأجهزتها الأمنية والأطراف المتعاونة
معهما، وأن هذه الأساليب الإجرامية الماكرة لم تعد تنطلي على أبناء شعبنا العراقي الذي
أصبح أكثر وعيًا وإدراكًا للمخططات الرامية إلى تمزيق لحمته ونسيجه الوطني.

وتسأل الهيئة الله عز وجل أن يتغمد الضحايا برحمته، وأن يمن على الجرحى بالشفاء
العاجل، ويجنب شعبنا العراقي كيد أعدائه والمتربصين به، إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / ربيع الآخر / ١٤٣٤ هـ

١٨ / ٢ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٦٨)

المتعلق بمشاركة القوات الحكومية في قمع المعارضة السورية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتستنكر هيئة علماء المسلمين مشاركة قوات حكومة الاحتلال الخامسة في العراق
قوات النظام السوري، في قمع قوى المعارضة السورية عند معبر (ربيعة) على الحدود
العراقية السورية، الذي تسبب في قتل وجرح الكثير من المدنيين على الجانبين وفيهم عدد
من قوى المعارضة.

وترى الهيئة أن هذا الاعتداء يدل بشكل سافر على تعاون هذه الحكومة مع النظام
السوري، في شتى المجالات السياسية والمالية والعسكرية، وهو ما يفند ادعاءات الحكومة
الكاذبة بحيادها في النزاع الدائر في سورية بين النظام السوري وقوى الثورة السورية، كما
يدلل هذا الفعل على أن هذه الحكومة تريد تصدير مشاكلها إلى الخارج، وتنفيذ رغبات
أسيادها في مساندة النظام السوري.

ولذا فإن هذا العمل الإجرامي مدان من الشعب العراقي، وغير مؤثر على مواقفه
الداعمة لثورة الشعب السوري ضد الظلم والطغيان.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / ربيع الآخر / ١٤٣٤ هـ

٣ / ٣ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٦٩)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (٦٣٨) مواطناً في شهر شباط

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثاني المنصرم؛ رصد القسم (٩٤) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (٦٣٨) مواطناً من المواطنين الأبرياء بينهم امرأة واحدة، بالإضافة إلى العديد من حالات القتل التي رافقت تلك الحملات.

ويلاحظ أن القوات الحكومية بدأت بتقليل بياناتها فيما يخص حملات الدهم والاعتقال، وحجب المعلومات المتعلقة بأعداد المعتقلين، في محاولة منها إعطاء صورة غير حقيقية لحجم تلك الاعتقالات، في ظل تزايد الضغط الشعبي الذي تشهده أغلب محافظات العراق.

وقد توزعت هذه الحملات على ١٤ محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة البصرة (١٠٦) معتقلين، وجاءت محافظة صلاح الدين بالمرتبة الثانية بواقع (٨٤) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٦٧) معتقلاً، تليها محافظة القادسية بـ (٦١) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (٥٧) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٥٦) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (٤١)، ومحافظة الأنبار بـ (٣٩) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (٣٣) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٣١) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (٢٨) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٢٢) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (٨) معتقلاً، وأخيراً محافظة المثنى بـ (٥) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب

ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / ربيع الآخر / ١٤٣٤ هـ

٥ / ٣ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٧٠)

المتعلق بجريمة إطلاق القوات الحكومية نيرانها على المتظاهرين في الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:
ففي كل يوم يثبت الشعب العراقي العظيم أنه قادر على مواجهة الظلم والاستبداد،
فها هو يخرج نائراً مدافعاً عن ثورته، مطالباً بحقوقه المسلوبة في الحرية والعدالة
والاستقلال.

وفي كل يوم تثبت الأجهزة الأمنية للحكومة الحالية، أنها آلة يستخدمها النظام
لقمع أبناء الشعب واغتيال مناهضيه؛ فقد ارتكبت تلك القوات أمس الجمعة جريمة
جديدة ضد المتظاهرين، في ساحة الأحرار وسط مدينة الموصل مركز محافظة نينوى،
وذلك بإطلاق النار عليهم، فقتلت أحد المتظاهرين، وجرحت عدداً كبيراً منهم بجروح
مختلفة، ومنعت سيارات الإسعاف من نقلهم إلى المستشفيات القريبة.

كما شهدت جمعة (الفرصة الأخيرة) إجراءات أمنية غير مسبقة، تمثلت بوصول
تعزيزات ضخمة من وزارة الداخلية وجهاز المخابرات وقوات الجيش إلى المناطق التي
تشهد حراكاً شعبياً؛ فأغلقت الطرق المؤدية إليها، ومنعت الدخول والخروج، في محاولة
منها لثني المتظاهرين من الوصول إلى المساجد التي تقام فيها الصلوات الموحدة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء؛ فإنَّها تؤمن بأن الجماهير لا
بد أن تنتصر في نهاية المطاف بصبرها وإرادتها التي لا تنكسر، وتحذر الحكومة الحالية
وأجهزتها الأمنية من مغبة استخدام العنف في مواجهة المتظاهرين.

وتطالب الهيئة الحكومة الحالية بوقف نزيف الدم والتخلي عن مواجهة المتظاهرين
بالحديد والنار، والاستجابة لمطالب الشعب باسترداد حقوقه.

وتطالب الهيئة أيضاً الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي برفع صوت الاحتجاج

والإدانة لجرائم القتل ضد المدنيين في العراق، التي تقوم بها أجهزة القمع الحكومية.
وتؤكد الهيئة أن الجماهير التي خرجت إلى ساحات الاعتصام في محافظات العراق
هي التي ستختار الطريق الذي تسير فيه، وهي التي ستسترجع حقوقها بعد أن دفعت
ثمنًا غاليًا لها.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة
٢٧ / ربيع الآخر / ١٤٣٤ هـ
٩ / ٣ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٧١)

المتعلق بجرائم القوات الحكومية في قضاء الطارمية والتاجي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي الوقت الذي يحافظ الشعب العراقي العظيم على ثورته السلمية بكل صبر وإيمان وحكمة، ترتكب قوات الحكومة الحالية بقيادة نوري المالكي أبشع صور الجرائم بحق الأبرياء من المواطنين، فقد قتلت قواته أول أمس المواطنة (علياء شكر المشهداني) أثناء مدهامة قرية البوشلال في منطقة الطائي بقضاء الطارمية.

إن قضاءي الطارمية والتاجي يتعرضان لحملات مدهامة واعتقال عشوائية، تقوم بها القوات الحكومية منذ أكثر من شهرين، ارتكبت فيها جرائم نكراء وانتهاكات صارخة لحقوق الإنسان، تمثلت باعتقال أعداد كبيرة من أبناء القضاءين، وبالاعتداء على الرجال والنساء بالضرب، وتوجيه الإهانات والكلام الطائفي البذيء، وسرقة المصوغات من الحلي والمبالغ النقدية، وتكسير الأثاث والمقتنيات المنزلية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم التي تحمل بصمات حقد بغيض، حيث تسفك الدماء وتنتهك الأعراض بشكل يومي وبصورة مفاجئة لم يسبق لها مثيل في العالم؛ فإنَّها تناشد المجتمع الدولي وجمعيات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني، للتدخل الفوري لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين الأبرياء.

وتدعو الهيئة أبناء شعبنا، بكل أطيافه ومكوناته، للوقوف صفًا واحدًا والانحياز إلى الثورة الشعبية، وتجريد النظام من عناصر القوة التي أصبحت أدواته في قتل العراقيين وإهدار كرامتهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / ربيع الآخر / ١٤٣٤ هـ

١٠ / ٣ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٧٢)

المتعلق بتهجير ٢٥٠ عائلة من (أم قصر) بحجة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي خطوة مريبة ومفاجئة أقدمت حكومة المالكي على اتخاذ قرار بتهجير ٢٥٠ عائلة، يقطنون حي دور نواب الضباط غربي ناحية أم قصر، وذلك بحجة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن ترسيم الحدود بين العراق والكويت

إن موضوع ترسيم الحدود بين العراق والكويت من القضايا الدولية المعقدة، وقد خضعت لظروف شتى مخوفة بملاسات عديدة، تجعل من البت فيها أمراً غير ممكن، في ظل وضع يمر فيه العراق وهو يرزح تحت حكومة صنعها الاحتلال، كانت وما زالت تسوم شعبه سوء العذاب وتسرق خيراته وتبدد أمواله، فضلاً عن فقدانها الشرعية التي تؤهلها للبت في مثل هذه القضايا.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تستنكر هذه الخطوة؛ فإنها تؤكد أن هذه الحكومة مستعدة لبيع العراق في سبيل بقائها في السلطة، بعد ما رھنت العراق باتفاقيات ومعاهدات، من شأنها أن تبقي العراق خاضعاً خانعاً سنوات عديدة.

وترى الهيئة أن قرار الأمم المتحدة، رقم (٨٣٣) عام (١٩٩٣)، ويقضي بترسيم الحدود بين العراق والكويت الممتدة بطول نحو ٢١٦ كم، اتخذ في وقت كان يعيش العراق فيه تحت عزلة دولية وظروف استثنائية، لذا لا بد من التروي في المطالبة بتنفيذه على نحو يخدم العلاقة بين كل من العراق والكويت، وكان حرياً بالحكومة الكويتية ألا

تلح على اتخاذ الإجراءات التنفيذية لهذا الموضوع في هذا الوقت الذي يمر فيه العراق
بظرفه الحالي الشاذ.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٣٠ / ربيع الآخر / ١٤٣٤ هـ
١٢ / ٣ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٧٣)

المتعلق بالجرائم الطائفية التي ترتكبها الحكومة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فتتابع هيئة علماء المسلمين، بقلق شديد، الأحداث الجارية في العراق، التي تظهر مدى الإجرام الذي ترتكبه حكومة الاحتلال الخامسة برئاسة نوري المالكي، عبر إطلاق يد ميليشياتها المجرمة، للقيام بعمليات القتل الطائفي، في محاولة منها لإرجاع العراق إلى مربع الطائفية، فقد رصدت أقسام الهيئة المعنية العديد من جرائم القتل الطائفي والتهديد بالتهجير في كثير من أحياء بغداد، ومنها أحياء السيدة والعامل والبياع والغزالية والعامرية والشعلة، ومنها اغتيال المواطن (طارق مجيد البياتي) مؤذن جامع الرحمة في حي أور.

وتأتي هذه الجرائم الخطيرة بعد تصريحات لرئيس الحكومة الحالية وتهديده بحرب طائفية، الأمر الذي يوحي أن الحكومة وميليشياتها مستمرة في نهجها الطائفي لتهجير الكثير من سكان بغداد على الهوية، وهو أمر واضح ومتابع منا ومن غيرنا.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية وأجهزتها الأمنية وميليشياتها المسؤولية الكاملة عنها. وتوجه الهيئة نداء استغاثة إلى المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، للالتفات لمعاناة الشعب العراقي، وعدم السكوت على جرائم العصر التي ترتكب بحقه. وعلى المالكي ومن يقف وراءه أن يعلموا أن الشعب العراقي مدرك لهذه الممارسات الإجرامية وغير الإنسانية، وأنها ستكون في النهاية وصمة عار في جبين أصحابها والمنفذين لها.

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢١)
[يوسف].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١ / جمادى الأولى / ١٤٣٤ هـ

١٣ / ٣ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٧٤)

المتعلق بتنفيذ عقوبة الإعدام ضد معتقلين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي تحدٍ صارخ للمجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان الداعية إلى وقف عقوبة الإعدام في العراق، الذي يُعد في مقدمة الدول التي تنفذ فيها هذه العقوبة، وفي تحدٍ آخر لمشاعر المتظاهرين الذين خرجوا إلى ساحات الاعتصام؛ مطالبين برفع الظلم الواقع عليهم، والإفراج عن المعتقلين؛ نفذت وزارة العدل الحالية عقوبة الإعدام ضد (٢٠) معتقلاً، في سجن الرصافة وبغداد المركزي الحكوميين، وفقاً للمادة (٤) من قانون مكافحة الإرهاب)، ينتمون إلى محافظات الأنبار وديالى وكركوك.

وقد شيع أهالي الفلوجة أحد هؤلاء الذي بدا أنه تعرض لتعذيب شديد قبل تنفيذ العقوبة فيه، كما نسبت أنباء صحفية إلى مصدر وصفته بالموثق في تصريح نشر اليوم أن الذين تم تنفيذ حكم الإعدام بهم لم تميز قضاياهم بعد في المحاكم، ما يؤكد أن هذه العقوبات تنكيلية وثأرية لا تمت إلى القضاء العادل بصلة.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم التي تعبر عن استخفاف الحكومة الحالية بالمجتمع الدولي وبكل القيم الإنسانية وبحياة العراقيين - فإنها تضم صوتها إلى الأصوات الداعية لوقف عقوبة الإعدام التي تتخذها الحكومة الحالية ذريعة لتصفية الخصوم والمعارضين لها.

لقد وعد الله سبحانه المظلوم في الحديث القدسي الشريف - ووعد الحق - فقال: «وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين». وإن غداً لناظره لقريب، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (٢٢٧) [الشعراء].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٤ هـ

١٧ / ٣ / ٢٠١٣ م

المتعلق بسلسلة التفجيرات الدموية التي ضربت العاصمة بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ضربت سلسلة من التفجيرات العاصمة بغداد، شملت أحياء الكاظمية
والزعفرانية والصدر والشعلة وسبع البور وبغداد الجديدة وأبو دشير والمشتل والحسينية
والعلاوي وكرادة مريم والراشدية والعطيفية والإسكان وقضاء الطارمية؛ أسفرت عن
سقوط العشرات من المواطنين ما بين قتل وجريح.

إن هذا النمط من التفجيرات المسلسلة اعتدنا على صدوره من الأجهزة الأمنية
والمليشيات الدموية التابعة للحكومة الحالية؛ فهي وحدها القادرة على فعل ذلك
على هذا النحو من الزخم واتساع الرقعة الجغرافية للتفجيرات، وهي التي عرف عنها
استباحة الدم العراقي كلما أرادت أن تصرف الرأي العام عن أزماتها الداخلية أو تشغله
بخططٍ معينة، فليس لديها أرخص من الدم العراقي تتخذه وسيلة للوصول إلى أهدافها
المريضة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات؛ فإنَّها تتوجه بأصابع الاتهام إلى
الحكومة الحالية وأجهزتها الأمنية ومليشياتها الدموية، في محاولة بائسة منها للتغطية
على جرائم الإعدامات، والغضب العام الذي طال الرأي العام بسبب تصريحات
وزير العدل؛ بأنه لن يتوقف عن تنفيذ مسلسل الإعدام، والتجاهل المقصود لطلبات
المتظاهرين والمعتصمين وحقوقهم المشروعة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الضحايا بالرحمة والغفران، وأن يمن على

الجرحى بالشفاء العاجل، ويلهم أهليهم الصبر الجميل، وأن يعامل هذه الحكومة وأجهزتها الأمنية وميليشياتها بعدله ويجعلها عبرة لمن اعتبر إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٧ / جمادى الأولى / ١٤٣٤ هـ

١٩ / ٣ / ٢٠١٣ م

المتعلق بالذكرى العاشرة للعنوان الأمريكي البريطاني على العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فها هي الذكرى العاشرة للعنوان الأمريكي البريطاني على العراق، تمر علينا وتحمل في طياتها الكثير من الهموم والأوجاع؛ حيث تزداد معاناة الشعب يوماً بعد يوم، بسبب ما ارتكبه الاحتلال وأعوانه من جرائم وانتهاك لحقوق الإنسان في وضوح النهار، أمام سمع العالم وبصره، نفذت بأعصاب باردة، وقلوب قاسية، وضمان ميته؛ حيث كانت نتائجها ملايين القتلى والمعاقين والأرامل والأيتام والمهجريين والمعتقلين.

وعلى الرغم من سحب الاحتلال الأمريكي معظم قواته، إلا أنه خلف وراءه حكومة قل نظيرها في العالم إجراماً وفساداً، إذ لم تكتف بنهب ثروات الشعب وإذلاله وحرمانه؛ وإنما كذلك استباحة الدماء وانتهاك الأعراض، وزجت بمئات الألوف من الرجال والنساء في غياهب السجون السرية والعلنية، وأصبح التعذيب السادي لانتزاع الاعترافات السمة الأبرز لها، وأخذت تحتل المراكز الأولى في كل هذه الملفات على مستوى العالم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تبارك لشعب العراق العظيم تضحياته وصبره ومصابرته؛ فإنَّها تتوجه بالتحية لرجال المقاومة البسلاء الذين رووا بدمائهم الزكية أرض العراق، وأفشلوا مشروع الاحتلال الاستعماري الذي لا يستهدف العراق فحسب؛ وإنما المنطقة بأسرها.

كما تتوجه بالتحية نفسها إلى الجماهير الغاضبة التي تسطر الصفحة الثانية من المقاومة العراقية، عبر تظاهراتها واعتصاماتها السلمية في ساحات التحرير وساحات الشرف والكرامة تطالب بحقوقها المشروعة، وتدعو إلى إيقاف آلة القتل والظلم والفساد

لحكومة الاحتلال الخامسة.

وبهذه المناسبة تدعو الهيئة دول العالم أجمع إلى الالتفاف نحو هذا الحراك الجماهيري الكبير، وتقديم الدعم له، والتفكير بجد في تغيير سياستها تجاه العراق، والتيقن من أن رهانها على حكومة فئوية طائفية مستبدة رهان خاسر، فكلمة الفصل ستكون لهذه الجماهير التي افترشت الأرض والتحفت السماء من أجل المطالبة بحقوقها المسلوبة، وهي مصممة على الوصول إلى أهدافها مهما كان الثمن، فلم تعد تحتل ظلم الظالمين وقسوة الجلادين.

﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُٓ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠]

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / مجادى الأولى / ١٤٣٤ هـ

٢٠ / ٣ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٧٧)

المتعلق باغتيال الشيخ ثروي الكورز الشمرى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتنعى هيئة علماء المسلمين في العراق شهيدها المجاهد الشيخ (ثروي الكورز الشمرى) نائب رئيس فرع هيئة علماء المسلمين في الموصل، الذي اغتالته يد الغدر والخيانة، مساء اليوم لدى خروجه من (جامع الرحمن) (بحي الميثاق)، بعد إلقائه محاضرة فيه.

لقد كان الشيخ الشهيد، عليه من الله الرحمة والرضوان، علماً من أعلام المدينة الحذباء، وداعياً من دعائها لم يأل جهداً في نصرة الحق ومداغة الباطل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وحين اشتعلت الثورة الشعبية السلمية في المدينة الحذباء كان في طليعة قادة الجماهير، وأول خطيب لها في ساحة الأحرار وداعماً نشطاً لكل فعالياتهما، كما كان مدافعاً عن الوطن بشجاعة، ضد العدوان والأطماع الخارجية في ثمانينات القرن الماضي.
رحم الله الشهيد وأحقه بأمثاله من الشهداء والصالحين، الذين قضوا دفاعاً عن دينهم ووطنهم، وألهم أهلهم وذويه ومحبيه الصبر الجميل، وألحق بمستهدفه الخزي والهوان، وعوض هذه الأمة بأمثاله من المجاهدين الصادقين، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / جمادى الأولى / ١٤٣٤ هـ

٢٠ / ٣ / ٢٠١٣ م

المتعلق بالزيارة المشؤومة لحيدر مصليحي وزير (الإطلاعات) الإيراني لبغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعقب زيارة وزير الإطلاعات الإيراني حيدر مصليحي إلى بغداد، وصف فالح
الفياض مستشار الأمن الوطني الزيارة بالمهمة، وأكد أنها تأتي في إطار التواصل بين
النظامين ورعاية للمصالح والعلاقات الإستراتيجية، وتعزيزاً للمجال الأمني في الحدود
والأمن الداخلي، وتبادل المعلومات عن الجماعات المسلحة.

من جانبه زعم وزير الإطلاعات الإيراني مصليحي أن الحدود العراقية الإيرانية في
أحسن ظروفها، وأن علاقات بلاده مع العراق من الناحية الأمنية في مستوى عال جداً.
إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الزيارة البغيضة، وترى أنها تأتي في ذروة النشاط
الإيراني الإجرامي في العراق، واستكمالاً لمسلسل تحقيق الهيمنة الكاملة لإيران عليه، عبر
الوسائل الدموية والوحشية التي عرفت بها إيران عبر تاريخها الأسود الطويل، وأنها
تستهدف فيما تستهدف المظاهرات السلمية للشعب العراقي؛ لتؤكد أن جهاز الإطلاعات
هو الأكثر دموية، والأبشع إجراماً. ولن ينسى العراقيون جرائمه ووحشيته التي تفوق ما
فعلته محاكم التفتيش الصليبية بحق المسلمين في الغرب، وما يفعله البوذيون اليوم بحق
المسلمين في بورما، وأن (مصليحي) ومن على شاكلته لن يفلتوا من الملاحقة القضائية في
الوقت المناسب، كما أنهم لن يفلتوا من غضب رب العالمين الذي وعد بنصرة المظلوم
ولو بعد حين.

أما التاريخ فقد هيا لهم الزاوية اللائقة بهم، ضمن أصحاب علو الأرقام القياسية في
الجريمة المنظمة والشذوذ في الطباع والسلوك.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٢ / جمادى الاولى / ١٤٣٤ هـ

٣ / ٤ / ٢٠١٣ م

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٧٩٨ مواطناً في شهر آذار

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثالث المنصرم؛ رصد القسم (١١١) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (٧٩٨) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم ثلاث نساء، فضلاً عن العديد من حالات القتل التي رافقت تلك الحملات.

ويلاحظ أن القوات الحكومية بدأت بتقليل بياناتها فيما يخص حملات الدهم والاعتقال، وحجب المعلومات المتعلقة بأعداد المعتقلين، في محاولة منها إعطاء صورة غير حقيقية لحجم تلك الاعتقالات، في ظل تزايد الضغط الشعبي الذي تشهده أغلب محافظات العراق.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٤) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة ميسان (١٤٣) معتقلاً، وجاءت محافظة بغداد بالمرتبة الثانية بواقع (١١٠) معتقلين، ومحافظة صلاح الدين بـ (١٠٨) معتقلين، تليها محافظة نينوى بـ (٩١) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (٧٣) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٦٧) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٦٤)، ومحافظة التأميم بـ (٤٤) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٣٦) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٢٩) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (١٨) معتقلاً، ومحافظة المشنى بـ (٦) معتقلين، ومحافظة الأنبار بـ (٥) معتقلين، وأخيراً محافظة ذي قار بـ (٤) معتقلين.

ويقصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب

ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / مجمادى الأولى / ١٤٣٤ هـ

٦ / ٤ / ٢٠١٣ م

المتعلق بحملة الاعتقالات ضد الناشطين والداعمين للثورة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فاستمرارًا في تنفيذ الحكومة الحالية لمسلسل الاعتقالات التي تطال الناشطين والداعمين للثورة، داهمت قوة خاصة تابعة لاستخبارات الجيش الحكومي منزل الشيخ (باسم الهماوندي) إمام وخطيب جامع العباس بن عبد المطلب، وعضو رابطة أئمة وخطباء بغداد؛ في وقت متأخر من الليلة الماضية واعتقلت القوة شقيقه الشيخ (عمر الهماوندي).

وفي قضاء الفلوجة بمحافظة الأنبار اعتقلت قوة حكومية خاصة أربعة أشخاص من الداعمين للثورة العراقية، بينهم شيخ عشيرة، خلال عملية دهم وتفتيش نفذتها فجر السبت.

وفي قضاء الحويجة، بمحافظة التأميم، قامت قوة أمنية من (قوات عمليات دجلة) باعتقال خمسة أشخاص من قادة التظاهرات، بعد انتهاء صلاة الجمعة.

وفي ديالى انفجرت عبوة ناسفة، كانت مزروعة بالقرب من جامع سارية، مركز صلاة الجمعة الموحد، بعد الانتهاء من صلاة الجمعة، تسببت في مقتل وإصابة (١٣) شخصًا.

وتأتي هذه الجرائم في سياق الممارسات الحكومية غير الإنسانية ضد الرموز والناشطين، وعموم المواطنين الذين يعبرون عن آرائهم بصورة سلمية، عن طريق المظاهرات والاعتصامات التي تشهدها مدن عديدة في محافظات مختلفة من العراق.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الحملات الشرسة؛ فإنَّها ترى أنها محاولة يائسة من قبل الحكومة وأجهزتها القمعية لتركيع أحرار العراق، والقضاء على ثورتهم المطالبة

بالحرية والكرامة.

وتناشد الهيئة المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية المحلية والعربية والدولية للضغط
بسرعة على حكومة المالكي، وإدانة ممارساتها الهمجية وجرائمها ضد الإنسانية التي
تواجه بها الحراك الثوري السلمي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٤ هـ

٦ / ٤ / ٢٠١٣ م

المتعلق بإعراب بعض المتطفلين عن استعدادهم للتفاوض مع المالك وحاشيته من غير قيد أو شرط

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى الرغم من التصريحات البينة لأبناء التظاهرات والاعتصامات، الرافضة
للمفاوضات مع أركان الحكومة الحالية، حتى تبادر الحكومة بتحقيق مطالب المتظاهرين،
فإن ثمة من يحاول الالتفاف على هذه التظاهرات والاعتصامات والسعي لتشكيل جهات
للتفاوض مع الحكومة الحالية، كان من آخرها إعراب بعض المتطفلين عن استعدادهم
للتفاوض مع المالك وحاشيته من غير قيد أو شرط، كل ذلك من أجل منافع شخصية
أو حزبية أو فتوية ضيقة.

وفي الوقت الذي تبارك فيه هيئة علماء المسلمين في العراق روح المطاولة،
للمتظاهرين والمعتصمين في ساحات العز والشرف ساحات الجهاد، من أجل رفع الظلم
واستعادة الحقوق المغتصبة والكرامة الممتهنة من قبل حكومة المالك، ومحافظتهم على
سلميتها برغم كل المحاولات الفاشلة من قبل الحكومة لجرها إلى المواجهة لتبرير عدم
تلبية مطالبها، فإنها تحذر الأخوة المتظاهرين والمعتصمين، من جهات شتى تحاول سرقة
جهودهم والتفاوض عنهم، أو التحدث باسمهم، والزعم بأنها تهيمن على الساحات
وجماهيرها.

إن هذه الساحات لأهلها والقائمين عليها، وليس من حق أحد التحدث باسمها،
إلا من خولته جماهير هذه الساحات بالحديث عنها، أو التفاوض وفق شروطها وطلباتها
المعلنة.

إن هيئة علماء المسلمين تدعو الأخوة المتظاهرين إلى المزيد من الصبر والثبات
والمطاولة، فإنهم على وشك ان يحصدوا ثمار صبرهم وجهادهم، كما تحث جميع المتظاهرين

على المشاركة والتنسيق فيما بينهم والتفاهم مع جميع الأطراف الأخرى، دون إقصاء أو تهميش لأيّ فئة أو فئات مشاركة فيها؛ لأن ذلك أدعى لقوتهم واستمرارهم وهيبتهم، والوصول من ثم بسرعة إلى أهدافهم.

وتسأل الله تعالى أن يحفظ المتظاهرين والمعتصمين، وأن يجري الخير على أيديهم، ويحقق مطالبهم وأهدافهم كاملة غير منقوصة، وأن يشيهم على جهادهم وجهودهم ومعاناتهم، إنه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / جمادى الآخرة / ١٤٣٤ هـ

١٢ / ٤ / ٢٠١٣ م

المتعلق بالتصريحات الفاضحة لوزير العدل الحالي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي تصريح يفضح النوايا المريضة والعقد النفسية؛ تحامل وزير العدل الحالي حسن الشمري على تقارير المنظمات الدولية بشأن أحكام الإعدام في العراق، وأكد أن حكومته مستمرة بتنفيذ أحكام الإعدام بحق (المدانين) حتى لو كلف ذلك العراق أن يكون في المرتبة الأولى عالمياً في تنفيذ عقوبة الإعدام.

وكشف أن هناك أكثر من (١٤٠٠) سجين محكوم بالإعدام، بينهم (٥٠) شخصاً اكتسبت أحكامهم الدرجة القطعية.

إن أحكام الإعدام التي صدرت في العراق بشكل عام تفتقر إلى شروط المحاكمات العادلة؛ لعدم وجود قضاء مستقل يستند إلى قوانين عادلة، وإن ما يسمى بالمحاكم الجنائية لا تراعي بشهادة منظمات دولية مختصة الحد الأدنى من المعايير المطلوبة للمحاكمات؛ حيث تنتزع الاعترافات بالإكراه وتحت الضغط والتهديد بانتهاك الأعراض.

وفي آخر تصريح لمسؤولين في منظمة العفو الدولية قالت المنظمة:

إنّها في غاية القلق من ظاهرة استخدام الاعترافات التي تؤخذ من المتهمين تحت التهديد وتبنى عليها أحكام الإعدام، وإن حالات الإعدام وممارسات التعذيب ضد المعتقلين في العراق تمارس وتنفذ بشكل طائفي.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين تصريحات من يسمى وزير العدل في الحكومة الحالية في العراق؛ لتنبه على أنها تصريحات تؤكد ما جاء على لسان المنظمات الدولية من أن المنطلق لأحكام الإعدام لدى المسؤولين في العراق منطلق طائفي محض.

ومن ثم نحن أمام نموذج من المرضى النفسيين، أسند المحتل إليهم إدارة البلاد عن قصد؛ لينفثوا سموهم في جسد العراقيين ثأراً وانتقاماً من هذا البلد العظيم، ومن شعبه الذي لم يعرف الهوان في قتال المحتلين، ولا التبعية لأجنبي.

وسيبقى إسناد إدارة البلاد لهذا النموذج وصمة عار في جبين الولايات المتحدة الأمريكية، وجريمة لا تقل إثماً وبشاعة عن جريمة الاحتلال نفسها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٥ / جمادى الآخرة / ١٤٣٤ هـ

١٥ / ٤ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٨٣)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت ست محافظات

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ضربت أمس سلسلة من التفجيرات ست محافظات عراقية، أوقعت (٣٠٠) شخصاً ما بين قتيل وجريح، وتركت مشاهد مأساوية لا تمت للدين والإنسانية بصلة.
إن هذا النمط من التفجيرات الإجرامية تقف وراءه الحكومة الحالية بأجهزتها الأمنية وميليشياتها الدموية، وتذكر الهيئة بتصريحات المالكى الأخيرة، التي ذكر فيها أن التفجيرات تتم بسيارات حكومية ومن قبل من يحمل هويات الدولة، كما تذكر بتصريحات (عزة الشابندر) الذي دعا فيها المالكى بعد سلسلة مماثلة من التفجيرات إلى إلقاء القبض على قياداته الأمنية وإيداعهم في السجون.

إن هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تدين هذه التفجيرات التي أدمت قلوب كل العراقيين؛ فإنّها تؤكد للشعب العراقي أنه سيبقى ينزف دمًا على أيدي هؤلاء المجرمين القتلة ما لم يتخذ قرارًا جديًا بإزاحتهم والإطاحة بحكمهم، وملاحقة مجرميهم، وأن مهمة كهذه تحتاج إلى أن يتكاتف العراقيون جميعًا، وأن يكونوا كاليد الواحدة في مواجهة كل من يخوض في سفك دماء الأبرياء، ويستهدف الوطن في سلامته واستقراره.

وتسأل الهيئة رب العزة أن يجنب شعب العراق شرّ الأشرار، ويقيه من كيد الكائدين وتآمر المتآمرين، وأن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ورضوانه، وأن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل؛ إنّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / جمادى الآخرة / ١٤٣٤ هـ

١٦ / ٤ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٨٤)

المتعلق بالتفجير الإجرامي الذي طال الأبرياء في منطقة العامرية ببغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أصيب العراق، مساء أمس، بجرح جديد يزداد على سجل جراحاته، فقد
سقط ١٦٩ شخصاً ما بين قتيل وجريح، في تفجير كبير، بالقرب من مجمع تجاري في
شارع العسل بمنطقة العامرية؛ حيث تطايرت أشلاء القتلى إلى مسافات بعيدة من شدة
الانفجار.

إن هذه الجريمة النكراء هي إحدى رسائل الحكومة الحالية، بعد سلسلة التهديدات
التي أطلقتها قيادات حزب الدعوة، وتوعدوا فيها بالحرب على كل من يقف ضد
مشاريعهم؛ فتاريخهم حافل بإرسال مثل هذه الرسائل.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تعتصر ألماً لما حدث ويحدث من مجازر بحق أبناء العراق؛
فإنّها تسأل الله تعالى أن يتغمّد الضحايا، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل.

وتحمل الهيئة الحكومة الحالية وأجهزتها الأمنية المسؤولية الكاملة عنها، وتذكر
هؤلاء القتلة المجرمين أنهم لن يفلتوا من عقاب الله وغضب الشعب، طال الزمان أو
قصر. وإن غداً لناظره لقريب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / جمادى الآخرة / ١٤٣٤ هـ

١٩ / ٤ / ٢٠١٣ م

المتعلق بحملة الاعتقال في صفوف الناشطين في الحويجة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد شنت قوات الجيش الحكومي حملات دهم واعتقال، طالت خلالها العشرات
من الناشطين في الحراك الجماهيري والشعبي، في قضاء (الحويجة) التابع لمحافظة التأميم،
وذلك خلال الـ (١٢) ساعة الماضية.

ومنذ ليلة أمس، وحتى الآن، تواصلت القوات الحكومية محاصرة ساحة الاعتصام
في القضاء، وقد صدر بيان من الحراك الجماهيري والشعبي بالحويجة مؤكداً أن الحصار
مشدد، ومناشداً المتظاهرين إلى التوجه إلى الساحة لغرض فك الحصار عنها.

وقامت هذه القوات باعتقال ما يزيد على (٤٠) شخصاً؛ بينهم الشيخان (سعد
سامي العاصي) و (تركي الحاجم العبيدي)، مستخدمة المروحيات في عمليات المداهمة
وملقية أجساماً متفجرة، أسفر أحدها عن إصابة شخص مدني بجروح.

وفي صباح اليوم قامت (عمليات دجلة)؛ بحملات دهم وتفتيش واسعة، شملت
عددًا من قرى الحويجة، من أبرزها (سن الذبان) و (المدينة) و (العاكولة)، وكانت تطلق
النار على المدنيين أثناء عمليات المداهمة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين حملة الاعتقال الجنونية التي تشنها القوات الحكومية
ضد الناشطين في الحراك الجماهيري السلمي؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية وأجهزتها
الأمنية النتائج المترتبة على ذلك كافة، وتطالب بإطلاق سراح من اعتقلتهم وإيقاف
حملات الملاحقة بحق المتظاهرين السلميين.

وتشيد الهيئة في الوقت نفسه بالصبر الذي يتحلى به أبناء الشعب العراقي المشاركون
في التظاهرات والاعتصامات.

وتدعو جميع العراقيين بكافة انتماءاتهم ومكوناتهم إلى التضامن والتآزر مع أهلنا في
الحويجة، كل بما يستطيع تقديمه من عون، فإنَّه لا يشني عزم الظالمين إلا لحمة المظلومين
ووَحدة مواقفهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / جُمادى الآخرة / ١٤٣٤ هـ

١٩ / ٤ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٨٦)

المتعلق بمذبحة جديدة في سورية واستيلاء حزب الله على قرى سورية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإنّ المجزرة المروعة المدانة بكل المقاييس، التي ارتكبتها قوات النظام السوري، ومن يسمون (الشبيحة) بحق المدنيين، في (جديدة عرطوز الفضل)، الذين قاربت ضحاياهم (٥٠٠) ما بين رجل وامرأة وصغير وكبير، قضوا بالرصاص أو ذبحًا بالمدي والسكاكين؛ بدأ حزب الله اللبناني زحفه باتجاه مدينة (القصور)، واستولى على عدة قرى سورية في سياق دعم النظام السوري للسيطرة على حمص، كاشفًا عن طائفية بغیضة ظل يتستر عليها دهرًا طويلاً.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه المجازر التي يسقط ضحيتها المدنيون الأبرياء كل يوم؛ فإنّها تدعو النظام السوري إلى الكف عن التهور في ضرب الأهالي والمدن بالطائرات والصواريخ والمدافع الثقيلة، وغير ذلك من السلاح الذي كان يزعم انه يدخره للمواجهة مع العدو الصهيوني، وأن يتبنى سياسة إنهاء العنف، وحل الأزمة حتى ولو كلفه ذلك منصبه، فسورية للشعب السوري، وليس لشخص بعينه أو عائلة بعينها أو حزب بعينه.

أما حزب الله اللبناني ففعله مدان، وهو بهذا التدخل السافر يقع في خطأ قاتل، لأنه يدفع بالمنطقة إلى نمط من الصراع، طالما تمناه أعداء الأمة الإسلامية وسعوا إليه بكل حيلة ومكر، وما لم يكف عن هذا الصنيع فإنّه يخط نهاية مستقبله بيديه، وليقرأ التاريخ إن شاء، فالخاتمة الدائمة لمن يتبنى الطائفية خيارًا هي الخسارة والبوار.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / مجلدي الآخرة / ١٤٣٤ هـ

٢٢ / ٤ / ٢٠١٣ م

المتعلق بجريمة المالكي وجنوده في حق المعتصمين من أهالي الحويجة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد فعلها المالكي وجنوده، واقتحموا بقوات (سوات) الجريمة ساحة الغيرة
والشرف في الحويجة الباسلة، عند ساعة الفجر، وأطلقوا الرصاص الحي على المعتصمين
العزل غدرا، وكانوا يدوسون على الجرحى بألياتهم العسكرية، ولاحقوا من انسحب
منهم إلى المناطق المجاورة وأعدموهم إعدامًا، وأوقعوا من المعتصمين ما يقرب من مئة
وخمسين بين قتيل وجريح.

فعلوها وفي ظنهم أن صوت الحق سيخمد، وأن رجاله ستجبن، وأن صيحات
الغضب ستراجع، وما علموا أن الظلم يزيد الغضب اشتعالًا، والعزيمة إصرارًا،
وأصحاب الحق رغبة في الثأر والقصاص.

إن المالكي وجنوده ماضون في تنفيذ خطط الولي الفقيه القائمة على التطهير الطائفي
والعرقي، وما جريمتهم في ساحة الغيرة والشرف في الحويجة إلا بداية لاستهداف بقية
الساحات على نفس المنوال، وعلى أبناء شعبنا أن يعلموا أن المالكي اليوم قد أعلن الحرب
عليهم، وأنه لن يتوقف ما لم يردعه رادع.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة الكبرى بأقصى عبارات الإدانة؛ فإنَّها
تدعو المجتمع الدولي لإدانتها، واتخاذ ما يلزم بصددتها.

وتعزي الهيئة الشعب العراقي، وأهل الحويجة الكرام خاصة، باستشهاد فلذات
أكبادهم، وتؤكد أنهم فعلوا ما يمليه الواجب عليهم، واعتصموا بسلم، وطالبوا
بحقوقهم المشروعة، وأنهم بلغوا من أنفسهم العذر، ولكن هذه الحكومة لا تفهم سوى
لغة الدم، وقد ساقها سوء حظها لتختبر صبر أبناء العراق، الذين لن يغفروا لهذه الحكومة

جريمته هذه، ولا ما جنته يداها من جرائم طوال مدة حكمها.
رحم الله شهداء ساحة الغيرة والشرف، وألهم ذويهم الصبر الجميل، وكتب الشفاء
للجرحى، وأذاق المالكى وجنوده ما يستحقونه من العقاب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٣ / جمادى الآخرة / ١٤٣٤ هـ

٢٣ / ٤ / ٢٠١٣ م

المتعلق بتحذير أهالي الأنبار من نوايا المالكي والتفجيرات التي طالت عدداً من محافظات جنوب العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد درجت الحكومة الحالية وميليشياتها الدموية، وبأوامر تصدر لها عادة من ساداتها في طهران، على القيام بتفجيرات في مدن الجنوب، كلما أرادت القيام باستهداف محافظات أخرى، في لعبة قدرة لم تعد خافية، غايتها تحريض مكون ضد الآخر، وضمان دعمه وتأييده لما تتركبه من جرائم في حق الآخرين.

وهذا ما فعلته هذا اليوم من خلال قيامها بأربعة تفجيرات ظالمة، ضربت محافظات ميسان وكربلاء والقادسية وقضاء المحمودية، سقط خلالها ما يقرب من (١٠٠) بريء ما بين قتيل وجريح، في الوقت الذي تتخذ استعدادات فيه لاستهداف المعتصمين في محافظة الأنبار ومدينة الفلوجة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات النكراء؛ فإنَّها تذكر أن المالكي ومن خلفه إيران يقتلون السنة والشيعة على حد سواء، على اختلاف في الاستهداف كما ونوعاً، وبحسب ما يخدم مشاريع إيران في العراق والمنطقة.

وتؤكد الهيئة أنه ما عاد مقبولاً صمت المراجع الدينية على جرائم هذه الحكومة، في استهداف الأبرياء من كل المكونات وفي كل المحافظات العراقية، وسيتحمل الصامت مسؤولية كبيرة، شرعية ووطنية وتاريخية.

أما أهلنا في الأنبار فعليهم أن يحذروا نوايا المالكي، وأن يحملوا تهديداته على محمل الجد؛ فإن تحريكه للقطعات العسكرية تجاه المحافظة، وغلقه الحدود مع الأردن؛ مؤشرات على تأبطه شراً، فعليهم أن يعدوا للأمر عدته، وألا يلتفتوا إلى دعوات مثبطة ضيقت عليهم فرصاً لنجدة إخوانهم في المحافظات الأخرى من قبل، ودرء الشر عن

محافظتهم ومنحت المالكي وقتاً ليحشد لهم.

وتجدد الهيئة دعوتها للدول العربية والإسلامية والأمم المتحدة، وكل الشرفاء الذين
يهمهم أمر العراق إلى التدخل السريع لإنقاذه من حافة الهاوية التي يسعى المالكي إلى
إسقاطه فيها، لا قدر الله.

وتسأل الله تعالى أن يرحم الضحايا، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل، إنه سميعٌ
مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٩ / جمادى الآخرة / ١٤٣٤ هـ

٢٩ / ٤ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٨٩)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٨٩٤ مواطناً في شهر نيسان

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الرابع المنصرم؛ رصد القسم (١٠٨) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (٨٩٤) مواطناً من المواطنين الأبرياء بينهم امرأة واحدة، بالإضافة إلى العديد من حالات القتل التي رافقت تلك الحملات.
ويلاحظ أن القوات الحكومية، بعد أن شعرت بوجود من يرصد بياناتها، بدأت بتقليل هذه البيانات وحجب المعلومات الخاصة بحملات الدهم والاعتقال، علماً أن بياناتها قبل ذلك كانت دون الحقيقة بكثير.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٤) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة بغداد (١٦٣) معتقلاً، وجاءت محافظة التأميم بالمرتبة الثانية بواقع (١٤٠) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (١٠٩) معتقلين، تليها محافظة البصرة بـ (٨٨) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (٧٧) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (٦٩) معتقلاً، ومحافظة بابل وكربلاء بـ (٦٦) لكل منهما، ومحافظة ميسان بـ (٦٠) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (٥٤) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٣١) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٢٤) معتقلاً، ومحافظة المشن بـ (٨) معتقلين، وأخيراً محافظة ذي قار بـ (٥) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي

اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٥ / مجادى الآخرة / ١٤٣٤ هـ

٥ / ٥ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٩٠)

المتعلق بالعدوان الصهيوني على سورية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قام العدو الصهيوني، فجر الأمس، بقصف مواقع داخل سورية الشقيقة،
مستغلاً الحرب التي يقودها النظام السوري ضد شعبه الثائر.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الهجمات؛ فإنَّها تشعر بالألم والحزن للأوضاع
التي انتهت إليها سورية، وترى أن النظام السوري يبدد السلاح السوري من ذخيرة
وأسلحة وصواريخ وطائرات ودبابات يستعملها ضد شعبه، وهذا الذي جرَّأ هذا العدو
الغاشم ليفعل فعلته.

إن النظام السوري مدعو اليوم أكثر من أي وقت مضى لينهي حربه على شعبه،
ويترك سورية للشعب السوري بما بقيت له من قوة، ليواجه مثل هذه الاعتداءات بما
تستحقه من الردع.

إن أي حل مهما كان مرَّاً على النظام، فإنَّه من دون شك لن يكون بمرارة الجراءة
التي دفعت هذا العدو لينال من سورية حساً ومعنى.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٦ / جمادى الآخرة / ١٤٣٤ هـ

٦ / ٥ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٩١)

المتعلق بكارثة السيول التي حلت بأهلنا في الجنوب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإن هيئة علماء المسلمين راقبت بألم بالغ ما حل بإخواننا في الجنوب العراقي، في كل من محافظتي واسط وميسان من كارثة طبيعية، تمخضت عن أمطار غزيرة وسيول قادمة من إيران، تسببت باختفاء عشرات القرى، وموت مئات الأشخاص، بعد أن خارت قواهم ولم يتمكنوا من الصمود طويلاً أمام موجات المياه المتدفقة بقوة، زيادة على أضرار جسيمة لحقت بالأراضي الزراعية، وضياع مئات الأطنان من الحبوب، ونفوق المئات من المواشي.

وفي الوقت الذي كان من المفترض بالحكومة الحالية، ذات الميزانية التي تزيد على (١٠٠) مليار دولار لهذه السنة، أن تقوم بواجباتها في إسعاف أهلنا في الجنوب، وتعويضهم عن الخسائر الجسيمة التي لحقت بهم؛ فإنَّها لم تولِ مصابهم ما يستحق من اهتمام، ولم تعوض المتضررين إلا بقدر ضئيل لا يغني ولا يضمن من جوع.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تستنكر عدم تعاطي الحكومة الحالية مع هذا الحدث الجلل بما يناسب من الاهتمام؛ فإنَّها تؤكد أن هذه الحكومة ليس لها من صفة الحكومة إلا الاسم؛ فليس لديها مؤسسات، وهي كما سبق أن قلنا: إنَّها إلى المافيات أقرب منها إلى حكومة؛ ولذا لا يعينها ما يصيب الناس من كوارث وما يلحق بهم من أضرار؛ لأنَّ اهتمامها منصب على تصفية الخصوم وسرقة موارد البلاد وخيراتها.

وتدعو الهيئة أبناء العراق في المحافظات كافة، لتقديم المساعدات الإغاثية العاجلة إلى المناطق المنكوبة، كما تثمن ما قام به وفد عشائر الأنبار من تقديم المساعدات لإخوانهم

في المناطق المنكوبة، وهو رسالة واضحة على فشل كل المخططات التي يسعى لها أعداء العراق في زرع التفرقة والطائفية بين أبناء البلد الواحد.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢ / رجب / ١٤٣٤ هـ

١٢ / ٥ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٩٢)

المتعلق بالعثور على خمس جثث لمغدورين كانوا قد اعتقلتهم الشرطة الاتحادية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد عثر اليوم على خمس جثث، بينهم طفل لا يتجاوز ثلاث عشرة سنة، مقيدة
الأيدي ومعصوبة الأعين وتحمل آثار إطلاقات نارية في أنحاء مختلفة من الجسم،
لمغدورين من أبناء العكيدات، في قرية (المستنطق) جنوب مدينة الموصل مركز محافظة
نينوى.

وأكد شهود عيان أن الأشخاص المدومين كانوا قد اعتقلوا قبل مدة، من قوات
الشرطة الاتحادية التي يقودها المجرم (مهدي الغراوي) خلال حملة دهم وتفتيش واسعة،
طالت عددًا من المنازل في القرية المذكورة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها تؤكد أنها تأتي في سياق
الجرائم الوحشية والانتهاكات الصارخة التي ترتكبها الأجهزة الأمنية الحكومية بشكل
يومي ضد الأبرياء.

وتأتي لتشخص من يقف وراء الجثث مجهولة الهوية، التي كانت تمتلئ بها شوارع
بغداد ونهرا دجلة والفرات طوال السنوات الماضية، ولا سيما سنتي (٢٠٠٦-٢٠٠٠)،
ومن كان وما زال يمارس الإرهاب بحق الشعب العراقي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / رجب / ١٤٣٤ هـ

١٢ / ٥ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٩٣)

المتعلق بمجزرة (الجمعة الموحدة) في جامع (سارية) بديالى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعقب مذبحه الخويجة، التي انغمست فيها القوات الحكومية المجرمة في دماء
الأبرياء من قمة رأسها إلى أخمص قدميها، وبعد أن عجزت الحكومة الحالية عن غلق
الجمع الموحدة وساحات الاعتصامات الأخرى؛ لجأت إلى أسلوها القديم الجديد، في
دفع ميليشياتها إلى استهداف ساحات الاعتصام وجموع المصلين بالتفجيرات والقتل
العشوائي.

وقد سمحت لقادة ميليشياتها قبل أيام أن يطلقوا تهديداتهم في ظل رعايتها
وحمايتها؛ فما يسمى عصائب أهل الحق، وجيش المختار، وغيرهم يحظون بدعم مباشر
من رئيس الوزراء الحالي، وقادتها محروسون من قبل عناصره الأمنية التي يشرف عليها
بشكل مباشر.

في هذا السياق جاءت المذبحة الجديدة في الصلاة الموحدة بجامع سارية في بعقوبة؛
لتخلف وراءها ما يربو على سبعين شخصاً بين شهيد وجريح.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات الإجرامية؛ فإنَّها تؤكد أن هذا
الإجرام لن ينال من عزيمة شعبنا في الاستمرار باعتصاماته وتظاهراته، ولن يفت في
عضده، وتذكر شعبنا بما سبقت أن نبهت عليه من أن هذه الحكومة لا تصلح أن تكون
طرفاً في أيِّ مفاوضات؛ لأنها لا تفهم لغة الحوار، ولا تعرف سوى ممارسة الإقصاء
بشتى الوسائل، ومن ثم فلا حل في الأفق سوى توحد الشعب بكل أطيافه للإطاحة بها
وتخليص الشعب العراقي من شرورها وآثامها.

إننا نؤكد لشعبنا أن الحكومة الحالية، إذا ما بقيت على سدة الحكم؛ فإنَّ الدم العراقي

سيبقى نازفاً، وعجلة الانحدار نحو الهاوية لن تتوقف، وإن الأوان قد حان لوضع حد
لحكومة الاحتلال الخامسة، قبل أن نفقد المزيد من الأرواح والأموال والثروات.
وتدعو الهيئة الله سبحانه أن يتعمد الشهداء برحمته، ويلهم ذويهم الصبر الجميل،
ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٧ / رجب / ١٤٣٤ هـ

١٧ / ٥ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٩٤)

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي طالت تجمعات ومصلين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي كل يوم يراق الدم العراقي بغزارة وتحصد أرواح أبنائه وتشن جراحهم وتزيد معاناتهم وتزرع الألم والحزن في صدور ذويهم.

فبعد مجازر بغداد قبل أيام وعقب مجزرة جامع سارية بساعات قليلة؛ ودع الوطن وجبة جديدة من أبنائه؛ حيث سقط العشرات بين قتيل وجريح، إثر تفجيرات إجرامية طالتهم في: الفلوجة والعامرية والغزالية والمدائن والدورة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات الإجرامية؛ فإنَّها تدعو العراقيين إلى اتخاذ ما يلزم من إجراءات احترازية، للحفاظ على سلامتهم والابتعاد عن التجمعات البشرية وأماكن الزحام؛ حماية لأنفسهم وتفويتاً للفرصة على الحكومة التي تتحمل المسؤولية الكاملة عما حدث، في سياق سعيها لإشعال نار الحرب الطائفية لتحتمي بها من غضبة الشعب.

وتسأل الهيئة الله سبحانه أن يتغمد الضحايا برحمته الواسعة، ويمن بالشفاء العاجل على الجرحى، ويلطف بأبناء شعبنا بوضع نهاية قريبة لهذه الحرب التي تشن ضدهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٨ / رجب / ١٤٣٤ هـ

١٨ / ٥ / ٢٠١٣ م

المتعلق بالتفجيرات التي ضربت بغداد والبصرة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلم يمر سوى يومين على مجزرة (جامع سارية) في (ديالى)، والتفجيرات التي ضربت
تجمعات في أحياء العامرية والغزالية والدورة ببغداد؛ حتى أعقبتها اليوم تفجيرات
أخرى لا تقل ضراوة عنها، استهدفت المواطنين الأبرياء في ساحة سعد بالبصرة، وفي
مناطق الكمالية والكاظمية والشعلة والزعفرانية والإعلام وجسر ديالى بالعاصمة بغداد،
وقد خلفت هذه التفجيرات مئات القتلى والجرحى.

إن التدقيق في هذه العمليات الإجرامية الإرهابية ينبئ عن أن اليد المجرمة، التي
تفجر هنا وهناك، هي واحدة تسعى بكل قوة لتمزيق النسيج الاجتماعي، عبر عمليات
منظمة وليست ارتجالية، تقف وراءها دولة إقليمية ونظام أجوف أخرق، عمل على
تكريس سياسة العنف والقتل لأبناء الوطن الواحد.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين بشدة هذه التفجيرات؛ فإنَّها تؤكد ما قالته سابقاً،
من أن المالكي ومن خلفه إيران يقتلون أبناء العراق الأصلاء من سنة وشيعة، ولا يهمهم
الدم العراقي؛ من أجل تحقيق مخططاتهم وأجندتهم.

وإن من المؤسف، في ظل هذا الدم العراقي النازف من كل مكان في ربوع وطننا
الحبيب، أن يبرز بعض الذين شاركوا من قبل في العملية السياسية في ظل الاحتلال
الأمريكي، وتحملوا أمام الله والتاريخ وزرها وتبعاتها القانونية والأخلاقية، فيعمدون
-بكل أثره وأنانية- إلى استغلال ساحات الاعتصام، وفرضهم باسمها على العراقيين
خيارين يزعمون أن لا ثالث لهما: الحرب الأهلية أو الإقليم، ويتجاهلون الخيار الثالث
القائم وهو الاستمرار في الاعتصامات والدفاع عن النفس عند مقتضياتها، حتى إسقاط
النظام وتصحيح الأوضاع في العراق، وهو ليس بالأمر الصعب على الشعوب الحرة

الكريمة.

وفي كل الأحوال فإنَّ السؤال المشروع: من الذي فوض هؤلاء أن يملوا على العراقيين تحديد مستقبل بلادهم؟ وبأي حق يفعلون ذلك؟ وهم الذين شاركوا المالكين سنين عديدة في ظلمه للعراقيين عبر العملية السياسية الفاسدة والمجرمة، وفي عهدهم أعدم الناس الأبرياء وسرقت أموال العراقيين، وحدثت الفواجع تلو الفواجع ولم يحركوا ساكناً.

إننا نذكر هؤلاء، ومن كان على شاكلتهم، بالحديث النبوي الشريف: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / رجب / ١٤٣٤ هـ

٢٠ / ٥ / ٢٠١٣ م

المتعلق بانتشار الميليشيات في بغداد والمحافظات وقيامها بجرائم الخطف والقتل على الهوية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي سياق ما يفعله الجبناء من استهداف العزل الأبرياء، انتشرت الميليشيات المدعومة من الحكومة الحالية، ومن مكتب رئيس الوزراء الحالي، في العاصمة بغداد وعدد من المحافظات العراقية، على مرأى ومسمع من القوات الحكومية العسكرية والأمنية.
وقد شوهدت عناصر هذه الميليشيات الطائفية تقف بالقرب من نقاط التفتيش الحكومية، وتقوم بطلب الهويات الشخصية للتعرف على مذهب حاملها، ومن ثم اختطافهم إن كانوا من مكون معين إلى أماكن مجهولة، لترى جثثهم بعد يوم أو يومين في مناطق أخرى.

وقد رصدت هيئة علماء المسلمين العديد من حالات الاختطاف والقتل التي حدثت في العاصمة بغداد ومحافظات أخرى، وبتغطية مباشرة من قبل القوات الحكومية.
إن الهيئة إذ تدین ما تقوم به هذه الميليشيات الطائفية من جرائم وانتهاكات وبدعم مباشر من المالكي وقواته؛ فإنّها تدعو شعبنا إلى الحذر من نقاط التفتيش الوهمية، والعمل الجماعي لممارسة حقه في الدفاع عن النفس، فإن هؤلاء من الجبن بمكان، ويسهل على الأهالي دحرهم، وردهم على أعقابهم.

وتدعوهم إلى رصد مثل هذه السيطرات وتزويد وسائل الإعلام بأماكنهم لنشرها وتحذير الناس منها، فضلاً عن توثيق الجهات الأمنية المتعاونة معها.

وفي الوقت نفسه تدعو الهيئة المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية لتحمل مسؤوليتهم القانونية والأخلاقية تجاه ما يجري من جرائم بحق الشعب العراقي، وتدعو أيضاً وسائل الإعلام المختلفة إلى أخذ دورها الإنساني في نشر تلك الجرائم على الملأ؛ ليعرف العالم

حقيقة ما يجري من ظلم واضطهاد في ظل حكومة مدعومة إيرانيًا، لا تعرف للإنسانية معنى، ولا تملك أدنى قدر من الرحمة بالشعب العراقي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٧ / رجب / ١٤٣٤ هـ

٢٧ / ٥ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٩٧)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي ضربت بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قتل (٨٥) شخصاً، وأصيب المئات بجروح مختلفة، جراء سلسلة من التفجيرات ضربت العاصمة بغداد، أمس الاثنين، في مناطق: ساحة النصر في شارع السعدون، وبغداد الجديدة، والحبيبية، والبلديات، والحرية الأولى، والمدائن، والشعب، والصدريّة، والكاظمية، والبياع، والمعالف، وجسر ديالى جنوب شرق بغداد، وسبع البور شمال بغداد.

وتأتي هذه الانفجارات في ظل هيمنة الميليشيات الطائفية على الملف الأمني وتسيدها على الشارع العراقي، مع عودة انتشار السيطرات الوهمية وجرائم القتل على الهوية، لتقلب حياة العراقيين إلى جحيم.

إن هيئة علماء المسلمين تدين هذه التفجيرات، التي يراد منها التغطية على جرائم الميليشيات البشعة التي يسعى أصحابها إلى إشعال الفتنة وتأجيج نيرانها، في سبيل القضاء على وحدة البلاد وتقسيمها وفق رغباتهم المريضة.

وتسأل الهيئة الله العظيم أن يتقبل ضحايا العراق، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل، إنه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٨ / رجب / ١٤٣٤ هـ

٢٨ / ٥ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٨٩٨)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي ضربت بغداد أمس واليوم وظاهرة الجثث مجهولة الهوية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فضمن مسلسل تفجير الأوضاع المتكرر في العراق، عبر عمليات إجرامية جبانة تستهدف أبناء العراق كافة، وتبث الرعب بين صفوفهم؛ سقط العشرات من أبناء وطننا
المبتلى بين قتيل وجريح، في سلسلة تفجيرات وقعت أمس واليوم، وطالت حي الحسين
ببغداد؛ مستهدفة حفل زفاف، ومحولة إياه إلى عزاء كبير، كما استهدفت مناطق: الغزالية
والسيدية والبنوك و مجمع مشن، والكرادة، وشارع المغرب بتفجيرات مماثلة.

وضمن التصفية الطائفية للمليشيات، شهدت العاصمة بغداد بشهادة الطب
العدلي عشرات الجثث مجهولة الهوية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه المجازر الإجرامية والتصفية الطائفية الإجرامية؛
فإنَّها تؤكد أن مرتكبيها لن ينجو من عقاب الله ومن غضب الشعب، طال الزمان أم
قصر، وتسأل الله تعالى أن يرحم القتلى، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وبالخلاص
من حكومة لا هم لها إلا الولوغ بدماء الأبرياء.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٠ / رجب / ١٤٣٤ هـ

٣٠ / ٥ / ٢٠١٣ م

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٧٥٠ مواطناً في شهر آيار

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الخامس المنصرم؛ رصد القسم (١٢٩) حملة معلنه؛ نتج عنها اعتقال (٧٥٠) مواطناً من المواطنين الأبرياء بينهم امرأتان، بالإضافة إلى الكثير من حالات القتل التي رافقت تلك الحملات.
ويلاحظ أن القوات الحكومية، بعد أن شعرت بوجود من يرصد بياناتها، بدأت بتقليل هذه البيانات وحجب المعلومات الخاصة بحملات الدهم والاعتقال، علماً أن بياناتها قبل ذلك كانت دون الحقيقة بكثير.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٤) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة صلاح الدين (١٦٨) معتقلاً، وجاءت محافظة ميسان بالمرتبة الثانية بواقع (١٠٩) معتقلين، ومحافظة الأنبار بـ (٨٠) معتقلاً، تليها محافظة نينوى بـ (٧٤) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (٦٣) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٥٣) معتقلاً، ومحافظة وكر بلاء بـ (٤٧) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٣٨) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (٣٤) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٢٣) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (٢١) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (١٨) معتقلين، وحافطة القادسية بـ (١٢) معتقلاً، وأخيراً محافظة المشنى بـ (١٠) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي

اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / رجب / ١٤٣٤ هـ

٦ / ٦ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٠٠)

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي ضربت بعض محافظات العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ضربت سلسلة من التفجيرات، المؤسفة والمؤلمة، محافظات البصرة وذي قار
وواسط وبابل والنجف وقضاء المحمودية ببغداد، مستهدفة عدة تجمعات للمواطنين،
وأدت إلى سقوط أكثر من (١٠٠) إصابة ما بين قتل جريح.

إن هذه التفجيرات الإجرامية جزء مدروس من مشروع يهدف إلى تمزيق اللحمة
الاجتماعية لأبناء بلدنا الجريح، ونشر الفوضى الأمنية حتى يصل إلى أوضاع مأساوية لا
تخدم إلا أعداء الدين والوطن.

إن هيئة علماء المسلمين تدين كل عمليات التفجير التي تستهدف المواطنين الأبرياء،
وتؤكد أن الأصابع الإيرانية تقف وراءها من خلال ضلوع قوى محلية موالية لإيران فيها
لتحقيق أهداف خاصة، وتدل على ذلك طبيعة التفجيرات وأهدافها المتتقة.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ورضوانه، وأن يمن على
المصابين بالشفاء العاجل إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٧ / شعبان / ١٤٣٤ هـ

١٦ / ٦ / ٢٠١٣ م

المتعلق بجرائم التطهير الطائفي التي ترتكبها القوات الحكومية في جنوب بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فمنذ سنوات عدة يعاني أهالي مناطق جنوبي بغداد من الأساليب الإجرامية والممارسات الوحشية وسياسات القتل والتهجير الطائفي الممنهجة التي تنفذها قوات الفرقة (١٧) التابعة للجيش الحكومي بقيادة (ناصر الغنام، والعقيد خالد جaro ومحمد)، وكبار ضباط الفرقة، زيادة على عناصر الميليشيات الطائفية المدعومة بشكل مباشر من رئيس الحكومة الحالية نوري المالكي شخصياً، حيث تتجول وتستعرض بأرتهاها ومواكبها العسكرية في الشوارع الرئيسة والطرق العامة لمناطق اللطيفية واليوسفية والمحمودية، وتقيم السيطرات الوهمية في أي منطقة تختارها، وتغتال وتختطف على الهوية دون محاسبة أو مساءلة، وتهاجم مناطق سكنية وتقتل عوائل بكامل أفرادها في بيوتها.

وقد نفذت قوة بقيادة العقيد خالد جaro، في (١٤ / ٦ / ٢٠١٣م)، جريمة بشعة بحق الشيخ (إسماعيل عوده حسن العبيدي)، حيث اعتقلته من منزله ثم وجد مقتولاً في اليوم التالي بطلقات نارية، في قرية (المظهرية) قريباً من منطقة سكناه بناحية الرشيد.

وسبق تلك الجريمة النكراء سلسلة من الجرائم المروعة تمثلت بحملات اعتقال عشوائية، رافقتها سرقة منازل المواطنين وترويع النساء والأطفال فيها، واخضاعهم بعد ذلك لمساومات رخيصة لابتزاز مبالغ طائلة جداً، ومخاطبتهم صراحة أن تلك المبالغ تنجيهم من التعذيب، وتخلصهم من إلصاق اتهامات ودعاوى ضدهم تذهب بهم إلى الإعدام، ومنها تهمة الإرهاب سيئة الصيت، فضلاً عن القيام بحملات تهجير طائفي قسري ممنهج ضد مناطق بعينها.

إن هيئة علماء المسلمين تدين جرائم القوات الحكومية والميليشيات المدعومة من

الحكومة ضد المواطنين، وتدعو منظمات المجتمع الدولي في الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بأن تكون بمستوى المسؤولية الملقاة على عاتقها، وأن تقف مع العراقيين في مآسيهم ومحتتهم العظيمة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / شعبان / ١٤٣٤ هـ

١٧ / ٦ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٠٢)

المتعلق بتصريح قائد قوات الاحتلال الأمريكي في العراق بتورط إيران بتفجيرات المرقدين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد مرور السنوات العvisية على العراقيين جميعاً، بدأت المؤامرات تتكشف
الواحدة تلو الأخرى، ومن أخطر ما كشف عنه هذه الأيام ما جاء في تصريحات القائد
السابق للاحتلال الأمريكي في العراق (جورج كيبي) التي كشف فيها عن تورط النظام
الإيراني بتنفيذ التفجيرات التي استهدفت مرقدي سامراء، عام (٢٠٠٦)، وإشعال
الفتنة الطائفية في العراق.

وقال كيبي في كلمة له، أمام التجمع السنوي العاشر للمجلس الوطني للمقاومة
الإيرانية المعارض، في (٢٢ / ٦ / ٢٠١٣ م): إنه أبلغ رئيس الحكومة الحالية نوري المالكي
بتورط طهران بالهجوم الذي استهدف مرقد الإمامين (علي الهادي والحسن العسكري)
رضي الله عنهما، ومن بعدها نشر الميليشيات الطائفية في عموم العراق.

وأشار كيبي إلى أن إيران تستخدم الميليشيات الطائفية في العراق للوصول إلى
أهدافها، مؤكداً أنها عملت في السنوات الماضية على جعل أجزاء كبيرة من العراق ساحة
لتدريب الميليشيات.

وقد سبق لهيئة علماء المسلمين في العراق أن ذكرت في بيانها رقم (٢٢١) المتعلق
بتفجير مرقد الإمام علي الهادي بسامراء (أن الجهات التي تقف وراء الجريمة لا تريد
للعراق خيراً، ولا للعراقيين اجتماعاً؛ لتخدم بذلك مصالح القوى الخارجية ومخططاتها
في هذا البلد المنكوب).

كما ذكرت الهيئة في بيانها رقم (٢٢٢) المتعلق بالتداعيات التي حصلت بعد تفجير
سامراء: (أن أطرافاً رئيسة في الحكومة توجه الجماهير ألا تكتفي بالشجب، بل بإيجاد

تشكيلات لاستئصال الإرهاب في العراق، ولا سيما بعد صدور بيانات من عدد من المراجع الدينية المعروفة، اتهمت النواصب بفعل الواقعة).

إن تداعيات أحداث المرقدين كانت كبيرة جداً، وقد كادت تأخذ البلاد إلى مصير مجهول لولا إرادة الله تعالى، وما زال الشعب العراقي يعاني منها ومن آثارها، حيث فقد الكثير من العراقيين حياتهم ويتم بسببها الأطفال ورملت النساء وحرقت المساجد والمصاحف، وانتهكت الحرمات، وهجر الملايين من الناس.

إن الهيئة كانت تعلم جيداً من قام بهذه الجريمة النكراء والهدف من ورائها، وقد ذكرت ذلك على لسان أمينها العام في مناسبات عديدة، ولم يكن يصدق ذلك أحد، ظناً منهم أن إيران تحمي حقاً مصالح طائفة معينة في كل العالم، ويخفي على كثيرين أن ما تفعله إيران في الحقيقة ليس حماية الطائفة، وإنما استغلالها لخدمة مشروعها القومي، وأنها من أجل تحقيق هذا المشروع تفعل كل شيء، بما في ذلك استهداف الطائفة، والولوغ في دمها، واستخدامها جسراً للوصول إلى الأهداف والغايات، ولها في ذلك تاريخ حافل.

والسؤال الآن: من يتحمل مسؤولية الدماء، التي سالت بسبب هذه الكذبة الكبيرة، ومن يتحمل ما خلفته من تداعيات كانت ولا زالت تنهش بالوحدة الوطنية، وكادت تأتي على بلد اسمه العراق من القواعد.

إننا إذ نجدد الإدانة في حق إيران وعصباتها الإجرامية، وحق الحكومة العراقية التي ظلت صامتة مخفية للحقيقة عن عمد وإصرار ومثلها الإدارة الأمريكية السابقة؛ ندعو أهلنا في الجنوب وكل من يثق في إيران أن يأخذوا درساً من هذا الحدث، وأن يدركوا أن مصلحتهم شعباً وطائفة تكمن في ظل عراق واحد، لا تتدخل فيه إيران ولا غيرها، لا في الشأن الديني ولا في غيره من الشؤون.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / شعبان / ١٤٣٤ هـ

٢٤ / ٦ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٠٣)

المتعلق بتفجيرات طوز خورماتو وبغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ارتفعت حصيلة تفجيري قضاء (طوز خورماتو) بمحافظة صلاح الدين،
الذين استهدفا المعتصمين المطالبين بتوفير الأمن والخدمات، والمنددين بالممارسات
الحكومية الإقصائية ضد مكون التركمان إلى مقتل وإصابة (١٠٠) شخص.
فيما قتل ما لا يقل عن (٢٧) شخصاً، وأصيب أكثر من (١٢٤) آخرين بجروح
مختلفة، جراء انفجار عدة سيارات مفخخة، ضربت ليلة أمس الاثنين مناطق مختلفة من
العاصمة بغداد.

إن هذه التفجيرات الإجرامية تأتي بعد اتهامات قائد قوات الاحتلال الأمريكي
جورج كيبي لإيران بدعم الميليشيات الطائفية، وأنها جعلت أجزاء كبيرة من العراق
ساحة لتدريبهم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء؛ فإنَّها تسأل الله تعالى أن يرحم
الضحايا، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن يدفع عنا وعن بلدنا كيد الكائدين
وشر المتآمرين، إنَّه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٦ / شعبان / ١٤٣٤ هـ

٢٥ / ٦ / ٢٠١٣ م

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية والأفعال المشينة التي استهدفت مدنيين عزل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قتل وأصيب نحو (٣٥) شخصًا يوم أمس في انفجارين استهدفا مقهى شعبيًا،
في منطقة (خان اللوالوة) وسط مدينة بعقوبة بمحافظة ديالى.

فيما قتل وأصيب نحو (٣٠) شخصًا يوم أمس، بانفجار استهدف مقهى (جار
القمر) في شارع عمر بن عبدالعزيز بمنطقة (الأعظمية) شمال بغداد. كما قتل وأصيب
نحو (٢٠) شخصًا بانفجار عبوة ناسفة قرب ملعب نادي الصليخ، بحي الصليخ ببغداد.
فيما قتل وأصيب عدد من الشباب، كانوا يلعبون كرة القدم في منطقة سبع البور، في
استهداف من قبل عناصر إحدى السيطرات الحكومية، بتفجير عبوتين تبعه إطلاق نار
على من لم يصب منهم.

وقامت قوات (سوات) باستهداف شخصية رياضية في كربلاء، لم ترتكب إثماً،
بالضرب والتنكيل على نحو أثار حفيظة أهالي كربلاء.

وتأتي هذه التفجيرات الإجرامية في سياق تصاعد أعمال العنف المختلفة، التي
يشهدها العراق بصورة عامة بعد إطلاق يد الميليشيات الطائفية التي تحاول زرع الفتنة
بين أبناء الشعب الواحد، عبر دعم مباشر من جارة السوء إيران.

إنَّ هيئة علماء المسلمين؛ إذ تدين التفجيرات والأفعال المشينة؛ فإنَّها تحذر أبناء العراق
كافة من أن يقعوا فريسة للميليشيات الضالَّة، التي لا هم لها سوى إراقة الدماء البريئة،

كما تسأل الله جل في علاه أن يرحم الضحايا، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل، إنه
سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / شعبان / ١٤٣٤ هـ

٢٨ / ٦ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٠٥)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٩٤١ مواطناً في شهر حزيران

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر السادس المنصرم؛ رصد القسم (١١٠) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (٩٤١) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم ثلاث نساء، بالإضافة إلى الكثير من حالات القتل التي رافقت تلك الحملات.
ويلاحظ أن القوات الحكومية، بعد أن شعرت بوجود من يرصد بياناتها، بدأت بتقليل هذه البيانات وحجب المعلومات الخاصة بحملات الدهم والاعتقال، علماً أن بياناتها قبل ذلك كانت دون الحقيقة بكثير.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٤) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة صلاح الدين (١٦١) معتقلاً، وجاءت محافظة ديالى بالمرتبة الثانية بواقع (١٤٩) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (١٤٥) معتقلاً، تليها محافظة ميسان بـ (٧٣) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٦٧) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٦٥) معتقلاً، ومحافظة بابل وذوي قار بـ (٥٧) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٥٥) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (٤٢) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٣٧) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (١٦) معتقلاً، ومحافظة المثنى بـ (٩) معتقلين، وأخيراً محافظة واسط بـ (٨) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي

اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١ / رمضان / ١٤٣٤ هـ

١٠ / ٧ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٠٦)

المتعلق بحملة التهجير التي يتعرض لها أهالي قرى المقدادية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتتعرض قرى قضاء المقدادية بمحافظة ديالى لهجمة شرسة، من الميليشيات الطائفية التابعة لحكومة المالكي، وبدعم من قوات الجيش والشرطة، حيث قصفت الميليشيات في الأيام الماضية بقذائف الهاون قرى: الجف والعكيدات والشاخا والخيلاية وجميلات، رافقها تهديدات مباشرة بالقتل بغرض تهجير العائلات من تلك المناطق، التي شهدت هجرة نحو (١٠٠) عائلة من منازلهم باتجاه مدينة بعقوبة ومناطق أخرى.

وذكر شهود عيان من القرى المستهدفة أن الميليشيات منعت العوائل التي تركت منازلها، من أخذ أثاثها وممتلكاتها ومواشيها معها، وأنها بدعم من الشرطة والجيش هددت من بقي من العوائل بإحراق منازلهم على رؤوسهم إذا لم يتركوها.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه المؤامرة المكشوفة التي تهدف إلى إفراغ مناطق معينة من مكوناتها الأساسية، وفق مخطط بدأ يتطور بعد تمكين الميليشيات الطائفية وإطلاق يدها؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية وميليشياتها الطائفية وأجهزتها الأمنية المسؤولية عنها.

وتناشد الهيئة منظمات حقوق الإنسان المحلية والإقليمية والدولية، للتدخل الفوري لوقف التجاوزات الخطيرة التي ترتكبها حكومة المالكي الطائفية التي لا تعرف إلا لغة القتل والدمار.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / رمضان / ١٤٣٤ هـ

١٤ / ٧ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٠٧)

المتعلق بزيارة أحمدى نجاد الثانية لبغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد زيارات متكررة لقادة إيرانيين عسكريين ومدنيين العراق، وقيامهم بنشاطات على أرضه مخالفة لكل الأعراف الدولية والسياقات الدبلوماسية، وبعد تصريحات القائد السابق للاحتلال الأمريكي في العراق (جورج كيسي) التي كشف فيها عن تورط النظام الإيراني بارتكاب جرائم ضد العراقيين، وإشعال نار الفتنة الطائفية في العراق؛ تأتي زيارة الرئيس الإيراني المنتهي ولايته أحمدى نجاد؛ ليتوج مسيرة الظلم التي تتبعها النظام الإيراني بحق أبناء الشعب العراقي.

إن زيارة أحمدى نجاد للعراق في هذا الوقت مثل زيارته الأولى له، مثيرة للقلق لدى العراقيين، ومؤججة للغضب في نفوسهم؛ فإيران في حكم أحمدى نجاد شاركت بشكل فعال في استباحة الدم العراقي في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق وما زالت، وتدخلت في الشأن العراقي في كل ميادين السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها تدخلاً تخريبياً وما زالت، وساندت النظام في سورية الذي يقصف شعبه بالطائرات والدبابات والمدافع، وسخرت نفوذها في العراق، وتبعية حكومته لها في سبيل تقديم المزيد من الدعم والإسناد لهذا النظام.

لقد تجاوزت إيران كل القيم الإسلامية، والمعايير الأخلاقية، ولم تلتزم بالحدود الدنيا من مراعاة حقوق الجوار، ولا سيما جوارها العراقي الذي استغلت محنته أبشع استغلال، وتواطأت مع الغزاة ضده، وفعلت فيه مثل ما فعل الصهاينة بالمسلمين على أرض فلسطين السليبية.

إن هيئة علماء المسلمين تعلن أن هذه الزيارة غير مرحب بها أبداً، وثقيلة على نفوس العراقيين جميعاً، وهي مستنكرة ومدانة، وعلى الإيرانيين الكف عن استغلال محنة العراق

للتماذي في ظلمه، وأن يسلكوا من السياسات ما يحفظ العلاقات المشتركة بين الشعبين العراقي والإيراني، وعلى الحكومة الإيرانية أن تفكر في مراعاة المصالح الدائمة للشعب الإيراني في المنطقة وعلى المدى البعيد، وألا يأخذها الغرور المبتنى على ظرف استثنائي تمر به المنطقة لن يطول به الأمد في كل الأحوال، وفي التاريخ عبرة لمن اعتبر، وموعظة لمن كانت له بصيرة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / رمضان / ١٤٣٤ هـ

١٨ / ٧ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٠٨)

المتعلق بالتفجير الإجرامي الذي طال جامع أبي بكر الصديق في ديالى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي مجزرة جديدة، وعلى غرار جريمة جامع سارية، سقط العشرات ما بين قتل
وجريح في تفجير إجرامي استهدف مصلي جامع أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أثناء
تأديتهم صلاة الجمعة، بناحية الوجيهية في قضاء المقدادية بمحافظة ديالى.

إن هذه الجريمة البشعة ما هي إلا امتداد لجرائم الحكومة الحالية وميليشياتها الدموية
المعروفة بحق المدنيين العراقيين، وتعبّر بوضوح عن مدى الحقد والغل الذي يملأ صدور
مرتكبيها بعد دعم حكومة المالكي لها، لتصبح سيفاً مسلطاً على رقاب الأحرار والحرائر
من أبناء هذا البلد المبتلى.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة بأشد عبارات الإدانة؛ فإنَّها تحمل
حكومة المالكي وميليشياتها وأجهزتها الأمنية المسؤولية الكاملة عنها، وتسأل الله تعالى
أن يرحم الضحايا بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته ويمن على الجرحى بالشفاء
العاجل، ويجنب الشعب العراقي كل سوء ومكروه، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / رمضان / ١٤٣٤ هـ

١٩ / ٧ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٠٩)

المتعلق بسلسلة التفجيرات والاغتيالات التي استهدفت مساجد ومدنيين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد اغتالت الميليشيات الحكومية صباح اليوم مؤذن جامع الحلة الكبير (عطا عسكر) في هجوم مسلح نفذته، عندما فتحت نيران أسلحتها المزودة بأجهزة كاتمة للصوت، أمام منزله في حي الحكام وسط مدينة الحلة مركز محافظة بابل.

وقتل وأصيب أمس نحو عشرة مصليين بانفجار عبوة ناسفة عند خروجهم من أداء صلاة المغرب، في جامع الإمام علي رضي الله عنه بقرية (الحديد) في محافظة ديالى.

كما ضربت أمس سلسلة من التفجيرات الإجرامية مناطق: الشرطة الرابعة والطوبجي وحي المواصلات والكرادة وبغداد الجديدة في مدينة بغداد، راح ضحيتها العشرات بين قتيل وجريح.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الحملة الشعواء على بيوت الله وروادها والأمينين من المواطنين الأبرياء؛ فإنَّها تحمل قوات الحكومة والميليشيات الطائفية ومن يوجهها المسؤولية الكاملة عن إراقة الدماء البريئة التي سالت والأنفس المؤمنة التي أزهقت في أماكن طاهرة وأوقات شريفة، لم يراع فيها حرمة المكان والزمان.

وتسأل الله تعالى أن يرحم الضحايا، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وبإخلاص من حكومة لا همَّ لها إلا الولوغ بدماء الأبرياء.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٢ / رمضان / ١٤٣٤ هـ

٢١ / ٧ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩١٠)

المتعلق باغتيال الشيخ حاتم موسى الحلبوسي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمرة أخرى تمتد يد الغدر والخيانة بطغيانها، غير آبهة بعواقب هذا الطغيان، فتطال
كل يوم قادة المجتمع الذين أفنوا زهرة حياتهم في الدعوة إلى الله تعالى وإصلاح المجتمع،
ودفع الظلم والقهر والجبروت عن أبناء شعبنا المبتل.

فقد اغتالت اليد الآثمة أمس الشيخ الحافظ (حاتم موسى الحلبوسي) عضو الهيئة
فرع الكرامة، وإمام وخطيب جامع الشهيد (حاتم محمد عبدالله) في ناحية الكرامة، أثناء
توجهه إلى أداء صلاة العشاء.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها تعاهد الله تعالى أن تبقى
سائرة على درب الذي خطه شهداء العراق بدمائهم وعبدوه بأشلاتهم، و متمسكة
بثوابتها ومدافعة عن حقوق الشعب العراقي، وراصدة لكل المؤامرات والمخططات
الخبیثة التي تحاك ضده حتى تحقيق النصر المبين.

وتسأل الله سبحانه أن يتغمد الشيخ الشهيد بواسع رحمته وعظيم غفرانه، ويلهم
أهله ومحبيه الصبر الجميل، ويخلف على هذه الأمة بمن يحمل لواء العلم والعمل الخالص
لنشر دين الحق بين الناس.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / رمضان / ١٤٣٤ هـ

٢٨ / ٧ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩١١)

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي ضربت العاصمة بغداد وبعض المحافظات

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي موجة تفجيرات جديدة بشعة ضربت العاصمة بغداد ومحافظات (واسط، والبصرة، وصلاح الدين، والمثنى) تمخضت عن سقوط أكثر من (٢٠٠) شخص ما بين قتيل وجريح، وخلفت أضراراً مادية جسيمة، عبر استخدام عدد كبير من السيارات المفخخة، الأمر الذي يكشف عن وجود نية مبيتة لإيقاع أكبر عدد ممكن من الخسائر بين صفوف أبناء الشعب العراقي

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات المنظمة؛ فإنَّها تؤكد أنها ليست بجديدة، وأنها تأتي في سياق مؤامرة مكشوفة، لدفع المشهد العراقي إلى مستنقع طائفي مقيت، طالما أوغلت فيه حكومات الاحتلال وميليشياتها الطائفية وأجهزتها الأمنية.

وتحمل الهيئة الحكومة الحالية ومن معها المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم، وتذكر الشعب العراقي بما نبهت عليه قبل، من أن الدم العراقي لن يتوقف عن النزيف ما دامت هذه الوجوه الكالحة قائمة على سدة الحكم وممسكة بالملفات الأمنية؛ لأنها ما بين متورط في هذه التفجيرات بشهادة مسؤولين في الحكومة نفسها، أو عاجز عن توفير الأمن للناس، ومن ثم لم يعد في الأفق من وسيلة لحفظ الدم العراقي الطاهر سوى الإطاحة بها وإنهاء وجودها.

وتتقدم الهيئة بتعازيها لذوي الضحايا، سائلة المولى عز وجل أن يتغمدهم برحمته

ورضوانه، وأن يمنّ بالشفاء العاجل على الجرحى، وأن يكتب السلامة لأبناء العراق،
إنّهُ سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٠ / رمضان / ١٤٣٤ هـ

٢٩ / ٧ / ٢٠١٣ م

المتعلق بموجة التفجيرات التي طالت بغداد وديالى وصلاح الدين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فاستمراراً لمسلسل الجرائم والمجازر التي تُرتكب بحق أبناء شعبنا العراقي، فقد سقط أمس العشرات ما بين قتيل وجريح، إثر موجة من التفجيرات الدامية طالت العاصمة بغداد ومحافظتي: ديالى وصلاح الدين، مستهدفة مسجدين في بغداد وصلاح الدين، ومقهى شعبياً في بعقوبة مركز محافظة ديالى، وتجمعات لمواطنين وأحياء سكنية في الطارمية والفرات والجهاد والغزالية والجامعة والدورة والوزيرية والحسينية في بغداد.

إن ما يجري اليوم في العراق الجريح من تفجيرات وحشية واستهداف مباشر للمواطن العراقي، يأتي في إطار سعي جهات مرتبطة بحكومة المالكي لا يهمها حياة العراقيين مقابل تحقيق أهدافها المريضة، من خلال إثارة مشاعر الناس واستخدامها كورقة ضغط سياسية للحصول على مكاسب دنيئة؛ لأنها أفلست وانكشف للشعب تواطؤها واشتراكها في جريمة إبادة الأبرياء، فلم يبق لها إلا طريق الإجرام والدماء.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الهجمة الشرسة من التفجيرات التي تستهدف أبناء العراق كافة؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وتسأل الله جل وعلا أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل، ويجنب الشعب العراقي كل سوء ومكروه، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / رمضان / ١٤٣٤ هـ

٣١ / ٧ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩١٣)

المتعلق بالجريمة الكبرى للقوات الحكومية بإعدام سجناء في سجن التاجي وأبي غريب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي مجزرة مروعة، لا يقدم عليها إلا الساديون وعصابات الجريمة والمافيا، أو من
بلغ به الحقد حد الجنون؛ قام حراس السجون وقوات (سوات) المجرمة، يوم الأحد
(٢١ / ٧ / ٢٠٠٣) بارتكاب مجزرة يندى لها الجبين، في سجن التاجي شمال العاصمة
بغداد، المسمى سجن الحوت؛ راح ضحيتها عشرات من الأسرى الأبطال.

فقد بثت وسائل الإعلام مؤخرًا تسجيلًا مصورًا لعشرات الجثث المتفسخة،
تعرضت لعمليات إعدام جماعي في سجن التاجي، نفذتها القوات الحكومية عقب عملية
اقتحام السجن.

وذكر شهود عيان أن القوات الحكومية قامت بانتقاء أكثر من (١٠٠) معتقل،
من أهالي بغداد وديالى والموصل وصلاح الدين، إلى ساحة السجن الخارجية، وقامت
بإعدامهم ميدانيًا بدم بارد، لتزعم من بعدها أن هؤلاء قتلوا أثناء فرارهم من السجن.
وثمة معلومات مؤكدة أن المشهد نفسه تكرر في سجن أبي غريب.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة البشعة بأشد عبارات الإدانة؛ فإنَّها
ترى أن ما يجري في العراق لم يجر في مكان آخر من العالم، وأن المجتمع الدولي يحمل
عار الصمت والخزي التاريخي بموقفه المتخاذل إزاء هذه الجرائم. أما الحكومة المجرمة
وقضاؤها المتواطئ وبرلمانها الشريك في الجريمة؛ فعليهم أن يعلموا أن لكل بداية نهاية،
وأن ساعة القصاص قد دنت لتجعل من هؤلاء المجرمين عبرة في التاريخ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / رمضان / ١٤٣٤ هـ

٣ / ٨ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩١٤)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٨١٨ مواطناً في شهر تموز

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر السابع المنصرم؛ رصد القسم (١٣١) حملة معلنه؛ نتج عنها اعتقال (٨١٨) مواطناً من المواطنين الأبرياء بينهم امرأة واحدة، بالإضافة للعديد من حالات القتل التي رافقت تلك الحملات.

ويلاحظ أن القوات الحكومية، بعد أن شعرت بوجود من يرصد بياناتها، بدأت بتقليل هذه البيانات وحجب المعلومات الخاصة بحملات الدهم والاعتقال، علماً أن بياناتها قبل ذلك كانت دون الحقيقة بكثير.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٦) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في صلاح الدين (٢١٣) معتقلاً، وجاءت محافظة التأميم بالمرتبة الثانية بواقع (١٠٦) معتقلين، ومحافظة ديالى بـ (٦٨) معتقلاً، تليها محافظة نينوى بـ (٦٥) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٦٠) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٥٧) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٤٥) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (٤٠) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٣٥) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٣٠) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (٢٩) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٢٥) معتقلاً، ومحافظة المثنى بـ (١٩)، ومحافظة واسط بـ (١٢)، وأخيراً محافظتي النجف والسليمانية بـ (٧) معتقلين لكل منهما.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي

اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / رمضان / ١٤٣٤ هـ

٥ / ٨ / ٢٠١٣ م

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي ضربت بغداد وبعض محافظات العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي مجزرة جديدة وانهيار أمني جديد؛ سقط ما يزيد على (٢٠٠) شخصاً بين قتيل وجريح في سلسلة تفجيرات إجرامية ضربت، يوم أمس، مناطق متفرقة من العاصمة بغداد، ومحافظات صلاح الدين وذي قار والتأميم وكربلاء وبابل.

ومن المفارقات أن تزعم قيادة عمليات بغداد في بيان لها أن الخسائر البشرية اقتضرت في بغداد على استشهاد شخصين وإصابة (٢٨) آخرين بجروح.

وأن إجراءاتها الأمنية هي التي ساهمت في تقليل الخسائر؛ في كذبة سافرة للتغطية على عجزها الأمني وتورط عناصرها في الجريمة.

وجاءت هذه الهجمات في وقت تواصل فيه القوات الأمنية والعسكرية عملية (ثأر الشهداء) التي تشنها منذ أيام، وتستهدف المواطنين الأبرياء في المناطق المحيطة بالعاصمة بغداد ولا سيما قضاء (الطارمية)؛ حيث اعتقلت المئات من أبناء هذه المناطق، وسرقت الأموال والممتلكات الثمينة وروعت النساء والأطفال على عاداتها في مثل هذه الأعمال التعسفية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم المرتكبة بحق الأبرياء؛ فإنَّها تؤكد وجود ترابط بين عمليات الاعتقال التي تحمل طابعاً طائفياً رسمياً، والتفجيرات الإجرامية؛ تسعى من خلاله حكومة المالكي لبدء مرحلة جديدة من الاستهداف، بعدما فشلت كل مخططاتها التدميرية في الوصول إلى أحلامها المريضة.

وتحمل الهيئة الحكومية الحالية ومجلس النواب المسؤولية الكاملة عن إراقة الدماء البريئة واستهداف الأبرياء.

وتسأل الله تعالى أن يرحم الضحايا، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل، ويجنب
الشعب العراقي الدمار والخراب، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٤ / شوال / ١٤٣٤ هـ

١١ / ٨ / ٢٠١٣ م

المتعلق بالاعتقالات الإجرامية التي طالت أبرياء في بعض محافظات العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
اعتقلت قوات من الأجهزة الأمنية الحكومية الطائفية المختلفة (٣٠٧) مواطناً،
خلال حملات دهم وتفتيش واعتقال نفذتها، أول أمس ونهار الاثنين (١٣ / ٨ / ٢٠١٣)،
في مناطق متفرقة من محافظات العراق المختلفة.

وشملت الحملات محافظات: (صلاح الدين، ونيوى، بغداد، وبابل، وواسط)،
وتم تنفيذها بأساليب وحشية وبنهج قمعي بيّن، وارتكبت خلالها جرائم بشعة
وانتهكات فاضحة لحقوق الإنسان.

ففي محافظة صلاح الدين أسفرت حملات الدهم عن اعتقال (٢٠٠) شخص،
اقتيدوا إلى مراكز الاعتقال الأمني المنتشرة في القضاء.

وفي محافظة نينوى اعتقلت القوات الأمنية (٦٦) شخصاً، بينهم إمام وخطيب
جامع (حذيفة بن اليمان) رضي الله عنه الشيخ (فراس الخزرجي)، واقتادتهم إلى مراكز
الاعتقال الأمني في المحافظة.

وفي العاصمة بغداد اعتقلت القوات الأمنية (١١) شخصاً من منطقتي (التويثة
وقرية العريفية) التابعتين لمنطقة جسر ديالى جنوب شرق بغداد، وقرية (البابوي) التابعة
لقضاء المدائن.

وفي محافظة بابل أسفرت عمليات الدهم عن اعتقال (٢٥) شخصاً، وفي محافظة
واسط اعتقلت القوات الأمنية (٥) أشخاص، زعم محافظ ذي قار أن أحدهم أقدم على
الانتحار بتناول مادة سامة.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين هذه الممارسات الظالمة والأعمال التعسفية، التي يراد منها تحميل المواطن العراقي مسؤولية فشل حكومة المالكي وأجهزته الأمنية، وصولاً إلى زج أكبر عدد من المواطنين الأبرياء في سجونها الظالمة؛ فإنَّها تؤكد أن هذه اللعبة قذرة ومكشوفة النوايا، ولن تنطلي على أحد، وليس مكتوباً لها النجاح، ما دام لدى العراقيين عين تطرف وقلب ينبض.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / شوال / ١٤٣٤ هـ

١٣ / ٨ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩١٧)

المتعلق بالأحداث المؤسفة في مصر الشقيقة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإن هيئة علماء المسلمين تأسف لما حدث بالأمس في مصر الشقيقة من أحداث
دامية؛ أدت إلى سفك دماء مئات الأبرياء وجرح الآلاف في ميداني (رابعة العدوية
ونهضة مصر) وغيرهما، وترى في ذلك سابقة خطيرة كان من الممكن تلافيها فيما لو
غلبت المصلحة العليا للبلاد والعباد.

وتدعو الهيئة كل الأطراف إلى التسامي على الجراح والوقوف وقفة تاريخية مسؤولة،
تجنب مصر المزيد من الخصومات وسفك الدماء، وترى أن الضرورة تقتضي أن يتصدى
رجال مصر الحكماء والعقلاء للقيام بمحاولات الإصلاح واحتواء الأزمة؛ من أجل
الوصول إلى حلول رشيدة تخرج مصر وأهلها من حالتها الانقسام المؤلم والاستقطاب
اللتين تعصفان بها الآن.

والله نسأل أن يحفظ مصر الكنانة وأهلها من كل سوء، وأن يتغمد الضحايا برحمته،
ويلهم ذويهم الصبر الجميل، ويمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / شوال / ١٤٣٤ هـ

١٥ / ٨ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩١٨)

المتعلق بمجزرة النظام السوري في ريف دمشق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أقدم النظام السوري، أمس الأربعاء، على ارتكاب مجزرة جديدة بحق الشعب السوري؛ وذلك عندما قام بقصف صاروخي بالأسلحة الكيميائية لمناطق ريف دمشق، شمل مناطق: الغوطين الشرقية والغربية وعربين وعين ترما وزملكا وصولاً للمعضمية، ما أدى إلى مقتل ١٣٠٠ شخص وإصابة المئات.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين المجازر التي يمارسها النظام السوري بحق أبناء شعبه؛ فإنَّها تدعو الشعوب العربية والإسلامية إلى التنديد بها، وتدعو المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان إلى استنكارها وإدانتها، والعمل على منع تكرار مثل هذه المجازر المروعة.

والله نسأل أن يتغمد الضحايا برحمته، وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يحفظ لسورية وحدتها، وأن ينعم عليها بالأمن والاستقرار، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٥ / شوال / ١٤٣٤ هـ

٢٢ / ٨ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩١٩)

المتعلق باعتقال (٢٤٢٨) مواطناً وقتل (٥١) آخرين خلال العشرة الأيام المنصرمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي خطة حكومية وإجراءات طائفية ممنهجة باتت مكشوفة لدى العراقيين، ومعروفة لدى العالم ومنظّماته الإنسانية لتجريد مناطق بعينها من مكوناتها الأساسي، عبر زج أبنائها في السجون ومصادرة أملاكهم وأسلحتهم الشخصية التي يدافعون بها عن أنفسهم؛ لجعل مناطقهم مستباحة للميليشيات الطائفية ومن ثم إجبارهم على تركها؛ وصل عدد المعتقلين خلال الأيام العشرة المنصرمة إلى (٢٤٢٨) معتقلاً، دون عرضهم على محاكم أو توجيه اتهامات ضدهم أو إحضار مذكرات قبض أصولية، فضلاً عن قتل (٥١) شخصاً. وشملت هذه الجرائم محافظات: (بغداد، والأنبار، وصلاح الدين، ونيوى، والتأميم، وديالى، وذي قار، وبابل).

وشهدت أطراف مدينة بغداد هجرة مئات العوائل إلى المحافظات المجاورة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء التي تعبر بوضوح عن النفس الطائفي الذي يتعامل به المالكي مع العراقيين؛ فإنّها تحمل مسؤولية هذه الجرائم للمالكي وحكومته وأجهزته الأمنية ومجلس النواب المسؤولية بالشراسة، وتبين أن أمد السكوت عن هذه الجرائم لن يطول، وأن الجناة وحماهم سينالون عقابهم الدنيوي العاجل؛ جراء ما سفكته أيديهم من دماء العراقيين. وتدعو الهيئة منظمات حقوق الإنسان للقيام بدورها في توثيق هذه الجرائم وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / شوال / ١٤٣٤هـ

٢٣ / ٨ / ٢٠١٣م

بيان رقم: (٩٢٠)

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي طالت بغداد وبعض محافظات العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أصيبت العاصمة بغداد، ومحافظة ديالى وواسط وبابل وصلاح الدين والموصل
والأنبار، أمس، بانفجارات أمنية جديدة؛ حيث استهدفت يد الجريمة المنظمة عدة تجمعات
للمواطنين أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من المواطنين الأبرياء.
إن هيئة علماء المسلمين تدين التفجيرات الإجرامية وأعمال العنف المتكررة، التي
يسعى مرتكبوها من خلالها إلى الحصول على مكاسب سياسية رخيصة، لا تساوي قطرة
من دماء الشهداء التي اصطبغت بها محافظات العراق، وتحمل الهيئة مسؤولية ما يحصل
في العراق من جرائم لحكومة المالكى وأجهزته الأمنية ومجلس النواب.
وتسأل الله تعالى أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ورضوانه، وأن يمن على المصابين
بالشفاء العاجل؛ إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٩ / شوال / ١٤٣٤ هـ

٢٦ / ٨ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٢١)

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي طالت أبرياء في بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد هزت، صباح اليوم الأربعاء، سلسلة من التفجيرات الظالمة عددًا من المناطق
التابعة للعاصمة بغداد، أسفرت عن سقوط نحو (٢٣٥) شخصًا بين قتيل وجريح،
زيادة على الأضرار المادية الجسيمة التي خلفتها هذه التفجيرات.

وأكدت مصادر إعلامية أن عددًا من السيارات المفخخة قد انفجرت في وقت
متزامن صباح اليوم في مناطق (الكاظمية، والحرية، وجميلة، ومدينة الصدر، وبغداد
الجديدة، والشعب، والبياع، والسيدية، وجسر ديالى، والمحمودية، وحي العدل، وحي
العامل).

إن هيئة علماء المسلمين تدين هذه التفجيرات الإجرامية، وترى أنها تأتي بالتزامن
مع تحضيرات الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها للقيام بعمل عسكري في سورية،
وتحذيرات طهران من انعكاسات هذه الضربة على المنطقة؛ الأمر الذي يفسر توقيت
هذه التفجيرات وأهدافها، في جعل العراق ساحة لتصفية الحسابات وإيصال الرسائل
المبادلة.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يتغمد الضحايا برحمته، ويمن على الجرحى بالشفاء
العاجل، إنه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢١ / شوال / ١٤٣٤ هـ

٢٨ / ٨ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٢٢)

المتعلق بسلسلة التفجيرات الإجرامية الأخيرة وتصاعد وتيرة الاغتيالات

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ارتفع عدد ضحايا تفجيرات السيارات المفخخة، التي ضربت عددًا من المناطق
في العاصمة بغداد، أمس الثلاثاء، إلى مقتل (٦٠) شخصًا وجرح (٢٥٩) أغلبهم من
المدنيين، وأوضحت المصادر الإعلامية أن (١٦) سيارة مفخخة انفجرت في أنحاء عدة
من بغداد وشملت مناطق: (الطالبية والمعامل وحي الإعلام والسيدية والكرادة ومدينة
الصدر والزعفرانية وبغداد الجديدة وجميلة والشرطة الرابعة والشرطة الخامسة وحي
العامل والحسينية)، وتعرضت بعض المناطق إلى تفجير سيارتين في توقيت متزامن.

وفي السياق نفسه شهدت الأيام المنصرمة تصاعد وتيرة الاغتيالات، في العاصمة
بغداد والبصرة والكوت وذي قار، وكان من آخرها اغتيال الشيخ (عبد الكريم مصطفى)
إمام جامع (بن عيد) على يد مسلحين مجهولين، بعد خروجه من صلاة الظهر في منطقة
المشراق القديم مركز محافظة البصرة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم البشعة؛ فإنَّها ترى فيها محاولة خلط
الأوراق، وإشاعة الفرقة بين أبناء الشعب؛ قطعًا لطريق وحدته. وتؤكد الهيئة أن هذه
التفجيرات والأعمال الإجرامية لن ترهب الشعب العراقي، بل ستزيده تصميمًا على
مواصلة السير في طريق الخلاص، من حكومة لا هم لها إلا الولوغ في دماء الأبرياء
وسرقة الثروات.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يرحم الضحايا برحمته، ويمن على الجرحى بالشفاء
العاجل، إنه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / شوال / ١٤٣٤ هـ

٤ / ٩ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٢٣)

المتعلق باغتيال سبعة أشخاص في المحمودية منهم الشيخ محمود طه السامرائي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد اغتالت ميليشيات مسلحة، مدعومة من المالكي وقواته القمعية، سبعة أشخاص، منهم الشيخ (محمود طه السامرائي)، والشاب (عمر) مؤذن جامع (النور المحمدي) في حي الرسول، والشيخ (ثامر حبيب جُلوي) أحد وجهاء قبيلة العبيد، في عمليات ممنهجة تنفذها الميليشيات الطائفية، منذ يومين، أمام مرأى ومسمع قوات الفرقة (١٧) المنتشرة في كل شارع من قضاء المحمودية جنوب بغداد.

والشيخ محمود هو شقيق الشيخ (محمد طه السامرائي) الذي كان قد اختطف من منزله أثناء أحداث عام ١٩٩١م ثم عذب وقتل، كما أن اثنين من أبناء شقيقه محمد تعرضوا لعمليات الاغتيال على يد الميليشيات الظالمة خلال سنوات الاحتلال.

وأفاد شهود عيان أن مجاميع مسلحة تابعة لميليشيات طائفية، تفرض سيطرتها التامة على مناطق عدة من قضاء المحمودية، وتنتشر بحماية قوات الفرقة (١٧) سيئة الصيت، وتستعرض بمظاهر مسلحة دون أي محاسبة لها، فضلاً عن الدعم اللوجستي الذي تتلقاه من المالكي شخصياً.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم البشعة؛ فإنها تحمل المالكي وميليشياته وشركائه في العملية السياسية المسؤولية الكاملة عنها، وتؤكد الهيئة أن ليل الظالمين لن يدوم، وسينبلج الفجر بإذن الله تعالى على يد أبناء العراق الشرفاء بتوحدهم وصبرهم وثباتهم.

وتسأل الله تعالى أن يرحم الضحايا الذين اغتيلوا غدراً، وأن يلحق بقاتليهم الخزي والعار، إنه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٩ / شوال / ١٤٣٤ هـ

٥ / ٩ / ٢٠١٣ م

المتعلق بالتدخل الأجنبي في سورية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإن ما يجري في سورية، منذ أكثر من عامين، هو من المصائب العظيمة الواقعة على الأمة عامة، وعلى سورية خاصة، وهو من النوازل القاصمة بما كسبت أيدي الحاكم الظالم المستبد ونظامه القمعي، الذي حول الدولة من جهاز رعاية للشعب في أمنه وخوفه إلى أجهزة قمع وقتل، بعيداً عن أي أثر لعقل رشيد وفعل سديد.

وكان الأولى أن يلجأ الحاكم وأعداؤه إلى سماع أنات الشعب ونصائح الناصحين، وأن يعالجوا معاناته بحكمة وإنسانية، بعيداً عن العنف والقتل والدمار، وبما يجنب سورية وشعبها مصائب العدوان والتدخلات الأجنبية الخارجية.

إن مما يشهد له الحاضر ويسجله التاريخ أن الشعب السوري اليوم هو في ملحمة كبرى بدأت تتململ في حراك سلمي لإنقاذ كرامته التي استهان بها الحاكم المستبد، واستنقاذ ما يمكن إنقاذه من سورية التاريخ والحاضر.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تشد على أيدي أبناء الشعب السوري الشقيق في ثورته؛ فإنها تحذر من التدخل الأجنبي في سورية، وتذكر القوى الحاكمة فيها بمصائر من سبق من الزعماء المستبدين، عندما خالفوا إرادة شعوبهم وعملوا بهم تشريداً وقتلاً، فكانت عاقبتهم غير محمودة، ولتعلم هذه القوى أن الرضوخ لإرادة الشعب أكرم للحاكم وأعداؤه وأسلم لهم.

وفي الوقت الذي تدرك فيه الهيئة أن الحق، ومقتضى العدل والإنصاف، هو مع الشعب السوري الذي يرزح تحت وطأة القتل والذبح والتدمير، وأن الخطر ما يقوم به النظام في سورية؛ فإنها تدرك أيضاً أن التدخل الأجنبي في سورية إنما هو لحماية أمن حلفاء الدول العظمى وفي مقدمتهم العدو الصهيوني، وللمحافظة على المصالح الخاصة

لهذه الدول، وإطالة أمد الصراع ما أمكن؛ تنفيذاً لهذه الأغراض وغيرها. لكن الحقيقة الماثلة أن الشعب السوري وعلى الرغم من كل الجراحات وغازات التضحيات؛ قادر بإذن الله ومعونته على تحقيق النصر وإفشال مخططات الأعداء، وأن قدر الله تعالى ماضٍ وهو القائل جل وعلا: ﴿وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعُضِّ الظَّالِمِينَ بَعْضًا يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١١٩) [الأنعام].

وتدعو الهيئة الله تعالى أن يحفظ سورية وشعبها من شرور حكامها وأعدائها الخارجيين، وأن يبقوها موحدّة كريمة عزيزة قوية، إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١ / ذي القعدة / ١٤٣٤ هـ

٧ / ٩ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٢٥)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٣٥٢٨ مواطناً في شهر آب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أصدرت بعثة (اليونامي) التابعة للأمم المتحدة بياناً، أجملت فيه أعداد القتلى والجرحى في الشهر الثامن المنصرم، حيث بلغت (٢٨٣٤) مواطناً.

في حين كانت الحكومة الحالية قد أعلنت عن إحصائية لأعداد القتلى والجرحى في الشهر نفسه دون الأرقام التي ذكرتها الأمم المتحدة بكثير، فقد كان عدد القتلى والجرحى بحسب مصادرها (٩٤٣) مواطناً، وهذا يؤكد ما نقوله دائماً: إنّها تخفي الأعداد الحقيقية للقتلى والجرحى بشكل دائم، والأمر نفسه ينطبق على أعداد المعتقلين.

أما بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثامن المنصرم؛ والتي درج قسم حقوق الإنسان على تسجيل الأعداد فيها، فقد رصد القسم (١٩١) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (٣٥٢٨) مواطناً من المواطنين الأبرياء (٣١٨٤) منهم، وبنسبة أكثر من (٩٠٪) من أبناء المحافظات الستة المنتفضة، بالإضافة إلى أكثر من (٧١) جريمة قتل رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في العاصمة بغداد (١٠٨٢) معتقلاً، وجاءت محافظة الأنبار بالمرتبة الثانية بواقع (٦١٥) معتقلاً، تليها محافظة التأميم بـ (٤٣٠) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (٣٦٤) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (٣٥٠) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (٣٤٣) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (١٠٠) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٧٤) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (٥٢) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٤٤) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٣٢) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٢٢) معتقلاً،

ومحافظة البصرة بـ (١١) معتقلاً، ومحافظة النجف بـ (٦) معتقلين، وأخيراً المثني بـ (٣) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / ذي القعدة / ١٤٣٤ هـ

٩ / ٩ / ٢٠١٣ م

المتعلق بتصاعد وتيرة الاغتيالات الطائفية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتشهد الساحة العراقية هذه الأيام تصاعداً جنونياً في وتيرة الاغتيالات وعمليات التهجير الطائفي في محافظات العراق، ولا سيما المحافظات الجنوبية ومناطق حزام بغداد. فقد طالت أيادي الشر أمس الجمعة الشيخ (عبد الحميد الدليمي) شيخ عشيرة الدليم بمحافظة البصرة، بانفجار عبوة لاصقة كانت مزروعة في سيارته، تسببت في إصابته بجروح خطيرة وحرقة، كما أدى الانفجار أيضاً إلى بتر ساقَي نجله (عمر).

وشهدت محافظة ديالى جرائم قتل طائفية، تمثلت باغتيال الشيخ (شوقي خضير أحمد) إمام وخطيب جامع (خديجة) أحد الناشطين في الحراك الجماهيري والشعبي بمحافظة ديالى، واغتيال الشيخ (عصام حسين)، إمام جامع (عمر بن عبد العزيز) وزوجته، بتفجير عبوة بالقرب من داره.

وفي بغداد اغتالت مجموعة مسلحة من عناصر الميليشيات المدعومة من الحكومة الشيخ (طالب الجبوري) أحد شيوخ قبيلة الجبور، في عملية إجرامية نفذتها في منطقة الملحانية في حي (العامل)، مساء الأربعاء، جنوب غرب العاصمة بغداد.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الممارسات الطائفية المقيتة والجرائم النكراء؛ فإنَّها تؤكد أن هذا غيظ من فيض وجزء مما يحدث، وأن ذلك يأتي في خطط ترعاها (الإطلاعات الإيرانية) في خطوات مقصود تزامنها مع الأحداث في سورية، واستباقاً لأيِّ مغامرة عسكرية غربية ضدها.

وقد درج الإيرانيون منذ بدء الاحتلال الأمريكي على استعمال الدم العراقي، بغض النظر عن المذهب والدين، وقوداً لمشاريعهم المشبوهة، وأوراق ضغط ضد من يستهدف

هذه المشاريع، الأمر الذي يؤهلهم للقب الشيطان الأكبر في المنطقة، ويجعلهم جديرين بهذا اللقب أكثر من غيرهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٨ / ذي القعدة / ١٤٣٤ هـ

١٤ / ٩ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٢٧)

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي طالت عددًا من محافظات العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد شهد عدد من محافظات العراق سلسلة من التفجيرات الإجرامية، ضمن
الانهيار الأمني المتواصل، في ظل حكومة يتأرجح حالها بين العجز عن السيطرة على
الأوضاع الأمنية المتدهورة والتورط فيها؛ حيث انفجرت اليوم سيارتان ملغمتان في
محافظة ذي قار، وانفجرت ثلاث سيارات في محافظة واسط، وانفجرت سيارة أخرى
في منطقة (الحي الصناعي) بمحافظة كربلاء، وانفجرت ثلاث سيارات مفخخات في
محافظة بابل، زيادة على سيارة مفخخة تم تفجيرها في منطقة (الوزيرية) شمال بغداد،
وكانت نتيجة تلك الجرائم عشرات الضحايا بين قتيل وجريح، فضلاً عن الأضرار
المادية الجسيمة التي لحقت بالأماكن المستهدفة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين إراقة الدم العراقي؛ فإنَّها تدعو الشعب العراقي إلى
التفكير الجدي في التغيير؛ لأن هذا الدم البريء، كما سبقت أن نبهت على ذلك أكثر من
مرة، لن يتوقف انسكابه ما دامت هذه الحكومة في سدة الحكم، وما دامت ميليشياتها
مطلقة الأيدي، وتعمل بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته وعظيم غفرانه، ويمن على
الجرحى بالشفاء العاجل، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٩ / ذي القعدة / ١٤٣٤ هـ

١٥ / ٩ / ٢٠١٣ م

المتعلق بعمليات التهجير القسري التي تتعرض له محافظات عديدة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أعلن مجلس محافظة صلاح الدين أن ميليشيات طائفية هجرت (١٠٠) عائلة
من عشيرة السعدون، من مناطقها جنوبي العراق، إلى محافظة صلاح الدين، وتعد عشيرة
السعدون التي تقطن قضاء سوق الشيوخ، وناحية الفضلية، ومناطق أخرى من مدينة
الناصرية، من العشائر العراقية العريقة التي تسكن محافظة ذي قار.
وتم تهجير ما يزيد على عشرين عائلة أخرى من غير عشيرة السعدون من قضاء
الزبير في محافظة البصرة

وكان مسؤول في ديوان (الوقف السني) بمحافظة البصرة، قد أعلن في وقت سابق
أن عددًا كبيرًا من الأسر في محافظة البصرة، تلقت تهديدات عبر منشورات تطالبهم
بالرحيل من منازلهم أو القتل، حيث شهدت المحافظة عمليات اغتيال منظمة، دون أن
تكشف الأجهزة الأمنية عن الجهات التي تقف وراء تلك الحوادث.

وفي محافظة ديالى ذكر شهود عيان أن الميليشيات، المدعومة من قبل الأجهزة الأمنية،
تنفذ منذ أيام حملة تهجير في العديد من المناطق في عموم المحافظة، وظهرت بوضوح
في مناطق: الكاطون وقرية بني زيد المعروفة، وآخرها تهجير أكثر من (٢٠) عائلة من
كاطون الرازي، على طريق بعقوبة القديم.

أما حزام بغداد فهو أيضًا يتعرض بصورة يومية لعمليات هجرة قسرية لأسباب
طائفية، فقد ذكر شهود عيان من قضاء المحمودية وناحيتي اليوسفية واللطيفية نزوح
عشرات العائلات، بسبب التهديدات وعمليات الاغتيال التي يتعرضون إليها.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الممارسات الطائفية الخطيرة، التي بات معروفةً

أن في مقدمة أهدافها إحداث تغيير ديموغرافي في المحافظات؛ فإنَّها تحمل المسؤولية الكاملة للمالكي وأجهزته الأمنية والمليشيات المرتبطة به، الذين نذروا أنفسهم على ما يبدو لخدمة المشروع الإيراني في العراق.

وتتمن الهيئة الحملة التي أطلقتها الحركة الشعبية لإنقاذ العراق فرع ذي قار، بالتعاون مع الشيوخ الأصلاء من أبناء المحافظة، بانتداب مجموعة متطوعين من الشباب لحماية إخوانهم العراقيين الذين يتعرضون لتهديدات بالقتل والتهجير في الناصرية، وخصوصاً في مدن الشطرة والرفاعي والفجر والغراف، وتعدّها خطوة من الخطوات الواجب اتخاذها حفاظاً على الوَحدة الوطنية، ومعبرة في الوقت نفسه عن أصالة عرف بها الشعب العراقي على مر التاريخ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / ذي القعدة / ١٤٣٤ هـ

١٦ / ٩ / ٢٠١٣ م

المتعلق بالبيان الذي أصدره التجمع الوطني لعشائر الجنوب والفرات الأوسط بشأن التهجير الطائفي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فبالأصالة العربية التي عرف بها أهلنا في الجنوب، استنكر التجمع الوطني لعشائر الجنوب والفرات الأوسط، في بيان مذيّل بتواقيع شيوخ عشائر أفاضل، ما تقوم به الميليشيات الطائفية المدعومة من إيران، من أعمال تهجير وقتل على الهوية، بحق من وصفوهم بالقول: (العشائر العربية الأصيلة من آل السعدون وغيرها، ممن سكنوا هذه الأرض جنباً إلى جنب مع إخوانهم في باقي العشائر منذ مئات السنين) وأدانوا ما يجري لهم من قبل من وصفوهم بالدخلاء والمدعومين من الخارج، وأعربوا عن استعدادهم لتوفير الحماية العشائرية لكل من يتعرض للتهديد من قبل هذه الميليشيات، وأنهم سيكونون سداً منيعاً لهم ولعوائلهم، وأنهم لن يسمحوا لأحد بإيذائهم، كما دعوا كل العوائل التي خرجت من بيوتها العودة إلى منازلها معززة مكرمة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تثمن هذه المواقف النبيلة عالياً وتحيي أهلنا في الجنوب؛ ترى أن هذه المواقف وما كان على شاكلتها يؤكد ما كانت تقوله الهيئة دائماً، في حق شعبنا العراقي، من أنه نسيج واحد لا يقبل القسمة على نفسه، وأن الأصالة هي معدنه النفيس على اختلاف طوائفه وأعراقه، وأن شعباً يتحلى بهذه الطيبات لن ينال الأعداء منه، مهما بذلوا في سبيل ذلك من جهد ونصبوا من فخاخ ومؤامرات.

وتشكر هيئة علماء المسلمين حركة (اعتصم) على ما قامت به من تظاهرات واعتصامات في السياق نفسه، تثلج الصدر، وتعزز الثقة بوحدة هذا الشعب العظيم.

وبهذه المناسبة الطيبة تدعو الهيئة أبناء العشائر الاصلاء جميعاً، إلى الاقتداء بهذه المبادرات، والنسج على منوالها في كل بقعة من بقع العراق؛ لأن ما يجري على هذه البقعة

سيجري غدًا على الأخرى، فالعدو إذا تمكن لن يترك عراقياً يعيش بسلام، ولكنه ينفذ مشاريعه بحسب أولوياته.

إن الاعتصام بهذا الحبل المتين هو سفينة النجاة التي تخرج العراق مما هو فيه، فكل ما طرأ على مجتمعنا دخیل، ولا يمت إلى عراقيتنا بصلة؛ فعلينا بتوحيد المواقف ونبذ العنف والتعالي على الجراح للخروج بالبلد إلى بر الأمان.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / ذي القعدة / ١٤٣٤ هـ

١٨ / ٩ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٣٠)

المتعلق بتفجير مجلس عزاء في مدينة الصدر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد التصريحات التي أدلى بها زعيم التيار الصدري، التي حرم فيها الاعتداء على
مكون بعينه، وتجريم من يستهدف أبناءهم ومساجدهم، أو يهجرهم من مناطقهم؛ جاء
الرد سريعاً من الدوائر المشبوهة، ذات الصلة بالجارة السوء إيران، التي لا تريد أن يكون
بين أبناء الوطن الواحد أي لحمة أو تعايش سلمي، بتفجير إجرامي مروع يقطر دناءة
وخسة، استهدف مجلس عزاء في مدينة الصدر، سقط خلاله أكثر من (٢٨٠) شخصاً
بين قتيل وجريح من العراقيين الأبرياء.

هذا التفجير يتناغم مع تصريحات نوري المالكي التي أدلى بها، بعد توقيعه على ما
سمي ميثاق الشرف، وسعى من خلالها إلى تكريس الطائفية وإذكاء نارها، بقوله في
حق المعتصمين السلميين: (إن بيننا وبينهم بحرًا من الدماء)، وهو بذلك يتبنى مشروع
أسياده في طهران القائم على خلق العداوات بين مكونات العراق، في سبيل تمزيقه وإنهاء
وجوده بلدًا واحدًا من زاخو إلى الفاو.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تستنكر هذا الحادث الأثيم والجرم العظيم؛ فإنَّها تهيب
بأبناء العراق إلى التحلي بضبط النفس وتحمل الصدمة والتسامي على الجراح، وعدم
الانجرار نحو مهاوي الفتنة التي يسعى أعداء العراق لجرهم إليها، وتؤكد أن العراق
سيبقى برغم أنف الحاقدين عراقًا واحدًا، يتعايش أبناؤه سلمًا على مائدة واحدة، بكل
طوائفهم ومكوناتهم.

وإن دعوات السلام والتعايش السلمي هي التي ستغلب في نهاية الطريق، وسيستصر
أصحابها، بينما ستلحق الهزيمة بدعاة الفتن الطائفية، والساعين في إذكائها، وإن هذه
الجرائم وأمثالها لا تزيد العراقيين إلا معرفة بمن هم أعداء العراق حقًا، ومن يترصون به

الهلاك والفتنة، كما أنها لا تزيدهم إلا ثقة ببعضهم، وإيماناً بقضيتهم، وضرورة المحافظة على وَحْدَةِ بلادهم.

رحم الله ضحايا مدينة الصدر، وكل ضحايا العراق، وألهم ذويهم الصبر الجميل، وألحق بمن استهدف مجلس العزاء هذا الخزي في الدنيا والآخرة، ومنَّ على العراقيين جميعاً بالأمن والأمان، والاستقرار والازدهار.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / ذي القعدة / ١٤٣٤ هـ

٢٢ / ٩ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٣١)

المتعلق بالتفجيرين الإجراميين في الدورة وكر كوك

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد يوم واحد من استهداف مجلس عزاء في مدينة الصدر، استهدف مجلس عزاء في منطقة الدورة بحي (الطعمة) جنوبي العاصمة بغداد، بتفجير تسبب في سقوط ما يقرب من سبعين شخصاً من العراقيين الأبرياء.

إن هذه اللعبة بالية وليست بجديدة، يلجأ إليها أعداء العراق بين آونة وأخرى، للإيحاء بأن ثمة حرباً أهلية، أو صراعاً طائفيّاً، الذي بات معروفاً حد اليقين لدى الشعب العراقي بكل مكوناته أن المخطط والمنفذ للهجومين واحد، وهو عدو لكل المكونات العراقية، همّه الأكبر أن يوقع بين أبنائها، ويشعل في صفوفهم حرباً طائفية ضروساً، ووصل في ذلك حد الهوس والحسرة؛ لأن وعي أبناء شعبنا يجعل دون تحقيق غاياته المريضة خرط القتاد.

وفي السياق نفسه انفجرت سيارة مفخخة في حي (رحيم آوه) شمال كركوك، يوم الأحد، تسببت في إصابة (٤٧) شخصاً مدنياً، بينهم إصابات حرجة وخطيرة للغاية؛ نتيجة اكتظاظ الشارع بالنازل السكنية.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم المستمرة بحق الأبرياء من العراقيين؛ فإنّها ترى فيها محاولات يائسة لجر البلاد إلى الفتنة والاقتتال الطائفي، خاصة بعد ما أدرك الفاعلون من الأحزاب الحاكمة والمليشيات الدموية أن أيامهم باتت معدودة، وأن الرفض الشعبي لهم طفقت دائرته تتسع يوماً بعد يوم.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يرحم الضحايا، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل،
ويجنب أبناء شعبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٧ / ذي القعدة / ١٤٣٤ هـ

٢٣ / ٩ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٣٢)

المتعلق بموقف المتظاهرين من تصريحات المالكي الأخيرة بحقهم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أحسن المتظاهرون، أمس، في ردهم على موقف المالكي من مطالبهم، الذي كان أوله وصفه التظاهرات بأنها (فقاعة)، ثم تهديده لأصحابها بالقول: «انتهوا قبل أن تنهوا»، وأخيراً قوله: «إن المطالب غير شرعية ولا مشروعة؛ فهي تستهدف إسقاط العملية السياسية والدستور وعودة النظام السابق»، ومن ثم «بينه وبينها بحر من الدماء»، زاعماً أن حكومته هي من أخرجت الاحتلال والقوات الأجنبية من العراق، وأنه بنى مؤسسة أمنية وعسكرية قادرة على مواجهة التحديات!!

أحسن المتظاهرون حين وصفوه بأنه طائفي، وأن عملياته السياسية فاسدة، وأن دستوره أساس المشكلة، وأن ليس بين مطالب المتظاهرين أي دعوة لعودة النظام السابق.
إن هيئة علماء المسلمين تشد على يد المتظاهرين والمعتصمين لمواصلة المسيرة، وتؤكد لهم أن المالكي ومن معه مفلسون، ولم يبق من عهدهم إلا القليل بإذن الله، أما دعواه بأن حكومته هي من أخرجت الاحتلال فهي طرفة لا تستحق التعليق، ومثلها زعمه أنه بنى مؤسسة أمنية وعسكرية قادرة على مواجهة التحديات.

لقد خط هؤلاء الظالمون نهايتهم بأيديهم، وإن غداً لناظره قريب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / ذي القعدة / ١٤٣٤ هـ

٢٨ / ٩ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٣٣)

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية في بغداد وأربيل ومحافظات أخرى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي ظل واقع أمني منهار، قتل وأصيب نحو (١٨٠) شخصاً، نتيجة انفجار سيارات مفخخة صباح اليوم، في مناطق مختلفة من العاصمة بغداد، شملت (بغداد الجديدة ومدينة الصدر والكاظمية وسبع البور والشعب والبلديات والبياع وحي أور والكرادة والشعلة والغزالية وحي الجامعة)، وألحقت هذه التفجيرات أضراراً مادية جسيمة، في المباني والمحال التجارية والسيارات المدنية.

وقد انتقلت يوم أمس حمى التفجيرات الإجرامية إلى محافظة أربيل، في تطور غير مسبق؛ لتزيد من معاناة الشعب العراقي، ولا تبقى فيه أي منطقة آمنة، بينما شهدت في اليوم نفسه محافظات: بابل وديالى وبغداد تفجيرات إجرامية دامية، راح ضحيتها هي الأخرى المئات بين قتيل وجريح.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه السياسة التدميرية بحق المواطن العراقي في شمال العراق ووسطه وجنوبه؛ فإنَّها تؤكد أن اليد التي تعبث بأمن وأرواح العراقيين هي واحدة، تسعى جاهدة إلى تمزيقه وفق رغبات إقليمية.

وتحمل الهيئة المالكي وأجهزته الأمنية ومجلس النواب المسؤولية الكاملة عنها، وتسال الله تعالى أن يرحم الضحايا بوسع رحمته، وأن يسكنهم فسيح جناته، ويلهم ذويهم الصبر الجميل، ويكتب الشفاء العاجل للجرحي، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٤ / ذي القعدة / ١٤٣٤ هـ

٣٠ / ٩ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٣٤)

المتعلق ببيان بعثة الأمم المتحدة بشأن ضحايا التفجيرات وأعمال العنف

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أصدرت بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) بياناً بشأن ضحايا التفجيرات
وأعمال العنف التي شهدتها العراق، حيث أكدت مقتل وإصابة (٣١١٢) شخصاً خلال
الشهر التاسع المنصرم.

وكانت بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي)، قد أعلنت في الأول من الشهر
التاسع الماضي، عن مقتل وإصابة (٢٨٣٤) عراقياً، في أعمال العنف والتفجيرات
والهجمات التي شهدتها الشهر الثامن الماضي.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تشد على يد المنظمة الدولية لاعتمادها طريق الإعلان
عن الضحايا البشرية في العراق؛ فإنَّها تسجل، كما فعلت من قبل، استغرابها من الموقف
الدولي المتجاهل لحجم المأساة في العراق، والداعم للحكومة الحالية في العراق، المتورطة،
بحسب بيانات لمنظمات دولية لحقوق الإنسان، في أعمال العنف التي تضرب أطناب
البلاد.

إن صمت المجتمع الدولي، على هذه الخطيئة، مشاركة له فيها، ويتحمل مثل
المتورطين مسؤوليتها التاريخية والأخلاقية، وبعد قيام بعثة الأمم المتحدة في العراق
بالإفصاح إعلامياً عن الحجم الكبير للخسائر والضحايا التي تقع شهرياً، لم يبق، في
تقديرنا، للمجتمع الدولي أي عذر في التزامه الصمت إزاء هذه المذابح البشرية، ودعمه
غير المقبول لحكومة غرقت في جرائمها حتى شحمتي الأذن.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٦ / ذي القعدة / ١٤٣٤ هـ

٢ / ١٠ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٣٥)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٢٦٤ مواطناً في شهر ايلول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر التاسع المنصرم؛ رصد القسم (١٤٦) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٢٦٤) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم تسع نساء وأربعة أطفال، بالإضافة إلى العديد من حالات القتل التي رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على ١٣ محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة نينوى (٢٩٤) معتقلاً، وجاءت محافظة صلاح الدين بالمرتبة الثانية بواقع (٢٢٦) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (١٤٣) معتقلاً، تليها محافظة ذي قار بـ (١٢٨) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (١٠٤) معتقلين، ومحافظة الأنبار بـ (١٠٠) معتقل، ومحافظة القادسية بـ (٥٩) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٤٩) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٤٨) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٣٠) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (١٧) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (١٤) معتقلاً، وأخيراً محافظة بابل بـ (١٢) معتقلاً.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم

بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و(الأسايش) و(الباراستن) و(الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك. إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٩ / ذي القعدة / ١٤٣٤ هـ
٥ / ١٠ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٣٦)

المتعلق باستهداف زوار وتجمعات لمواطنين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قتل وأصيب نحو (١٢٧) شخصًا، نتيجة تفجير استهدف زوار الإمام موسى
الكاظم رضي الله عنه، مساء أمس السبت، أثناء مرورهم على جسر الأئمة الذي يربط
مدينة الكاظمية بقضاء الأعظمية شمال بغداد.

وشهدت محافظة بغداد، مساء أمس أيضًا، مقتل وإصابة (٣٠) شخصًا، في انفجار
عبوة ناسفة داخل مقهى شعبي في شارع عشرين بمنطقة (البياع) جنوبي العاصمة،
وقتل وأصيب (٤٦) شخصًا في انفجار عبوة ناسفة داخل مقهى شعبي في قضاء
بلد بمحافظة صلاح الدين.

وفي تلعفر انفجرت سيارتان مفخختان، صباح اليوم، استهدفت الأولى مدرسة
العياضية في ناحية (العياضية) نجم عنها مقتل (١١) طالبًا في الحال، وإصابة (٢٢)
آخرين بجروح مختلفة، فيما أسفرت السيارة الثانية التي استهدفت مركز شرطة الناحية
عن مقتل وإصابة ثمانية من عناصره.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم البشعة؛ فإنَّها تعلن عن تضامنها مع
عوائل الضحايا، واستنكارها الشديد لهذه الجرائم التي يراد من وراءها الضرب الدائم
على وتر تمزيق وَحْدَةِ شعبنا المبتلى، ونهب خيراته والحصول على مكاسب دنيئة، وإن
كانت على حساب الدماء والحرمان.

وتسأل الله تعالى أن يتغمد الضحايا برحمته الواسعة، ويمن على الجرحى بالشفاء

العاجل، ويجنب أبناء شعبنا كل سوء ومكروه، ويلحق بالقتلة والمجرمين ما يستحقون
من غضبه وعقابه؛ إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١ / ذي الحجة / ١٤٣٤ هـ

٦ / ١٠ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٣٧)

المتعلق بسبب ميليشيا طائفية رموز الأمة الإسلامية لتأجيج الفتنة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما زال أعداء العراق مستميتين، في سبيل إثارة الفتنة الطائفية بين أبناء الشعب العراقي الواحد بأي ثمن، وبعد العجز عن إثارتها من خلال التفجيرات الدموية، في الأحياء السكنية ودور العبادة لكل المكونات التي طالت البلاد طولاً وعرضاً، شرع أعداء العراق هذه المرة في طور جديد من الفعاليات المكشوفة في مقاصدها وأهدافها.

بدأه المنفذ الأول للمشاريع الإيرانية (نوري المالكي) بتصريحات مؤججة للحس الطائفي، دعا فيها الشباب بعيداً عن القانون إلى مقاتلة الإرهاب، بذريعة إحياء إرث الإباء، ثم تلاه في السياق نفسه عراب الفتن الأول (أحمد الجلبي) بالدعوة إلى تجنيد جيش المهدي، والسماح لهم بمزاولة أعمالهم لحماية المناطق (الشيعة) من الإرهاب أيضاً، وكلاهما يعني بالإرهاب مكوناً بعينه، مهما استغلاً له من عناوين، وقد توج العرابان تصريحاتهما هذه بفعالية يندى لها الجبين؛ إذ دفعا أول أمس عصاة من الميليشيات قليلة العدد يقودها طائفي بغیض؛ لتجوب شوارع الأعظمية بحماية مباشرة من أجهزة الأمن الحكومية، وهي تسب علناً السيدة عائشة أم المؤمنين، والخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، في محاولة بائسة لإثارة الناس، ودفعهم للرد والانتقام.

إن هيئة علماء المسلمين تسجل إدانتها - أولاً - لهذا العمل المتن، الذي يمس رموز الأمة الإسلامية وصدرها الأول، ويراد منه زيادة وتيرة الشحن الطائفي ودفع العراقيين للاقتتال فيما بينهم، وتقول لمن يقف وراءه: موتوا بغیظكم، فإن شعبنا اليوم أكثر وعياً بمخططاتكم التآمرية، وأساليبكم الإجرامية، ولن يُجرَّ مهما فعلتم، إلى أن يقتل بعضه بعضاً من أجل أن تبقوا أنتم في مناصبكم، وقائمين على سرقاتكم، ونحن

على يقين أن مصيركم ومصير من تجندونه لهذه الفتن سيتهي قريباً إلى مزبلة التاريخ، وسيبقى العراقيون بكل مكوناتهم، ورغماً عنكم، يدًا واحدة، تعيش بسلام، وتجتث من بين صفوفها كل أفاك أثيم.

وتدعو الهيئة - ثانيًا - العراقيين جميعاً إلى الانتباه لهذه الفتن المصنوعة على عين الحكومة، والآن ينجرّوا إلى تنفيذ ما تريده بدون قصد ونتيجة لردات الفعل.

وتؤكد الهيئة أخيراً: أن هذه الفعلة الطائفية بامتياز هي نتاج صارخ، ولكنه ليس جديداً، للعملية السياسية ودستورها المسخ، الذي ارتضاه بعض من وافق عليه مع علمه بنتائجه الطائفية والعرقية الوخيمة، وها هي الأيام تثبت ذلك.

وتلقي الهيئة بالمسؤولية، فيما حدث ويحدث مستقبلاً، على الحكومة الحالية، ومن يرتضي منها معسول الكلام، أو يصدق أنها تلتزم أو ستلتزم بأي ميثاق للشرف توقعه.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢ / ذي الحجة / ١٤٣٤ هـ

٧ / ١٠ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٣٨)

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي طالت محافظات عدة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قتل وأصيب العشرات، الأحد (١٣ / ١٠)، جراء تفجيرات إجرامية بسيارات
مفخخة، طالت: محافظات بابل وواسط والقادسية والمثنى والبصرة.

فيما ارتفع عدد ضحايا السيارة المفخخة التي انفجرت أمس، وسط سوق شعبية في
منطقة (العروشية) في قضاء سامراء بمحافظة صلاح الدين، إلى وقوع (٥٨) شخصاً
بين قتيل وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء الذين كانوا يتبضعون بمناسبة عيد
الأضحى المبارك.

كما انفجرت عبوة ناسفة عند مدخل مقبرة المدينة، أثناء تشييع ضحايا التفجير
صباح اليوم، ما أسفر عن إصابة أحد المشيعين بجروح، وإلحاق أضرار مادية بالسيارات.
وأكد شهود عيان أن العبوة انفجرت، بعد انسحاب سيارة تابعة لمغاوير الداخلية،
كانت متوقفة في المكان، واتهم الأهالي تلك القوات بالتورط في التفجير.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين التفجيرات الإجرامية التي أفسد فرحة العيد وزرع
الحزن في النفوس؛ فإنَّها تؤكد أن الدماء التي تسيل على أرض العراق الطاهرة لا يمكن
أن تتوقف، ما دامت الأيدي الخبيثة تتلاعب بأرواح العراقيين دون رقيب أو حسيب،
وتحمل الهيئة الحكومة الحالية وأجهزتها الأمنية، التي لم تعد تحسن حماية نفسها المسؤولية
الكاملة عن تلك الجرائم، وتسأل الله تعالى أن يتغمد ضحايا الانفجارات بواسع رحمته،
ويسكنهم فسيح جناته، ويلهم أهلهم وذويهم الصبر الجميل، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / ذي الحجة / ١٤٣٤ هـ

١٣ / ١٠ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٣٩)

المتعلق بتنفيذ أحكام الإعدام الظالمة بحق عراقيين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما تزال حكومة المالكي سادرة في غيها، متجاوزة كل القيم والاعتبارات، ومتجاهلة كل الدعوات الدولية والعربية والمحلية، بشأن وقف تنفيذ عمليات الإعدام الممنهجة التي تقوم بها بين الحين والآخر، فقد أعلنت وزارة العدل في (١٠ / ١٠ / ٢٠١٣) عن تنفيذ أحكام إعدام جديدة بحق (٤٢) سجيناً بينهم امرأة، وكانت الوزارة نفسها قد أعلنت قبل هذا في (١٨ / ٨ / ٢٠١٣) عن إعدام (١٧) شخصاً، تلاها إعدام (٣) أشخاص في (٤ / ٩ / ٢٠١٣)، ثم إعدام (٢٣) شخصاً في (١ / ١٠ / ٢٠١٣)، فيكون مجموع من أعدمتهم وزارة العدل في شهرين (٨٥) شخصاً.

إن حكومة المالكي تواصل تنفيذ أحكام الإعدام الجائرة بحق السجناء، بدوافع طائفية، وتطال أحكامها بالإعدام مكوناً بعينه، كما أنها تتكتم عن عمد على هويتهم والتهم الموجهة لهم والأدلة المستخدمة ضدهم.

وقد شيع أهالي الأعظمية أول أمس أحد المعتقلين في سجون حكومة المالكي، بعد أن نفذت وزارة العدل حكم الإعدام بحقه، على الرغم من صدور حكم سابق ببراءته.
إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين حملات الإعدام الممنهجة والمحاكمات الصورية التي تعد حلقة من حلقات انتهاك حقوق الإنسان في العراق؛ فإنّها تحمل حكومة المالكي المسؤولية الكاملة عنها، وتجدد الهيئة مطالبتها لمنظمات حقوق الإنسان لإدانتها، وأخذ دورها في الدفاع عن حقوق مئات الآلاف من الأبرياء العراقيين القابعين في السجون الحكومية، الذين لم ينالوا محاكمات عادلة، ولم تتوفر لهم فرص الدفاع عن أنفسهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / ذي الحجة / ١٤٣٤ هـ

١٤ / ١٠ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٤٠)

المتعلق بالأوضاع الأمنية المؤسفة التي حدثت في بغداد وصلاح الدين ونيوى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي سلسلة أحداث أمنية خطيرة ومتواصلة قتل ما لا يقل عن (٦١) شخصاً،
وأصيب أكثر من (٢٠٣) بجروح مختلفة، إثر انفجار عشر سيارات مفخخة، مساء
الخميس، كانت مركونة في مناطق: (العلوية، والشرطة الرابعة، والبياع، والدورة،
وشارع الصناعة، وبغداد الجديدة، والحسينية، والراشدية، والمعامل، والكريعات).
وفي الوقت نفسه قتل (٧) أشخاص وأصيب (٢٦) آخرون بجروح متفاوتة،
بتفجير في مقهى شعبي وسط قضاء (طوز خورماتو) شرق مدينة تكريت مركز محافظة
صلاح الدين.

وقتل (١٥) شخصاً من أبناء الشبك، وأصيب (٦٠) آخرون بجروح مختلفة، نتيجة
انفجار شاحنة مفخخة استهدفت قرية (الموقية) صباح أمس الخميس، شرق مدينة
الموصل مركز محافظة نينوى.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم المستمرة بحق أبناء العراق عموماً؛
فإنَّها تعدّها محاولات بائسة لتأجيج نار الفتنة الطائفية، والحصول على مكاسب سياسية
وإعلامية رخيصة، باستقطاب عواطف الجماهير طائفيّاً وعرقيّاً.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يقي شعب العراق الفتن والمحن، ويتغمد الضحايا بواسع
رحمته، ويسكنهم فسيح جناته، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل؛ إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٣ / ذي الحجة / ١٤٣٤ هـ

١٨ / ١٠ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٤١)

المتعلق باغتيال الشيخ أحمد جمعة والاعتداء على مسجدين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي المحاولات المستمرة لإذكاء الفتنة، ومحاربة الأصوات المناهضة للباطل أماكن وشخصيات، وسعي الحكومات المتعاقبة للاحتلال إلى خلو الساحة إلا من أصواتهم الفاشلة؛ اغتال مسلحون مجهولون، أمس الجمعة (٢٥ / ١١ / ٢٠١٣)، الشيخ (أحمد جمعة كريم) إمام وخطيب جامع البراء بن مالك، أثناء خروجه من المسجد بعد أداء صلاة الجمعة، في القرية العصرية غربي الرمادي.

وكما قامت الميليشيات الإجرامية، الخميس (٢٤ / ١١ / ٢٠١٣)، بتفجير مسجد (الرياض) في قرية (المخيسة) في قضاء (المقدادية) بمحافظة ديالى، وإحراق عدد من المنازل في المنطقة.

وقبل ذلك، في (٢٣ / ١١ / ٢٠١٣)، أقدمت قوات حكومية على ارتكاب جريمة جديدة بحق بيوت الله، وذلك بإحراق جامع (العبد الرحمن) في ناحية الشورة بمحافظة نينوى.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ توثق هذه الجرائم التي تمارسها القوات الحكومية والمجاميع المرتبطة بها ضد أبناء العراق؛ فإنَّها تؤكد أن صوت الحق لن يسكته كيد الباطل، وإنَّه مهما حاول منفذوها طمس أدلتها فإن دلائلها تشير إليهم لا إلى غيرهم.

وتدعو الهيئة المنظمات الحقوقية والإنسانية ومنظمة الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي إلى الالتفات لما يجري في العراق، من أعمال إبادة جماعية تفوق ممارسات الإبادة التي تحدث عنها التاريخ، أو تلك التي تجري في مناطق مختلفة من العالم، وتشد

على أيدي العراقيين النجباء لوعيهم العالي ومعرفتهم بالمنفذ الحقيقي لهذه الجرائم ومن يقف وراءها.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢١ / ذي الحجة / ١٤٣٤ هـ

٢٦ / ١٠ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٤٢)

المتعلق بالتفجيرات الظالمة التي طالت مناطق من العاصمة بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ارتفع عدد ضحايا السيارات المفخخة التي انفجرت صباح اليوم، في ثماني
مناطق مختلفة من العاصمة بغداد، إلى (١٢٦) شخصاً بين قتيل وجريح.
وقد شملت مناطق: (الحرية والشعب والشرطة الرابعة والمشتل والبلديات وأبو
دشير والطالبية والنهروان).

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات الظالمة؛ فإنَّها ترى عليها بصمات
الحكومة وأجهزتها وميليشياتها لتمرير مخططاتها التي درجت على إعلانها بين الفينة
والأخرى.

وتسأل الله سبحانه أن يتغمد الأبرياء الذين قضوا نحبهم في هذه التفجيرات المروعة
برحمته، ويلهم أهلهم وذويهم الصبر الجميل، ويكتب السلامة للجرحي، ويجنب البلاد
والعباد شر الأشرار.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٢ / ذي الحجة / ١٤٣٤ هـ
٢٧ / ١٠ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٤٣)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٠٧٥ مواطناً في شهر تشرين الأول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر العاشر المنصرم؛ رصد القسم (١٣٩) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٠٧٥) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم خمس نساء، زيادة على أربعين جريمة قتل رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٣) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة صلاح الدين (٢٧٦) معتقلاً، وجاءت محافظة الأنبار بالمرتبة الثانية بواقع (١٤٥) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (١٢٢) معتقلاً، تليها محافظة التأميم بـ (٩٧) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (٨٨) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٨٥) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (٧٨) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٧٣) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (٥٦) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (٤٦) معتقلاً، ومحافظة النجف والقادسية بـ (٨) معتقلين لكل منهما، وأخيراً محافظة البصرة بـ (٣) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك. إنَّ هيئة علماء المسلمين وإذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / محرم / ١٤٣٥ هـ

٥ / ١١ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٤٤)

المتعلق بإعدام اثنين من أهالي الكرمة دون الإعلان الحكومي عن ذلك

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد شيع أهالي الكرمة شرقي الفلوجة، أمس، جثتي اثنين من أبنائهما، أعدمتهما حكومة المالكي. وأكد عدد من أهالي الكرمة أن المواطنين المدومين (أحمد تركي درع عبد الله الجميلي ومحمد مهدي أحمد تايه الجميلي) كانت القوات الحكومية قد اعتقلتتهما منذ عام ٢٠١٢، وقد تم تنفيذ حكم الإعدام بحقهما، في (٩ / ١٠ / ٢٠١٣) الذي يوافق ثاني أيام عيد الأضحى المبارك، وأكدوا أن جثتيهما لم تحفظ في ثلاجات حفظ الموتى، الأمر الذي أدى إلى تفسخهما.

وبعد المتابعة تبين أن وزارة العدل في حكومة المالكي، لم تعلن على موقعها الرسمي تنفيذ أي حالة إعدام، في التاسع من الشهر العاشر؛ ما يؤكد أنها بدأت بسياسة جديدة لتنفيذ أحكام الإعدام ألا وهي الإعدام بصمت، تجنباً للضغط الدولي، والانتقادات اللاذعة التي توجه إليها من قبل منظمات حقوق الإنسان العالمية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الممارسات الظالمة التي تعبر عن حقد لا مبرر له؛ فإنَّها تحمل حكومة المالكي ووزارة العدل خاصة مسؤولية تنفيذ أحكام الإعدام التي أدينَت عالمياً، وباتت بلا ضوابط، ويبدو أنها لن تتوقف، ما دام القائمون على سدة الحكم ليسوا رجال دولة، وكانوا وما زالوا أسرى الحقد الطائفي المقيت والضغائن التاريخية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / محرم / ١٤٣٥ هـ

٦ / ١١ / ٢٠١٣ م

المتعلق بحملات الاعتقال التي تقوم بها قوات (سوات) المرتبطة بالمالكي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد شنت قوات (سوات) المرتبطة بالمالكي حملات اعتقال عشوائية منذ ثلاثة أيام،
طالت مناطق: الأعظمية والعدل والجامعة وحطين والدورة والسيدية والراشدية وأبو
غريب وحزام بغداد ومدينة الفلوجة.

واعتقلت خلالها المئات من أبناء هذه المناطق دون أي مسوغ قانوني، وكان من بين
المعتقلين الشيخ (يونس مهدي العكيدي)، إمام وخطيب جامع الغفور الرحيم في منطقة
(الحصوة) بأبي غريب.

وأفاد شهود عيان أن قوات (سوات) سيئة الصيت كانت تقوم بإطلاق الرصاص
بشكل عشوائي، أثناء أي عملية مداهمة تقوم بها لإرهاب المواطنين وإرغامهم على
الانصياع لأوامرها، فضلاً عن الاعتداء على المواطنين بالضرب والشتائم الطائفية،
وتكسیر أثاث المنازل وسرقة محتوياتها.

أما في قضاء (الطارمية) فقد أفاد شهود عيان من أهالي القضاء بأن الحياة باتت
شبه مشلولة بسبب الحصار المفروض عليه، وتعرض أبنائه لإطلاق النار لدى خروجهم
من منازلهم، وأن (قرية نديم) التابعة لناحية المشاهدة بالطارمية تعاني من انقطاع المياه
والكهرباء، منذ ستة أيام على التوالي.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الاعتقالات المستمرة بحق أبناء العراق، التي
تدل على إفلاس المالكي وضعفه وهمجية أجهزته؛ فإنَّها تؤكد أن المالكي يسعى من خلال
ذلك لفرض سيطرته وتمهيد الساحة للانتخابات القادمة، للاستحواذ على ولاية ثالثة.

وتحمل الهيئة المالكي وأجهزته الأمنية وميليشياته الدموية ومجلس النواب

والأحزاب المشكلة له مسؤولية هذه الجرائم.

وتعد تقاعس المجتمع الدولي عن وضع حد للمالكي هو ما دفعه للاستمرار في غيه والتطاول على فئات المجتمع كافة وانتهاك حرماته.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / محرم / ١٤٣٥ هـ

١١ / ١١ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٤٦)

المتعلق بحملات الاعتقال التي تشنها ميليشيات (سوات) في محافظات ديالى والبصرة وبغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد اعتقلت ميليشيات (سوات) التابعة للمالكي نحو (١٢٠) شخصاً في حملة
دهم واسعة نفذتها في مناطق: شهربان وكنعان وخريسان بمحافظة ديالى، وكان من بين
المعتقلين الشيخ (رعد النداوي) إمام وخطيب جامع الحي العصري بالمقدادية.
وكانت ميليشيا (سوات) وقوات التدخل السريع بمحافظة ديالى قد اعتقلت في
وقت سابق الشيخ (فهد العزاوي)، إمام وخطيب جامع (الحاج ناصر) مع أولاده، زيادة
على مصادرة سياراتهم الخاصة.

وفي محافظة البصرة، شنت ميليشيات (سوات) حملة دهم في منطقة أبي الخصيب،
وقامت باعتقال عدد من الأشخاص، كما شنت ميليشيات (سوات) حملة اعتقالات
مماثلة بمحافظة نينوى، شملت: الحي الصناعي ومنطقة البكر بالجانب الأيسر من مدينة
الموصل، اعتقلت خلالها العشرات من أبناء هذه المناطق.

وعلى الصعيد نفسه فما زالت ميليشيات (سوات) تفرض حصاراً على مناطق: حي
العدل والجامعة والغزالية والعامرية والدورة والسيدية والأعظمية، وتعتقل العشرات
من أبناء هذه المناطق، دون جرم ارتكبه أو ذنب اقترفوه.

إن هذه الجرائم المستمرة بحق أبناء الشعب العراقي تدل على أن المالكي لا زال
مستمراً على نهجه الأول منذ أول يوم تسلم فيه السلطة، فالاعتقالات المستعرة التي
تشنها ميليشيات (سوات) على مناطق بعينها، برفقة قوة مجهولة الهوية تتولى اعتقال
شباب هذه المناطق تحاكي حملته السابقة حين بطش بشركائه في العملية السياسية، فبعد
كل زيارة للولايات المتحدة يتحمل العراقيون نتائج هذه الزيارة، سواء كانت إيجابية

بإعطائه الضوء الأخضر كما في سنة (٢٠١٠)، أو سلبية فاشلة كما كانت الزيارة الأخيرة.
إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ ترصد هذه الحملات الظالمة على أبناء شعبنا؛ فإنَّها تحمل
المالكي وحكومته مسؤولية سلامة الشباب العراقي، وتطالب بإطلاق سراحهم فوراً،
وتذكر كل المنخرطين في هذه العمليات الإجرامية أن الظلم مهما طال فلا بد للشعوب
أن تنتصر، إن عاجلاً أو آجلاً، وإن الله على نصرها لقدير.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / محرم / ١٤٣٥ هـ

١٤ / ١١ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٤٧)

المتعلق باغتيال الشيخ الدكتور ثابت حسين الخزرجي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد اغتيل، مساء يوم أمس الخميس، الشيخ الدكتور (ثابت حسين مظلوم الخزرجي) أستاذ الحديث النبوي في جامعة ديالى وإمام وخطيب جامع (أم المؤمنين خديجة) في بعقوبة؛ على يد مسلحين مجهولين، بعد خروجه من أداء صلاة العشاء.
إن هيئة علماء المسلمين تدين هذه الجريمة النكراء التي حدثت في ذكرى استشهاد سيدنا الحسين بن علي (رضي الله عنه)؛ لتدلل على أن قافلة الشهداء والمصلحين التي لحق بركبها الشيخ المغدور مظلوماً؛ ما زالت مستمرة تسقي بدمائها أرض العراق الطاهرة، التي ستثمر في يوم ما من الأيام بإذن الله تعالى نصراً عزيزاً للعراق وأهله، على الرغم من أنوف المعاندين.
وتسأل الهيئة الله عز وجل أن يرحم الشيخ الفقيه، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله ومحبيه الصبر الجميل، إنه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٢ / محرم / ١٤٣٥ هـ

١٥ / ١١ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٤٨)

المتعلق بتنفيذ أحكام الإعدام بحق (١٩) سجيناً

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أعلن وزير العدل في حكومة المالكي، حسن الشمري، الثلاثاء (١٩ / ١١ / ٢٠١٣)؛ تنفيذ أحكام الإعدام بحق (١٩) سجيناً، ليصبح بذلك عدد السجناء الذين أُعلن عن تنفيذ حكم الإعدام بحقهم من قبل وزارة العدل، منذ مطلع العام الحالي، (١٥١) سجيناً.

وذكر شهود عيان من أهالي الضحايا، الذين تم تنفيذ أحكام الإعدام بحقهم، أنهم تعرضوا للتعذيب الجسدي الذي كان ظاهراً على أجسادهم، وأن بعضهم صدرت بحقه أحكام بالبراءة، وكان ذووهم بانتظار الإفراج عنهم.

إن إصرار وزارة العدل في حكومة المالكي على الاستمرار في تنفيذ أحكام الإعدام، بحق سجناء لم تُوفر لهم أدنى متطلبات المحاكمات العادلة، جريمة ضد الإنسانية تستوجب التنديد من كل أحرار وشرفاء العالم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين الجرائم؛ فإنَّها تحمل حكومة المالكي المسؤولية الكاملة عنها، وتدعو المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان الدولية والمحلية إلى إدانتها واللجوء إلى مزيد من الضغط على الحكومة الحالية؛ لتوقف هذه الحملة غير المسبوقة في ممارسة الإعدام.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / محرم / ١٤٣٥ هـ

١٩ / ١١ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٤٩)

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي شهدتها بغداد وديالى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ارتفع عدد ضحايا التفجير الذي استهدف، صباح الخميس (٢١ / ١١ / ٢٠١٣)، سوقاً شعبياً في ناحية السعدية بمحافظة ديالى إلى (٥٥) بين قتيل وجريح، زيادة على الأضرار المادية التي لحقت بالمحال التجارية.

كما وصل عدد الضحايا الذين سقطوا في تفجيرات، أمس الأربعاء، التي شملت مناطق: الطوبجي والحرية وحي العامل بجانب الكرخ والأعظمية والشعب وكهرمانة بجانب الرصافة، زيادة على عبوتين ناسفتين في الصدرية وأبي غريب، إلى أكثر من (١٥٠) بين قتيل وجريح.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين سلسلة التفجيرات البشعة، التي تأتي في سياق التغطية على الفشل الحكومي، في معالجة موجة الأمطار التي شهدتها البلاد؛ فإنَّها تحمل المالكى وأجهزته الأمنية المسؤولية الكاملة عنها، وتسأل الله تعالى أن يرحم الضحايا برحمته، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل، ويجنب الشعب كل سوء ومكروه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٨ / محرم / ١٤٣٥ هـ

٢١ / ١١ / ٢٠١٣ م

المتعلق بغرق العراق بالأمطار وغرق حكومته في الجريمة والفساد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد تعرضت في الأيام الماضية محافظات: بغداد والبصرة، وذي قار، وميسان،
والثنى، والنجف، والقادسية، وواسط، وكربلاء، وبابل، والأنبار، والتأميم؛ إلى موجة
غزيرة من الأمطار، تسببت في غرق الكثير من الأحياء السكنية ومنازل المواطنين،
وبعضهم سقطت عليهم سقوف منازلهم، وبعضهم أتلقت محاصيله الزراعية.

وكان الناس بانتظار أن تقوم الحكومة بإسعافهم، ومعالجة المصائب التي جرتها
عليهم هذه الأمطار، لكن الحكومة تغاضت عن المشهد، وعن الخسائر التي تعرض لها
المواطنون، وكأن شيئاً لم يكن، والسر في ذلك أنها عاجزة عن فعل شيء، بعد أن سرق
مسؤولوها كل المبالغ المخصصة لمثل هذه الخدمات.

لكن الحكومة في مقابل ذلك استمرت في العمل الذي تتقنه، والشأن الذي وضعت
له الخطط، وأعدت له العدة وما زالت تنفذه، فقد اغتالت ميليشياتها أمس الجمعة، الشيخ
(مهند علي نعيم) إمام وخطيب جامع (الأبرار) في قضاء (الخالص) وأحد أبناء عمومته،
بعد عودتهما من أداء صلاة الجمعة، في جامع (الأبرار) في منطقة (الدوجمة) شمال مدينة
بعقوبة مركز المحافظة.

وشهدت العاصمة بغداد ظهر أمس الجمعة مقتل وإصابة أكثر من (١٥) مصلياً،
نتيجة انفجار عبوتين ماثلتين بالقرب من جامع (قائد الغر المحجلين) في منطقة أبي
غريب، وجامع (الصدّيق) في منطقة السيدة جنوب غرب العاصمة.

وقتل وأصيب نحو (٢٢) مواطناً أمس، جراء انفجار عبوتين ناسفتين انفجرتا
بالتعاقب بالقرب من محل لبيع المرطبات في حي (الميكانيك) بمنطقة الدورة جنوبي

بغداد، وكل الدلائل تشير إلى تورط أجهزة الحكومة الأمنية في ذلك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم المنظمة التي تجري برعاية من حكومة المالكي وتنفيذ من ميليشياتها الطائفية وأجهزتها الأمنية، التي تعد جزءاً من سياستها الرامية إلى ترهيب الناس وإرغامهم على الخضوع لمخططات تمزيق المجتمع، والبقاء في السلطة؛ فإنَّها تذكر شعبنا بأن الصمت على هؤلاء الظلمة القتلة الفاسدين يعني المزيد من الخسائر في الأرواح والممتلكات، وعليه أن يلوم نفسه حين اختارهم قادة عبر عملية انتخابية فاسدة، وقائمة على أسس خاطئة، كما عليه أن يعلم أنه ما لم يثر على هؤلاء الطواغيت، فإنَّه لا أمل له بالخلاص من هذه الكوارث، والاستنزاف المستمر لطاقاته، قتلاً واغتيالاً وسرقة وفساداً وغرقاً أيضاً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٠ / محرم / ١٤٣٥ هـ

٢٣ / ١١ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٥١)

المتعلق بتفجيري طوز خورماتو

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي استهداف ليس بجديد للمكون التركماني، قتل وجرح أكثر من (١٠٠) شخص، نتيجة انفجارين متعاقبين مساء السبت، في سوق شعبي بالقرب من جامع (الإمام علي رضي الله عنه)، وسط قضاء (طوز خورماتو) شرق تكريت مركز محافظة صلاح الدين.

إن هيئة علماء المسلمين تدين هذا العمل الإجرامي بأقصى عبارات الإدانة، وترى أن أبناء العراق من التركمان مكون من المكونات الرئيسة في العراق، وأن استهدافهم يخضع لحسابات رخيصة متورطة فيها أحزاب معروفة في العملية السياسية البائسة، وفي كل الأحوال تتحمل الحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم، التي اعتدنا من قبل على تورط عناصرها فيها وفي أمثالها.

وتدعو الهيئة الله جل وعلا أن يتغمد الضحايا برحمته، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن ينجي العراقيين من بؤر الشر، إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / محرم / ١٤٣٥ هـ

٢٥ / ١١ / ٢٠١٣ م

المتعلق باغتيال الشيخ جمال الفارس والعثور على جثتي الشيخين: عدنان الغانم، وكاظم الجبوري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد اغتال مسلحون مجهولون أمس الاثنين الشيخ (جمال محسن الفارس) شيخ
قبيلة الرفيع، أمام منزله في ناحية الفجر شمال الناصرية.

كما عُثر على جثتي الشيخ (عدنان الغانم) رئيس قبيلة الغانم في محافظة البصرة،
والشيخ (كاظم الجبوري) أحد شيوخ قبيلة الجبور في البصرة، أمس الاثنين، شرقي
مدينة البصرة مركز المحافظة، بعد مرور شهر على اختطافهما.

ونقلت الأنباء الصحفية الواردة عن (صفاء عدنان الغانم) نجل الشيخ المذكور
قوله في تصريح نشر صباح اليوم: (إنَّه تم مساء أمس الاثنين العثور على الجثتين ملقأتين
في منطقة (التنومة) شرقي مدينة البصرة). موضحاً أن الجثتين اللتين تم نقلهما إلى دائرة
الطب العدلي كانتا متفسختين، وعليهما آثار تعذيب وحشي، حيث ذُبح أحدهما بالسكين،
فيما تعرض الآخر لكسور في الأطراف.

الجدير بالذكر أن مسلحين يرتدون الزي العسكري الحكومي، ويستقلون ثلاث
سيارات رباعية الدفع، كانوا قد اعترضوا في السادس والعشرين من الشهر الماضي،
سيارة الشيخ (الغانم) ومرافقه عند مرورها في تقاطع (العروسة) وسط مدينة البصرة،
وأجبروهما تحت تهديد السلاح على التراجع منها، واقتادوهما إلى جهة مجهولة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء التي تأتي في سياق التطهير
الطائفي الذي ارتفعت وتيرته في الآونة الأخيرة في محافظات جنوب العراق؛ فإنَّها تؤكد
أن منبع الإرهاب في العراق واحد، مصدره حكومة المالكي والمليشيات المرتبطة بها،
وأن الحكومة تغض الطرف عن الجرائم التي ترتكبها قواتها الأمنية وميليشياتها الدموية،

حتى أصبح العراقيون لا يأمنون على حياتهم ولا أعراضهم ولا على أموالهم وسلامتهم؛
إذ بات الاختطاف والقتل والتعذيب والإقصاء الطائفي السمة البارزة لهذه الحكومة،
دون حياء أو وجل، ودون تقدير لما يترتب على هذه الجرائم من عواقب وخيمة.
وتسأل الهيئة الله تعالى أن يرحم الفقيد الفارس، والفقيد الغانم والجبوري،
بواسع رحمته، وأن يسكنهما فسيح جناته، ويلهم أهلهم وقبائلهم الصبر الجميل.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / محرم / ١٤٣٥ هـ

٢٦ / ١١ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٥٣)

المتعلق بمذبحة جديدة ترتكبها قوات المالكي في قضاء الطارمية وناحية السعدية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أعدم مسلحون يرتدون الزي العسكري، ويستقلون سيارات رباعية الدفع
(١٥) شخصًا بمنطقة الطارمية شمال بغداد.

وحدثت الجريمة النكراء بعد أن نصب مسلحون نقطة تفتيش، الليلة الماضية
بمنطقة الطارمية، واختطفوا (١٥) شخصًا وجدت جثثهم صباح الجمعة في أحد بساتين
المنطقة.

فيما أعدمت قوات (سوات) أمس الشيخ (حميد مخلف الدليمي) في منزله بالطارمية،
بعد مطالبته بمذكرة قضائية تبرر الغرض من اعتقاله.
وفي ناحية السعدية أعدمت قوات (سوات) اثنين من أهالي الناحية عند مداهمة
منزلهما.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم التي تأتي في إطار الحملة الشعواء
التي تقوم بها قوات المالكي وميليشياتها الدموية؛ فإنَّها تعد هذه الفعل الشنيع جزءًا من
إرهاب دولة يمارس ضد أبناء الشعب بشكل منظم، تغمد الله المغدورين بالرحمة، وكتب
على قتلهم الخزي في الدنيا والآخرة.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٦ / محرم / ١٤٣٥ هـ

٢٩ / ١١ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٥٤)

المتعلق باغتيال الشيخ خالد حمود الجميلي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمنذ أن وجه المالكي تهديده لساحات الاعتصامات والتظاهرات بخطابه لأهلها:
(انتهوا قبل أن تُنْهوا) لم تتوقف أجهزته الأمنية وميليشياته الدموية عن استهداف رموز
هذه الساحات، ومنذ ذلك الحين استشهد بهذه الطريقة عشرات من أهل العلم والنشطاء
الذين يقودون هذا الحراك، وكلهم من (أهل السنة) من المحافظات المتفضة.

وقبل أيام لم يتردد المالكي في إعلان الحرب على هذه الساحات، حين زعم كذباً:
أن ساحات الاعتصام لم تعد للتعبير عن مطالب الجماهير، وإنما هي اليوم موئل لعناصر
القاعدة وجبهة النصرة، في خطوة سافرة معبرة عما ينوي فعله من استباحة دم أهلها.

في هذا السياق اغتال مسلحون، صباح اليوم، أحد قادة الحراك الشعبي، ورموزه
في مدينة الفلوجة، الشيخ (خالد حمود محل الجميلي)، الذي عرف بمواقفه في نصرة مدينة
الفلوجة في صراعها مع الاحتلال الأمريكي وحكوماته العميلة.

وحدثت جريمة الاغتيال حينما أطلق مسلحون النار على الشيخ الجميلي، أثناء
توجهه إلى ساحة الاعتصام بالقرب من الحي الصناعي شرقي الفلوجة، ما أدى إلى
استشهاده وسائقه في الحال، وإصابة نجله (عمار) الذي كان برفقته بجروح خطيرة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين جريمة اغتيال الشيخ ومرافقه؛ فإنَّها تعد هذا
الأسلوب الدنيء في استهداف قيادات الحراك أسلوب العاجزين والمفلسين، ومحاولة
يأس للقبض على الأصوات الحرة في العراق، ولن يجز على أصحابه إلا الخيبة والبوار
بإذن الله.

وتحمل الهيئة المالكي وأذرعه الإجرامية، ومن وقف معه في صف معاداة أهل
الحراك، والكيد لهم في السر والعلن مسؤولية هذه الجريمة النكراء.

وتسأل الهيئة المولي عز وجل أن يرحم الشيخ الشهيد ورفيقه، ويدخلهما فسيح
جناته مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً، وأن يمن على أهله ومحبيه الصبر
الجميل، ويكتب لنجل الشيخ الشفاء العاجل.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / محرم / ١٤٣٥ هـ

١ / ١٢ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٥٥)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٠٧٥) مواطنًا في شهر تشرين الثاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الحادي عشر المنصرم؛ رصد القسم (١٤٠) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١١٣٩) مواطنًا من المواطنين الأبرياء بينهم ثلاث نساء، بالإضافة تسع حالات قتل رافقت تلك الحملات، ويلاحظ ارتفاع عدد المعتقلين في المحافظات والمناطق التي تقع على الطريق الذي يسلكه الزوار في عاشوراء وبدعوى الاعتقالات الاحترازية لتأمين الطرق.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٣) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة واسط (١٨١) معتقلًا، وجاءت محافظة بابل بالمرتبة الثانية بواقع (١٥٥) معتقلًا، ومحافظة التأميم بـ (١٤٣) معتقلًا، تليها محافظتا بغداد وذي قار بـ (١١٢) معتقلًا، ومحافظة صلاح الدين بـ (١٠٦) معتقلين، ومحافظة الأنبار بـ (١٠٠) معتقل، ومحافظة نينوى بـ (٨٥) معتقلًا، ومحافظة ديالى بـ (٧٦) معتقلًا، ومحافظة ميسان بـ (٤٠) معتقلًا، ومحافظة كربلاء بـ (٢٣) معتقلًا، ومحافظة القادسية بـ (٤) معتقلين، وأخيرًا محافظة النجف بمعتقلين اثنين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم

بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك. إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٥ / صفر / ١٤٣٥ هـ

٨ / ١٢ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٥٦)

المتعلق بالحصار الظالم المفروض على قضاء الطارمية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإن القوات الحكومية تفرض حصارًا ظالمًا وحظرًا للتجوال، منذ (١٦) يومًا على قضاء (الطارمية)؛ ما أدى إلى نفاد السلع الغذائية من الأسواق وارتفاع أسعارها، ومنعت فيه أهالي القضاء من موظفين وطلاب من التوجه إلى مقار أعمالهم ومدارسهم وممارسة حياتهم اليومية، كما تخلل الحصار حملات دهم وتفتيش وعمليات اعتقال عشوائية طالت العشرات من المواطنين الأبرياء في عدة مناطق من الطارمية، ولا سيما في: (تل طاسة) و (المشاهدة) و (البغدادى) و (الشيخ حمد).

إن هيئة علماء المسلمين تدين هذا الحصار الجائر، والاعتقالات المستمرة التي تأتي في سياق سياسة حكومية ممنهجة في إعلان حرب مفتوحة على أبناء شعبنا الأبي؛ لغايات لم تعد خافية على أحد بعد استهدافها لمناطق ومحافظات بعينها.

وتنقل الهيئة للعالم أجمع نداء استغاثة وجهه أهالي القضاء، يطالبون فيه بفك هذا الحصار الظالم، وإطلاق سراح معتقليهم، والكف عن ارتكاب الجرائم التي تحمل بصمات الحقد الطائفي البغيض الذي تكنه قوات الحكومة الحالية، وعلى رأسها قائدها العام ضد أهالي القضاء.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / صفر / ١٤٣٥ هـ

١٩ / ١٢ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٥٧)

المتعلق بالتفجيرات التي طالت زواراً في بغداد وتجمعاً في الطوز

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قتل وأصيب (٥٩) شخصاً أمس الخميس، بتفجير استهدف زواراً في منطقة
الدورة جنوبي بغداد.

وقتل وأصيب (٤٠) شخصاً بانفجار استهدف تجمعاً للزائرين في منطقة (اليوسفية)
جنوبي بغداد.

وقتل وأصيب (٣٢) شخصاً بانفجار عبوتين ناسفتين، كانتا مزروعتين وسط
سوق لبيع المواشي في قضاء طوز خورماتو شرقي تكريت.

وفي أثناء تشييع ضحايا تفجير قضاء الطوز قتل ثلاثة أشخاص وأصيب اثنان،
بانفجار عبوة ناسفة داخل مقبرة وسط القضاء.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين التفجيرات الإجرامية؛ فإنَّها تذكر بما أكدت عليه
سابقاً؛ من أن الهدف الرئيس من وراء تلك التفجيرات ترسيخ وجود الطبقة الحاكمة،
وتسلطها على رقاب العراقيين أطول مدة ممكنة لتحصيل مكاسب سياسية دنيئة.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته وفسيح جناته، ويمن على
الجرحى بالشفاء العاجل، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٧ / صفر / ١٤٣٥ هـ

٢٠ / ١٢ / ٢٠١٣ م

المتعلق بمرور الذكرى الأولى على انطلاق ثورة الشعب العراقي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتمر علينا الذكرى الأولى لثورة أبناء شعبنا العراقي الأبي على حكومة الاحتلال
الخامسة التي أدخلت العراق في حقبة سوداء؛ حيث يعاني الشعب بكل أطيافه ومكوناته
من أنواع الظلم والقهر والاستبداد والاستيلاء على كل مقدراته وشؤون الحياة فيه، فحل
الخراب والدمار على يدها ويد من سبقها من حكومات، فأسالت الدماء، وانتهكت
الأعراض، وخربت البناء، وأزالت المعالم الحضارية والوطنية للعراق، من أجل تغيير
هوية العراق وانتزاعه، وفتحت أبوابه لكل قوى الشر الحاقدة عليه والطامعة فيه، لتعيث
فيه فساداً ودماراً، وكان نتيجة ذلك الملايين من الشهداء والأيتام والأرامل والمهجرين
داخل العراق وخارجه والمعتقلين في سجونها الظالمة.

من أجل ذلك كله خرج ملايين العراقيين وهم يعلمون علم اليقين أن طريقهم في
التغيير سيكون صعباً، وأن حكومة المالكي لن تستجيب لمطالبهم، ولكن إيمانهم بالله
تعالى وسننه الكونية كانت حافزهم الأكبر في الحصول على حقوقهم المسلوبة.

لقد شكلت ثورة الشعب المباركة مرحلة انعطافية في النضال ضد الظلم والطغيان،
ليصل صوتها إلى العالم الذي صم سمعه عن الجرائم المرتكبة إبان الاحتلال الأمريكي
للعراق، فخرجت للعالم بوجهها السلمي، وأفرزت قيادات جماهيرية قادرة على إحداث
التغيير، وبذلك أحبطت جميع المؤامرات التي كانت تستهدفها، واستطاعت أن تحافظ
على هذه السلمية برغم كل محاولات الحكومة لجرها إلى العنف.

لقد ارتكبت حكومة المالكي الجرائم تلو الجرائم بحق أبناء ثورتنا المجيدة، ولم
تدخر جهداً في إلحاق الأذى بناشطيه وقادتها، فارتكبت مجزرة الحويجة، وجامع سارية،

وجريمة الاعتداء على المتظاهرين في الفلوجة، وأطلقت يد ميليشياتها الدموية لتتال من صمود قادتها؛ فسقط العديد منهم مضرجين بدمائهم شهداء، وزج العديد منهم سجون الحكومة السرية والعلنية، في محاولة بائسة لثنيهم عن إخراج العراق من عهد العبودية والاستبداد.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تبارك للعراقيين انتفاضتهم وثورتهم؛ فإنَّها تؤكد أن الآمال معقودة على للجماهير التي خرجت في حر الصيف وبرد الشتاء، لتعيد البسمة الى شفاه العراقيين، وتدعوهم إلى المزيد من الصبر والثبات والتحمل، حتى يتحرر العراق وتزول الشدائد والمحن منه بقوة الله ومدده، ويعود للعراقيين بلدهم حرًا واحدًا، كريمًا عزيزًا، وما ذلك على الله بعزيز.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٧ / صفر / ١٤٣٥ هـ

٢٠ / ١٢ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٥٩)

المتعلق بالتفجيرين اللذين استهدفا سوق الآشوريين في منطقة الدورة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قتل وأصيب نحو (٩١) شخصاً، أمس الأربعاء، بانفجار عبوتين ناسفتين، في
سوق الآشوريين في منطقة الدورة جنوبي بغداد.

وذكر شهود عيان من أهالي الدورة أن القوات الأمنية المكلفة بحماية السوق
انسحبت من نقاطها التفتيشية، قبل حدوث الانفجارين بنصف ساعة؛ ما يوحي بوجود
تنسيق بين المنفذين والقوات الأمنية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها تؤكد أن ما يصيب
العراقيين الأبرياء من قتل ودمار يأتي في سياق توظيف هذه الجرائم لمصالحهم الحزبية
والفتوية، من خلال إشاعة الفوضى وتغيب عناصر الاستقرار في البلاد.

وتحمل الهيئة الحكومة وأجهزتها الأمنية مسؤولية هذه الجرائم، وتسأل الله تبارك
وتعالى أن يتقبل الضحايا بواسع رحمته وفسيح جناته، وأن يلهم أهلهم وذويهم الصبر
الجميل، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٣ / صفر / ١٤٣٥ هـ

٢٦ / ١٢ / ٢٠١٣ م

المتعلق باعتقال الشيخ أحمد العلواني وإعدام شقيقه

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلم يتأخر المالكي عن تنفيذ تهديداته لأهلنا في الأنبار بإغلاق ما سماه: ساحات
الفتنة، وحرق الخيم التي باتت اليوم رمزاً للعشائر ودواوينها التاريخية، وابتدأها باعتقال
الشيخ أحمد العلواني في منزله، بعد هجوم كبير شنته، فجر اليوم، قوات من جيشه وقوات
(سوات) وأخرى قادمة من بغداد، وتسبب الهجوم أيضاً في إصابة زوجته وعدد من
أفراد حمايته الخاصة، بينما قامت هذه القوات بإعدام شقيقه ميدانياً أمام زوجته وذويه،
ونقل الشيخ أحمد مكبلاً خارج محافظة الأنبار.

وهذه الأفعال، من قتل الأنفس وترويع الآمنين وانتهاك حرمت البيوت، ليست
مستغربة ممن اعتاد على الجريمة وأوغل في دم العراقيين، وجعل رضا أسياده في طهران
واجباً مقدساً، وعملاً نبيلاً.

وها هو المالكي، بعد أن أغرق البلاد في جحيم الفساد والفقر والبطالة والظلم،
يسعى إلى إغراقها اليوم في جحيم من نمط آخر، هذه المرة وقوده الناس.

ومن دون شك فإنَّ المالكي قصد من وراء استهداف العلواني، استهداف محافظة
الأنبار كلها، وإذلال أهلها، وصولاً إلى أهدافه المريضة في إنهاء اعتصامات المحافظات
الثائرة، وحمل أهلها على القبول بما يرتكب بحق أبنائها كل يوم من قتل واعتقال، وتهجير
وتطهير طائفيين، دون أن ترفع صوتها، أو تطالب برفع الظلم عنها، على طريقة من يقول
(دعني أقتلك وحاذر أن تتكلم).

ويخطئ من يظن أن اعتقال (العلواني) أو غيره سيجعل الناس تتخلى عن حقوقها
وتترك ساحات الاعتصام؛ لأن هذه الساحات لن يتركها أهلها، حتى يرتفع الظلم
عنهم، وتعود إليهم حقوقهم.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين هذا العمل الجبان؛ فإنَّها تدعو أهلنا في الأنبار إلى فهم الرسالة التي قصد المالكي إيصالها إليهم باعتقال العلواني، وأن يعلموا أن الصمت على اعتقاله سيفتح الباب واسعاً لحملة ظالمة تشنها الحكومة، تستبيح خلالها محافظة الأنبار، وتنال من أبنائها، فالمالكي باعتقاله الشيخ العلواني وإعدام شقيقه، إنما أراد أن يختبر في رجال الأنبار صبرهم وعزمهم.

إن الحاجة ماسة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى أن تتوحد الكلمة، وترص الصفوف، ويجتمع أهل الحل والعقد في محافظة الأنبار العزيزة، لاتخاذ موقف موحد رادع للمالكي ومن يقف خلفه، فما عاد في القوس منزع، وإلا فإنَّ المثل السائر: (أكلت يوم أكل الثور الأبيض) سيصدق في الجميع، وحينها لا ينفع الندم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / صفر / ١٤٣٥ هـ

٢٨ / ١٢ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٦١)

المتعلق بتداعيات إطلاق يد الميليشيات الطائفية في محافظة ديالى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد أقدمت ميليشيات دموية، مساء الخميس، على إحراق (٣٥) منزلاً في قرى: (الجلف والعكيدات والخيلاية)، جنوب قضاء المقدادية بمحافظة ديالى.

وهاجمت الميليشيات الطائفية قرية (الجميلات) التابعة لقضاء المقدادية، وأطلقت النار على المواطنين العزل، في سلوك طائفي غايته تهجير السكان من منازلهم.

وذكر شهود عيان أن المهاجمين أقدموا على حرق ثلاثة منازل سكنية، من بينها منزل الشيخ (مظهر سعدون الجبوري) أحد شيوخ عشائر الجبور في ديالى.

وعلى صعيد آخر، شنت قوة خاصة حملة اعتقالات عشوائية طالت منطقة (حي المعلمين) غربي مدينة بعقوبة بمحافظة ديالى، نفذتها الخميس، واعتقلت خلالها العديد من أبناء المنطقة دون أوامر قبض قضائية.

واعتمدت القوة المداهمة على المواطنين، كباراً وصغاراً، بعبارات السب والشتم والكلام البذيء.

وعثر على جثة الشيخ (نوفل علي سلمان التميمي) إمام وخطيب جامع (النوفل) بقرية نوفل شرق بعقوبة ملقاة بالقرب من المسجد، بعد خطفه، قبل أكثر من أربعين يوماً، من ميليشيا مدعومة من الحكومة الحالية، في محافظة ديالى.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم المنظمة التي تحظى بدعم مباشر من المالكي وأجهزته الأمنية؛ فإنَّها تؤكد أن العراق على مفترق طرق:

فإما أن يُحكم من قوى الشر والبغي التي سخرت كل إمكانياتها لتمزيق وحدة

الشعب العراقي، أو يكون للشعب العراقي موقف حازم يستطيع من خلاله تغيير واقعہ
للوصول إلى الحرية والتقدم، وتحقيق العدل والمساواة، ونصرة المظلوم.
فإرادة الشعوب تلعب دورًا فاعلاً في صنع التاريخ بعد توفيق الله سبحانه وتعالى
لها.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢١) [يوسف].

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٥ / صفر / ١٤٣٥ هـ

٢٨ / ١٢ / ٢٠١٣ م

المتعلق بالهجوم على ساحة العزة والكرامة في الرمادي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد نفذ المالكي وجنوده تهديداتهم، وهجموا بقواتهم المجرمة على ساحة العزة والكرامة في مدينة الأنبار، فجر هذا اليوم، بعد أن قطعوا جميع وسائل الاتصال عن المحافظة وعزلوها عن محيطها الخارجي، وأطلقوا الرصاص الحي على المعتصمين العزل غدراً، فسقط العديد منهم بين قتيل وجريح.

وبالمقابل نفذ ثوار العشائر وعدهم بالدفاع عن ساحة العز والكرامة، في حال تم الاعتداء عليها، فانطلقت جموعهم من كل مكان، وتصدّوا بما يمتلكون من إمكانيات يسيرة لقوات المالكي وكبدوها خسائر فادحة.

وهب أهالي الفلوجة وثور عشائر العراق في الموصل وبغداد وصلاح الدين وديالى وغيرها لمؤازرة إخوانهم، وما زالت الاشتباكات قائمة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين جريمة المالكي النكراء بحق المعتصمين العزل في ساحة العز والكرامة؛ فإنَّها تقف إلى جانب ثوار العشائر في هبتهم، ودفاعهم عن أنفسهم وكرامتهم حتى تحقيق مطالبهم المشروعة، وتدعو أبناء الشعب العراقي جميعاً، من الشمال إلى الجنوب، إلى مؤازرة ثوار العشائر؛ لأن المالكي جنى على الجميع، واستخف بحقوق الجميع، وسرق أموال الجميع.

وتنبه الهيئة أبناء شعبنا أن يكونوا أكثر وعياً بمخططات الحكومة وذيولها، وألا يسمحوا لأحد أن يتاجر بقضيتهم، أو يعمل على هدر هذه الفرصة من بين أيديهم لإحقاق حقوقهم، فزمن السكوت على الجرائم قد ولى، وحق الدفاع عن النفس والعرض ورفع الظلم واسترداد الحقوق، سيكون هذه المرة بالأفعال لا بالأقوال. وتنبههم أيضاً على ضرورة الحفاظ على حرمة الوطن، وعدم الانسياق إلى أي منزلق طائفي أو عرقي،

سيحاول المالك حتمًا جر العراقيين إليه، ليطيل من أمد حكمه وظلمه، فالعراقيون على اختلاف طوائفهم وأعرافهم ليس بينهم مشكلة، وإنما مشكلتهم مع الطبقة الحاكمة في العراق ومن يؤازرها، من عناصر أمنية وميليشياوية، ومافيات سرقة وفساد.

وتدعو الهيئة رب العالمين أن ينصر المظلومين، ويتغمد من يسقط في هذه السبيل شهيدًا أو جريحًا بالرحمة والشفاء، ويحفظ الدم العراقي البريء، ويعيد إلى العراقيين لحماتهم ووحدتهم، إنه على ما يشاء قدير، وبعباده لطيف بصير.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / صفر / ١٤٣٥ هـ

٣٠ / ١٢ / ٢٠١٣ م

بيان رقم: (٩٦٣)

المتعلق باعتقال المئات من مصلي مساجد ناحية اللطيفية بعد صلاة الجمعة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد اعتقلت قوات، من الفوج الأول من الفرقة (١٧) التابعة للجيش الحكومي،
المئات من مصليّ جوامع: (اللطيفية الكبير، والشاكرين، والشهداء)، بمركز ناحية
اللطيفية التابعة لقضاء المحمودية، فور خروجهم من أداء صلاة الجمعة.

وأفاد شهود عيان أن قوات كبيرة من الفوج الأول بقيادة المقدم (ماجد العامري)
التابع للفرقة (١٧) في الجيش الحكومي، المعروفة بجرائمها الطائفية، شنت أمس الجمعة
حملات اعتقال طائفية مسعورة ضد عدد كبير من المصلين، فور خروجهم من أداء صلاة
الجمعة، وأنها تعاملت معهم بأساليب طائفية، واعتدت عليهم بالضرب والشتم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء؛ فإنَّها تؤكد أن أبناء شعبنا
ماضون في ثورتهم المباركة ولن توقفها ممارسات أجهزة القمع ضد المدنيين، أو تعرضهم
للتعذيب والتنكيل لانتزاع اعترافات بالإكراه، ليتخذوا موقفاً من هذه الانتهاكات،
وتحمل الهيئة حكومة المالكي المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم وتطالب بإطلاق سراح
من اعتقلتهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / ربيع الأول / ١٤٣٥ هـ

٤ / ١ / ٢٠١٤ م

المتعلق بالذكرى الثالثة والتسعين لتأسيس الجيش العراقي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
في هذا اليوم، السادس من الشهر الأول من هذا العام ٢٠١٤م، تمر الذكرى الثالثة والتسعون لتأسيس الجيش العراقي الباسل، الذي كان يمثل قوة العراق ورمز سيادته وتحرره، وسياج وحدته وأمنه، والذي اقترن تأريخه بكثير من المواقف الوطنية، والتاريخية المشرفة التي جعلت منه جيش الوطن والأمة.

لقد كان الجيش العراقي البطل، عبر تأريخه الطويل وسفره الخالد، يمثل التلاحم الاجتماعي والوطني، والسد العالي المنيع ضد طوفان الأطماع التوسعية الإقليمية والدولية، ورقمًا مهمًا في معادلة الاستقرار والتوازن العربي، بوقوفه كالطود الشامخ مع إخوانه في الجيوش العربية بوجه الأطماع والتهديدات، فقد روت دماء شهدائه أرض فلسطين، وسورية، والأردن، دفاعا عن القضايا العربية والإسلامية، وكانت له صولات وجولات يشهد لها الأعداء قبل الأصدقاء.

كما كان مدرسة يتعلم فيها أبناء الشعب معنى الولاء للوطن، والالتزام والضبط والصدق والأخلاق الحميدة وتحمل الصعاب، والدفاع والذود عن الوطن والأمة. كما كان جيشًا مهنيًا حربيًا بامتياز يعمل كفريق متجانس، ما زال الشعب العراقي ينعت منتسبيه بحماة الوطن الحقيقيين.

واليوم وقد اتخذت العشائر العراقية قرارها بالتصدي لظلم المالكين وحكومتهم، وأجهزته الأمنية وميليشياته، بعد أن ضرب ساحات اعتصامها بالحديد والنار، وسعى لمنع أهلها من حق الكلام، والتعبير عما لحق بهم من ظلم وعدوان؛ فليس غريبًا أن نجد أبناء هذا الجيش في طليعة الكوكبة المقاتلة، موظفين إمكاناتهم وخبراتهم، لإدارة الصراع

على نحو يحقق لأهله أهدافهم وتطلعاتهم إلى عيش كريم يسوده العدل والرخاء، فكانت الخطوة المباركة في تشكيل مجالس عسكرية لثوار العشائر، تنتظم فيها الجهود، وتوحد فيها الطاقات في سبيل الإنجاز الأفضل، والنتائج الأعظم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تهنيئ متسبي جيشنا الأصيل، وأبناء الشعب العراقي بحلول هذه الذكرى؛ فإنها تدعو أبناء العراق إلى الالتفاف حول ثوار العشائر، والمجالس العسكرية وتقديم ما يمكن تقديمه من دعم ومساندة لهما؛ ليتمكن الجميع من القيام بعملهم الوطني والجهادي لإتمام المراحل الأخيرة من تحرير العراق، وليأخذ الجيش العراقي الأصيل من ثم دوره المعهود في حماية العراق والأمة، ويفوت الفرصة على أعدائهم المتربصين بهم ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٥ / ربيع الأول / ١٤٣٥ هـ

٦ / ١ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٦٥)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٦٠٥) مواطناً في شهر كانون الأول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثاني عشر المنصرم؛ رصد القسم (١٤٦) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٦٠٥) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم أربع نساء، بالإضافة إلى (١٥) جريمة قتل رافقت تلك الحملات، ويلاحظ ارتفاع عدد المعتقلين في المحافظات والمناطق التي تقع على الطريق الذي يسلكه الزوار في شهر صفر، بذريعة الاعتقالات الاحترازية لتأمين الطرق.

وقد توزعت هذه الحملات على ١٥ محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة صلاح الدين (٣٥٢) معتقلاً، وجاءت محافظة واسط بالمرتبة الثانية بواقع (٢٢٦) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (١٨٧) معتقلاً، تليها محافظة ديالى بـ (١٥٧) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (١٣٨) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (١٣٠) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (١٠٦) معتقلين، ومحافظة التأميم بـ (٨٢) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٧٥) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٧٢) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٣٨) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٢٦) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (١١) معتقلاً، ومحافظة المثنى بـ (٣) معتقلين، وأخيراً محافظة النجف بمعتقلين اثنين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات

العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملة الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / ربيع الأول / ١٤٣٥ هـ

٧ / ١ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٦٦)

المتعلق برصد قسم حقوق الإنسان (١٤٥٩٣) حالة اعتقال سنة ٢٠١٣

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمنذ كانون الأول عام ٢٠٠٩ بدأ قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين برصد حملات الدهم والاعتقال، التي طالت المواطنين العراقيين على يد القوات الحكومية. والمهم في هذا الإحصاء أنه يقتصر على بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليتين فقط؛ فهو شهادة من الحكومة على نفسها، لا يمكنها التهرب منها.

وقد بلغ مجموع الحملات التي وثقتها بيانات وزارتي الدفاع والداخلية، خلال السنوات الأربع الأخيرة، (٩٤٤٠) حملة نتج عنها اعتقال (٦٨٢٣٠) مواطناً. منها (١٥٣١) حملة في عام ٢٠١٣م فقط، نتج عنها اعتقال (١٤٥٩٣) مواطناً، بينهم (٤٠) امرأة، زيادة على (٢٣٣) جريمة قتل رافقت تلك المداهمات.

وهنا لا بد من التنبيه على ما يأتي:

أولاً: إن المسؤولين في الحكومة الحالية يزعمون أن العدد الكلي للمعتقلين دون الثلاثين ألفاً، وهذا العدد تكذبه بيانات وزارتي الدفاع والداخلية نفسها، مع ملاحظة أن ما أحصيناه لا يشمل أعداد المعتقلين قبل الشهر الثاني عشر سنة ٢٠٠٩م.

ثانياً: إن الأرقام التي انتهينا إلى إحصائها، بالاعتماد على بيانات وزارتي الداخلية والدفاع، هي نفسها دون الحقيقة بكثير، فمن خلال متابعتنا الدقيقة للأحداث والوقائع؛ تأكد لنا أن بيانات وزارتي الدفاع والداخلية لا تذكر الأرقام الحقيقة لعدد من تعتقله الأجهزة الأمنية، فدائماً تخفض من الأرقام الحقيقية.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم التي ترتكب بحق العراقيين؛ فإنها تذكر

العالم أجمع بحجم المأساة والمعاناة التي يعيشها الشعب العراقي، فحكومة المالكي منذ تشكيلها الأول أعلنت حرباً مفتوحة على العراقيين، فلم يسلم بيت عراقي من مدهامة أو اعتقال أو قتل، وأصبحت العوائل تعيش حالة من الخوف والرعب، في ظل إطلاق يد الأجهزة الحكومية والميليشيات الدموية لارتكاب جرائمهم، في ظل صمت دولي مطبق إلا من بعض المنظمات الإنسانية؛ ما شجع المالكي وأجهزته الأمنية على الإيغال في الجرائم وانتهاكات حقوق الإنسان دون خشية من أحد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٧ / ربيع الأول / ١٤٣٥ هـ

٨ / ١ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٦٧)

المتعلق بما بثته وسائل الإعلام عن قيام الجيش الحكومي بقتل معتقل وسحله بعجلة عسكرية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي مشهد قل نظيره، تناقلت عدد من وسائل الإعلام والمواقع الإخبارية فيلمًا
مسرّبًا، يظهر قيام منتسبي الجيش الحكومي بالتمثيل بجثة أحد القتلى من شباب الثوار،
بربطه بعجلة عسكرية بالحبال وسحله وسط هتافات طائفية.

إن حكومة المالكي التي أصمت آذان العراقيين بمحاربة الإرهاب، ها هي تثبت
للعالم أجمع أنها هي من تصدر الإرهاب وترعاه في أجهزتها الأمنية ومؤسساتها الحكومية،
وما ظهر على الشاشات والقنوات الفضائية غيظ من فيض، وما خفي كان أعظم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الفعلة الجبانة التي تذكرنا بما فعله النظام الإيراني
بالأسرى العراقيين إبان الحرب العراقية الإيرانية، من قتل وتعذيب وتنكيل بالطريقة
نفسها، ما يدل على أن الشعب ابتلي بأجهزة أمنية مرتبطة بنظام ولاية الفقيه، ليس لها
هم إلا التلذذ بقتل العراقيين وانتهاك أعراضهم وسرقة أموالهم، فإنها تطالب المنظمات
الدولية ومنظمات حقوق الإنسان المختصة أن تنظر بعين العدالة إلى هذا الشعب المظلوم،
الذي بات يفقد كل أمل بالجهات الدولية التي أخذت تدعم حكومة تعلن حربها على
شعبها، وتتهمه بالإرهاب لتبرير جرائمها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / ربيع الأول / ١٤٣٥ هـ

٢٣ / ١ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٦٨)

المتعلق بجريمة إحراق قوات المالكي الإجرامية أحد المواطنين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد مشهد عرضته قنوات فضائية قبل أيام لقتل أحد الثوار الشباب والتمثيل بجثة وربطه بعجلة عسكرية بالحبال وسحله وسط هتافات طائفية؛ عرضت قناة (الرافدين) الفضائية جريمة مماثلة، حيث أقدمت قوات المالكي الإجرامية، من اللواء الرابع، على قتل أحد المواطنين، وأحرقت جثته وسط هتافات طائفية.

وأقدمت قوات (سوات) المجرمة المواطن (همام عبد الستار) بعد إنزاله من سيارته والاستيلاء عليها، وسط الرمادي مركز محافظ الأنبار.

إن هذه الجرائم البشعة نماذج للواقع المرّ، الذي يعيشه أبناء العراق على يد أجهزة أمنية فاسدة، استبدلت واجب حماية الأرواح بجرائم انتهاكها، وسط صمت دولي مطبق إلا من بعض الأصوات الشريفة التي أدركت معاناة هذا الشعب مع حكومة المالكي الظالمة.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم المروعة ومثيلاتها من الجرائم الشاذة والمخالفة لكل الأعراف والقيم والشرائع السماوية والقوانين الوضعية؛ فإنّها تؤكد أن الظالم مهما استعلى وطغى وبغى؛ فلا بد له من نهاية تبيّن قدرة الله سبحانه وتعالى فيه. ونحن على يقين بأنها أصبحت وشيكة، ولا يفصلنا عنها سوى الصبر والثبات، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣٠ / ربيع الأول / ١٤٣٥ هـ

٣١ / ١ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٦٩)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٤٥٠ مواطناً في شهر كانون الثاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الأول المنصرم؛ رصد القسم (١٦١) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٤٥٠) مواطناً من المواطنين الأبرياء بينهم ثلاث نساء، وزيادة على (٦٩) جريمة قتل رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٣) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة نينوى (٢٢٦) معتقلاً، وجاءت محافظة واسط بالمرتبة الثانية بواقع (١٩٤) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (١٨٨) معتقلاً، تليها محافظة ذي قار بـ (١٣٩) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (١٣٢) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (١٣٠) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (١١٧) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (١١٣) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٩٥) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٥٠) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٣٧) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٢٧) معتقلاً، وأخيراً محافظة كربلاء بمعتقلين اثنين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك. إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين، في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١ / ربيع الآخر / ١٤٣٥ هـ

١ / ٢ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٧٠)

المتعلق بجرائم الميليشيات الطائفية بقرية المخيسة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد تعرضت قرية (المخيسة)، التابعة لناحية (أبو صيدا) شمال شرقي مدينة بعقوبة
بمحافظة ديالى، إلى هجمة شرسة من قبل ميليشيات المالكى الإجرامية وقواته الأمنية،
تمثلت بقصف منازل المدنيين في القرية بقذائف الهاون، وإحراق جامع (أم القرى)
وعشرة منازل، كما أعدمّت ثمانية مواطنين أمام منازلهم.

وفي صباح اليوم تجمع أهالي القرية على الطريق العام للنزوح عن مناطقهم، هرباً
من الميليشيات الطائفية، إلا أن الشرطة المحلية قامت بمنعهم من الخروج، وأجبرتهم على
الرجوع مرة أخرى ليلاقوا مصيرهم المحتوم.

إن هذه الجرائم التي تجري بتنسيق مشترك بين الميليشيات المجرمة والقوات
الحكومية، تهدف إلى جذب الانتباه إلى مناطق وقرى عزلاء لتخفيف الضغط في ساحات
المواجهة مع الثوار، وكذلك كورقة ضغط من أجل الوصول إلى حل يبقّى المالكى على
سدة السلطة.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم؛ فإنّها تحمل المالكى وأجهزته الأمنية
وميليشياته الطائفية ومجلس النواب المسؤولية الكاملة عنها، وتؤكد الهيئة أن اليوم
الذي سيقص فيه أهل العراق من قاتليهم ومعذبيهم آت لا محالة، وأن جرائم المالكى
والميليشيات لن تكسر من عزيمة هذا الشعب الصابر، بل ستزيده قوة وجلداً وسخطاً
على من سفك الدماء، وانتهك الأعراض وسلب الأموال، وحول العراق ضيعة لحزبه
وميليشياته.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٤ / ربيع الآخر / ١٤٣٥ هـ

٤ / ٢ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٧١)

المتعلق بتقرير منظمة هيومن رايتس ووتش بشأن انتهاك حقوق المرأة العراقية في سجون المالكي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أصدرت منظمة (هيومن رايتس ووتش) الدولية تقريراً عن انتهاك حقوق المرأة العراقية في سجون المالكي، بعنوان: «لا أحد آمن: انتهاك حقوق المرأة في نظام العدالة الجنائية العراقي»، وقالت المنظمة في هذا التقرير: «إن السلطات العراقية تحتجز آلاف النساء دون وجه حق، وتخضع الكثيرات منهن للتعذيب وإساءة المعاملة، بما في ذلك الانتهاك الجنسي».

وتابع التقرير: «إن العديد من النساء اللواتي احتجزن وصفن التعرض للاعتداء بالضرب والصفع، والتعليق في وضع مقلوب والضرب على القدمين (الفلقة) والتعرض للصدمة الكهربائية والاغتصاب، أو التهديد بالاعتداء الجنسي من طرف قوات الأمن أثناء استجوابهن».

وأكد تقرير المنظمة على أن قوات الأمن الحكومية «دأبت على اعتقال سيدات دون وجه حق، وارتكبت انتهاكات أخرى لسلامة الإجراءات القانونية بحق السيدات في كل مرحلة من مراحل نظام العدالة، وتعرض السيدات للتهديد بالاعتداء الجنسي أو الاعتداء الفعلي أمام الأزواج أو الإخوة أو الأطفال في بعض الأحيان».

وبينت المنظمة في تقريرها أن «الأغلبية الساحقة من السيدات الـ ٤٢٠٠ المحتجزات في مراكز تابعة لوزارة الداخلية والدفاع تنتمي إلى (الطائفة السنية)، إلا أن الإساءات التي توثقها هيومن رايتس ووتش تمس سيدات من كافة طوائف وطبقات المجتمع العراقي».

وزادت المنظمة في تقريرها أنه «تم إعدام سيدة في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٣ بعد سبعة

أشهر من مقابلتها مع (هيومن رايتس ووتش) برغم صدور أحكام من محكمة أدنى درجة تسقط عنها الاتهامات، في أعقاب تقرير طبي يؤيد مزاعمها بالتعرض للتعذيب». وختمت المنظمة تقريرها بوصف القضاء في العراق اليوم، بأنه ضعيف ومبتلى بالفساد، ويستند في أحكام الإدانة إلى اعترافات منتزعة بالإكراه، وقالت: إن إجراءات المحاكمات تتم دون المعايير الدولية.

إن تصريحات منظمة (هيومن رايتس) تؤكد ما كانت تكشف عنه هيئة علماء المسلمين، عبر بياناتها وتصريحاتها بهذا الخصوص، والذي سعى المسؤولون في الحكومة الحالية أكثر من مرة لإنكاره. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الدعم الدولي المريب الذي يتلقاه المالكي من دول كبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، هو الذي يدفعه إلى الإمعان في هذه الانتهاكات، وهو ما يشكل فضيحة بحق الدول الداعمة.

وتدعو الهيئة بمناسبة إعلان هذا التقرير المجتمع الدولي إلى التدخل السريع لإنقاذ المعتقلين والمعتقلات في سجون المالكي السرية والعلنية، وإيقاف حملاته الدموية ضد أهلنا في الأنبار؛ فما عاد الصمت الدولي مقبولاً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / ربيع الآخر / ١٤٣٥ هـ

٦ / ٢ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٧٢)

المتعلق بقصف قوات المالكي دواوين العشائر في الأنبار

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلم يكتفِ المالكي بمهاجمة خيم الاعتصام في الأنبار، التي أعلنت عشائرها أنها تمثل رمزاً لدواوينها ومضاييفها، بل تجاوز ذلك إلى مهاجمة هذه الدواوين والمضاييف نفسها.

فمن قبل استهدفت قواته بالقصف ديوان شيخ البوعبيد، وديوان شيخ البوجليب، وديوان الشيخ أنور الخريط، وبالأمس قامت طائراته بتوجيه مباشر من وزير دفاعه بقصف ديوان الشيخ (بديوي المطلق) وقصف ديوان أحد أحفاده الشيخ (فارس المطلق) وألحقت بهما أضراراً بليغة. وهذه الدواوين لها تاريخ طيب بين العشائر في محافظة الأنبار كلها، واستهدافها بهذه الهمجية يعبر من دون شك عن حقد دفين تكنه هذه الحكومة للمحافظة وعشائرها العربية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الفعل الدنيئة؛ فإنَّها تؤكد أن الدواوين العامرة والمؤمنة بقضيتها، تتجاوز رمزياتها المباني إلى المعاني، وأن استهدافها من قبل أعداء الشعب وظالميه لن يزيدها إلا رفعة عند الله والناس، كما لن يزيد مستهدفها إلا خزيًا وذلاً وصغاراً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / ربيع الآخر / ١٤٣٥ هـ

١٤ / ٢ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٧٣)

المتعلق بأحداث ناحية سليمان بيك بمحافظة صلاح الدين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى عادة المفسدين في الأرض في القتل والتدمير، اقتحمت ميليشيات (سوات)
المرتبطة بمكتب المالكي ناحية سليمان بيك في محافظة صلاح الدين، وارتكبت عدة مجازر
وحشية فيها، فيما يأتي تفصيلها:

١ - إعدام (١٣) شخصاً من عشيرة البو حسين، رمياً بالرصاص، بينهم أربعة
أشخاص من عائلة واحدة، كما قامت بتمزيق بعض جثامين القتلى إلى أشلاء.

٢ - قتل المواطن (حسين يحيى) البالغ من العمر (٨٧) عاماً في الحي العسكري،
بعد أن أوهمت قوات دجلة وميليشيات (سوات) الأهالي بالهدنة وانتهاء العمليات
العسكرية، ودعتهم إلى العودة إلى منازلهم في الناحية.

٣ - إعدام المواطن (عباس حسين) البالغ من عمر (٤٠) عاماً وإحراق جثته،
وذلك أثناء عودته لتسلم جثة والده (حسين يحيى) من دائرة الطب العدلي.

٤ - إعدام مجموعة من مواطني الناحية ممن لم يتمكنوا من مغادرتها، بينهم رجل
يبلغ من العمر واحداً وسبعين عاماً، وطفل ذو ثلاث سنوات، فضلاً عن قتل امرأة،
وطعن الرجال وربطهم بالعجلات العسكرية وسحلهم.

٥ - إحراق عدد من منازل المواطنين، وتدمير جامع الرحمن في حي حطين،
وجامعين آخرين في سوق الحي العسكري في الناحية.

٦ - هذا وما زال أكثر من (١٠٠) مواطن في عداد المفقودين، ممن تتراوح أعمارهم
بين تسع سنوات إلى سبع وسبعين سنة، لا يعرف مصيرهم حتى ساعة إعداد هذا البيان.
إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم التي ترقى دون أدنى شك إلى مستوى

جرائم الحرب، وتقع تحت تعريف جرائم ضد الإنسانية؛ فإنّها تؤكد أن الشعوب الحية لن تسكت على ضيم أو قهر أو طغيان، وأن الشعب الذي أعطى درسًا بليغًا لمن عاداه، لن يسكت على طغيان نظام طائفي يستخدم أدواته الرخيصة لإشعال نار الفتنة بين أبنائه.

وتطالب الهيئة مجلس الأمن والجهات المعنية بالتدخل العاجل، وممارسة مسؤولياتهم في حماية المدنيين العزل، والعمل على الإيقاف الفوري لأعمال العنف ضد المدنيين، ووضع حد لانتهاكات المريعة حقوق الإنسان.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / ربيع الآخر / ١٤٣٥ هـ

٢٣ / ٢ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٧٤)

المتعلق برمي جيش المالكي قتلاه في الأنهر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى نحو غير مسبوق في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، التي تقوم مبادئها وقيمها على احترام الإنسان المقتول في المعركة، من أي صف كان، وإكرام إنسانيته بمواراة جثمانه في التراب - لجأ جيش المالكي منذ بداية هجومه على أهالي الفلوجة والرمادي وباقي مدن الأنبار، مرات عديدة، إلى رمي جثث قتلاه في مياه نهر الفرات، كان آخرها أول أمس فقد رمي خلال يومين في النهر العشرات من جنده، بحسب ما أفاد شهود عيان.

ويبدو أن المالكي يخشى أن يطلع الناس على الحجم الحقيقي لخسائره في معركته الجائرة ضد ثوار العشائر، فأوعز إلى قياداته العسكرية برمي جثث القتلى في النهر لإخفاء الحقيقة دون وازع من دين أو ضمير.

وبهذه المناسبة تبين الهيئة ما يأتي:

أولاً: مثل هذا الفعل المشين مدان شرعاً وعرفاً وقانوناً، وهو جرم غير أخلاقي ومنافٍ لكل القيم، وهيئة علماء المسلمين تدينه بأشد عبارات الإدانة والاستنكار، ولم يعرف من قبل أن أحداً مارس هذا الفعل المشين، سوى ما كان يشاع عن المحتل الأمريكي في تعامله مع قتلاه من غير الأمريكيين، أثناء مواجهة المقاومة العراقية طوال سنوات الحرب بين الطرفين، فقد كان يرمي جثث قتلا في النهر أيضاً.

ثانياً: تشيد هيئة علماء المسلمين بمواقف المجالس العسكرية التي أوعزت إلى متسببيها من ثوار العشائر بانتشال جثث القتلى وتصويرها، ومن ثم دفنها في مقابر خاصة، لكي يتسنى لذويهم التعرف على أبنائهم في وقت لاحق، وهم بذلك يسجلون نبلاً يزداد على سجلهم الطيب في التعامل مع الأسرى والمستسلمين من هذه القوات.

ثالثاً: العجب كل العجب من الصمت الذي يتمسك به أهلنا في الجنوب، وذوو

القتلى خاصة، على هذا الصنيع من المالكي وجيشه بأبنائهم، والعجب الأكبر في الصمت نفسه الذي يلف المراجع الدينية، وهي التي تدرك أكثر من غيرها ما في هذا الصنيع من حرمة شرعية وإثم كبير.

وتنبه الهيئة أهلنا في الجنوب إلى المالكي ينطلق في هذا الممارسات غير الإنسانية من قيم فارسية، لقنها له أسياده في طهران، تقوم على احتقار المسلم العربي حيًا وميتًا، ولذا فهو لا يكرم الموتى بدفنهم، ولا يكرم ذويهم الأحياء بإعادة فلذات أكبادهم إليهم.

وبهذه المناسبة الأليمة تجدد الهيئة دعوتها إلى أهالي الجنود الذين يقاتلون مع المالكي ضد الشعب العراقي، إلى اتخاذ موقف شجاع بمنع أولادهم من مشاركة المالكي في هذه الجريمة النكراء، والحفاظ عليهم، وتجنبيهم أن يكونوا وقودًا لحرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، ولا تخدم سوى إيران وحلفائها ومشروعها القومي في المنطقة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٤ / ربيع الآخر / ١٤٣٥ هـ

٢٤ / ٢ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٧٥)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٦٤١ مواطناً في شهر شباط

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثاني المنصرم؛ رصد القسم (١٧٧) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٦٤١) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم (٦) نساء، زيادة على (٧٨) جريمة قتل رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٤) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة نينوى (٢٤٢) معتقلاً، وجاءت محافظة واسط بالمرتبة الثانية بواقع (٢٣٥) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٢٢٦) معتقلاً، تليها محافظة ذي قار بـ (٢٢٠) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (١٠٤) معتقلين، ومحافظة كربلاء بـ (١٠٢) معتقلين، ومحافظة التأميم بـ (٩٨) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٩٣) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (٩١) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (٨٥) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٤٧) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٣٧) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٢٣) معتقلاً، وأخيراً محافظة النجف بمعتقلين اثنين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك. إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / جمادى الأولى / ١٤٣٥ هـ

٤ / ٣ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٧٦)

المتعلق بمصادقة (مجلس الوزراء) الحالي على قانون الأحوال الشخصية الجعفري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد صادق (مجلس الوزراء الحالي) في جلسته المنعقدة، يوم الثلاثاء (٢٥ / ٢ / ٢٠١٤م)، على قانون الأحوال الشخصية الجعفري، وقانون القضاء الشرعي الجعفري، وأحالهما إلى البرلمان.

وكان أول قانون للأحوال الشخصية في العراق، ويحمل رقم (١٨٨) قد صدر عام ١٩٥٩، مستنداً إلى أحكام الشريعة الإسلامية، ومستتمزجاً وفقه المذاهب الإسلامية من دون تحيز، وطرأت على هذا القانون تعديلات كثيرة، كان أولها عام (١٩٦٣)، ثم توالى التعديلات في السبعينيات والثمانينيات، وزيدت بموجبها مبادئ جديدة اقتضتها ظروف طارئة، ولم تبرز في السابق أي شكوى ضد هذا القانون، ولم نسمع باعترض أي رجل قانون أو مرجع ديني على مادة بعينها، أو طلب بتعديلها. بل كان القانون على الإجمال ينتظم الجميع، ومدعاة للحفاظ على وحدة المجتمع وتماسك نسيجه.

إن مصادقة (مجلس الوزراء الحالي) على ذلك، ستعمل من دون شك على إحداث المزيد من الانقسام في المجتمع العراقي، وسيكون دافعاً لمصادرة الهوية العراقية الجامعة، ووضع أساس للإغائها، واستبدالها بهويات فرعية لا تنسجم مع طبيعة الشعب العراقي الذي عرف بتلاحم أبنائه على مر التاريخ.

وفي كل الأحوال فثمة شبه إجماع بين رجال القانون على أن هذه الخطوة تدفع باتجاه تفتيت (الدولة) وترسيخ الانقسام الطائفي، باستحداث قوانين تتعارض مع معايير الدولة الحديثة، وأن القانون (١٨٨) مناسب لطبيعة الشعب العراقي، وتم عليه التشاور من قبل المختصين في الشريعة والقانون الذين يمثلون جميع مكونات الشعب العراقي،

ومثلما جرت عليه تعديلات من قبل اقتضتها ظروف الحياة؛ فإن فكرة الزيادة والتعديل تبقى قائمة ما دعت الحاجة إلى ذلك.

إن هيئة علماء المسلمين ترى أن تمرير هذا القانون، بعد صدور قرار سابق بترحيله إلى إشعار آخر؛ يخفي أهدافاً سياسية لمن يقف وراءه، تقوم غاياتها على تخفيز العامل الطائفي؛ طمعاً في الحصول على أصوات انتخابية، ولو كان ذلك على حساب المجتمع العراقي وتدمير بناه. وتدعو الهيئة تجار السياسة والطوائف أن يكفوا عن التلاعب بمصائر الشعب، ويتركوا هذه الوسائل الرديئة؛ حيث إن صبر العراقيين بدأ ينفد، وإن الشعب العراقي لن يغفر لكل من يسعى في تعريض وحدته للانقسام، وبنيته للتخريب والتدمير.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٩ / جمادى الأولى / ١٤٣٥ هـ
١٠ / ٣ / ٢٠١٤ م

المتعلق بالذكرى الحادية عشرة للعنوان الأمريكي البريطاني على العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتمر علينا الذكرى الحادية عشرة، للعنوان الأمريكي البريطاني على العراق،
والشعب بكل أطيافه ومكوناته يعاني من أنواع الظلم والقهر والاستبداد، فحل الخراب
والدمار منذ أن وطئت أقدام الغزاة أرض العراق الطاهرة، وعمدت إلى إلغاء دولته،
وتهديم بنيته التحتية، وحل قواه الأمنية والعسكرية، والقضاء على الكثير من مراكزه
الثقافية والحضارية والتعليمية والصحية والصناعية والزراعية وغيرها، فخلفوا نحو
مليون شهيد، وأكثر من مليون أرملة وخمسة ملايين يتيم، وسبعة ملايين مهاجر ومهجّر،
خارج العراق وداخله. كل ذلك من أجل جعل العراق بلدًا ضعيفًا لا يمتلك القدرة،
التي تمكنه من الدفاع عن نفسه وحقوقه المائية وثرواته النفطية التي تسرق بشكل يومي،
على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

ولم يكتفِ الاحتلال بكل ذلك، فدفَع بحكومات تعد الأسوأ في تاريخ العراق؛
فواصلت نهب ثروات الشعب واستباحَت دماءه وانتَهكت أعراضه، وزجت بمئات
الآلاف من رجاله ونسائه في السجون السرية والعلنية، وعلقت المئات منهم على
مشانقها، وأخذت تحتل المراكز الأولى في كل هذه الملفات على مستوى العالم، وفتحت
أبواب العراق لكل قوى الشر الحاقدة عليه والطامعة فيه، لتعيث فيه فسادًا ودمارًا.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تعتصر ألمًا لما حل في العراق؛ فإنَّها تبارك لشعب العراق
العظيم التضحيات التي قدمها ويقدمها كل يوم، وتتوجه بالتحية لرجال المقاومة البسلاء
الذين رووا بدمائهم الزكية أرض العراق، كما تتوجه بالتحية نفسها إلى ثوار العشائر في
المناطق الثائرة الذين يسطرون اليوم أروع صفحات الصمود والتصدي بوجه قوات

المالكي وميليشياته الإجرامية، وتدعوهم إلى الثبات بوجه هذه الهجمة الشرسة التي يراد من خلالها تركيع الشرفاء من أبناء العراق.

وتعاهد الهيئة الله جل في علاه على مواصلة طريق الحق، حتى يأذن سبحانه بالنصر المبين على أعداء العراق والإنسانية جمعاء، كما وعد المؤمنين، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ﴾ [غافر].

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٨ / مجمادى الأولى / ١٤٣٥ هـ

١٩ / ٣ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٧٨)

المتعلق بإطلاق يد الميليشيات وقوات (سوات) في ناحية بهرز

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد هاجمت ميليشيات العصابات وقوات (سوات) ناحية بهرز بمحافظة ديالى في
اليومين الماضيين، وأحرقت أربعة مساجد هي: (أبو الغيث) و (محمد عرب) و (جامع
بهرز الكبير) و (أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها)، وعدداً من المنازل والبساتين في
الناحية، ونفذت حملات اعتقال وإعدام ميدانية لعشرات المواطنين، وقامت بتعليق
أحدهم على عمود للكهرباء، بزعم أنه أحد المسلحين، في الوقت الذي يؤكد أهالي بهرز
أنه طالب جامعي اختطف من الطريق، وقُتل وعُلِق على عمود الكهرباء، بعد إلباسه
درعاً واقياً من الرصاص للإيهام بأنه مسلح.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة الكبرى بحق أبناء العراق عامة وأهالي
ناحية بهرز خاصة؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية والمالكي وميليشياته وأجهزته الأمنية
المسؤولية الكاملة عنها، وتستنكر صمت المجتمع الدولي إزاء هذه الجرائم بحق الإنسان
العراقي، الذي يعاني منذ سنوات من إرهاب السلطة ومؤسساتها الإجرامية وميليشياتها
الدموية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / جمادى الأولى / ١٤٣٥ هـ

٢٤ / ٣ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٧٩)

المتعلق بزيارة قاسم سليمان السرية للعراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد تواترت الأنباء عن قيام قاسم سليمان قبل أيام بزيارة سرية إلى المنطقة الخضراء،
وسليمان معتاد على هذا النمط من الزيارات في الخفاء، وهي طريقة مرفوضة طبعاً وعرفاً،
فضلاً عن كونها تتم من شخص يحمل على عاتقه خطايا الدماء البريئة من أبناء العراق،
التي أزهدت بعلمه وتخطيطه، بذريعة المحافظة على الأمن القومي الإيراني.

جاء سليمان هذه المرة مضطراً ليرتب أوراق الانتخابات القادمة، ويمهد لها بإزالة
الخلافات بين مكونات اللعبة السياسية، ويعيد رسم خارطة التحالفات ليضمن نجاح
العملية السياسية، التي بات من المؤكد أنها مشروع إيراني بامتياز، وأن إيران اليوم أشد
حرصاً على إنجاح المشروع من أمريكا صاحبتة نفسها.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الزيارة، وتعلن أن الزائر مطلوب للعدالة
العراقية، وأنه إن دخل العراق فينبغي أن يدخله مكبلاً؛ فإنها تدعو أبناء شعبنا من
كل المكونات إلى العمل على إفشال مخططات سليمان ومن يقف وراءه بكل الأساليب
الممكنة، وفي مقدمة ذلك إفشال مشروعاتهم السياسي في البلاد.

وفي كل الأحوال، فإن اليوم الذي سيكون فيه سليمان، وغيره من المتورطين بالدم
العراقي، ملاحقين قضائياً على الصعيد الدولي، فضلاً عن الصعيد العراقي، لن يكون
بعيداً بإذن الله، وإن دماء الشهداء، وصيحات المظلومين، وأنات المعتقلين والمعتقلات
لن تذهب سدى، وإن غداً لناظره قريب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / جمادى الأولى / ١٤٣٥ هـ

٢٤ / ٣ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٨٠)

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي استهدفت الأعظمية والعامرية والسيدية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد سقط أكثر من (٨٨) شخصاً بين قتيل وجريح، يوم أمس؛ جراء انفجار سيارتين
مفخختين وأربع عبوات ناسفة في مناطق: (الأعظمية) و (العامرية) و (السيدية) شمال
بغداد وغربها وجنوبها.

إن هذه التفجيرات الإجرامية التي تستهدف كل مرة مناطق بعينها، إنما تقف وراءها
جهات تابعة لحكومة المالك، هدفها تمزيق وحدة الشعب العراقي؛ للوصول إلى أهدافها
المريضة في السيطرة على مقاليد الحكم في العراق.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم المرتكبة بحق أبناء الشعب العراقي
بكل أطيافه ومكوناته؛ فإنها تحمل الحكومة الحالية مسؤولية هذه الجرائم، التي تؤكد في
كل يوم فشلها وازدياد كره وسخط الشعب عليها.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يتغمد الضحايا برحمته ويسكنهم في عليين، وأن يكتب
الشفاء للجرحى، ويلقي السكينة في قلوب العراقيين، ويكتب الخزي والعار على كل من
تلطخت يده بدماء الأبرياء.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٧ / مجمادى الأولى / ١٤٣٥ هـ

٢٨ / ٣ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٨١)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٧٨١) مواطناً في شهر آذار

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثالث المنصرم؛ رصد القسم (١٧٢) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٧٨١) مواطناً من المواطنين الأبرياء بينهم (٥) نساء، زيادة على (١٣٣) جريمة قتل رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة نينوى (٦٩٣) معتقلاً، وجاءت محافظة واسط بالمرتبة الثانية بواقع (٢٠٨) معتقلين، ومحافظة ذي قار بـ (١٥٧) معتقلاً، تليها محافظة بغداد بـ (١١٩) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (١٠٧) معتقلين، ومحافظة البصرة بـ (١٠٠) معتقل، ومحافظة ميسان بـ (٨٦) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٧٠) معتقلاً، ومحافظة ديالى والتأميم بـ (٥٩) معتقلاً لكل منهما، ومحافظة الأنبار بـ (٤٢) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٣٩) معتقلاً، ومحافظة كربلاء والمثنى بـ (١٩) معتقلاً لكل منهما، وأخيراً محافظة النجف بـ (٤) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٧ / مجمادى الآخرة / ١٤٣٥ هـ

٧ / ٤ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٨٢)

المتعلق بإعلان وزير العدل عن تنفيذ أحكام الإعدام بحق ٦٠٠ معتقل في السنوات الأربع الماضية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي سياق الترويج لحملة الانتخابية، عقد وزير العدل في حكومة المالكي الحالية (حسن الشمري) في محافظة الناصرية ندوة، في (١١ / ٤ / ٢٠١٤)، ذكر فيها متباهياً أن وزارته نفذت أحكاماً بالإعدام في أكثر من (٦٠٠) معتقل خلال السنوات الأربع الماضية، مؤكداً ذلك بالقول: «كان علينا الأخذ بثأر (٤٠٠) ألف شهيد وقعوا ضحية الإرهابيين في العراق، وإن وزارته أرجعت مرقدي الإمامين العسكريين إلى الوقف الشيعي بعدما سلبه حزب البعث المنحل».

وذكر أن وزارته قبل أربع سنوات لم تكن معروفة، إلا أن اسم هذه الوزارة أصبح معروفاً للجميع بفضل هذه (الإنجازات). وختم الشمري حديثه بالقول: وسوف نستمر بتنفيذ الإعدامات إلى آخر يوم، حتى يتم تصفية السجون من الإرهابيين المحكومين بالإعدام.

وفي الصدد تبين الهيئة ما هو آت:

أولاً: لغة الثأر تترد، عادة، على لسان قادة الميليشيات الطائفية الدموية وهي ليست معهودة من رجال قانون أو مسؤولين يتصدرون إدارة وزارة العدل، إلا إذا كان الوزير واحداً منهم.

ثانياً: أعداد الضحايا الذين سقطوا جراء الإرهاب أضعاف هذا العدد، ومعظم هذا الإرهاب من الحكومة نفسها وأجهزتها الأمنية وميليشياتها الدموية، وهناك شهادات من أعضاء في البرلمان (طائفيين) مثل الشمري تؤكد أن الأحزاب السياسية المشاركة في الحكم وكبار رجال الدولة يقفون وراء هذا الإرهاب، وهناك شهادات أخرى لرجال

دين (طائفيين) مثل الشمرى أيضاً تبثها وسائل الإعلام تؤكد أن الدولة (الجارة) إيران والراعى الأول لحكومة الشمرى تقف وراء ذلك أيضاً من أجل مصلحة الأمن القومى الإيرانى، فليجد الشمرى وغيره سوقاً أخرى يروج فيها أحاديثه.

ثالثاً: قضية الإمامين كذبة أخرى، فالمرقدان منذ وجودهما كانا في عهدة أهالى سامراء، وما فعله الشمرى وغيره هو سلب العهد بالقدرة، مستغلين قوة الحكومة وطائفيتها المقيتة.

وفى كل الأحوال فهذه التصريحات مدانة بشدة؛ وتشكل فضيحة تزداد على السجل الأسود لهذه الحكومة الحافل بفضائح يندى لها الجبين، وستبقى دليلاً على أن العراق حكم فى هذه المدة من طبقة سياسية مريضة وطغمة حاكمة، تستحق أن تدخل الموسوعات العالمية؛ لشذوذها المميز فى ارتكاب الجرائم والظلم، وتلذذها بانتهاك حقوق الإنسان على نحو من السادية لا نظير له فى تاريخ الأمم.

وتحمل هيئة علماء المسلمين المالكي ووزارة (عدله) المسؤولية الكاملة عن هذا الظلم، وعن الاستمرار فى حملة الإعدامات، وتدعو منظمات حقوق الإنسان لإدانتها بوضوح وصرامة وعدم تجاهلها، وأخذ دورها فى الدفاع عن حقوق العراقيين القابعين فى السجون الحكومية.

هيئة علماء المسلمين فى العراق

الأمانة العامة

١٣ / جمادى الآخرة / ١٤٣٥ هـ

١٣ / ٤ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٨٣)

المتعلق باستمرار تزويد الإدارة الأمريكية حكومة المالكي بالسلاح

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد نقلت وسائل الإعلام مؤخراً، عن مكتب التعاون الأمني بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق، عن تسلم بغداد من الجانب الأمريكي (١٤) مليون إطلاقه وسبعة آلاف قطعة سلاح، مشيراً إلى استمرار عملية شحن الأسلحة، مرجحاً وصول طائرات (إف ١٦) في الشهر التاسع المقبل.

يأتي هذا التصريح في وقت يقوم المالكي بدك المدن الآمنة في محافظة الأنبار، وقصف أهلها بالطائرات والدبابات والمدفعية الثقيلة، مخلّفاً آلاف القتلى والجرحى من المدنيين الأبرياء.

وعلى الرغم من أن السيدة (آرن أفرز) مسؤولة منظمة (هيومن رايتس ووتش) نبهت في وقت مبكر، وتحديدًا في (٢٦ / ٢ / ٢٠١٤)، في مقال لها نشر في (الهافنغتون بوست الأمريكية): أن الاحتمال القوي بأن قوات الأمن العراقية سوف تستخدم الأسلحة الأمريكية لارتكاب التجاوزات ومزيد من الترسخ للانقسامات الطائفية في البلاد، وأن هناك أدلة قوية أن الأسلحة التي يتم توريدها أمريكياً ستستخدم لمزيد من سوء المعاملة، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية ماضية في هذا البرنامج التسليحي الخطير، ومن دون تردد.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الإصرار الأمريكي على تقديم السلاح لدكتاتور يقتل شعبه - فإنَّها تؤكد أن الإدارة الأمريكية لم تكف حتى اللحظة عن ممارسة إبادة العراقيين منذ احتلالها غير القانوني للعراق سنة (٢٠٠٣م) وحتى اللحظة، وأن المتغير الوحيد في المشهد أن جنودها كانوا يفعلون ذلك بشكل مباشر قبل انسحابهم في (٢٠١١)، بينما اليوم تقوم بالمهمة نفسها بطريق غير مباشر، وذلك من خلال دعم حلفائها بالسلاح

اللازم ليوصلوا جريمة إبادة الشعب المظلوم، في صورة يصعب تفسيرها، ويؤلم وقوعها في هذا القرن من قبل دولة عظمى تعد نفسها راعية للأمن والنظام في العالم.

إن المجتمع الدولي بات ملزماً أن تكون له وقفة تاريخية أمام هذه الدولة العظمى، منبهاً إياها أنها لم تعد تحترم المواثيق الدولية، وأنها بهذه السياسات تدفع العالم كله إلى مستقبل مجهول يضيع فيه الحق، وتغيب عن مسرحه معالم العدل، ومعاني الإنسانية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٦ / جمادى الآخرة / ١٤٣٥ هـ

٢٦ / ٤ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٨٤)

المتعلق بالجوء الحكومة الحالية إلى حرب المياه في مواجهة الشعب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد بلغ المالكى في إجرامه بحق العراقيين مبلغاً يثير القرف، فما عادت تشبع رغبته
الأساليب التقليدية في القتل والتدمير، فبدأ يبتكر وسائل جديدة في هذا الصدد، كان
أحدها وليس آخرها اللجوء إلى المياه كوسيلة حرب إزاء المناطق المنتفضة ضده، فمنذ
شهر تقريباً وهو يتغاضى عن معالجة سيل المياه الخارجة عن مجرى الفرات، والمتدفقة
على مناطق: الفلوجة والنعيمية وزوبع وأطراف أبي غريب، ومن أجل المزيد من النكاية
بالناس منعت قوات جيشه العوائل المنكوبة جراء تدفق المياه إلى مناطقهم، من إخراج
أثاث منازلهم أو عمل سواتر ترابية لمنع وصول الماء إليهم.

واليوم يؤكد الأهالي، في أبي غريب، أن مياه الفيضانات القادمة من نهر الفرات قد
أغرقت ناحية النصر والسلام، بعد أن أغرقت في طريقها عشرات القرى الزراعية، فيما
هدمت عشرات المنازل وهجر سكانها، ووصل ارتفاع الماء في بعض المناطق إلى أكثر من
مترين.

كما أعلنت قائممقامية قضاء أبي غريب، غرب بغداد، عن نزوح (٤٠) ألف عائلة
من المناطق المحاذية للقناة الموحدّة بعد تعرضها إلى الغرق، مشيرة إلى أن تدفق المياه باتجاه
مناطق القضاء تجاوز (١٠٠م^٣) في الثانية.

وتأتي هذه الحرب التي يشنها المالكى على أبناء الشعب في ظل صمت مطبق من
الطبقة السياسية التي تقود العراق، وتستعد لإجراء انتخاباتها الهزيلة على أشلاء العراقيين
ودمائهم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين السياسة التدميرية التي يتتبعها المالكى؛ فإنَّها تحذر

من مغبة الاستمرار في هذه الطريق، وتدعو المجتمع الدولي، الذي رضي خلافاً لكل الأعراف الدولية، بإجراء انتخابات مثيرة للسخرية في ظل هذا الوضع المتردي، وظل ثورة عارمة في محافظة الأنبار وخمس محافظات أخرى، أن يتجاوز المحاباة للدول الكبرى التي تبني مصالحها على مصالح الشعوب ودمائها وأمنها.

وتنبه الهيئة السيد الأمين العام للأمم المتحدة، إلى أن ما يجري في عهده وفي ظل صمته من تدمير للنظام الأخلاقي في العالم، وانتهاك للمواثيق الدولية لم يجر في ظل من سبقه، وأنه من ثم يتحمل من خلال موقعه مسؤولية قانونية وأخلاقية كبيرة، وليعلم أن الملايين من المظلومين في العراق وغيره يتطلعون إلى موقف تاريخي منه ينصفهم، ولو في الحدود الدنيا.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / جمادى الآخرة / ١٤٣٥ هـ

٢٨ / ٤ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٨٥)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٣٨٤) مواطناً في شهر نيسان

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الرابع المنصرم؛ رصد القسم (١٧٢) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٣٨٤) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم امرأة واحدة، بالإضافة إلى (١٤٦) جريمة قتل رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٤) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة واسط (٣٢٤) معتقلاً، وجاءت محافظة بغداد بالمرتبة الثانية بواقع (٢٠٣) معتقلين، ومحافظة البصرة بـ (١٨٧) معتقلاً، تليها محافظة صلاح الدين بـ (١٥٧) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (١١٢) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٧٧) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (٦٦) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٦٢) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٦٠) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٤٠) معتقلاً، ومحافظة المثنى بـ (٣٤) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (٣٣) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (١٦) معتقلاً، وأخيراً محافظة كربلاء بـ (١٣) معتقلاً.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصى هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / رجب / ١٤٣٥ هـ

١٠ / ٥ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٨٦)

المتعلق بحملة المالكى العسكرية (تصفية الحساب) على المحافظات المتفضة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد بدأ نوري المالكى حملته العسكرية الجديدة على المحافظات المتفضة؛ باسم
مستنسخ من حملة صهيونية استهدفت لبنان، في تموز عام (١٩٩٣)، سَمّاها (تصفية
الحساب).

وتركزت الحملة في ثقلها الأكبر على مدينة الفلوجة باستخدام كل الأسلحة الفتاكة
المتوفرة لديه، وفي مقدمتها هذه المرة البراميل المتفجرة التي تلقىها الطائرات المروحية على
منازل المدنيين.

ومن ثم شن هجوماً واسع النطاق على مداخل المدينة، في محاولة يائسة منه
لاقتحامها بعد أن فرض عليها حصاراً ظالماً وقصفاً مدفعياً منذ خمسة أشهر تقريباً، كانت
نتيجته حسب المتحدث باسم مستشفى المدينة: (٣٢١) قتيلاً و (١٣٤٢) جريحاً، فضلاً
عن الأضرار المادية الفادحة التي لحقت بالمؤسسات المدنية والخدمية ومنازل المواطنين
وممتلكاتهم.

إن هذه الحملة العسكرية النكراء ترتكب وسط معارك ونزاعات بين الكتل
السياسية، من أجل الحصول على مكاسب ومناصب لا تغني ولا تسمن من جوع، بينما
تحصد آلة القتل والدم أرواح العراقيين الأبرياء.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه المذبحة الشنيعة والعمل الإجرامي الجبان الذي
يكشف للعالم أجمع قبح حكومة المالكى وشناعتها وإجرامها وطائفيتها التي فاقت كل
الحدود والتصورات؛ فإنّها تؤكد على أن هذه الجرائم ستكون نهايتها وبيلة على مرتكبيها،
ولن يجنوا منها إلا الخزي والعار.

وأن شعبنا لن ينسى ذلك مهما طال الزمن، وسيحاسب كل مشارك فيها، كما لن ينسى كل راض عنها أو ساكت عليها، أفرادًا كانوا أو جماعات.

وتدعو الهيئة أبناء المحافظات العراقية الأخرى جميعًا، إلى أن تكون لهم وقفة شجاعة؛ لنصرة المظلومين وإغاثة الملهوفين من أبناء مدينة الفلوجة، حتى تنجلي هذه المحنة بعون الله تعالى.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / رجب / ١٤٣٥ هـ

١١ / ٥ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٨٧)

المتعلق بإعدام قوات المالكي مواطنين أبرياء وإحراق أراضي زراعية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد اختطفت قوة من الجيش الحكومي (٨) أشخاص من سائقي الشاحنات العاملين في موسم حصاد القمح، في قرية (الفارسية) في مناطق (البو بدران) بمحافظة نينوى، وقامت بإعدامهم ميدانياً في منطقة عين الجحش، التي سبق أن تعرض فيها عناصر الجيش لهجوم مسلح أسفر عن مقتل عدد منهم.
وقامت قوات (سوات) أمس بإحراق الأراضي الزراعية وبساتين المواطنين في قرية (الطبع) التابعة لناحية جلولا في محافظة ديالى.

وقامت قوة من الجيش الحكومي من الفرقة ١٧ بقيادة النقيب تحسين باقتحام منزل في منطقة (صخرجة) في ناحية الرشيد جنوب بغداد، وأعدمت ثلاثة أخوة أشقاء من عشيرة (الغريز) أمام أنظار أطفالهم ونسائهم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم الجبانة التي تأتي ضمن حملة المالكي العسكرية (تصفية الحساب) التي تعد امتداداً للجرائم المرتكبة بحق أبناء العراق؛ فإنَّها تحمل المالكي وقواته الحكومية ومجلس النواب وعمليتهم السياسية المسؤولية الكاملة عنها، وتؤكد أن اليوم الذي سيحاسب فيه المجرمون عن جرائمهم بات قريباً بإذنه تعالى.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٣ / رجب / ١٤٣٥ هـ

١٢ / ٥ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٨٨)

المتعلق بجرائم الميليشيات الطائفية بناحية اليوسفية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد قيام مسلحين من ميليشيا تابعة لحكومة الاحتلال الخامسة الأسبوع الماضي باغتيال السيد خضر عبد العزيز الجنابي، البالغ من العمر (٧٤) عامًا، بثلاث رصاصات، واحدة في رأسه واثنين في صدره، أمام أهله وذويه في منطقة (نهر شيشبار) في اليوسفية؛ قامت هذه الميليشيا عينها بإرغام عائلة المغدور وإخوانه وبني عمومته، البالغ عددهم خمس عشرة عائلة، على مغادرة دورهم ومزارعهم، في تهجير طائفي مقيت مثير للاشمئزاز، بعد أن قامت القوات الحكومية بقصف منطقتهم وعدة قرى في ناحية اليوسفية بقنابر الهاون قصفًا شديدًا، فضلًا عن إحراق عدد من المنازل في أطراف مركز الناحية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم المتوالية ضمن مسلسل التطهير الطائفي لحزام بغداد، الذي يتبناه المالكي وقواته وميليشياته؛ لتؤكد أن الوهم بالتغيير الديمغرافي يشغل بالهم ويسيطر على أفكارهم ومخططاتهم، ولكن هذا الوهم سيجر هؤلاء ومن يقف خلفهم إلى عواقب وخيمة، تعطي نتائج معاكسة تمامًا للأهداف التي يرومون الوصول إليها، وهم في تاريخ بغداد على مدى قرون عبرة؛ حيث فشلت كل التجارب السابقة المشابهة، وكان السحر ينقلب على الساحر ويعود الحق إلى أهله دائمًا.

وكذلك الحال الآن؛ حيث سيذهب كل ما حققوه عبر مسلسلاتهم الدموية أدراج الرياح ويغدو أثرًا بعد عين، ولن يبقى هؤلاء وأولئك من أصحاب الوهم والمشاريع الضالة؛ إلا الذكر الأسود في التأريخ ولعنة الأجيال، وسيلقى المتأخر منهم مصير المتقدم نفسه بإذن الله.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٨ / رجب / ١٤٣٥ هـ

١٧ / ٥ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٨٩)

المتعلق بتزويد الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا حكومة المالكي بالسلاح

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد يوم واحد من إعلان روسيا أنها ستزود الحكومة الحالية في العراق بطائرات مروحية قتالية نوع (كا ٥٢)؛ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية، في (١٥ / ٥)، عن نيتها بيع العراق طائرات حربية ومدرعات ومناطيد مراقبة بقيمة حوالي مليار دولار.
ويتضمن الاتفاق تسليم ٢٤ طائرة من طراز (آي تي-٦ سى تكسان ٢) بإمكانها أن تحمل قنابل تصيب أهدافها بدقة.

وتعلم كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية أن رئيس الوزراء الحالي يقود حرباً ضد شعبه، مخالفة لكل الأعراف والمواثيق الدولية؛ ويعلمان أيضاً أن السلاح الذي سيزودانه به سيستعمل حصراً في العمليات الحربية التي يذهب ضحيتها كل يوم الكثير من القتلى والجرحى المدنيين.

ولنا الحق أن نسأل: هل القوى الكبرى في العالم متفقة على إبادة الشعب العراقي، وبماذا يفسر هذا السباق المحموم في تزويد المالكي بالسلاح الفتاك، في الوقت الذي يقود حرباً دموية بدوافع طائفية ضد قسم كبير من الشعب، ولا سيما في محافظة الأنبار ومناطق حزام بغداد.

وأين المجتمع الدولي من هذه الصفقات التي أقل ما يقال فيها: إنها دعم منظم للجريمة وإرهاب الدولة، ثم أين مجلس الأمن ورئيسه بان كي مون من ذلك؟

إن هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تدين هذا الدعم التسليحي المحموم الذي تقدمه كل من أمريكا وروسيا لدكتاتور كان وما زال يرتكب بحق شعبه جرائم ضد الإنسانية؛ فإنها تأسف لهذا الانحطاط العالمي في التعامل مع قتلة الشعوب وسارقي

ثرواتها.

وتؤكد الهيئة أن العالم سيحصد يوماً نتائج صمته على قتل الشعوب ودعم الدول الكبرى لقاتليها، في ظل عالم يزعم قاداته أنه متحضر، ولا يبرز من سلوكهم وسياساتهم إلا ما يسيء إلى الحضارة والإنسان.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٢ / رجب / ١٤٣٥ هـ

٢١ / ٥ / ٢٠١٤ م

المتعلق بجرائم الحرب ضد الإنسانية والإبادة الجماعية التي ترتكبها الحكومة في (جرف الصخر)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فمنذ أن سَعَر المالكى الحرب ضد مناطق محافظة الأنبار، لغايات وأهداف داخلية وإقليمية لحساب من وظفه (لتصفية الحساب) وفق شعاره المعلن ضد الشعب العراقي؛ وهو يقوم باستغلال انشغال الرأي العام العالمي بما يرتكبه جيشه الطائفي وميليشياته الإرهابية ضد أهل الأنبار؛ ليفتح حروباً للإبادة الوحشية وجرائم الحرب ضد الإنسانية في مناطق أخرى من محافظات العراق، مستغلاً التعتيم الإعلامي الذي تضطلع به مؤسساته الإعلامية المأجورة. ودليل هذا ما يحدث في: صلاح الدين وديالى والتأميم والموصل، ثم استعار أوار حربه ضد المدنيين الفقراء العزل، في مناطق شاسعة من ناحية (جرف الصخر) شمال غرب محافظة بابل.

فقد شن المالكى، منذ أشهر، عدة هجمات على مناطق (جرف الصخر): (الحامية، والبوهران، وصنيدج، ورويعية، ومركز الناحية، والحي العسكري، والفارسية، والعبد ويس، والحجير، والفاضلية، والعوف، والباج الجنوبي والأوسط والشمالى، والحرمان، والبوحسون، والعويسات) محشداً قواته وميليشياته الإرهابية، ومن مختلف مسمياتها المعروفة، التي تنال الدعم والتوجيه والتجهيز بمختلف الأسلحة الفتاكة من مكتبه العسكري.

وطوال الأشهر المنصرمة ارتكبت قوات المالكى وميليشياته جرائم كثيرة في المناطق المتقدم ذكرها في (جرف الصخر)، حيث استخدمت كل الأسلحة الفتاكة ضد مدنيين عَزَل، مع قصف بالبراميل المتفجرة وصواريخ الطائرات ومدافع الرشاشة وبالمدفعية الثقيلة والراجمات والهاونات والصواريخ المحرمة، بشكل عشوائي وبصورة مكثفة،

استهدفت المدارس والمحلات التجارية والمزارعين في حقولهم الزراعية وكل متحرك من بشر مستضعف وماشية في تلك المناطق كلها؛ وتسبب ذلك في قتل أطفال ونساء وإحراق البساتين والمحاصيل الزراعية بشكل وحشي، وهدم المنازل على رؤوس ساكنيها، وإحراق كل منزل تطاله أيدي جيشه بصورة وحشية.

وفرض حصاراً خانقاً على هذه المناطق منع وصول الدواء والغذاء أو الخروج للتبضع من المناطق المجاورة، فضلاً عن منع إيصال الجرحى والمصابين وهم بحالات خطيرة إلى المستشفيات. وتم رصد حالات اعتقال لعدد من المرضى من المستشفيات والمساومة على إخراجهم من المعتقلات بآلاف الدولارات، ويعقب ذلك اعتقالهم عند أبواب المحاكم من الميليشيات؛ لقتلهم ورمي جثثهم في مكبات النفايات، حتى بات الجرحى يفضلون الموت في مناطقهم متحملين آلام الجراح وسكرات الموت البطيء على مستشفيات (المسيب) و (بابل)، التي يقوم بعض العاملين فيها بالإخبار عنهم وتسليمهم إلى ميليشيات المالكي.

وقامت قوات المالكي بمنع الأهالي من إخراج موتاهم بسبب القصف العشوائي لدفعهم في أماكن الدفن المعتادة؛ ما أدى إلى أن تصبح منازل المواطنين مقابر لدفن أهليهم من الأطفال والنساء والشباب.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه المجزرة البشعة التي تعبّر عن انتكاس في الفطرة الإنسانية وحقد لا يملكه بشر سوي؛ فإنَّها تحمل المالكي وقواته الإجرامية وميليشياته الدموية المسؤولية الكاملة عنها، وتطالب المجتمع الدولي -إن كان هناك مجتمع دولي حقيقي- أن يكون بمستوى المسؤولية المناطة به للوقوف بوجه جرائم المالكي التي أزكمت رائحتها الأنوف.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / رجب / ١٤٣٥ هـ

٢٢ / ٥ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٩١)

المتعلق بجريمة المالكى بحق أبناء الفلوجة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ارتكبت قوات المالكى الإجرامية، الثلاثاء (٣ / ٦ / ٢٠١٤م)، جريمة شنعاء بقصفها عددًا من العاملين في بلدية الفلوجة كانوا متجمعين لاستلام رواتبهم؛ ما أسفر عن سقوط نحو (٢٥) شخصًا بين قتيل وجريح، وعندما هب المواطنون لإسعاف الجرحى تابعتهم طائرات المالكى المروحية، وقامت بإطلاق صاروخ على مدخل طوارئ مستشفى الفلوجة أسفر عن سقوط نحو (١٥) شخصًا بين قتيل وجريح بينهم (٨) من الفريق الطبي وعدد من المسعفين.

وكانت قوات المالكى الإجرامية قد ألقت من قبل العشرات من البراميل المتفجرة على أحياء مدينة الفلوجة وقصفت بمدفعتها وأسلحتها المدنيين العزل؛ ما أسفر عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى، كان من بينهم (١٢) شخصًا من عائلة واحدة، فضلًا عن قصف (٤٣) مسجدًا وتدمير المئات من منازل المواطنين وممتلكاتهم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه المجزرة بحق المدنيين؛ فإنَّها تطالب مجلس الأمن بإدانتها ومحاسبة مرتكبيها، وتؤكد الهيئة أن تقاعس المجتمع الدولي عن حماية العراقيين، وعدم توفير وسائل الحماية المختلفة لهم، وتزويد المالكى بالأسلحة الفتاكة يشجعه على استمرار بجرائمه ضد المدنيين.

وتحمل الهيئة مسؤولية ذلك لكل من مديد العون للمالكى وشاركه في ظلمه، ولكل من سكت عن إجرامه الذي فاق التصورات وحول العراق إلى ساحة لتصفية الحسابات.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٥ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

٣ / ٦ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٩٢)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٥٠٦) مواطناً في شهر آيار

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الخامس المنصرم؛ رصد القسم (١٧٣) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٥٠٦) مواطنين من المواطنين الأبرياء بينهم (٥) نساء، بالإضافة إلى (١٢٨) جريمة قتل رافقت تلك الحملات، جلها في المحافظات المتفضة وشمال بابل.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة صلاح الدين (٣١١) معتقلاً، وجاءت محافظة واسط بالمرتبة الثانية بواقع (٢٨٤) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (١٦٥) معتقلاً، تليها محافظة ديالى بـ (١١٠) معتقلين، ومحافظة البصرة وذى قار بـ (١٠١) معتقل لكل منهما، ومحافظة التأميم بـ (٨٦) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٨٤) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٦٢) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (٦١) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٥٧) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٤٦) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٣٦) معتقلاً، وأخيراً محافظتي النجف والمثنى بمعتقل واحد لكل منهما.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم

بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك. إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٥ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

٣ / ٦ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٩٣)

المتعلق بجرائم المالكى وقواته الأمنية فى الموصل وسامراء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قصفت القوات الحكومية بقذائف الهاون الأحياء السكنية فى حي (الزهراء)
شرقى الموصل، ومنطقة حي (التنك) غربى الموصل، وتسبب القصف الإجرامى فى
استشهاد (٧٠) شخصاً من أهالى الحيين، وعشرات من الجرحى.

وقامت قوات (سوات) المجرمة، ظهر يوم الجمعة، بعمليات إعدام ميدانية طالت
(١٣) من أبناء مدينة سامراء، وألقت بهم فى مكبات النفايات والشكنات والعسكرية
المتروكة، وفجرت عبوات ناسفة داخل جامع (الرزاق) فى المدينة نفسها، وأحرقت خيم
المعتصمين القريبة من الجامع، وشنت حملات اعتقال طالت العشرات من أبناء المدينة.

إن هيئة علماء المسلمين تدين جرائم الإبادة، التى ستبقى وصمة عار فى جبين
العملية السياسية بعد الاحتلال، وحكومة الاحتلال الخامسة، والجهات السياسية
والدول التى تدعم المالكى سراً وعلانية، بل وكل من يلتزم الصمت تجاه جرائمه بحق
الشعب العراقى.

وتدعو الهيئة العالم أجمع والشعوب الإنسانية، إلى الوقوف وقفة جادة أمام هذه
المجازر المتكررة بحق شعبنا العراقى، وتطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتحمل
مسؤولياتهم بالوقوف فى وجه هذا النظام الإجرامى الذى لا يملك أدنى درجات
الإنسانية والرحمة تجاه شعبه.

وتسأل الله جل فى علاه أن يرحم الضحايا، ويكتب الشفاء للمصابين، وينزل غضبه
على كل من تلطخت يده بدماء الأبرياء، إنه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين فى العراق
الأمانة العامة

٩ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

٧ / ٦ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٩٤)

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي ضربت العاصمة بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد سقط أكثر من (١٠٠) شخص، بين قتيل وجريح؛ إثر انفجارات عنيفة بسيارات مفخخة ضربت مناطق متفرقة من العاصمة بغداد مساء أمس السبت، فكان يوماً دامياً آخر من الأيام الدامية التي تعصف بالعراق.

وأكدت الأنباء الواردة؛ أن تفجيرات بسيارات مفخخة حدثت في مناطق: بغداد الجديدة وسبع بكار وحي أور والشرطة الرابعة والبياع وحي العامل والكرادة، أسفرت عن سقوط هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى، فضلاً عن الأضرار المادية التي لحقت بممتلكات المواطنين.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات الظالمة؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وقد تعودنا من أجهزة الحكومة الأمنية وميليشياتها الدموية وبتوجيه من (الإطلاعات) الإيرانية على اللعب دائماً بدماء العراقيين، والقيام بالتفجيرات كلما وقعت الحكومة في مأزق؛ لصرف أنظار الناس عن ذلك، وتعبئتهم طائفيًا، بما يعزز انحياز الطائفة إليهم، وإسنادها لهم.

وتسأل الهيئة رب العزة أن يرحم الضحايا بواسع رحمته، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، ويجنب الشعب العراقي كل سوء ومكروه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

٨ / ٦ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٩٥)

المتعلق بإحراق منزل الشيخ العلامة عبد الملك السعدي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي خطوة بائسة ورخيصة ومدفوعة الثمن، من أصحاب المشروع الإيراني في العراق، أقدمت فئة ضالة من حلف الغادرين من صحوات الأنبار، صباح اليوم (٨/٦/٢٠١٤م)، على إحراق منزل رأس الفتوى في العراق، ومرجع العلم وطلبته الشيخ العلامة عبد الملك السعدي أعزه الله تعالى، في حي (الثيلة الشرقية) وسط مدينة الرمادي، ما ألحق أضرارًا فادحة بالمنزل ومحتوياته.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا العمل الإجرامي الجبان؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية والأجهزة الأمنية الملحقة بها وميليشيا الصحوات المتحالفة معها؛ مسؤولية هذه الجريمة النكراء، وما سيلحق بها من تبعات.

ومن يظن أن هذه الجريمة وأمثالها ستنتال من عزم الشيخ الجليل، وإصراره على مواصلة طريق الحق فإنَّه واهم، وقد عرف العراقيون وأهل محافظة الأنبار خاصة أن فضيلته مدرسة تربي الأجيال على الانتصار للحق، والتضحية في سبيله.
عوض الله فضيلته خيرًا مما ذهب منه في الدنيا والآخرة، وأبقاه شوكة في عيون الظالمين، وعونا للمظلومين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

٨ / ٦ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٩٦)

المتعلق بالانتصارات الباهرة التي حققها الثوار في مدينة الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فكما هو متوقع تهاوت قوات المالكي وأجهزته الأمنية أمام ضربات الثوار في مدينة الموصل؛ لتؤكد الأحداث أن الخائن خائف والظالم لا ينجو بفعلته مهما طال الزمن.

لقد فرت قوات المالكي وفر شركاؤه السياسيون كما هي العادة، وتأكد للقاصي والداني أن هؤلاء ليسوا رجال دولة، وأنهم لا يعدون كونهم أدوات كانت تنفذ لأسيادها في خارج العراق مخططاتهم وأطماعهم مقابل فئات يحصلون عليه منها ليس إلا.

فروا وتركوا وراءهم الكثير من أسلحتهم الثقيلة والمتوسطة والخفيفة بما في ذلك الطائرات والدبابات والمدافع؛ ليغنمها أهلها الجديرون بها، وتركوا أهالي المدينة خلفهم بلا راع وهم الذين تعهدوا بحمايتهم والذود عنهم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تبارك للثوار بكل فصائلهم وعناوينهم هذه الانتصارات الباهرة التي تقر بها العيون وتطمئن لها القلوب، وتسأل الله أن يثبت أقدامهم، ويسدد رميهم؛ فإنَّها تبين ما هو آت:

أولاً: إن المهمة لم تنته بعد، فالظالم يجب أن يلاحق في كل مكان، وتطهر من أدرانهِ أرض العراق كل العراق، من دون استثناء لدين أو مذهب أو مكون.

ثانياً: سيزاد أو ستناط بهذا الانتصار مهمة جديدة من نوع آخر إلى عاتق الثوار، وهي الحفاظ على الأمن والاستقرار في محافظة نينوى، وحفظ سلامة المواطنين فيها من كل المكونات والأطراف، والرفق بهم والاجتهاد في التخفيف عنهم وتوفير الحاجات الأساسية لهم بالمستطاع، وإدخال الطمأنينة إلى نفوس الجميع، وحماية مؤسسات الدولة والأموال العامة، وتغليب لغة العفو على لغة الثأر والانتقام؛ مراعاة لحرمة الدماء البريئة.

ثالثاً: على جميع الشباب القادرين على حمل السلاح الالتحاق بصفوف الثوار؛ لأداء واجبهم في تطهير الأرض من فلول الظالمين وإعادة الحق إلى نصابه، فلا بد أن يشترك الجميع في هذا الشرف الكبير الذي سيذكر لأهله ويكتبه التاريخ، وقبل ذلك يسجل عملاً صالحاً في صحائف العباد؛ ليكون لهم -إن أخلصوا- شفيعاً يوم القيامة.

رابعاً: على أهلنا في مدينة الموصل تقديم الدعم الكامل للثوار، وإبداء الخدمة لتشكيلاتهم وتقديم العون لهم، وعدم الوقوع في فخ الشائعات المغرضة أو في دائرة الخوف والارتباك، وعدم ترك منازلهم؛ إلا من يشير عليه الثوار بذلك، كما عليهم أن يتابعوا جميع بيانات الثوار وإرشاداتهم، ولا سيما بيانات المجلس العسكري العام، وليذكروا أن التاريخ سيذكر وقفهم بكل فخر واعتزاز.

وآخر، وليس آخرًا، فإن هيئة علماء المسلمين تسأل الله سبحانه أن يمن على العراقيين بيوم النصر الكبير، الذي تتحرر فيه كل أرضهم وتعود إليهم سيادة البلاد، ويعيشون فيه معاً بكل فئاتهم ومكوناتهم، لا ينال من وحدتهم عدو، ولا يسوء حالهم صديق.

﴿وَلْيَنْصُرَكَ اللَّهُ مَنِ يَنْصُرُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠]

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

٩ / ٦ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٩٧)

المتعلق بجرائم المالكى وميليشياته بحق أبناء محافظة بابل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي حملة مسعورة، تعبر عن اليأس الذي يعتلج في نفوس أقطاب الحكومة الحالية وقواتهم الأمنية، أقدمت قوات المالكى وميليشياته الإجرامية، في الساعة الثانية عشرة من مساء أمس، على جملة اعتقالات واختطاف في صفوف المواطنين، شملت أحياء: العسكري وتموز ومركز الناحية ومنطقة العمارات السكنية والقرية العصرية، وقد تجاوز عدد الذين اعتقلوا (٣٠) مواطناً بينهم شيوخ عشائر من عشائر: الخنافسة والجنابيين والبوبدران، وأساتذة جامعات، وموظفون، وشباب من مختلف الفئات العمرية.

كما قامت قوات من جيش المالكى وميليشياته، يوم أمس، بارتكاب جريمة جديدة في منطقة (الأبيار) على الطريق الصحراوي في ناحية (جرف الصخر)؛ حيث أقدمت على إخراج عشرات الأهالي من منازلهم وتفخيخها وتفجيرها على ما فيها من أثاث ومحتويات، ولم يسمحوا للأهالي بإخراج أي قطعة أثاث، كما منعوا الأهالي من الانتقال والدخول إلى أقربائهم في ناحية (جرف الصخر) وتركوهم وأطفالهم ونساءهم في عراء الصحراء دون طعام وشراب، وطالبوهم بالذهاب إلى مركز قضاء المسيب؛ حيث الميليشيات الدموية بانتظارهم، أو التيه في الصحراء دون مأوى، وقد انقطع الاتصال بهم، في ساعة متأخرة من مساء أمس، ولم يُعثَر على أحد منهم حتى إعداد هذا البيان، ويتجاوز عددهم (١٥٠) شخصاً بين طفل وشيخ وشاب وامرأة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء؛ فإنَّها تحمل المالكى وحكومته المسؤولية الكاملة عما يجري، وتدعو المراجع الدينية إلى إعادة النظر في فتواها؛ لأنَّ هذه الحكومة وقواتها الأمنية وميليشياتها الدموية حين يعجزون عن مواجهة الثوار في الميدان، يستغلون الفتوى لارتكاب جرائم إبادة طائفية بحق المدنيين العزل، وهم بذلك

يتوهمون أنهم بهذه الجرائم يرضون أبناء الجنوب العراقي، والواقع أنهم يغطون على فشلهم، وينفذون مخططات إيرانية بات هدفها الأول والأخير الآن إيقاد حرب أهلية، والكل يعلم أن هذا ليس من مصلحة أحد، والمرتجى من المراجع الدينية في هذا الظرف العصيب أن تبدي الحكمة في معالجة مثل هذه الأزمات، وتكون صمام أمان دون انزلاق البلد إلى فتنة عمياء، وألا تعرض نفسها، في الوقت نفسه، لتحمل تبعات جرائم يرتكبها الآخرون.

حفظ الله العراق وأهله من كل سوء، وأبقى اللحمة الوطنية بين نسيج مكوناته، وورزق جميع أبنائه روح المودة والتعاون لحفظ البلاد والعباد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٨ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

١٦ / ٦ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٩٨)

المتعلق بجرائم المالكى وميليشياته بحق المعتقلين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فأقدم حرس مركز شرطة الوَحدة في منطقة (المفرق) بمحافظة ديالى، على إعدام
خمسین معتقلاً، أثناء هجوم العشائر على المنطقة التي يقع فيها المركز. وأكدت مصادر
مطلعة أنه بعد الهجوم الذي تعرض له مركز الشرطة، قامت قيادة شرطة ديالى بالتنسيق
مع المقدم (هوبي التميمي) مدير مركز شرطة الوَحدة والميليشيات الطائفية بقيادة (حسين
الربيعي) بجريمتهم النكراء.

ولم تكتف ميليشيات جيش المالكى بذلك، بل اقتحمت مستشفى بعقوبة التعليمي،
وأخذت جرحى واختطفت الناجي الوحيد من مجزرة سجن المفرق المواطن (أحمد خلف
زيدان) لغرض طمس معالم الجريمة أو الحديث عنم قام بها.

كما أقدم أحد ضباط جيش المالكى، المسؤول عن سجن تلعفر، على إعدام (٥٠)
معتقلاً في سجن تلعفر، بعد محاصرة ثوار العشائر جيش المالكى وميليشياته بقضاء تلعفر
بمحافظة نينوى.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه المجاز الوحشية الجبانه؛ فإنَّها تدعو ثوار
العشائر إلى ضبط النفس وعدم التعامل بالمثل؛ لأن هذه جرائم يحاسب عليها القانون
الدولي، ويراد منها جر البلاد إلى الاقتتال الطائفي، وتذكر الهيئة العالم أجمع بأن حكومة
المالكى، المدعومة من إيران، لن تستطيع إجبار العراقيين على القبول بواقع مرير، يسعى
إلى رهن البلاد لمشاريع تقسيمية، كما أن المالكى، وجيشه وميليشياته ومن معه، أضعف
من أن يتمكنوا من تنفيذ مشاريع أكبر من حجمهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

١٧ / ٦ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (٩٩٩)

المتعلق بإطلاق أيدي الميليشيات الإرهابية للحشد الطائفي الحكومي لارتكاب إبادة جماعية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قامت حكومة الاحتلال الخامسة، علانية، ومتحدية النداءات الدولية الرسمية بعدم الانجرار وراء حرب طائفية تحرق الأخضر واليابس في العراق، وتسيل بها بحار الدم التي يتعطش لها ما يسمى رئيس الحكومة نوري المالكي؛ قامت بإطلاق أيدي ميليشيات الحشد الطائفي لارتكاب عدد من المجازر والإبادة الجماعية.

ونتيجة للفتوى الدينية غير المسؤولة، التي وفرت الغطاء الشرعي لما يجري في البلد من التحشيد الطائفي، وعسكرة المجتمعات غير الواعية لما ستؤول إليها الأمور في هذه المرحلة الخطيرة والحساسة؛ حيث اختطفت الميليشيات يوم أمس أكثر من (١٠٠) مواطن من الباعة والمتبضعين في علوة بيع الخضار، بمنطقة القرية العصرية شمال محافظة بابل، بعد عملية فرز طائفي قامت بها، وسرقت مبالغ منهم فاقت (١٧٥) مليون دينار، واقتادت المختطفين إلى جهة مجهولة.

فيما اختطفت الميليشيات أكثر من (٨٠) مواطناً خلال حملتين، في يومين متتاليين، بناحية الإسكندرية شمال بابل، واختطفت العشرات من مناطق قضاء المسيب وناحية (جرف الصخر) شمال غرب بابل.

واختطفت الميليشيات (٥٠) مواطناً من منطقة الشعب شمال شرق العاصمة، وتم العثور على جثث عدد منهم اليوم في الشوارع ومكبات النفايات وبرادات حفظ الجثث في مراكز الطب العدلي.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء التي توصف بجرائم ضد الإنسانية - فإنَّها تحذر أبناء شعبنا من أن يقعوا فريسة سهلة لهذه الميليشيات الظالمة، التي

تريد هي وأسيادها أن تدمر ما تبقى من وشائج إنسانية تربط فيها أبناء البلد الواحد.
وتدعو الهيئة أحرار العالم إلى الوقوف بجانب الشعب العراقي في محنته وتأييده
لمطالبه المشروعة بالإصلاحات وتطلعاته للعيش بحرية وكرامة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٠ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

١٨ / ٦ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٠٠)

المتعلق بالتدخلات الإيرانية في الشأن العراقي ودعم الحكومة بالمقاتلين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد كشف مسؤول في الحكومة الحالية لصحيفة (الغارديان) البريطانية، السبت الماضي، أن إيران أرسلت (٢٠٠٠) مقاتل إلى العراق خلال الأيام المنصرمة.
مضيفاً: إن (١٥٠٠) من أفراد الحرس الثوري الإيراني عبروا الحدود بين البلدين، عبر مدينة خانقين بمحافظة ديالى وسط العراق، فيما دخل (٥٠٠) من القوات نفسها منطقة بدر و جصان بمحافظة واسط.

وأكدت مصادر خبرية عديدة أن قاسم سليمانى، قائد (فيلق القدس)، وصل إلى بغداد للاطلاع على جهوزية العاصمة العراقية للدفاع عن نفسها.

فيما نقلت قناة CNN الفضائية، عن مسؤول أمني عراقي رفض الكشف عن هويته، قوله: إن ثلاث وحدات من (فيلق القدس)، التابع للحرس الثوري الإيراني، تتمركز في الوقت الراهن في محافظة (ديالى)، وإن عناصر الحرس قد انضمت بالفعل إلى القوات الحكومية في معاركها ضد المسلحين.

ويؤكد ما تقدم كله تصريح الرئيس الإيراني (روحاني)، اليوم الأربعاء: إن بلاده ستبذل كل ما بوسعها لحماية الأماكن المقدسة في العراق، وقد سبق هذا التصريح تصريح آخر له قبل أيام أعلن فيه عن نية طهران التدخل عسكرياً في العراق لدعم حكومة المالكي.

إن هيئة علماء المسلمين تدين هذه التدخلات السافرة التي تعبر عن حجم التهادي الإيراني في الشأن العراقي، الذي يهدف إلى الهيمنة على العراق كاملاً، أو تقسيمه على أسس طائفية وعرقية إن لم يتسن لها ذلك.

وتعلن الهيئة بأن التدخل الإيراني في العراقي قد أصبح تدخلاً رسمياً، وأن الحكومة الإيرانية تتخذ من الأحداث الجارية في العراق اليوم ذريعةً للكشف عن تدخلها، الذي لم ينقطع منذ عام ٢٠٠٣.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٠ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

١٨ / ٦ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٠١)

المتعلق بقصف طائرات النظام السوري قضاءي القائم والرطبة ومعبر الوليد الحدودي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي سعار محموم أقدم النظام السوري، قبل ظهر اليوم، على ارتكاب جريمة بحق أهالي قضاء القائم؛ حيث قصفت طائراته المقاتلة، صباح اليوم (٢٤ / ٦ / ٢٠١٤)، مبنين سكنيين في القضاء.

وأسفر القصف عن مقتل (١٧) شخصاً وجرح نحو (٣٧) آخرين، بينهم أطفال ونساء، وألحق القصف أضراراً جسيمة بممتلكات المواطنين.

وقامت طائرات النظام، بعد الظهر، بقصف محطة الوقود والسوق الشعبي المكتظة بالمواطنين، في قضاء الرطبة بمحافظة الأنبار؛ ما أسفر عن سقوط العشرات بين قتيل وجريح غصت بهم مستشفى المدينة، لم يُتعرّف على هوية الكثير منهم بسبب تفحم الجثث جراء القصف.

وبعد ذلك قامت طائرات النظام في عدوان ثالث باستهداف مباني معبر الوليد الحدودي؛ ما أدى إلى تدمير جزء من مبانيه.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء والاعتداءات السافرة؛ فإنَّها تذكر النظام السوري أن البطولة لا تكون بقصف مدنيين عزل لا حول لهم ولا قوة؛ نصرة لحاكم ظالم، في وقت يتجاهل فيه استهداف حدود بلاده غرباً من قبل العدو الصهيوني، ويكتفى بوصف الاعتداء بـ (الانتهاك السافر)، متخلياً عن جملته المعتادة في بياناته السابقة بأنه يحتفظ بحق الرد في المكان والزمان المناسبين.

وتطالب الهيئة المجتمع الدولي برصد هذه الانتهاكات وإدانتها والضغط على النظام السوري للكف عنها، فيكفي العراق وشعبه ما هو فيه من البلاء.

وتسال الهيئة الله تعالى أن يرحم الضحايا، ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن
يجنب الشعب العراقي شر الأشرار ومكر المتآمرين، إنه سميع مجيب

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٦ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

٢٤ / ٦ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٠٢)

المتعلق بجرائم قوات المالكي الطائفية وميليشياته الدموية بحق العراقيين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتواصل الميليشيات الطائفية، بدعم مباشر من قبل الأجهزة الحكومية، جرائم
التطهير الطائفي المتمثلة بانتهاك حقوق الإنسان والاختطاف على الهوية، فضلاً عن
القتل والتهجير في مناطق جنوب بغداد.

فقد أقدمت هذه الميليشيات، يوم أمس الخميس (٢٦ / ٦ / ٢٠١٤)، على اختطاف
ثلاثة شبّان، من منطقتي: السلام والمزرعة بناحية اللطيفية جنوب بغداد؛ أمام أنظار نقاط
التفتيش التابعة للفرقة (١٧) التابعة للجيش الحكومي، قبل أن يتم العثور على جثثهم في
وقت لاحق، ليلبلغ عدد الجثث التي عثر عليها بهذه الطريقة (٢٣) جثة في مجمل مناطق:
المحمودية والرشيد واللطيفية.

وفي هذا السياق؛ تتمركز عناصر الميليشيات وقوات الجيش الحكومي قرب
سيطرات الفرقة (١٧)؛ لرصد تحركات أهالي هذه المناطق، ومراقبة من يقوم بإخلاء
جثث المغدورين، لممارسة المزيد من جرائم الاختطاف والاغتيال تجاههم. وقد أكّد
شهود عيان أن ثلاثة عشر شاباً اختطفوا يوم أمس، وتعرض عدد من النسوة إلى الاعتداء
بالضرب قرب دائرة الطب العدلي في محافظة بابل، بعدما تجمعوا لاستلام جثث ذويهم
الذين أعدمتهم الميليشيات أثناء نقلهم من السجن المركزي إلى ناحية القاسم في منطقة
الهاشمية في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وواصلت الحكومة الحالية جرائمها الطائفية تجاه كل من الجوامع ومنازل المواطنين
ومزارعهم في ناحية (جرف الصخر)، فقد حوّلت القوات الحكومية والميليشيات المرافقة
لها جامعين من جوامع منطقة (الجازية) بالناحية إلى ثكنتين عسكريتين، ومنعت رفع

الأذان وأداء الصلاة فيهما، لتصل حصيلة الجوامع التي منعت حكومة المالكي الصلاة والأذان فيها إلى سبعة، فضلاً عن تفجير وإحراق منازل المواطنين من مناطق (الحجير) بالناحية، بعد تهجير أهلها قسراً وتجريف مزارع وبساتين المواطنين في المنطقة.

إن هيئة علماء المسلمين تدين هذه الجرائم الإرهابية، التي تعبر بشكل واضح عن طبيعة الجهات التي تقف وراءها، والمخططات التي تنفذها برعاية ودعم من جهات إقليمية؛ من أجل الإضرار بالعراق دولة وشعباً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٩ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

٢٧ / ٦ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٠٣)

المتعلق بإعلان (تنظيم الدولة الإسلامية) الخلافة في العراق وسوريا

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فنشر (تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام) كلمة جديدة للناطق الرسمي باسمه؛ أعلن فيها عن قيام ما سماه (الخلافة الإسلامية) في المناطق المحررة في كل من العراق وسوريا، وقال: إنه تم تنصيب خليفة للمسلمين، وصار واجباً على المسلمين مبايعته.

ونحن هنا إزاء هذا الإعلان نعيد ما قلناه، يوم أعلن مجلس شورى المجاهدين عن دولته الإسلامية في العراق سنة (٢٠٠٦)، وهو أن أي جهة تعلن عن قيام دولة أو إمارة إسلامية أو غير إسلامية في ظل هذه الظروف؛ فإن ذلك لا يصب في صالح العراق ووحدته الآن.

وسيتخذ ذريعة لتقسيم البلد وإلحاق الأذى والضرر بالناس، ثم إن هذه الخلافة قد أعلنت في مناطق ما زال القتال فيها قائماً، والمعركة بين أطرافها كروفر، ولا يوجد تمكين لأحد.

والقائمون في المناطق الآمنة منها عاجزون عن توفير الحدود الدنيا من وسائل العيش لأهلها، والناس اليوم في ضيق من العيش، وانعدام لأبسط مقومات الحياة، وهم وجلون من المآلات التي سيتهون إليها في ظل ذلك كله، والذين أعلنوا عن الخلافة لم يستشيروا أبناء العراق وسوريا، ولا أهل الحل والعقد فيهما، وهم قاعدة البيعة، ومحل انعقادها.

إن الإعلان عن قيام أي دولة، فضلاً عن الخلافة، لا يكون قبل تهيئة مستلزمات النجاح، وإلا انعكس الفشل على الجميع، ومن ذلك:

وضع اللبنة الأساسية لمؤسسات الإدارة وفق النظام الجديد
ووجود بنية واقعية للدولة، وقدرتها على فرض النظام الذي تتبناه.
وقدرتها على توفير الحدود الدنيا لضروريات الناس وحاجياتهم، وغير ذلك، وهذا
كله لم يحصل.
ومن هنا فإنَّ البيعة، والحالة هذه، غير ملزمة شرعاً لأحد من الناس، وإننا ننصح
بالتراجع عن هذا الإعلان خدمة للثورة والثوار، ومراعاة لمصالح العباد والبلاد.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٣ / رمضان / ١٤٣٥ هـ

١ / ٧ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٠٤)

المتعلق باستهداف المرجع آية الله محمود الحسني الصرخي والاعتداء على مقره

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي خطوة مفهومة، لو أد أي تحرك لأبناء الجنوب في سبيل الإنكار على الظالم؛
قامت قوة حكومية مشتركة، من جيش المالكي وقوات (سوات)، بالهجوم على مقر
المرجع الديني المعروف، آية الله محمود الحسني الصرخي، في محافظة كربلاء
وتبع هذا الاعتداء السافر تصدي أنصار المرجع لهذه القوات والاشتباك معها، في
كربلاء والديوانية، وأسفرت الاشتباكات عن سقوط عدد من القتلى والجرحى.
وحسب المعطيات المتوفرة؛ جاء هذا الهجوم على المقر، بناء على أوامر من المالكي
نفسه، في خطوة فهم منها رغبة الأخير في التصعيد ضد هذه المدرسة الفقهية.
إن استهداف آية الله الصرخي ليس جديداً، بل هو حلقة في مسلسل من الاستهداف
المتكرر له، فهو معروف بمواقفه ضد الاحتلال الأمريكي والنفوذ والهيمنة الإيرانية.
وكان وما زال يندد بسياسات الحكومات المتعاقبة في ظل الاحتلال، التي اعتمدت
الظلم والتهميش والإقصاء والفساد المالي العام.
وكان له موقف واضح مع الشعوب العربية في ثوراتها ضد الأنظمة الطاغية،
ووصف الثورة العراقية الحالية بأنها ثورة شعب مظلوم، وأنها ثورة حق.
إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تندد باستهداف قوات المالكي لآية الله الصرخي وأنصاره؛
فإنَّها تشد على أيديهم، وتدعو أهلنا في الجنوب إلى مؤازرتهم، ومشاركتهم في التصدي
لظلم حكومة المالكي.

فالعراق بحاجة لجهود الجميع ليتجاوز المحنة التي هو فيها، ويسد الثغرات أمام

من يريد له التقسيم ويريد لأهله الفتنة والاحتراب الداخلي، وليفهم العالم كله أن الثورة عراقية بامتياز، وأنها تستهدف الظلم والظالمين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٤ / رمضان / ١٤٣٥ هـ

٢ / ٧ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٠٥)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١١٢٦) مواطناً في شهر حزيران

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر السادس المنصرم؛ رصد القسم (٩٦) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١١٢٦) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم امرأة واحدة، بالإضافة إلى (٥٦) جريمة قتل رافقت تلك الحملات.

وشهد هذا الشهر عمليات قتل واسعة للمعتقلين داخل وخارج السجون الحكومية، نفذتها قوات حكومية من جيش وشرطة وميليشيات وجدت جثثهم في المناطق التي حررها ثوار العشائر، حيث بلغت الأعداد الموثقة أكثر من (٢٠٠) معتقل، تم إعدامهم بدم بارد، دون محاكمة وخارج نطاق القانون، في مركز شرطة الوحدّة في منطقة (المفرق) في محافظة ديالى، وسجن قضاء (تلعفر) بمحافظة نينوى، وفي منطقة الهاشمية؛ أثناء نقلهم من السجن المركزي (سجن العقرب) إلى ناحية القاسم في محافظة بابل، وفي مقر لواء تابع لعمليات الجزيرة والبادية، قرب مدينة راوة في محافظة الأنبار.

وقد توزعت حملات الدهم والاعتقال على ١٣ محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة بغداد (٢٢٢) معتقلاً، وجاءت محافظة بابل بالمرتبة الثانية بواقع (٢١٧) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (١٤٥) معتقلاً، تليها محافظة ميسان بـ (١٤١) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (١١٦) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٥٩) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٥٨) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (٤٢) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (٣٦) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٣٥) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٢٩) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (١٧) معتقلاً، وأخيراً محافظة

كربلاء ب (٩) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملة الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظلمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / رمضان / ١٤٣٥ هـ

٦ / ٧ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٠٦)

المتعلق بالعدوان الصهيوني على غزة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد واصل الكيان الصهيوني غاراته الجوية على مناطق مختلفة من قطاع غزة، مخلفاً
أكثر من أربعين شهيداً ومئات الجرحى.
ومهما ساق القائمون على هذه الحرب الظالمة من مبررات، فلا يختلف أحد أن ما
يجري هو امتداد لحرب صهيونية على الشعب الفلسطيني انطلقت منذ عقود، وأنه مجرد
حلقة من مسلسل للحرب فيه حلقات أخرى، مثل الحصار والاستيطان وغير ذلك.
إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا العدوان المسلح على شعب أعزل؛ فإنَّها تدعو
المجتمع الدولي أن يكون له موقف مسؤول لمعالجة العدوان، وليوقف هذا التصعيد غير
المبرر الذي يدفع المدنيين ثمنه من أرواحهم ودمائهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / رمضان / ١٤٣٥ هـ

١٠ / ٧ / ٢٠١٤ م

المتعلق بقيام تنظيم الدولة الإسلامية بإخراج النصارى من مدينة الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد تواردت الأنباء عن قيام تنظيم (الدولة الإسلامية) بإمهال نصارى مدينة
الموصل مهلة للخروج منها، تنتهي في (٢١ / رمضان / ١٤٣٥ هـ)؛ وبالفعل خرج هؤلاء
بناءً على ذلك، لتخلو المدينة لأول مرة من هذا المكون عبر التاريخ الإسلامي الطويل،
ابتداءً من عهد (الخلفاء الراشدين) ومروراً بالخلافة الأموية فالعباسية فالعثمانية، وغيرها
من الأنظمة الإسلامية وغير الإسلامية التي تخللت هذه المدد.

وترى الهيئة في هذا العمل تجنباً على الأبرياء، ما أنزل الله به من سلطان، وخروجاً
عن السبيل المعتبرة التي أوصى بها نبي الإسلام، وشرحها فقهاء المسلمين من بعده، في
التعامل مع هذا المكون، وغيره من أهل الكتاب.

وتبين الهيئة بهذا الشأن ما يأتي:

أولاً: لا يحق شرعاً لأي جهة أن تتخذ مثل هذه الإجراءات التي تفتقر، إن سلمت
صحتها؛ ولا تسلم، إلى دولة وسلطان يمثلان الأمة، وقضاء شرعي معروف بين الناس
بنزاهته وكفاءته، وعلماء في الفتوى مشهود لهم بالعلم والتقوى.

ثانياً: إن ما جرى من استلاب البيوت والأموال والمقتنيات، تجري عليه أحكام
الغصب في الشريعة الإسلامية، وعلماءنا متفقون على أن من غصب مالا لأحد لزمه
رده، أو تعويضه.

ثالثاً: نرى أن واجب الوقت في هذه الظروف الصعبة هو حماية المستضعفين من
أبناء المناطق المحررة وتوفير العيش الكريم لهم، ولا سيما الأقليات؛ قطعاً للطريق على
المتصدين في الماء العكر وأعداء الثورة.

رابعاً: لقد سعت من قَبْلُ جهاتٌ معروفة؛ لتهجير هذا المكون من مدينة الموصل ومدن أخرى في العراق، وكانت ترتكب جرائم الاغتيال أو التهديد بالموت في سبيل تحقيق ذلك، لمصالح تخصها تنسجم مع أهداف معروفة لأعداء الإسلام، وقد سبق للهيئة في بيانات لها أن نبهت على ذلك وحذرت منه، واليوم يقدم ما عمل أولئك على تحقيقه بالجريمة؛ هدية مجانية إليهم على طبق من ذهب!!.

خامساً: الإنسان يعتريه الخطأ والنسيان، والضعف والقوة، ويقع منه الزلل، وليس ذلك عيباً، ولكن العيب هو التماهي فيه، أما إذا عرف الحق ورجع إليه فهذه منقبة له، لحديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون) رواه ابن ماجة والدارمي.

وندعو أخيراً إلى إصلاح هذا الخطأ الكبير، المضر بسمعة الإسلام والمسلمين، ورفع الظلم عن هذا المكون والسماح لأبنائه بالرجوع إلى ديارهم؛ لأن الظلم عواقبه وخيمة في الدنيا والآخرة، والمولى عز وجل أقسم بعزته وجلاله للمظلوم كما في الحديث القدسي الذي رواه أبو هريرة (رضي الله عنه) بإسناد صحيح: (وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين)، حيث جاء اللفظ بصيغة العموم، ولم يفرق في دعوة المظلوم بين المسلم وغيره.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / رمضان / ١٤٣٥ هـ

٢٠ / ٧ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٠٨)

المتعلق بقيام الكيان الصهيوني بارتكاب مجزرة في حي الشجاعية بغزة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أقدم الكيان الصهيوني على ارتكاب مجزرة جديدة مروعة، بقصف مدفعي
ظالم، استهدف، فجر الأحد حي الشجاعية شرق مدينة غزة، راح ضحيته (١٢٠) قتيلاً
و (٣٨٠) جريحاً.

إن هيئة علماء المسلمين تدين هذه المجزرة المروعة، وتطالب المجتمع الدولي بأن
يضع حداً لهذا الاستخفاف بأرواح المدنيين العزل، والتمادي في انتهاك حقوق الإنسان
جهاًراً نهاراً ومن دون خشية من أية عاقبة دولية.

والهيئة إذ تؤكد وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في التصدي لهذا
العدوان الغاشم المستمر على غزة؛ الذي كان وما يزال يتخذ أشكالاً مختلفة؛ ترى أن
الوقت قد حان للوصول إلى معالجة جذرية لما يتعرض له هذا القطاع منذ سنوات.
وتسأل الله تعالى أن يرحم الشهداء والضحايا برحمته، ويلهم أهلهم الصبر الجميل،
وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، إنه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٣ / رمضان / ١٤٣٥ هـ

٢١ / ٧ / ٢٠١٤ م

المتعلق بجرائم الإبادة الجماعية نتيجة القصف الجوي والمدفعي على المدن الآمنة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد استهدفت طائرات المالكي مدرسة الصادق الأمين، التي تأوي عائلات
مهجرة في منطقة (الغناطر) بقضاء الكرامة ببرميل متفجر، أسفر عن مقتل وإصابة (٢١)
شخصاً، أغلبهم من النساء والأطفال، والمصابون منهم في حالة خطيرة.
وطال القصف الجوي العنيف، يوم الاثنين، مناطق سكنية في قضاء الحويجة، أسفر
عن مقتل وإصابة أكثر من (٣٠) شخصاً مدنياً.

وفي تصريح، لرئيس الأطباء المقيمين في مستشفى الفلوجة الدكتور (أحمد الشامي)،
ذكر أن الحصيلة الكلية، منذ اندلاع الأعمال المسلحة على المدينة حتى الآن، ارتفعت إلى
(٦٠٦) قتلى و (٢٠٢٢) جريحاً، بينهم نساء وأطفال.

وفي السياق نفسه نشر عدد من الناشطين في مدينة الفلوجة إحصائية، تبين حجم
الدمار الذي لحق بالمدينة، جراء القصف الجوي والمدفعي، الذي طالها منذ مطلع
العام الجاري حتى أول أمس الاثنين؛ حيث بلغ عدد المنازل المدمرة كلياً (٩٨) منزلاً،
والمنازل المدمرة جزئياً (٢٦٦) منزلاً، والمحال التجارية (١٣٣) محلاً، والمعامل والورش
الصناعية (٢٠٠)، والدوائر الحكومية (١٣) منها محطة الطاقة الكهربائية، و (٣) محطات
مياه ومعمل للطحين وآخر للغاز.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الاستخفاف الحكومي الذي يطال المحافظات
الثائرة، ويستهدف المواطنين الأبرياء دون مراعاة لمشاعر المسلمين واحترام لدمائهم
البريئة ولا سيما في هذا الشهر الفضيل؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية الكاملة
عنه، وتدعو الهيئات والمنظمات الدولية التي يهملها حق الإنسان في الحياة والعيش بأمن

واستقرار؛ أن يكون لها موقف في إدانة ما يجري على أرض العراق من ظلم فاق درجات التحمل والصبر.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / رمضان / ١٤٣٥ هـ

٢٣ / ٧ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠١٠)

المتعلق بجريمة إعدام معتقلين في منطقة التاجي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أعدمتم ميلشيا طائفية، فجر اليوم الخميس (٢٤ / ٧ / ٢٠١٤)، ستين معتقلاً
في منطقة التاجي شمال بغداد، في عملية مجهولة التفاصيل حتى الآن، فيما تذكر الرواية
الحكومية أنهم قتلوا في هجوم استهدف حافلة تقلهم.

وتأتي هذه الحادثة الإجرامية بعد حوادث سابقة، قامت فيها قوات حكومية بإعدام
سجناء بمفردها وأخرى بالتعاون مع الميليشيات، وقد وثقت منظمة (هيومن رايتس
ووتش) في تقرير سابق لها ذلك الجرم، زماناً ومكاناً وأعداداً.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء التي تعد جريمة ضد الإنسانية
وتعكس مدى إجرام مرتكبيها واستخفافهم بالأرواح؛ فإنَّها تجدد موقفها المدين بشدة
للمالأة المجتمع الدولي لحكومة المالكي والسكوت على جرائمها، وعدم القيام بمسؤوليته
الأخلاقية في كبح جماح هذا الإجرام الذي فاق كل التصورات، وتدعو أحرار العالم
ليكون لهم موقف مناسب من هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية، وترى أن زيارة
الأمين العام للأمم المتحدة لبغداد التي وافقت وقوع هذه الجريمة اليوم؛ خير دليل على
أن هذه المنظمة العالمية ما زالت في غيبوبة عن القيام بدورها إزاء الجرائم الإنسانية في
العراق، وأنها لم تكف حتى اللحظة عن المالأة لنظام بغداد الحالي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٦ / رمضان / ١٤٣٥ هـ

٢٤ / ٧ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠١١)

المتعلق بجريمة تفجير جامع نبي الله يونس بمدينة الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي سابقة خطيرة للغاية تم قبل ساعات تفجير جامع نبي الله يونس، بما فيه من
مصحف ومقتنيات، بعبوات ناسفة أتت عليه من القواعد.

وفي الوقت الذي اختلفت فيه الأنباء الواردة من مدينة الموصل حول من يقف
وراء التفجير؛ فإن هيئة علماء المسلمين تدينه بأشد عبارات الإدانة، وترى فيه جراءة على
الله لن يفلت صاحبها من الوعيد الوارد في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ
أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي
الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة].

فضلاً عما في هذه الفعلة من أذى كبير لحق بأهالي مدينة الموصل، الذين يرون في هذا
الجامع المبارك معلماً من معالم مدينتهم، وجزءاً من ثقافتهم وتأريخهم.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٦ / رمضان / ١٤٣٥ هـ

٢٤ / ٧ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠١٢)

المتعلق بجريمة قصف مستشفى الفلوجة العام

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلم تكتف حكومة المالكي بالجرائم التي ترتكبها، جهاراً نهاراً، على مرأى ومسمع من العالم كله بحق الأبرياء والمدنيين العزل من أبناء المحافظات المتفضة على الظلم والطغيان؛ حتى أقدمت يوم أمس على ارتكاب جريمة لا تقل بشاعة عن الجرائم المرتكبة في سورية وفلسطين؛ حيث قصفت بالبراميل المتفجرة مستشفى الفلوجة العام؛ ما أدى إلى سقوط العشرات من المدنيين بين قتيل وجريح، بينهم عدد من الكادر الطبي للمستشفى، وهدم أجزاء كبيرة من الطابقين العلويين للمستشفى، وإلحاق أضرار بعدد من المنازل المجاورة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء التي تشكل انتهاكاً فاضحاً للقانون والأعراف الدولية، وتصنف جريمة حرب بكل جدارة؛ فإنَّها تحمل المالكي وقواته الأمنية وسلاحه الجوي المسؤولية الكاملة عنها، منبهة على أن الظلم لن يدوم وهو إلى زوال، وتسأل الله تعالى أن يرحم الضحايا برحمته، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن ينتقم ممن ارتكبوا هذا الفعل الشنيع، ويلحق بهم الخزي والعار في الدنيا والآخرة، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / شوال / ١٤٣٥ هـ

٦ / ٨ / ٢٠١٤ م

المتعلق بالمعارك الدائرة في شمال العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ولدت ثورة العراقيين القائمة الآن من رحم المعاناة والظلم، وكانت لها أهدافها الواضحة والمعلنة والصريحة، ومن الله سبحانه على الثوار بتحرير نصف العراق تقريباً، وظل النظام القابع في بغداد يواصل ظلمه بحق الشعب العراقي، ويقصف المدنيين بالطائرات والمدافع الثقيلة والبراميل المتفجرة. ولم يبد أية رغبة في معالجة الأزمة ورفع الظلم، وإصلاح الأوضاع.

وحينما قرر الثوار أن تكون بغداد هدفهم الأخير للإطاحة بنظام غير شرعي، عرف القاصي والداني أنه لم يعد سوى محطة لتنفيذ الجارة إيران، وسبيل لتمير مشاريعها التوسعية في المنطقة؛ جوبهنا بمتغيرات جديدة تريد الانعطاف بالثورة في بعض ميادينها المهمة إلى اتجاهات أخرى. وهكذا شهدنا اشتباك المعارك في مناطق متعددة من شمال العراق التي يسكنها أبناء شعبنا الكردي العريق، فضلاً عن أقليات عديدة لها وجود تاريخي في العراق كالإيزيدية وغيرهم.

إن جميع فئات وأعراق وأطياف المجتمع العراقي هم أبناء أصلاء للعراق، وركيزة أساسية اجتماعية وسياسية في بنائه وتشكيل خارطته، ونموذج للتعايش المجتمعي السلمي، الذي يفتخر به أبناء العراق عبر تاريخهم الطويل، وليس من أهداف الثورة استهداف هذه الركائز، وإن أي صراع في هذه المناطق سيولد مشاكل كبيرة نحن في غنى عنها، ويؤدي إلى تأزيم الأمور فيها، وهي تحتضن أعداداً كبيرة من النازحين من وسط العراق وغربه وشرقه فضلاً عن النازحين من مدينة الموصل وأطرافها.

إننا، في هيئة علماء المسلمين، ندعو الجميع إلى ضبط النفس، وعدم الانجرار وراء ثغرات من شأنها إضاعة حقوق الشعب العراقي الثائر، وخدمة أهداف طارئة تفضي إلى

تمزيق الشعب العراقي أوصالاً، ونحذر من أية أفعال تمس أبناء الشعب على اختلاف أديانهم وإثنياتهم ومذاهبهم، ومن التهاذي والإذعان لغير صوت الحق، الذي لن يؤدي إلا إلى مزيد من الدماء وإلى صراعات الكل فيها خاسر، والرابع الوحيد هم أعداء العراق.

وندعو أيضاً الأطراف المتداخلة في هذا الصراع جميعاً إلى تهدئة الأوضاع، وتجنب الثورة مزيداً من المشاكل، وننبه على أن أية خلافات مهما كان سببها فإنَّ المستفيد منها هي حكومة المالكي التي ستجني منها فوائد مجانية على حساب كل الأطراف، وعلى حساب العراق كله.

وتعلن الهيئة إدانتها لكل الجرائم والتجاوزات التي وقعت في هذه المعارك، والتي قد تقع، وما تتمخض عنه من تداعيات، وتحمل من يقوم بها المسؤولية أمام الله سبحانه أولاً ثم أمام الشعب، فضلاً عن المسؤولية القانونية والمسؤولية الأخلاقية عن هذه الهجمات. اللهم اجعل هذا البلد آمناً، واحفظ أهله من شرور الفتن، وانصرنا على القوم الظالمين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / شوال / ١٤٣٥ هـ

٦ / ٨ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠١٤)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٧٩٩) مواطناً في شهر تموز

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر السابع المنصرم؛ رصد القسم (٨٤) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٧٩٩) مواطناً من المواطنين الأبرياء بينهم امرأتان اثنتان، بالإضافة إلى (٥٨) جريمة قتل رافقت تلك الحملات.

وشهد هذا الشهر عمليات قتل واسعة للمعتقلين داخل وخارج السجون الحكومية، نفذتها قوات حكومية من جيش وشرطة وميليشيات، وما كشف منها أكثر من (١١٠) معتقلين قتلوا في شمال بابل بعد اعتقالهم، وفي منطقة التاجي أثناء نقلهم من سجن التاجي باتجاه العاصمة.

وقد توزعت حملات الدهم والاعتقال على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة النجف (٤٠١) معتقل، وجاءت محافظة واسط بالمرتبة الثانية بواقع (٣٦٠) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٣٥٦) معتقلاً، تليها محافظة بغداد بـ (١٣٣) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (١١٧) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٧٧) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (٧١) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٦٧) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (٥٦) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٤٥) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٤١) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٣٣) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٢٢) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (١٥) معتقلاً، وأخيراً محافظة المثنى بـ (٥) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين

فقط، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / شوال / ١٤٣٥ هـ

٨ / ٨ / ٢٠١٤ م

المتعلق بقيام القوات الأمريكية بضربات جوية في شمال العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد سبق لنا أن شجبنا المستجدات التي أرادت الانعطاف بالثورة نحو مناطق شمال العراق، وأدنا ما يقع بسبب ذلك من جرائم، وأكدنا أن هذا الذي جرى ليس واردًا في حسابات ثوار العراق بكل عناوينهم المعروفة، وأنه سيولد مشاكل كثيرة نحن في غنى عنها، وسيؤدي إلى تأزيم الأمور، وفيه من الثغرات ما من شأنه إضاعة حقوق الشعب الثائر وخدمة أهداف طارئة تفضي إلى تمزيق وَحدة العراق والنيل من نسيجه الاجتماعي؛ ولكن ويا للأسف الشديد فإن هناك من يتصرف في هذا البلد العريق، الذي يقطنه أكثر من ثلاثين مليون نسمة، تصرف المالك أو الوصي، غير مفكر بالعواقب.

ومن ثم وقع المحذور، واستجدت مشكلات كبيرة، سيدفع الجميع ثمنها. وفي مقدمة ذلك القرار الأمريكي المدان بشدة، على كل الأحوال، بتوجيه ضربات جوية، بذريعة مساعدة العراقيين وحماية الأقليات، وهذا تطور خطير وبداية لمتغيرات سيئة، وباب لتدخل عسكري وإعادة انتشار جديد لقوات الاحتلال الأمريكي وفق اتفاقية الإذعان المعروفة.

ومع أننا متضامنون مع كل الأبرياء، من كل الطوائف والأعراق والإثنيات الذين تضرروا بسبب المعارك في شمال عراقنا الحبيب؛ إلا أننا نرى في هذا التدخل الأجنبي مصيرًا قاتمًا، وفوضى جديدة سيتم إدخال المنطقة في أنفاقها المظلمة، وسيعطي الذرائع من جديد لتدخلات الدول الإقليمية وفي مقدمتها إيران، وهذا كله سيعزز من جديد نزعات التطرف، والاندفاع بغرائز الثأر والانتقام، الأمر الذي سيزيد المشهد العراقي تعقيدًا، ومصير العراقيين جهالة وضبابية، ولن يعدم المجتمع الدولي، لو كان جادًا في الحفاظ على الأقليات، من وسائل أخرى تحقق له هذه الغاية دون التورط في إشعال

المنطقة من جديد.

ونؤكد أخيرًا أن كل ما يجري في العراق الآن من تداعيات وتطورات مأساوية؛
هو بسبب الاحتلال الأمريكي والأخطاء الكارثية التي وقعت فيها الإدارة الأمريكية
وأوصلت العراق إلى ما هو عليه الآن.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٣ / شوال / ١٤٣٥ هـ

٩ / ٨ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠١٦)

المتعلق بجريمة الميليشيات الطائفية بحق مصلي جامع (مصعب بن عمير)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى غرار الجرائم المرتكبة في الحويجة وجامع سارية، أقدمت ميليشيات تابعة للحكومة الحالية الجديدة بقيادة حيدر العبادي، على ارتكاب مجزرة وحشية بحق مدنيين عزل؛ حيث اقتحمت جامع مصعب بن عمير في قرية (بني ويس) التابعة لمنطقة حميرين بناحية السعدية، وقامت بإعدام العشرات من المصلين رمياً بالرصاص، وجرحت آخرين أثناء صلاتهم فريضة الجمعة.

إن هذه الجرائم النكراء، لتدل على عقم وانحطاط إنسانية النظام القائم في العراق، وسادية الميليشيات المجرمة التي تمارس القتل والتنكيل على مرأى ومسمع من العالم أجمع، دون أن يحرك المجتمع الدولي أي ساكن.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين حملات التطهير الطائفي التي تجري ضد مكون معين برعاية حكومية؛ فإنَّها تعدُّها وصمة عار بجنين الإنسانية، وبجنين رئيس الجمهورية الذي التقى قبل أيام بأحد قادة هذه الميليشيات؛ ليناقدش معه أوضاع العراق، وقلده بلسانه وسام البطولة! رغم علمه التام بجرائمه في حق العراقيين.

وتحمل الهيئة الحكومة الحالية وقادة الميليشيات المسؤولية الكاملة عنها، وعن كل جريمة ارتكبت بحق أبناء شعبنا الأبي.

وتبتهل الهيئة إلى الله تعالى: أن يتغمد المغدورين بالرحمة، ويكتب على قتلهم الخزي في الدنيا والآخرة.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٦ / شوال / ١٤٣٥ هـ

٢٢ / ٨ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠١٧)

المتعلق بالتدخلات العسكرية الإيرانية في الأراضي العراقية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد صرحت مصادر كردية عراقية أن قوات إيرانية، قوامها (١٥٠٠) جندي
بكامل أسلحتها، شاركت إلى جانب قوات البشمركة وسلاح الجو الأمريكي، في الهجوم
على أطراف مدينة جلولاء، مستخدمة أسلحتها ومدفعتها بذريعة مقاتلة (تنظيم الدولة
الإسلامية).

وكانت وكالة الأنباء الإيرانية قد نقلت، في وقت سابق، عن وزير الخارجية الإيرانية
(ظريف) قوله، في تصريحات للتلفزيون الإيراني: «إذا قبلنا بالقيام بشيء في العراق؛ على
الجانب الآخر في المفاوضات أن يقوم بشيء في المقابل».

وعلى الرغم من أن الخارجية الإيرانية كذبت الخبرين، فإننا على يقين أن إيران
متورطة في التدخل العسكري في العراق، وأنها تساوم بدم العراقيين على ملفها النووي،
وأنها الجار الأسوأ في تاريخ الأمم، وتؤكد التجارب يوماً بعد يوم أن نظامها لا يمت إلى
الإسلام بصلة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين التدخلات الإيرانية السافرة في الشأن العراقي التي
وصلت حد الاحتلال؛ فإنَّها تؤكد أن هذه السياسة الإيرانية لن تقود الإيرانيين إلا إلى
الخسائر الاستراتيجية في العراق والمنطقة، وأن سنن الله في خلقه علمتنا أن ظالماً من هذا
الطراز سينقلب ظلمه عليه، وسيجعل الله مصيره عبرة لمن اعتبر، وسيكون، كما فرعون
موسى، لمن خلفه آية ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / شوال / ١٤٣٥ هـ

٢٤ / ٨ / ٢٠١٤ م

المتعلق بتواصل القصف الوحشي على المدن الثائرة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قتل وأصيب أمس (١٤) شخصاً، نتيجة قصف الطائرات الحكومية على قرى (الطامور والبو زركة وسماقة عليا) التابعة لقضاء (داقوق) جنوب تكريت بمحافظة صلاح الدين، فضلاً عن الأضرار المادية الجسيمة التي لحقت بالمنازل التي طالها القصف. وكانت محافظة صلاح الدين قد شهدت أمس، مقتل أحد المدنيين وإصابة (١٤) آخرين، بعدد من قذائف الهاون على منازلهم في ناحية (الضلعوية) جنوبي تكريت.

كما قتل وأصيب (٥٢) مدنيًا، بينهم نساء وأطفال، نتيجة قصف جوي حكومي أمس الثلاثاء، استهدف إعدادية الصناعة التي تسكنها عشرة عوائل نازحة في ناحية (العلم) شرقي مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين.

وقتل وأصيب (٢٢) شخصاً، نتيجة قصف حكومي بصواريخ الرجمات والبراميل المتفجرة، استهدف منازل المواطنين الثلاثاء في الفلوجة كبرى مدن محافظة الأنبار.

في الوقت نفسه، أكد أطباء من داخل مستشفى الفلوجة، أن آخر حصيلة قتلى القصف العشوائي على المدينة خلال الأشهر الثمانية الماضية بلغت (٨٣٠) قتيلاً و (٢٥٩٥) جريحاً، من المدنيين الأبرياء، غالبيتهم من النساء والأطفال، مشيرين إلى أن الرقم قابل للزيادة في حال تواصل القصف.

وكانت محافظة الأنبار قد شهدت أمس، قيام طائرات الجيش الحكومي بقصف ناحية (بروانة) التابعة لقضاء (حديثة) غرب الأنبار، ما تسبب بإلحاق أضرار مادية بجامع (النعمان) وعدد من المنازل وسط الناحية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم الحكومية التي لم تنقطع طيلة الأشهر

الماضية؛ فإنّها تدين، في الوقت نفسه، صمت المجتمع الدولي أيضًا، وتجاهله المستمر لضحايا الاستهداف الحكومي، على نحو يبيده منحازًا لمكون عراقي ضد مكون آخر، وهذا أمر لا يليق بمجتمع دولي، يعلن تبنيه الحفاظ على حقوق الإنسان، وملاحقته مرتكبي الانتهاكات بحقه.

وإن من الغريب أن يدعو مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أمس، إلى تشكيل لجنة تحقيقية بشأن جرائم (تنظيم الدولة الإسلامية) في سوريا والعراق، ويغض الطرف عن تشكيل لجان مماثلة للتحقيق في جرائم الحكومة الحالية وميليشياتها في حق الشعب العراقي، والمكون السني خاصة، منذ بدء التظاهرات السلمية وحتى جرائم هذا اليوم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / ذي القعدة / ١٤٣٥ هـ

٣ / ٩ / ٢٠١٤ م

المتعلق بإرسال قوات عسكرية أمريكية إضافية إلى العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أعلن البيت الأبيض؛ أن الرئيس باراك أوباما قرر إرسال (٣٥٠) عسكرياً
إضافياً للعراق، للمشاركة في حماية المنشآت والعاملين الأمريكيين في العراق، على حد
زعم البيت الأبيض.

وفي تصريح ذي صلة، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون)
جون كيري: إن قرار أوباما بإرسال قوات إضافية؛ جعل عدد القوات الأمريكية المسؤولة
عن توفير الدعم في بغداد نحو (٨٢٠)، بينما يبلغ عدد إجمالي القوات الأمريكية الموجودة
في العراق أكثر من ألف عسكري.

ومن الواضح أن عدد القوات العسكرية الأمريكية الذي وصل إلى العراق لا
يشمل القوات الموجودة على أرضه من قبل، التي تقوم بحراسة مقر السفارة الأمريكية
في بغداد، وقنصلياتها في العراق.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تبدي قلقها الشديد من تواصل إرسال القوات العسكرية
الأمريكية إلى العراق؛ فإنَّها تسجل إدانتها له، وترى فيه خطوة من خطوات تدريجية
تتخذ لإعادة انتشار القوات الأمريكية في العراق، وإيذاناً، وهذا الظاهر حتى الآن،
ببدء صفحة أخرى من صفحات الاحتلال الأمريكي (المستمر) للعراق؛ الأمر الذي
سيزيد الأزمات العراقية تفاقمًا، ويفتح الباب على مصراعيه لتداعيات خطيرة ستضر
بالعراق والمنطقة والعالم أجمع، وستوفر الفرص المناسبة لتدخل دائم في الشؤون العراقية

من القوى الدولية والإقليمية؛ لتحقيق أهدافها ومصالحها الخاصة، بعيداً عن المصالح الحقيقية للعراق والعراقيين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / ذي القعدة / ١٤٣٥ هـ

٣ / ٩ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٢٠)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٤٩٩) مواطناً في شهر آب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثامن المنصرم؛ رصد القسم (١١١) حملة معلنه؛ نتج عنها اعتقال (١٤٩٩) مواطناً من المواطنين الأبرياء بينهم سبع نساء، بالإضافة إلى (١٤٩) جريمة قتل رافقت تلك الحملات. وشهد الشهر المنصرم عمليات قتل وخطف للمعتقلين داخل السجون الحكومية، حيث قتل (٣٦) معتقلاً داخل سجن الحلة، وخطف (٣٥) معتقلاً من داخل سجن الرصافة، بعد اقتحام ميليشيات السجن وسط بغداد.

وقد توزعت حملات الدهم والاعتقال على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة واسط (٤٣١) معتقلاً، وجاءت محافظة بغداد بالمرتبة الثانية بواقع (٢٦٨) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (١٩١) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (١٣١) معتقلاً، تليها محافظة ميسان بـ (١٢١) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٩٢) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٥٤) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (٤٦) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٤٣) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٤٢) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (٣٢) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (٢٠) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (١٦) معتقلاً، ومحافظة النجف بـ (٧) معتقلين، وأخيراً محافظة المشنى بـ (٥) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين، وشهادات شهود العيان التي أضيفت لتكون أحد المصادر المعتمدة في هذا الإحصاء؛ ولا

يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و(الأسايش) و(الباراستن) و(الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / ذي القعدة / ١٤٣٥ هـ

٦ / ٩ / ٢٠١٤ م

المتعلق بقصف الطائرات الحكومية قسم رعاية الأطفال الخدج بمشفى الحويجة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أقدم سلاح الجو الحكومي اليوم على ارتكاب مجزرة جديدة، لا تقل بشاعة
وإجراماً عن المجازر التي ارتكبتها نظام الأسد في سوريا؛ حيث قتل وأصيب نحو (٥٠)
شخصاً، غالبيتهم من الأطفال والنساء، ببرميل متفجر ألقتة طائرة حكومية على قسم
رعاية الأطفال الخدج والاستشارية، بمشفى قضاء الحويجة.

إن هيئة علماء المسلمين تدين هذه الجريمة الشنعاء، التي تدل على مدى بشاعة
مرتكبيها ودمويتهم وخستهم وضعفهم في قتل الأطفال والأبرياء، وهم رقود في المشفى
بلا حول ولا قوة، وتجرد القتلة من معاني الرحمة التي أودعها الله سبحانه وتعالى خلقه
أجمعين.

وتحمل الهيئة المسؤولية الكاملة للحكومة الحالية، وسلاحها الجوي، ومجلس
النواب، والعملية السياسية التي تعد السبب الرئيسي لما وصل إليه العراقيون من قتل
ودمار، وترى الهيئة أن المجتمع الدولي مسؤول عن كل ما يحدث في العراق، وعليه أن
يكون جاداً بمتابعة مرتكبي هذه الجرائم التي تصنف جرائم حرب وتقديمهم للعدالة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / ذي القعدة / ١٤٣٥ هـ

٦ / ٩ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٢٢)

المتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة في المنطقة الخضراء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد مخاض عسير، وتدخلات سافرة من راعيي العملية السياسية (الولايات المتحدة الأمريكية وإيران)؛ أُعلن يوم أمس عن تشكيلة حكومة جديدة، في المنطقة الخضراء، من دون وزيري الدفاع والداخلية؛ لعدم توصل اللاعبين (الكبار) إلى أسماء تكون قواسم مشتركة بينهم، وأمانة في تنفيذ مصالحهم وتعبيد الطريق إليها، ولو كان ذلك على حساب مصالح الشعب العراقي ومستقبل أجياله.

وفي الوقت الذي بدا فيه رئيس الوزراء الحالي مسروراً، وهو يلقي كلمة اعتدنا على سماعها مطلع كل مرحلة جديدة من مراحل العملية السياسية، فيها من الوعود والتعهدات ما فيها؛ كانت طائرات الجيش الحكومي تحرق الظلام في مدينة الفلوجة وتسقط على أهلها البراميل المتفجرة، لتزف لهم مع بشرى تشكيل الحكومة الجديدة، انضمام عددٍ من الأطفال والنساء والشيوخ إلى قافلة الموت، يشكون إلى الله سبحانه ظلم الحكومة وطغيانها، وكذبها على الشعب، ونفاقها أمام العالم.

إن تشكيل هذه الحكومة يذكرنا بالإطالة الأولى لتشكيل حكومة الاحتلال الأولى عبر مجلس الحكم، فالقائمون على تلك العملية، سنة (٢٠٠٣)، هم أنفسهم القائمون عليها عام (٢٠١٤): أمريكيون، ثم إيرانيون، والسياسيون الذين انتدبهم المحتلون لملء الفراغ في حكومة المحاصصة الطائفية والعرقية آنذاك، هم أنفسهم بلحومهم وشحومهم وأحزابهم الذين انتدبتهم الجهات نفسها، لحكومة الاحتلال السادسة، ووفق الأسس نفسها.

كان الله في عون الشعب العراقي الذي يبصر بأم عينيه قتلته وسراقه، وبائعِي خيراتِه وتاريخه، يدورون في الدائرة السياسية ذاتها، بإشراف أمريكي إيراني، والمتغير الوحيد هو

تبدیل مواقعهم الوزارية ومناصبهم الحكومية، فالقاتل منهم لم تتم معاقبته على جرائمه، بل تم تكريمه بتبديل موقعه ليستمر في القتل بعنوان جديد، والسارق منهم لم يسق إلى المحكمة ليأخذ جزاءه العادل، بل تم تكريمه بمنحه موقعاً جديداً ليستمر في السرقة، وهكذا.

أما الساسة (السنة) الذين يزعمون أنهم يمثلون المحافظات الثائرة؛ فقد تجاهلوا طلبات الجماهير التي انتخبتهم على أمل أن يخففوا عنها الظلم، وكان شغلهم الشاغل الحصول على مصالح سياسية لقواهم وأحزابهم ورعاتهم، دون أي مراعاة لصيحات المعتقلين، وأنات المهجرين، وصرخات من تنزل عليهم البراميل المتفجرة كل يوم لتهدم على رؤوسهم منازلهم، وتمزق بشراصة أجسادهم.

إن هيئة علماء المسلمين تجدد موقفها الرافض للعملية السياسية، وترى أن المكان المناسب لكثير من الشخصيات الذين أسندت إليهم حقائب وزارية؛ هو السجون، والمعتقلات، وقاعات المحاكم العادلة، لا تكريمهم بإسناد مناصب جديدة إليهم؛ وذلك لعظم الجنايات التي ارتكبوها طيلة السنوات الماضية في حق العراق والعراقيين.

وتحذر الهيئة شعب العراق من مخاطر النية المبيتة لهذه الحكومة، ومن يقف وراءها، في استغلال تشكيل هذه الحكومة لقيادة حرب جديدة ضد الثوار والمناطق الثائرة، بذريعة محاربة الإرهاب، وهي حرب إن اتقدت، لا سمح الله، سيكون وقودها بالدرجة الأولى أبناء هذه المحافظات من نساء وشيوخ وأطفال، وشباب، لا ذنب لهم سوى أنهم رافضون للهيمنة الأجنبية على بلادهم: دولية كانت أم إقليمية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / ذي القعدة / ١٤٣٥ هـ

٩ / ٩ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٢٣)

المتعلق بجريمة قصف مشفى الفلوجة بعد يوم واحد من إعلان العبادي وقف القصف عن المدن العراقية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد يوم واحد من إعلان رئيس وزراء حكومة الاحتلال السادسة، حيدر العبادي،
وقف إطلاق النار والقصف على جميع المدن العراقية؛ جددت اليوم الأحد ١٤ / ٩،
القوات الحكومية وميليشياتها القصف بصواريخ الراجمات، مستهدفة مشفى الفلوجة
العام؛ ما أسفر عن إصابة شخصين بجروح، أحدهما حالته خطيرة.

إن هذه العمليات الغادرة تدل على أن العبادي لن يخرج عن النهج الدموي الذي
تعامل به المالك مع الشعب، وأن استهداف مشفى الفلوجة يأتي ضمن السياسة المتبعة
بحق الرافضين لنهج الحكومات الاستبدادية الظالمة والخاضعة لإملاءات الإدارات
الأمريكية والإيرانية المتعاقبة.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء التي تكشف بوضوح عن
كذب سياسة العراق الجديد؛ فإنها تحمل العبادي وحكومته مسؤولية هذه الجريمة.
وتدعو الهيئة كل شريف وغيور في العالم إلى أخذ دوره في نصرة المظلوم وحماية
الأبرياء مع استمرار القصف الأعمى، الذي لا يفرق بين طفل أو كبير أو مريض يرقد
في مشفى.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / ذي القعدة / ١٤٣٥ هـ

١٤ / ٩ / ٢٠١٤ م

المتعلق بالتحالف الدولي الجديد ضد ما يدعى بـ (الإرهاب)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي سعي دولي محموم، قامت تحالفات وعُقدت مؤتمرات، في سياق العمل المشترك وعقد التحالفات العسكرية لضرب ما يدعى بـ (الإرهاب) في كل من العراق وسوريا، ووضعت لهذه الحرب الدولية آمادًا، على لسان عدد من المسؤولين الغربيين والعرب، تتراوح بين ثلاث إلى عشر سنوات، دون الإفصاح - حتى الآن - عما يجنبه هذا التحالف من مفاجآت، وما الذي ستفرزه فعالياته القتالية من تداعيات على المنطقة والعالم.

وإذا كان التنظيم المستهدف لا تتجاوز أعداد عناصره في أحسن الأحوال، بحسب تقارير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، ثلاثين ألفًا، ولا يمتلك أسلحة حديثة وفتاكة مثل التي يمتلكها خصومه؛ فلا يعقل أن تحشد كل هذه الطاقات من أجله فحسب، وهذا ما يطرح كثيرًا من الأسئلة بشأن الأهداف الحقيقية من وراء هذا التحالف، والمآلات التي سينتهي إليها العراق وسوريا، والمنطقة، بعد هذا الصراع ذي الأمد الطويل، والنشاطات القتالية العنيفة؟!!

وبناءً على ما تقدم نسجل بصراحة ووضوح ما هو آت:

أولاً: إن إصرار المجتمع الدولي على البدء من النتائج، وتجاهل معالجة الأسباب والجذور المسببة للتطورات التي يُظهر قلقه منها؛ لا يحسم الأمر، فالأوضاع الحالية في العراق وسوريا أنشأتها وساهمت في تكوينها عوامل عديدة، من أهمها: ظلم يفوق الوصف وقع على الشعبين، ولا سيما في العراق بعد الاحتلال الأمريكي، ثم النفوذ الإيراني المستفيد الأول من الاحتلال والمتعاون معه طيلة السنوات الماضية، من خلال أدواته السياسية والأمنية في البلاد، والسياسة التي واصل الإيرانيون اعتمادها في التطهير الطائفي، قتلًا واعتقالًا وتعذيبًا وإقصاءً. وما لم يعالج هذا الظلم، فلن يتمكن المجتمع

الدولي - إذا كان صادقاً - من معالجة النتائج.

ثانياً: إن استهداف التنظيم المقصود بالقصف، وأفراده منتشرون بين المدنيين؛ سيؤدي إلى رفع حصيلة الضحايا من المدنيين، الذين ستكون أعداد الضحايا منهم أعظم، وهذا من شأنه أن يولد إحساساً لدى (سنة العراق) أن المجتمع الدولي يستهدفهم بالدرجة الأساس، مكوناً وثقافة ومذهباً، وأنه يتخذ من الحرب على التنظيم غطاءً لذلك؛ وهذا سيدفع إلى ردة فعل قوية وتعاضم لمشاعر الظلم، وتقوية لنفوذ خيار المقاومة؛ لأن الناس سيندفعون غريزياً للمحافظة على أنفسهم ومذهبهم وثقافتهم، كما سيدفع ذلك بالمزيد من المتطوعين من العالم الإسلامي إلى قصد المنطقة والانخراط في الصراع للأسباب ذاتها، وإذا ما حيل بينه وبين ذلك فسيصب جام غضبه، ويبدد رغباته الثأرية في استهداف مصالح الدول المشاركة في التحالف داخلياً وخارجياً، وهذا لن يكون في مصلحة أحد، وسيعقد المشهد، وينهي فرص الحل العادل والدائم، ويبقي المنطقة والعالم في حالة وضع غير مستقر.

ثالثاً: من الغريب أن تلجأ الدول إلى الطريق الأطول، والأعلى كلفة، في التعامل مع هذا الملف، بينما تملك طريقاً أقصر، وأقل كلفة، ولا يحتاج إلى تحالفات دولية، وكلف باهظة، وهو الطريق المعبود بالآتي:

أ. الاعتراف بعجز العملية السياسية الجارية في العراق، منذ إحدى عشرة سنة، عن تحقيق الحل اللازم للوضع الشاذ في العراق، الذي أسهمت هذه العملية في ترسيخه، بمكوناتها من الأحزاب والعناصر التي تدين بالولاء غالباً إلى دولة الجوار إيران، هذه الدولة التي باتت معروفة أن لها مصلحة كبرى في استمرار حالة الفوضى في العراق، وإبقاء حلفائها على سدة الحكم، وفي المؤسسات العسكرية والأجهزة الأمنية، فضلاً عن ميليشياتها التي تقوم بدعم هذه الأجهزة للعمل ضمن الخطط الموضوعة من قبلها، التي تخدم مشروعها القومي حصراً، ونواياه التوسعية في المنطقة.

ب. نبذ نظام المحاصصة الطائفية والعرقية الذي تسبب بتمزيق العراق وتحويله إلى دولة ضعيفة، يسهل اختراقها من قبل التنظيمات الطارئة والأجهزة الأمنية والمؤسسات

العسكرية للدول، فضلاً عن المافيات العالمية وغيرها، ولا سيما أن تداعيات هذا النظام؛ تنعكس الآن سلباً على المجتمع الدولي بسبب التعقيدات التاريخية والاجتماعية والجيو سياسية للمنطقة.

ج. فسح المجال للعراقيين لإعادة بناء دولتهم على أسس صحيحة، بعيداً عن المحاصصات الطائفية والعرقية، للمساهمة في ضبط الميزان الإستراتيجي في المنطقة، وتحقيق السلام والأمن المجتمعي في المنطقة والعالم، على الرغم من علمنا التام بأن ثمة دولاً كبيرى وصغرى لا يروق لها هذا الحل؛ لأنها بنت استراتيجيتها على تفتيت العراق والمنطقة، ووضعت سيناريوهات لاستيعاب المفاجآت والاحتمالات من أجل ضمان إنجاح هذه الإستراتيجية، لكن من الواضح أن هذه الدول ارتكبت أخطاء، وأن لكل خطأ ثمناً لا يمكن تفاديه في كثير من الأحيان؛ فالعراق بالنسبة للمنطقة والعالم موقع حساس للغاية، وهو عبر التاريخ كان يمثل نقطة توازن، وما جرى فيه بعد (٢٠٠٣) هو التلاعب بهذا التوازن؛ حيث تداخل على أرضه اللاعبون من كل مكان وحدث خلل كبير فيه، بدأ العالم يعاني منه الآن، وسيبقى الخلل قائماً ما لم تتم إعادة العراق إلى وضعه الطبيعي كدولة مستقلة مستقرة، تعيد إلى المنطقة والعالم نقطة التوازن هذه، وتخفف من حدة التنافس عليه دولياً.

والمتابع للشأن العراقي لا يجد عناء في الوقوف على حقيقة أن تداعياته بدأت تخرج عن السيطرة، وبدأت تدفع أقطاب دولية وإقليمية إلى التماس والدخول في صراع دولي ليس بمقدور أحد أن يتكهن بمآلاته، وفي تقديرنا أن أمام المجتمع الدولي بما عرضناه فرصة قد لا تتكرر لإصلاح الأمور وإيقاف التطورات الخطيرة - إن أراد ذلك - وقد أعذر من أنذر.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / ذي القعدة / ١٤٣٥ هـ

١٧ / ٩ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٢٥)

المتعلق باستهداف مناطق حزام بغداد بقصف طيران التحالف الدولي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتتعرض عدد من مناطق: اللطيفية واليوسفية جنوب بغداد، وقضاء الطارمية شمال بغداد لهجمات شرسة يشنها الطيران الحربي الدولي منذ أيام، يرافقها على الأرض قصف حكومي ثقيل برجمات الصواريخ بصورة عشوائية وهجمات منظمة للميليشيات الطائفية. ونتج عن عمليات القصف هذه؛ تدمير منازل مدنيين آمنين، وسقوط عدد كبير من القتلى والمصابين، وإجبار كثير من سكنتها على ترك منازلهم وممتلكاتهم، فرارًا بأنفسهم.

وقد شهدت المناطق المذكورة، فضلاً عن مناطق مختلفة من العراق، تحليقاً مركزاً لطائرات التحالف الدولي، حتى قبل أن تصدر الموافقة الدولية لتوفير الغطاء الرسمي لانطلاق تحركاته على الأرض، وهو ما يكشف أن للحرب أهدافاً معلنة وأخرى غير معلنة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الهجمة الشرسة وهذه القوة التدميرية المفرطة والمقصودة؛ فإنَّها تؤكد مرة أخرى بأن هذه الهجمات وتوابعها وتداعياتها، تهدف لتحقيق أهداف خاصة تخدم مصالح دول إقليمية وامتداداتها المتنفذة في العراق؛ لإبقاء حالة الفوضى والقتل الممنهج في العراق، وإحداث تغييرات ديموغرافية قسرية للتشكيلات السكانية في مناطق حزام بغداد؛ بحجة استهداف (الإرهاب).

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / ذي القعدة / ١٤٣٥ هـ

١٨ / ٩ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٢٦)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٣٠٧) مواطنين في شهر أيلول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر التاسع المنصرم؛ رصد القسم (٨٣) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٣٠٧) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بالإضافة إلى (١٥٢) جريمة قتل رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت حملات الدهم والاعتقال على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة واسط (٤٤٤) معتقلاً، وجاءت محافظة ميسان بالمرتبة الثانية بواقع (١٤١) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (١٣٨) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (١٣٤) معتقلاً، تليها محافظة البصرة بـ (١١٢) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٦٨) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (٦٣) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٥٠) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (٤٧) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (٤١) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٣٥) معتقلاً، ومحافظة النجف بـ (١١) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٩) معتقلين، ومحافظة المشى بـ (٨) معتقلين، وأخيراً محافظة نينوى بـ (٦) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين، وشهادات شهود العيان التي أضيفت لتكون أحد المصادر المعتمدة في هذا الإحصاء، ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية

وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملة الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفصح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / ذي الحجة / ١٤٣٥ هـ

٨ / ١٠ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٢٧)

المتعلق بالعثور على جثث لمغدورين في معسكر المحاويل الحكومي بمحافظة بابل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد انتشلت قوات حكومية، أول أمس، عشرات الجثث لمغدورين في معسكر المحاويل الحكومي بمحافظة بابل، وقد أكدت مصادر خاصة لفرع الهيئة في الفرات الأوسط؛ أنه يجري انتشال المزيد من الجثث من أحواض الصرف الصحي للمياه الثقيلة داخل معسكر المحاويل (المعمل الفرنسي) سابقاً، وتتوقع هذه المصادر أن يرتفع العدد إلى نحو (٢٠٠) جثة لأشخاص تم إعدامهم في وقت سابق، بدوافع طائفية، والقائهم في هذا المكان.

وأكدت هذه المصادر الخاصة أن هناك أعداداً كبيرة لم يتم انتشالها حتى الساعة، خوفاً من الضجة الإعلامية التي ستثار بشأن هذه الجريمة الشنعاء، ما حدا بالقوات الأمنية والمليشيات الطائفية إلى اعتقال وخطف ذوي الأشخاص المغدورين الذين يسألون عن مصير أبنائهم، وأن جميع الدلائل تشير إلى وقوف مدير شرطة بابل (اللواء رياض عبد الأمير) خلف هذه الجريمة بالتنسيق مع ميليشيات العصابات.

إن هذه الجريمة الطائفية النكراء تأتي متزامنة مع تقرير منظمة العفو الدولية (أمнести) الصادر، أمس الثلاثاء، الذي اتهم صراحة ميليشيات طائفية مدعومة من الحكومة الحالية؛ بخطط وقتل العشرات من المدنيين (السنة) في الشهور القليلة الماضية؛ بذريعة مقاتلة الإرهاب، مؤكدة أنها تتلقى السلاح من هذه الحكومة التي تضيف عليها الحصانة وتمنحها الحماية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / ذي الحجة / ١٤٣٥ هـ

١٥ / ١٠ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٢٨)

المتعلق بالجرائم الإرهابية التي ترتكبها ميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي) في مناطق جنوب بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما تزال ميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي) المدعومة من القوات الحكومية،
ترتكب جرائمها المنظمة، في عدد من مناطق جنوب بغداد، أمام أنظار المجتمع الدولي،
دون أن يثير هذا أي اهتمام وأدنى استنكار، فضلاً عن المساءلة، ووسط صمت إعلامي
مطبق.

وتمثلت هذه الجرائم في الآتي:

أولاً: اقتحام الميليشيات الأربعاء المنصرم (جامع النور)، في منطقة (كيلو ١٢) في
اللطيفية جنوب بغداد، وإحراقه بالكامل وتدمير أجزاء كبيرة منه.

ثانياً: القيام بجرائم اختطاف، وقتل عدد من الأئمة والخطباء وإلقاء جثثهم، في
شوارع قضاء المحمودية، أمام أنظار القوات الحكومية.

ثالثاً: تواصل الهجمات على المساجد واعتقال مرتاديه، ومنع رفع الأذان فيها وإقامة
الصلوات الخمس منذ شهرين في جوامع: (المحمودية الكبير، والسراي، والمصطفى،
والنور المحمدي، والجهاد، والرحمن، والأمين محمد، والتيسير، والتوحيد، وحي
الموظفين، والعبادي).

رابعاً: ابتزاز أصحاب المصالح والأشغال اليومية من (المحال التجارية،
ومحطات الوقود، وعيادات الأطباء، والمكاتب التجارية، وساحات وقوف السيارات،
والكراجات، ومعارض بيع السيارات، والمقاولين) بفرض مبالغ مالية كبيرة جداً تؤخذ
منهم إتاوات قسراً، ومن يتأخر عن الدفع أو يمتنع فإن مصيره الاختطاف والمساومة على
حياته والقتل في الغالب.

إن هيئة علماء المسلمين تدين بشدة هذه الجرائم ذات الطبيعة الطائفية، التي تسعى لتحقيق مخططات تشرف عليها الحكومة الحالية وأجهزتها الأمنية، برعاية دولة إقليمية؛ وتهدف إلى إحداث تغييرات ديموغرافية في هذه المناطق.

وتحمل الهيئة حكومة العبادي وقواته الأمنية وميليشيات (الحشد الشعبي)، ومجلس النواب المسؤولية الكاملة عنها؛ وتدعو الهيئة منظمات حقوق الإنسان المحلية والخارجية إلى القيام بما يقتضيه عملها من مهام؛ وكشف هذه الاعتداءات المستمرة؛ من أجل حماية المواطنين الآمنين من بطش الميليشيات الإجرامية والداعمين لها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / ذي الحجة / ١٤٣٥ هـ

١٩ / ١٠ / ٢٠١٤ م

المتعلق بجرائم ميليشيات (الحشد الشعبي) ومحاولات إضفاء الصفتين الشرعية والوطنية عليها

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد كشفت منظمة العفو الدولية في تقريرها المعنون (إفلات تام من العقاب: حكم الميليشيات في العراق) عن قيام الميليشيات الطائفية بخطف عشرات المدنيين (السنة) وقتلهم خلال الأشهر الأخيرة، وقالت في هذا التقرير: «إنَّها تملك أدلة بأن ميليشيات شيعية ارتكبت العشرات من جرائم القتل والإعدامات العشوائية ضد السنة في العراق». مؤكدة أنه «من خلال منح مباركتها للميليشيات التي ترتكب بشكل منتظم انتهاكات مروعة من هذا القبيل، يظهر أن الحكومة العراقية تجيز ارتكاب جرائم الحرب، وتؤجج دوامة العنف الطائفي الخطرة التي تعمل على تمزيق أوصال البلاد».

وفي رد صلف من حكومة العبادي؛ أعلنت وزارة حقوق الإنسان التي يشرف عليها وزير ينتمي إلى (التحالف الوطني) ذي النزعة الطائفية رفضها لتقرير منظمة العفو الدولية، وأكدت أن قوات (الحشد الشعبي) جزء من المنظومة العسكرية الرسمية، ولا يمكن نسب جرائم الخطف والابتزاز والقتل لهم واعتبارها جرائم حرب؛ لأن طبيعتها جنائية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين التصريحات الحكومية بشأن الدفاع عن جرائم ميليشيات (الحشد الشعبي)؛ فإنَّها تعد تعيين وزير الداخلية الجديد (محمد سالم الغبان) أحد قادة ميليشيا بدر والحشد الشعبي؛ مكافأة لهذه الميليشيات ودعماً وإسناداً لها يدفع باتجاه تغولها أكثر فأكثر؛ فبعدما كانت تعمل خارج إطار الحكومة وبموافقتها؛ صارت الآن هي صاحبة القرار والمشرقة على تنفيذه.

وتؤكد الهيئة أن إسناد إدارة الوزارات الأمنية لشخصيات عرفت بتاريخها الأسود

وجرائمها الطائفية، سيبقى وصمة عار في جبين المجتمع الدولي، وجريمة لا تقل إثماً وبشاعةً عن جرائم القتل الطائفية نفسها.

وتبين الهيئة أن تصريحات رئيس ما يسمى (مجلس النواب) سليم الجبوري، بربط (الحشد الشعبي) بإدارة الدولة، عن طريق تحويله إلى حرس وطني؛ إنما تأتي في إطار إضفاء الشرعية على جرائم هذه الميليشيات، ودعمها على حساب حياة العراقيين وأمنهم، وهو تلازم فعلي وقولي معها يفيد بالمشاركة في تلك الجرائم، سواء بالموافقة أو بالسكوت عنها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / ذي الحجة / ١٤٣٥ هـ

٢١ / ١٠ / ٢٠١٤ م

المتعلق بالجرائم الطائفية التي ترتكبها ميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد اختطفت ميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي) المدعومة من حكومة العبادي، ومكاتب المسؤولين الحكوميين المتنفذين في المحافظات، عصر أول أمس الجمعة، أربعة من وجهاء عشيرة الشجيرية، من منطقة (شجيرية) التابعة لقضاء الصويرة شمال الكوت مركز محافظة واسط؛ وقاموا بقتلهم بعد ساعات من اختطافهم، وألقوا جثثهم أمام أنظار القوات الحكومية، وهم كل من:

- ١ - الشيخ صادق شياع الشجيري (من شيوخ العشيرة).
- ٢ - الشاب حسن صادق شياع الشجيري (ابن الشيخ صادق).
- ٣ - الشيخ فيصل جاسم الشجيري (من شيوخ العشيرة).
- ٤ - أحمد حميد الشجيري.

وقامت الميليشيات الطائفية، أول أمس، باختطاف الشاب عمر الضاحي ووالده، وهما من سكة منطقة حي الجهاد غرب بغداد، وطلبت فدية مقدارها (٣٠) ألف دولار، وبعد التفاوض واستلام تلك الميليشيات جزءاً من المبلغ؛ قامت بإطلاق النار عليهما ففارق الشاب عمر الحياة، بينما أصيب والده بأعيرة نارية، نقل على إثرها لإحدى المشافي لتلقي العلاج.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء، التي تأتي ضمن حملة طائفية ممنهجة تتكرر فيها مثل هذه الحوادث كل يوم وبتغطية وإسناد ودعم حكومي؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية، ورئيس وزرائها، ومجلس نوابها، وقادة الميليشيات، المسؤولية

الكاملة عنها وعن مثيلاتها من الجرائم المرتكبة.

وتدعو الهيئة الجهات المعنية بحقوق الإنسان إلى اتخاذ الوسائل المناسبة التي من شأنها أن تضع حدًا لمثل هذه الجرائم، التي تدخل في إطار جرائم الإبادة جماعية، والجرائم ضد الإنسانية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / محرم / ١٤٣٦ هـ

٢٦ / ١٠ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٣١)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (٨٧٢) مواطناً خلال شهر تشرين الأول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر العاشر المنصرم؛ رصد القسم (٦٧) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (٨٧٢) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم امرأتان، بالإضافة إلى (٩٥) جريمة قتل رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت حملات الدهم والاعتقال على (١٣) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة واسط (٢٨٨) معتقلاً، وجاءت محافظة بابل بالمرتبة الثانية بواقع (١٢٧) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٩٣) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٨٢) معتقلاً، تليها محافظة بغداد بـ (٦٩) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٦٦) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٣٠) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (٢٧) معتقلاً، وذيقار بـ (٢٤) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (٢٣) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (١٧) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (١٤) معتقلاً، وأخيراً محافظة ديالى بـ (١٢) معتقلاً.

ويقصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين، وشهادات شهود العيان التي أضيفت لتكون أحد المصادر المعتمدة في هذا الإحصاء؛ ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات

والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و(الأسايش) و(الباراستن) و(الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان، ومنظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / محرم / ١٤٣٦ هـ

٥ / ١١ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٣٢)

المتعلق بإرسال قوات أمريكية إضافية إلى العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أعلن البيت الأبيض، أمس الجمعة، عن موافقة الرئيس (باراك أوباما) على نشر تعزيزات عسكرية أمريكية إضافية في العراق، قوامها (١٥٠٠) جندي؛ بناءً على طلب من حكومة العبادي، مبيناً أن هؤلاء الجنود سيقومون عدة مواقع لتدريب تسعة ألوية تابعة للجيش الحكومي، وثلاثة ألوية تابعة للبيشمركة الكردية، ومشيراً إلى أنه سيتم إقامة مركزين للمشورة والمساعدة في العمليات العسكرية، أحدهما خارج العاصمة بغداد، والآخر شمال مدينة أربيل.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تكرر قلقها الشديد من الاستمرار في إرسال القوات العسكرية الأمريكية، التي سيربو عددها بالتعزيزات الجديدة في أرض العراق على أكثر من ثلاثة آلاف مقاتل، عدا من هم في العراق قبل ذلك؛ فإنَّها ترى أن هذه الخطوات مع تشكيل التحالف الدولي، وتأسيس ما يشبه القواعد العسكرية في شمال العراق، والقيام بطلعات جوية، وقصف شبه يومي للمناطق، المدنية بذريعة محاربة الإرهاب؛ هو إعادة انتشار للقوات الأمريكية، وسعي متدرج لإقرار واقع حال الاحتلال المستمر في العراق، وهذا يؤكد أن الرئيس أوباما - كما هو متوقع - لم يستفد من خطأ سلفه بوش، وأنه، كما يقول المثل، يمارس الهروب إلى الأمام، عائداً بالعراق إلى المربع الأول.

وكل هذا من شأنه تعقيد المشهد في العراق، وتقوية لحالة الصراع على أرضه، وفي عموم المنطقة، فضلاً عن أن الشعب العراقي يوم يصل إلى قناعة، مفادها أن احتلالاً أمريكياً بشكل جديد سيفرض عليه؛ فإنَّه لن يتوانى عن اللجوء إلى خيار المقاومة من جديد، وبإطار شعبي أوسع هذه المرة؛ مستفيداً مما غنمه من السلاح الذي تركته قوات الحكومة بعد فرارها من مواقعها العسكرية في بدايات الثورة العراقية، ومستعيناً بالخبرة

التي اكتسبها خلال مقاومته الاحتلال في السنين الماضية.

إننا ننصح بتجنب المزيد من التصعيد العسكري في المنطقة، ولا سيما العراق، والنظر إلى أصل المشكلة في هذا البلد الكامنة في الاحتلال العسكري والمشروع السياسي التابع له، الذي وضع الأمريكيون أنفسهم أسسه، وكان وما زال مصدر المشكلات والبلايا العظام للعراقيين جميعاً، وسبباً رئيساً في تمكين إيران من الهيمنة على البلاد وإحكام نفوذها فيه، والعمل الجاد، بدلاً من ذلك، على الحلول الجذرية لأصل المشكلة؛ الأمر الذي يوفر الأجواء الصحيحة لعودة عراق آمن مستقر يكون سلباً لأهله والمنطقة والعالم؛ إن أراد له ذلك من يتحكمون في أمره ومصير شعبه من اللاعبين الدوليين والإقليميين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / محرم / ١٤٣٦ هـ

٨ / ١١ / ٢٠١٤ م

المتعلق بالتدخل الإيراني العلني في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد سرب الإيرانيون مرات عديدة صور (قاسم سليمان)، في منطقتي آمل، وجرف الصخر، وغيرهما، وهو بيزته العسكرية، بين جنود من الجيش الحكومي، وعدد من عناصر الميليشيات، تارة يرقص بينهم ويده السلاح، وتارة يحتضن زعيم ميليشيا (منظمة بدر) هادي العامري، وتارة يصلي في جماعة؛ والغرض من ذلك التأكيد على الحضور الإيراني في إدارة الصراع في المناطق المستعرة على أرضنا، وإرسال رسائل للعالم العربي والمجتمع الدولي مفادها نحن هنا، في سعي محموم لإثبات الوجود بعد تحرير نصف العراق تقريباً من براثن حلفائهم وأدواتهم في العراق، الأمر الذي عد فشلاً ذريعاً لنفوذهم فيه.

وهذا التسريب شهادة موثقة لتصريحات عدد غير قليل من المسؤولين الإيرانيين، العسكريين والمدنيين، التي تؤكد التدخل الكبير لإيران في العراق، وتبرر هذا التدخل بذرائع شتى، منها: حرب الإرهاب، والحفاظ على الأمن القومي الإيراني، وحماية (المقدسات الشيعية) في العراق وغير ذلك.

ومثلما أن الولايات المتحدة الأمريكية تبعث بأعداد كبيرة من العسكريين تحت غطاء إرسال مستشارين؛ فإن إيران هي الأخرى تفعل ذلك، والطرفان ينظران إلى العراق على أنه غنيمة يجب تقاسمها، ولا يسمح لأحد بالانفراد في اغتنامها.

إن جارة السوء إيران، بمشروعها القومي المركب على الطائفية وتقسيم المجتمعات؛ دخلت المرحلة العلنية، بعد أن كانت تميل إلى العمل في الظل والخفاء والاكتفاء بالتحريك عن بعد، أما اليوم فقادت في الأراضي العراقية وميليشياتها يعيشون في الأرض فساداً، وتخدامها مع أمريكا أضحى لا يختلف عليه اثنان، ولا سيما بعد كشف الستار عن

الرسائل السرية المتبادلة بين الرئيس أوباما والمرشد خامنئي، واتصاح الانحياز الأمريكي لها في الملفات: السوري واليميني والبحريني، وغير ذلك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ ترصد التدخل السافر لإيران، والنزول المباشر إلى الأرض العراقية من خلال قاسم سليمانى وقياداتها العسكرية ومستشاريها وجنودها، وميليشياتها الدموية؛ فإنَّها تحمل المجتمع الدولي مسؤولية التغاضي عن ذلك، وحَذَرَه من الإدلاء بأي تصريح، أو إصدار أي بيان أو تقرير يسجل التدخل الإيراني السافر في العراق، بعد أن أعلنت إيران نفسها عنه، فضلاً عن الإدانة والمحاسبة اللتين تعدان من مسؤولية هذا المجتمع، إزاء هذا النمط من التدخلات المفضية إلى إراقة الدماء ونشر الفوضى في البلاد، وتؤكد الهيئة أن هذا التدخل لن يجني أصحابه من ورائه إلا الشوك، وسيبقى العراق لأهله، شاء من شاء، وأبى من أبى ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (٢٢٧) [الشعراء].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٧ / محرم / ١٤٣٦ هـ

١٠ / ١١ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٣٤)

المتعلق بجرائم الإعدام الجماعية بحق أبناء منطقة الكراغول بصلاح الدين وشمال بابل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد جريمة الاعتقال التي تعرض لها ما يقرب من (١٠٠) مواطن من أبناء منطقة الكراغول، التابعة لناحية يثرب بمحافظة صلاح الدين، ووثقنا تفاصيلها في تصريحنا الصحفي، الذي صدر في (١٥ / ١١ / ٢٠١٤م)، أكد أهالي المعتقلين وذووهم أن عملية إعدام جماعية تمت بحق هؤلاء المعتقلين المئة، وذلك في قضاء الخالص التابع لمحافظة ديالى، وقد نفذت هذه الجريمة الدموية السادية بأيدي ميليشيات الحشد الطائفي وقوات أمنية حكومية.

كما عُثر، أمس الأحد، على جثث (٣٥) شخصاً بينهم طفل في التاسعة من عمره؛ قتلهم الميليشيات الطائفية بعدما اختطفتهم من أماكن متفرقة في وقت سابق، وألقت بجثثهم داخل منزل مهجور شمالي محافظة بابل.

إن هذه الإبادات الجماعية المروعة، والمجردة من كل ضمير حي، وكل خلق إنساني لتدل دلالة واضحة على أن حكومة العبادي لا تقل إجراماً عن سابقتها، وأن البوصلة الإيرانية هي من تسيرها، كحكومة المالكي، للقيام بهكذا جرائم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هاتين الجريمتين اللتين تعدان بحق إبادة جماعية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية وأجهزتها الأمنية وميليشياتها الدموية ومجلس النواب؛ المسؤولية الكاملة عنهما، كما تحمل المجتمع الدولي وزر الصمت على هذه الجرائم، التي

باتت الحكومة الحالية تنظر إليه ضوءاً أخضر لفعل الجريمة، وممارسة التطهير الطائفي في
البلد على أوسع نطاق.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٤ / محرم / ١٤٣٦ هـ

١٧ / ١١ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٣٥)

المتعلق بقتل الشيخ داود سليمان حميد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قتلت قوات الجيش الحكومي وميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي)، أمس الجمعة (٢١ / ١١ / ٢٠١٤م)، الشيخ (داود سليمان حميد) أحد الدعاة المعروفين بالزهد، بقضاء بيحي بمحافظة صلاح الدين.

وتأتي هذه الجريمة ضمن مسلسل انتهاكات وجرائم القوات الحكومية وميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي) الوحشية، في المناطق التابعة لقضاء بيحي، وتمثلت بعمليات خطف وقتل وسرقة منازل المواطنين وحرقتها، ومساومة الأهالي على مبالغ طائلة من أجل إطلاق سراح أبنائهم أو المحافظة على منازلهم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم التي لم تعد غريبة على سلوكيات مرتكبيها، وتعكس الصورة الحقيقية لعصابات الجريمة المنظمة في العراق؛ وباتت وصمة عار بجبين العالم الساكت عليها- فإنَّها تحمل الحكومة الحالية وقادة الميليشيات والجهات الداعمة لها المسؤولية الكاملة عنها، وتسأل الله تعالى أن يرحم الشيخ الفقيه بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله ومحبيه الصبر الجميل، ويتتقم من قاتليه، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٩ / محرم / ١٤٣٦ هـ

٢٢ / ١١ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٣٦)

المتعلق بجرائم قوات الجيش الحكومي وميليشيات (الحشد الشعبي) في أبي غريب وبيجي وجلولاء والسعدية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد سيطرة قوة من اللوئين (ال٥٥ وال٦٠) التابعين للفرقة ال١٧، ومن معهم
مما يسمى (ميليشيات الحشد الشعبي) على مناطق: دويلية والرفوش وقسم من منطقة
المحاسنة والسعدان ومنطقة صدر اليوسفية، في قضاء أبي غريب بمحافظة بغداد؛ قامت
هذه القوات بسرقة ممتلكات المواطنين، من منازلهم والمحلات التجارية، التي اضطر
أصحابها لتركها بسبب شدة المعارك الجارية في هذه المناطق، كما قامت بعمليات تفجير
وإحراق لمنازل المواطنين وممتلكاتهم.

وعلى غرار هذه الجرائم قامت قوة من الجيش الحكومي برفقة ما يسمى (ميليشيات
الحشد الشعبي) يومي أمس وأول أمس، بسرقة المحال التجارية ومنازل المواطنين في
قضاء بيجي بمحافظة صلاح الدين، وناحيتي جلولاء والسعدية بمحافظة ديالى، ومن
ثم إحراق ما يمكن إحراقه منها، كما قامت بإحراق جامع (أبي حنيفة) وتدمير (جامع
التواب) الرحيم في مركز مدينة (جلولاء)، وتفجير جامع (النقشبندية الجديد) في (ناحية
السعدية) بمحافظة ديالى.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم الطائفية الممنهجة؛ فإنَّها تواصل كشف،
للعالم الصامت، حجم الظلم الواقع على أبناء العراق، ومدى الإجرام الذي يرتكب
بحقهم، وتحمل الهيئة المسؤولية التاريخية الكاملة لكل من قام بهذه الجرائم من حكومة
وميليشيات وسياسيين داعمين لحملات الجيش الحكومي، ودول داعمة لهذا الإجرام
الذي فاق جميع التصورات.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / صفر / ١٤٣٦ هـ

٢٦ / ١١ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٣٧)

المتعلق بجرائم الجيش الحكومي وما يسمى (الحشد الشعبي) بحرق وتدمير مساجد ناحيتي جلولاء والسعدية وقضاء بيجي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى عادته في التدمير والتخريب والقتل الطائفي الممنهج، ارتكب الجيش الحكومي وترافعه ميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي) جرائم فظيعة أثناء سيطرتها على ناحيتي جلولاء والسعدية بمحافظة ديالى، وقضاء بيجي بمحافظة صلاح الدين؛ حيث تأكد أن الجيش الحكومي والميليشيات المختلفة المتجحفة معه مارسوا؛ سياسة الأرض المحروقة، وذلك بتدمير وإحراق المساجد وسرقة المحال التجارية ومنازل المواطنين، وتجريف الأراضي بعد هدم المنازل.

وقد بلغ عدد المساجد المدمرة والمتضررة كلياً أو جزئياً والمحروقة (١٩) مسجداً، وهي: (جامع أبي حنيفة، جامع محمد رسول الله، جامع رياض الصالحين، جامع المستقيم، جامع التواب الرحيم، جامع الشهيد الكروي) في ناحية جلولاء، و (جامع النقشبندي الجديد، جامع النقشبندي القديم، جامع محمود باشا الجاف، جامع أم سلمة، جامع المهيمن، جامع خديجة الكبرى) في ناحية السعدية، و (جامع الفتاح، جامع الصمد، جامع الرفاعي، جامع النور، جامع المصطفى، جامع الطعمة، جامع سيد أحمد) في قضاء بيجي.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم الإرهابية المنكرة التي تمثل مظهرًا من مظاهر حقيقة مرتكبيها؛ فإنَّها تعدّها بحق حرب إبادة منظمة، وخطة تصفية ذات أبعاد طائفية قلما شهد لها التاريخ مثيلاً، وتحمل الهيئة الحكومة الحالية وعمليتها السياسية البائسة المسؤولية الكاملة عنها، وتؤكد الهيئة أن السكوت العربي الرسمي والإقليمي والدولي عن هذه الجرائم؛ يسهم بلا شك في ازديادها وتشجيع مرتكبيها، قال تعالى:

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ، وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١١٤) [البقرة].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / صفر / ١٤٣٦ هـ

٣٠ / ١١ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٣٨)

المتعلق بالحصار القاتل على مدينة الفلوجة وعمليات التجويع المقصودة التي تمارسها حكومة العبادي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما تزال آلة الحصار والقتل والدمار العسكرية الحكومية تحصد أرواح المواطنين الأبرياء في مدينة الفلوجة الصابرة؛ حيث بلغ عدد الضحايا المدنيين الذين سقطوا جراء القصف العشوائي، منذ بداية العمليات العسكرية حتى ساعة إعداد هذا البيان، (٥١٠٣) قتيل وجريح، بحسب إحصائيات مشفى الفلوجة العام.

والمشفى نفسه لم يسلم من البطش الحكومي، فقد كان وما زال يتعرض لعمليات القصف والاستهداف المباشر لمنشآته وقسم الطوارئ فيه؛ وقد أسفر ذلك عن وقوع عدد كبير من الضحايا المدنيين وكادر المستشفى، الذي يعمل بأدنى طاقته؛ بسبب المشاكل الأمنية التي يواجهها ونقص الأدوية والمستلزمات الطبية، فضلاً عن قلة الكوادر العاملة.

أما الوضع الإنساني في المدينة فهو كارثي بكل ما لهذه الكلمة من معان وأبعاد؛ فالحصار مطبق على الفلوجة منذ قرابة الشهر، بعد أن عمدت القوات الحكومية إلى إغلاق جميع منافذ المدينة ومنعت دخول المواد الغذائية الأساسية والوقود -على الرغم من شحتها أصلاً- ما أدى إلى ارتفاع كبير بأسعارها. والتيار الكهربائي مقطوع عن المدينة منذ ستة أشهر تقريباً على الرغم من تقلب الأجواء، وتعرض الأهالي لموجات برد شديدة

وزاد الطين بلة القصف المتواصل، من القوات الحكومية، للمنافذ التي يفتحها المواطنون في المدينة لإدخال المواد الضرورية، وقرار محافظتي (كربلاء وبابل) الجائر بمنع خروج السيارات والشاحنات التي تحمل المواد الغذائية وحليب الأطفال باتجاه محافظة الأنبار؛ الأمر الذي أدى إلى حدوث شبه مجاعة في المدينة، ووصلت الحال بالعائلات

- على الرغم من البرد والجوع وصراخ الأطفال - إلى الاقتصار على وجبة غذائية واحدة في اليوم، لا تسمن ولا تغني من جوع.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تكشف أبعاد هذه الجريمة المنظمة بحق هذه المدينة وضواحيها التي ترقى إلى أن تكون (جريمة إبادة جماعية) متكاملة الأوصاف والدلائل الجرمية؛ فإنَّها تدعو المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية وكل ضمير إنساني حي إلى استيعاب هذه الأوضاع المأساوية، والقيام بواجباتهم الإنسانية واتخاذ التدابير السياسية والقانونية اللازمة لفك الحصار عن أهالي المدينة، ووقف مسلسل القتل اليومي الممنهج. وتسجل الهيئة هنا أسفها الشديد واستنكارها للصمت العربي والدولي، على مستوى الحكومات والمنظمات الإنسانية، حيال العمليات العسكرية التي تستهدف المدنيين في الفلوجة وغيرها من المدن العراقية والتطهير الطائفي بحق أبنائها، الذي وصل حد تفجير البيوت، وحرق المزارع، وسلب الممتلكات، وهدم المساجد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / صفر / ١٤٣٦ هـ

١ / ١٢ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٣٩)

المتعلق بمباركة وزير خارجية أمريكا لإيران تدخلها العسكري ومباركة سفيرها في بغداد للميليشيات، المدعومة من إيران، على دورها الدموي في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي مهزلة تأذن لشرعية الغاب بالعودة إلى النظام العالمي الجديد في ظل القطب
الواحد، أشاد وزير الخارجية الأمريكي بتدخل إيران العسكري في العراق، وهي
المحاصرة دوليًا، حين قال -تعليقًا على ما أعلنه البنتاغون من أن مقاتلات إيرانية
شنت ضربات على عناصر (داعش) في شرق العراق في الأيام الأخيرة-: «إن أي ضربة
عسكرية إيرانية لتنظيم (داعش) في العراق ستكون إيجابية».

وأشاد السفير الأمريكي الجديد لدى العراق (ستيوارت جونز) بالميليشيات الدموية
المدعومة من إيران، وقال بحسب ما نقلته وكالة أسوشيتدبريس عنه: «إن الميليشيات
التي تدعمها إيران تلعب دورًا هامًا في أمن العراق، وإنها ساعدت قوات الأمن العراقية
كثيرًا في بعض هذه الانتصارات العسكرية».

مشيرًا إلى أن «إيران دولة جارة مهمة للعراق ويجب أن يكون هناك تعاون بين
البلدين».

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التصريحات المتمردة على كل ما هو ثابت في
القوانين الدولية، ومواثيق الأمم المتحدة؛ فإنها ترى فيها مؤشرًا واضحًا على حجم
التعاون والتنسيق بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران في الملف العراقي، ومساندة
أمريكية للجرائم التي ترتكبها ميليشيات (الحشد الشعبي)، من خطف وقتل وابتزاز
وتهجير وحرق المنازل والمساجد، وغير ذلك مما يُعد جرائم ضد الإنسانية، وجرائم
حرب.

وتدعو الهيئة المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان، إلى إدانة هذه التصريحات التي من شأنها توسيع نطاق الجرائم المرتكبة في العراق، والحث على إراقة مزيد من الدماء ومزيد من نشر الفوضى في البلاد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / صفر / ١٤٣٦ هـ

٦ / ١٢ / ٢٠١٤ م

بيان رقم: (١٠٤٠)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٤٣٧) مواطناً في شهر تشرين الثاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الحادي عشر المنصرم؛ رصد القسم (١٠٥) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٤٣٧) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم (٣) نساء، بالإضافة إلى (٨٦) جريمة قتل رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت حملات الدهم والاعتقال على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة بغداد (٣٠٢) معتقلين، وجاءت محافظة صلاح الدين بالمرتبة الثانية بواقع (١٩٠) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (١٧١) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (١٥٣) معتقلاً، تليها محافظة ميسان بـ (١٣٥) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (١١٥) معتقلاً، ومحافظة واسط بـ (٨٢) معتقلاً، محافظة ذي قار بـ (٧٠) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٦٠) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (٤٤) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٣١) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٢٧) معتقلاً، ومحافظة المثنى بـ (٢٦) معتقلاً، ومحافظة النجف بـ (١٦) معتقلاً، وأخيراً محافظة بابل بـ (١٥) معتقلاً.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين، وشهادات شهود العيان التي أضيفت لتكون أحد المصادر المعتمدة في هذا الإحصاء؛ ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية

وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملة الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة، في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك. إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين، في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / صفر / ١٤٣٦ هـ

٧ / ١٢ / ٢٠١٤ م

المتعلق بتصاعد جرائم ميليشيات (الحشد الشعبي) واستباحتها بيوت الله والدماء البريئة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي تصاعد ملحوظ لمجريات الأحداث وتنامي غلواء إجرام ميليشيات (الحشد الشعبي) وإطلاق أيديها للقتل والاختطاف والاعتقال التعسفي خارج القانون، وانتهاك حرمة بيوت الله، بدعم من قبل المسؤولين الحكوميين، وتغطية من القرار الحكومي، قامت هذه الميليشيات بنهب محتويات وأجهزة وأثاث جميع جوامع مركز قضاء المحمودية، جنوب بغداد، منتهكة قدسية وحُرمة بيوت الله، أمام أنظار القوات الحكومية من الفرقة الـ (١٧) من الجيش الحكومي، والشرطة الاتحادية، في الوقت الذي خلت تلك الجوامع، بسبب الحملات المنظمة من القوات الحكومية والميليشيات، منذ مدة من مرتاديها والقائمين عليها.

وفي محافظة بابل، وبحسب شهادة أحد الأشخاص الناجين من جرائم الميليشيات الطائفية بعد أن تمت مساومته للإفراج عنه بمبالغ مالية كبيرة، أقامت هذه الميليشيات معتقلاً سرياً، جمعت فيه العشرات من المختطفين من منطقة السعيدات بناحية (جرف الصخر) شمال بابل، وأفاد شاهد العيان أن العديد منهم تم قتلهم وتصفيتهم تحت التعذيب، وأنه تم الإفراج عنه بعد مقتل ولديه أمام ناظريه، وأن الميليشيات تأتي بمن تقتلهم بالتعذيب الوحشي وترميهم أمام أنظار المختطفين وتقول لهم: هذا طعامكم إن أردتم أن تبقوا فترات أخرى على قيد الحياة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ ترصد هذه الجرائم الشنيعة الممنهجة، وتصاعد عملياتها في استباحة دماء الأبرياء من الشعب العراقي وارتكاب أبشع جرائم التطهير العرقي والطائفي وتلاينها؛ فإنَّها تحذر من مغبتها، وتؤكد تورط المسؤولين الحكوميين في هذه

الجرائم، واستخفافهم بالدماء البريئة، وتحملهم المسؤولية الكاملة عنها، وتدعو الهيئة المنظمات الدولية بأن تكون عند مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقها، وتقف مع الشعب الذي يتعرض لإبادة منظمة على أيدي ميليشيات مدعومة من قوى وجهات إقليمية غير خافية، تجاوزت الحدود وعبرت من منافذ البلد بدعم حكومي مفضوح.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / ربيع الأول / ١٤٣٦ هـ

٢٨ / ١٢ / ٢٠١٤ م

المتعلق بتصريحات المسؤولين الإيرانيين بشأن التدخل السافر في العراق والمنطقة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي الوقت الذي عد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني (علي شمعخاني) أن تغيير رئيس وزراء الحكومة السابق نوري المالكي، ومجيء حيدر العبادي بدلاً عنه، جعل موقف بلاده أقوى في الشرق الأوسط، وأن (العراق حكومة وشعباً بات أقرب إلى إيران من قبل، وبات يذعن بأن إيران عمقه الاستراتيجي)؛ أكد نائب قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال (حسين سلامي): وجود جيوش شعبية مرتبطة بالثورة الإيرانية في العراق وسوريا واليمن، يبلغ حجمها أضعاف حزب الله في لبنان.

إن هذه التصريحات الفجة تؤكد المؤكد من عظم نفوذ إيران في المنطقة، وبلوغ مشروعها القومي التوسعي خارج مساحتها الجغرافية حدًّا لا يطاق، وأن ما عجز عن تحقيقه الحميني في ثمانينيات القرن الميلادي الماضي؛ يعمل خامنئي على تحقيقه في هذا القرن.

والجديد في هذه التصريحات إقرار قادة إيران، وساستها بهذه الحقائق جهاراً نهاراً، وعلى مرأى ومسمع من دول العالم كله، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية التي يطلق عليها الإيرانيون اسم (الشیطان الأكبر)، من دون أن يرف لأي دولة جفن، أو تعرب عن قلقها، فضلاً عن أن تقوم بإدانتها واستنكارها، وهي الناقضة لمواثيق الأمم المتحدة، والمستخفة بالقرارات الدولية؛ وهذا كله يكشف عن تواطؤ دولي، وغربي مع إيران؛ لتمارس بالنيابة العبث بالمنطقة، وتبديد قوتها، وتدمير مستقبل أجيالها، على نحو يذكرنا بتحالفات تاريخية في أزمان سابقة للأهداف الخبيثة نفسها.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التصريحات، التي ترى أن فيها فائدة كبرى،

حيث يقر من خلالها الجاني بجناياته، ليراها من عمي بصره ويسمعه من به صمم،
وتكشف للعالم الإسلامي العدو من الصديق؛ فإنَّها ترى أنه من واجبها التأكيد على أن
هذه التصريحات هي محطة، في الوقت ذاته، تستلزم من الدول العربية والإسلامية القدرة
على التأثير في الأحداث، إعادة النظر في تحالفها مع الغرب، والاعتماد على الذات في كبح
جماح إيران، وقطع شروها وآثامها، وإلا فإنَّ المنطقة مقبلة على زلزال لا يبقى ولا يذر،
وقد يجعل منها أثرًا بعد عين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / ربيع الأول / ١٤٣٦ هـ

١ / ١ / ٢٠١٥ م

بيان رقم: (١٠٤٣)

المتعلق باغتيال وجرح خمسة من أئمة وخطباء جوامع البصرة والتعقيم الحكومي على ما يجري فيها من حملات تطهير طائفي منهجية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي فاجعة كبيرة ونكبة، من النكبات اليومية التي يتعرض لها شعبنا العراقي المبتلى
بالاحتلال وحكوماته الميليشيائية الراحية (للإرهاب)، والجريمة المنظمة، وبعد مرور
(٤٨) ساعة على زيارة (حيدر العبادي) رئيس وزراء حكومة الاحتلال السادسة لمحافظة
البصرة؛ قامت مجموعة ميليشيائية، يوم أمس الخميس، باغتيال وجرح خمسة من أئمة
وخطباء مساجد البصرة والدعاة فيها دفعة واحدة، وهم كل من: (الشيخ يوسف محمد
ياسين الراشد إمام وخطيب جامع الزبير بن العوام، والشيخ إبراهيم شاكر الحُبَيْر إمام
وخطيب جامع البسام في الخور، والشيخ أحمد موسى الراشد إمام وخطيب جامع زين
العابدين، والشيخ مصطفى محمد سلمان الصالح الزكري إمام وخطيب جامع البكر،
والشيخ حسن علي درويش إمام وخطيب المزروع)؛ وذلك في كمين نصب لهم عند جسر
الزبير، في منطقة الخطوة في مدخل قضاء الزبير، بعد عودتهم من اجتماع في دائرة الوقف
في البصرة.

وتأتي هذه الحادثة الخطيرة في سياق ما تتعرض له البصرة من حملات ممنهجة
للتطهير الطائفي، والتهجير، والاغتيالات المنظمة، والهجمات المسلحة على المساجد
والجوامع، ومناطق بعينها في مركز المحافظة وأقصيتها، ووفق سياسة مألوفة تقوم على
التعقيم الإعلامي والتستر على هذه الجرائم من قبل الحكومة نفسها وأجهزتها الأمنية
والمؤسسات الإعلامية التابعة لها. علمًا أن ما يجري في البصرة هذه الأيام لا يقل خطرًا عما
يجري في (بغداد ومناطق حزامها، وبابل، وديالى، وصلاح الدين، والأنبار، والتأميم)،
من قتل للأبرياء وتدمير للمساجد وجرف للبساتين وحرق للأخضر واليابس.

وفي مقابل كل ما تقدم؛ نجد عار الصمت يجلل المؤسسات الدولية والأممية، عن كل ما يجري في العراق؛ لكيلا يجرؤ أحد على أن يقول: إن المشروع السياسي للاحتلال قد فشل في العراق فشلاً ذريعاً.

إن العراقيين يحتسبون الله على كل من يشارك في إبادةهم ويصمت على ما يجري لهم، ويذكرونهم بأن العراقيين الأبرياء لن يغفروا لكل من أدار ظهره لمآسيهم، ولم ينصفهم في يوم من الأيام.

وتؤكد الهيئة على خيارها الدائم والمستمر، في مقاومة العدوان والاحتلال بكل السبل المتاحة، وكذلك كل ما نتج عنه ونشأ بسببه من تدخلات إقليمية ونفوذ للجيران، موقنة أن يد الظالم مهما طالت فإن الحق لها بالمرصاد، وسيبترها يوماً، ويجعل منها عبرة لمن اعتبر.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / ربيع الأول / ١٤٣٦ هـ

٢ / ١ / ٢٠١٥ م

المتعلق بالذكرى الرابعة والتسعين لتأسيس الجيش العراقي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتطل علينا اليوم الذكرى الرابعة والتسعون لتأسيس الجيش العراقي، في (٦ / ١ / ١٩٢١م)؛ والعراق يمرّ بفترة حرجة من تاريخه ومنعطف خطير يهدد الوجود والهوية، لقد كان الجيش العراقي عبر تاريخه المشرف معروفاً بمواقفه في جميع قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وكان الجيش وقادته في طليعة الحركات التحررية والريادية التي ترفض الهيمنة والتسلط الاستعماري.

وفي الذكرى الرابعة والتسعين لتأسيس الجيش العراقي، يفقد اليوم العراقيون الأمن الاستقرار والعيش الكريم، وتأتي ذكراه وقد أصبح العراق بؤرة مقيتة للتطهير الطائفي، والفواجع والنكبات والمآسي وبطش الميليشيات، التي أباحت لها الحكومات أرواح الأبرياء في أرض العراق؛ لتمارس فيه كافة الانتهاكات البشعة والوحشية لحقوق الإنسان، ويسام شعبه كل أصناف العنف والقتل من الاغتيالات والتصفيات الجسدية، والمداهمات والاعتقالات الكيدية والثأرية، والتعذيب والاغتصاب، وفشو الاختطافات من أجل المساومات الرخيصة.

ولا يجري ذلك على أيدي مجرمين ينسبون أنفسهم للبلد فحسب، وإنما تعدّاه إلى فتح المعابر الحدودية للعراق؛ ليصبح مرتعاً للدخلاء والمجرمين الخارجيين من ميليشيات الحرس الثوري، فيما يدعى (فيلق القدس) ورجال (إطلاعات) وعتاة مجرمي (الباسيج)، ومهربي المخدرات، وعصابات المافيات والجريمة المنظمة، في الوقت الذي يتربع قادتهم ورعاتهم: (قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس) في المنطقة الخضراء قرب السفارة الأمريكية، وهم ينظمون ويسيطرون حملات إجرامية ممنهجة للتطهير والقتل على

الهوية؛ تنفيذًا لنسخة جديدة من مشروع تصدير الثورة، وتمهيدًا لإنفاذ مشروع الهيمنة الإيرانية الكاملة على العراق ودول أخرى.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تهنئ منتسبي الجيش العراقي (المنحل بقرار الاحتلال وسطوته) وأبناء الشعب العراقي بحلول هذه الذكرى؛ فإنَّها تؤكد بأن العراق أحوج ما يكون لحلول كاملة شاملة، بصيغ تحمي العراقيين جميعًا، وتوفر لهم العيش الأمن، وإلى جيش يحمي شعبه ويصون كرامته، ويحافظ على وَحدة أرضه، ويقف سدًّا منيعًا بوجه كل الطامعين فيه ويدفع عن حدوده، في وقت أخذت آلاف من عناصر جيش الاحتلال تتوافد من جديد لتسلَّل إلى أرضه، كي تعيد الكرة بجرائمها ومجازر إبادة الشعب ولتتقاسم، هي وإيران، النفوذ والهيمنة على أرضه، في نمطٍ احتلالي جديد ومستمر، يريد أصحابه أن يمتدَّ سنوات قادمة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / ربيع الأول / ١٤٣٦ هـ

٦ / ١ / ٢٠١٥ م

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (٩٨٤) مواطناً في شهر كانون الأول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثاني عشر المنصرم؛ رصد القسم (١٣٥) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (٩٨٤) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم (١٣) امرأة، بالإضافة إلى (٢٧) جريمة قتل رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت حملات الدهم والاعتقال على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة بغداد (٣٧٦) معتقلاً، وجاءت محافظة البصرة بالمرتبة الثانية بواقع (١٤٧) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (١٠٨) معتقلين، ومحافظة ميسان بـ (٧٠) معتقلاً، تليها محافظة واسط بـ (٦٤) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (٦٢) معتقلاً، ومحافظة النجف بـ (٣٦) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٢٦) معتقلاً، ومحافظة المثنى بـ (٢٥) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٢٣) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (٢١) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (١٣) معتقلاً، ومحافظة كربلاء بـ (٧) معتقلين، وأخيراً كان في محافظتي صلاح الدين والقادسية (٦) معتقلين لكل منهما.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين، وشهادات شهود العيان التي أضيفت لتكون أحد المصادر المعتمدة في هذا الإحصاء؛ ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية

وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملة الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين وبنوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / ربيع الأول / ١٤٣٦ هـ

١٠ / ١ / ٢٠١٥ م

بيان رقم: (١٠٤٦)

المتعلق بتصريح رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة بشأن النفوذ الإيراني في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فبعد التصريحات المثيرة للسخرية، التي أدلى بها كل من وزير الخارجية الأمريكي والسفير الأمريكي في العراق بشأن دور إيران، وميليشياتها الدموية على الساحة العراقية، وعدهما ذلك الدور ضرباً من التعاون الإيجابي بين البلدين؛ جاء رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، الجنرال (مارتن ديمبسي) ليطمئن لنا الصورة الهزيلة والبشعة في حسابات القيم والمواثيق الدولية، بإشادته كتمثيل عن قادة الجيش الأمريكي بهذا الدور أيضاً، فقد أدلى مؤخراً بتصريحات جاء فيها «إن بلاده تتابع بشكل دقيق النشاط الإيراني في العراق، وإنها ليست قلقة من الوجود الإيراني والشراسة مع العراق، ما دامت لا تهدد القوات الأمريكية هناك»، مشيراً إلى أن «النفوذ الإيراني سيكون إيجابياً لو أسهم في تعزيز الروابط الثنائية بين البلدين اقتصادياً وسياسياً». وأضاف: «كانت إيران مهتمة بالعراق، وسعت منذ استرجاع العراق لسيادته عام ٢٠٠٤ إلى التأثير على مستقبله من خلال نفوذها»، وقال: «ما بقيت الحكومة العراقية ملتزمة بمنهجها الشامل بتمثيل جميع الطوائف المختلفة، فسيكون النفوذ الإيراني إيجابياً».

إن هيئة علماء المسلمين تعد هذه التصريحات إقراراً أمريكياً مبرماً بالنفوذ الإيراني في العراق، وشهادة أمريكية واضحة بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية لإيران في كل جرائمها ضد الشعب العراقي، من الخطف، والقتل، والابتزاز، والإفقار الممنهج، والتهجير، وحرق المنازل والمساجد، والسيطرة على كافة مفاصل الدولة، ومؤسساتها، وسرقة خيرات الشعب العراقي وثرواته. وإنه لمن المخجل في حق دولة عظمى، تنفرد بالقطبية في هذه الحقبة من التاريخ، وتعد نفسها راعية للنظام العالمي؛ أن تمارس هذا الدور الداعم للقتلة والفاستدين والمجرمين، على هذا النحو من العلانية.

كما تكشف هذه التصريحات عن فصل من فصول (استراتيجية الاستخدام المصلحي) الأمريكي لتغول النفوذ الإيراني، كما حدث أثناء غزو العراق عام (٢٠٠٣)؛ ما دام هذا النفوذ بعيداً عن تهديد مصالحها وقواتها في المنطقة، وتفسر، في الوقت نفسه، مواقف الأمم المتحدة وكثيراً من المنظمات الدولية الملتحفة بالتغاضي والسكوت على ما يحدث في العراق من جرائم وانتهاكات، لو وقع عشر معشارها في أية منطقة في العالم لضج المجتمع الدولي، وتنادت دوله (الديمقراطية) إلى موقف موحد.

فهل سينتظر العراقيون، بعد ذلك، دليلاً أوضح من هذا، فلم يبق لهم إلا الوُحدة والرفض بكل أشكاله لهذه الحكومة ورعاتها أمريكا وإيران؛ كي يستردوا بلدهم المسلوب وثرواتهم المنهوبة، ويضعوا حداً لمعاناتهم والظلم الواقع عليهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / ربيع الأول / ١٤٣٦ هـ

١٢ / ١ / ٢٠١٥ م

المتعلق بجرائم ميليشيات حكومية وكردية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتواصل جرائم الحكومة الحالية وميليشياتها الإجرامية، لتزهق أرواح المواطنين الأبرياء، وتدمر ممتلكاتهم في جرائم تتوفر فيها كل أركان جرائم (التطهير العرقي) و (الإبادة الجماعية) و (التهجير القسري) التي نصّ عليها القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

فقد أقدمت ميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي) خلال الأيام الثلاثة الماضية، على إحراق وتفجير (١٤٠٠) منزلاً و (١٢) مسجداً في قرى منطقة شروين التابعة لقضاء المقدادية، بعد دخول الجيش الحكومي إليها، برفقة بعض العناصر المساندة له.

وقامت ميليشيات كردية ويزيدية مشتركة، يوم أمس، بتنفيذ عمليات تهجير وحرق للمنازل في قرى (خازوكة والسيبايا والجري) شمال جبل سنجار في محافظة نينوى، أسفرت عن حوادث قتل واختطاف لرجال ونساء.

إن الاحتلال وحكوماته التي سلطها على العراق من سيطرة السياسة والمقتاتين على دماء الأبرياء والمضطحين بعار التعاون مع المحتل؛ مسؤولون عن كل هذا التدمير والحرق والإبادة الوحشية، وهم من يتحمل أوزار هذه الجرائم المتواصلة منذ أكثر من عقد من الزمن، وعليهم أن يسألوا أنفسهم: ماذا بقي من ضمايرهم وهم يرون كل هذه الوحشية والسحق للعراقيين، الذين يستغيثون ولا يغاثون، ويستصرخون الهيئات الأممية ومنظماتها وصانعي السياسة والقرار فيها؛ فلا يجيبهم إلا الصمت المريب.

وتدعو الهيئة كل العراقيين إلى رص الصفوف، والوقوف بوجه الظلم والطغيان؛
لردعه والدفاع عن أرواحهم وأموالهم وأرضهم، بكل ما يستطيعون من وسائل.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / ربيع الآخر / ١٤٣٦ هـ

٢٦ / ١ / ٢٠١٥ م

المتعلق بالمجزرة الوحشية التي ارتكبتها ميليشيات الحشد الطائفي في بروانة بمحافظة ديالى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أقدمت ميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي) على ارتكاب جريمة جديدة تجاه
المدنيين العزل، أمس الاثنين، بقتلها أكثر من (٤٥) شخصاً من أسر النازحين بدوافع
طائفية، في إحدى القرى الواقعة شمال شرق مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى.

وأكد شهود العيان أن مجاميع الميليشيات التي يشرف عليها مباشرة (هادي
العامري) زعيم ميليشيا (بدر)؛ اقتحموا منازل المواطنين في قرية (بروانة) بناحية (أبي
صيدا) في قضاء (المقدادية)، بعدما فرضوا عليها حصاراً منذ صباح أول أمس؛ واعتقلت
عشرات المدنيين بينهم نساء، قبل أن تقدم على إعدام (٤٥) منهم بطريقة انتقامية تخللتها
ممارسات وهتافات طائفية.

وأوضح شهود العيان أن الضحايا وذويهم الذين ينتمون لعشيرة (الجبور) عزل
من السلاح، اضطروا قبل مدة طويلة إلى النزوح من قراهم في منطقة (سنسل) شمال
القضاء، نتيجة اشتداد المعارك في المنطقة

وفي سياق متصل؛ أفادت المصادر بأن الميليشيات الطائفية وقوات حكومية أخرى
ما زالت تحاصر قرية (نهر الإمام) الواقعة على أطراف مدينة (المقدادية) التي يقطنها
أبناء عشيرة (المهدية)، مؤكدة أن هذه القوات بدأت تستخدم قذائف الهاون وصواريخ
الراجمات في قصف القرية، التي لم يغادرها أهلها منذ بداية الأحداث التي عصفت
بالمحافظة والعراق عمومًا.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم الطائفية التي تبين بجلاء مقدار ما
تتصف به الميليشيات الطائفية من إفلاس أخلاقي، حتى وصل بها الحال إلى قتل المدنيين

العزل أمام أهليهم، في مجزرة لا تقل بشاعة عن المجازر السابقة المرتكبة من قبل حكومات الاحتلال وميليشياتها؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية وميليشيات الحشد الطائفي ومجلس النواب؛ المسؤولية الكاملة عن هذا الفعل الإجرامي الدنيء، وتطالب أهالي المناطق التي تتعرض لمثل هذه الهجمات الطائفية بالدفاع عن أنفسهم وأعراضهم؛ فإن من قتل دون دينه أو أهله أو ماله فهو شهيد.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٧ / ربيع الآخر / ١٤٣٦ هـ

٢٧ / ١ / ٢٠١٥ م

المتعلق بالوضع المأساوي الذي يعيشه أبناء محافظة الأنبار

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإنَّ الناس في مناطق: (المضيح، والصوفية، والسجارية، والبوغانم، والبوفراج،
والبوعلون، والخالدية، والحبانية) جنوب شرق الرمادي بدأوا يثون شكواهم من
الوضع المأساوي، الذي سببته لهم الحكومة المحلية الجديدة لمحافظة الأنبار، المتمثلة
بالمحافظ (صهيب الراوي) وبمجلس المحافظة، ويقولون: إن هؤلاء قد استقدموا إلى
مناطقهم وعموم محافظة الأنبار ميليشيات (الحشد الشعبي) بذريعة مكافحة الإرهاب،
وسلموا مناطقهم إليها.

وقد بدا للجميع أن إدارة المحافظة، ومجلسها المزعوم، لم يعد لهم من دور سوى
تسلم المرتبات، والمحافظة على الامتيازات، ومنح الشرعية للميليشيات المسعورة؛
لتمارس باسمهم جرائمها ووحشيتها.

وقد استغلت تلك الميليشيات الإجرامية، ومعها أشخاص بوجوه كالحة وعمائم
سوداء، هذا الوضع أيما استغلال؛ فبدأت تفرض سلطتها على الدوائر الحكومية وجميع
الإجراءات الرسمية، وتقوم باغتصاب جوامع المناطق وجعلها مقرات عسكرية لها،
وتستفز الأهالي، في الوقت نفسه، بممارسات وطقوس طائفية لا تمت إلى واقعهم بصلة.

ويعيش الأهالي، اليوم، أوضاعاً صعبة، ويعاني معظمهم حالات من الهلع والرعب
الشديدين؛ تخوفاً من أن يكون مصيرهم كمصير أهالي (بروانة) في المقدادية، الذين
تعرضوا لإبادة جماعية على أيدي الميليشيات (الإرهابية) التي تستبيح مناطقهم، لا
سيما أن من قاد المجازر الجماعية هو نفسه من وصل، يوم أمس، إلى قاعدة الحبانية وهو
المجرم المخضرم (هادي العامري) وبرفقته زمرة من العصابات الميليشياوية، وقادة فرق
الموت، وأعداد من العصابات الإيرانية، الذين يحلو لإيران ولحكومة بغداد أن يسموهم

(مستشارين)!.

وقد أخذت العائلات المتبقية في كثير من المناطق بالنزوح، هرباً من الظلم، لكن نقاطاً للسيطرة تديرها الميليشيات أغلقت الطرق عليهم؛ لمنعهم من مغادرة مناطقهم، وأخبرتهم، بكل وقاحة، أن هذه الإجراءات تأتي عقوبة لهم لأنهم (دواعش) ويجب أن يقتلوا.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم التي تجري في ظل حكومة العبادي الجديدة، والتي بات من المؤكد أنها امتداد لجرائم حكومة المالكي، وأنها في بعض المواطن بدأت تفوقها جرماً؛ فإنَّها تبين أن الإدانة موصولة إلى مجلس المحافظة، وعلى رأسهم المحافظ الجديد الذين لا تقل مواقفهم جرماً، لأنهم بمنزلة من باع أهله وأرضه للمجرمين والطائفيين بحفنة من عرض الدنيا الزائل، وتحمل الهيئة حكومة العبادي ومجلسها في محافظة الأنبار المسؤولية الكاملة عن كل قطرة دم بريئة تراق في هذه المحافظة، وعن كل ما يصيب أهلها من ضرر في الدين والممتلكات والأرض والعرض.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / ربيع الآخر / ١٤٣٦ هـ

٣١ / ١ / ٢٠١٥ م

بيان رقم: (١٠٥٠)

المتعلق بمقتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقاً

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد نقلت وسائل الإعلام مشهد قتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقاً بالنار وهو حي؛ والمشهد مدان بغض النظر عن الاعتبارات المرافقة له، ولا يمت إلى الهدى النبوي بصلة ولا دليل شرعياً معتبراً عليه؛ فإله سبحانه كرم الإنسان، مطلق الإنسان، لآدميته فقال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَنَاءِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ [الإسراء: ٧٠]، وثبت في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري في كتاب الجهاد وأبو داود والترمذي والإمام أحمد وغيرهم، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرق، وقال: «النار لا يعذب بها إلا رب النار»، والعدول عن هذا النص الصريح واللجوء إلى اجتهدات لبعض العلماء، لها ظروفها الخاصة لتبرير هذا الفعل؛ غير مقبول ولا مبرر؛ لأن النص خلافها ولا اجتهد في مورد النص.

وتؤكد الهيئة هنا بأن ما جرى هو مشهد من جملة مشاهد مؤلمة كثيرة، تجري في الساحتين العراقية والسورية، وناتج غير طبعي، وغير مبرر، لفعل العدوان الذي يمارس على الأمة في كل يوم ليلاً ونهاراً، قتلاً وحرقاً وتدميرًا وانتهاكاً للأعراض، بلا نكير أو إدانة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / ربيع الآخر / ١٤٣٦ هـ

٤ / ٢ / ٢٠١٥ م

بيان رقم: (١٠٥١)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٦٣٠) مواطناً في شهر كانون الثاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الأول المنصرم؛ رصد القسم (١٣٠) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٦٣٠) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم امرأة واحدة، بالإضافة إلى (١٦٣) جريمة قتل رافقت تلك الحملات، منها (٧٨) حالة إعدام بعد الاعتقال في محافظة ديالى.

وقد توزعت حملات الدهم والاعتقال على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة واسط (٣٠٥) معتقلين، وجاءت محافظة صلاح الدين بالمرتبة الثانية بواقع (٢٣٣) معتقلاً، ومحافظة ذي قار بـ (٢٢٥) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (١٧٣) معتقلاً، تليها محافظة كربلاء بـ (١٥٥) معتقلاً، ومحافظة بغداد بـ (١٥٣) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (١٤٩) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (١٠٣) معتقلين، ومحافظة ميسان بـ (٨٠) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (٧٥) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٥١) معتقلاً، ومحافظة نينوى بـ (٤٢) معتقلاً، ومحافظة النجف بـ (٣٢) معتقلاً، ومحافظة المثنى بـ (٤) معتقلين، وأخيراً محافظة الأنبار بـ (٣) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين وشهادات شهود العيان التي أضيفت لتكون أحد المصادر المعتمدة في هذا الإحصاء؛ ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية

يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحمّلات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتّأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٨ / ربيع الآخر / ١٤٣٦ هـ

٧ / ٢ / ٢٠١٥ م

بيان رقم: (١٠٥٢)

المتعلق بالانقلاب الذي وقع في اليمن

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد حدث في اليمن ما كان متوقعًا منذ سنين، واستولت جماعة (الحوثيين) الموالية لإيران، صاحبة المشروع القومي التوسعي، والممولة من قبلها، على السلطة في صنعاء العاصمة، بانقلاب يَبِّ يفترق للشرعية.

وبهذا الحدث يكون الإيرانيون وحلفاؤهم قد قاربوا على إنجاز ما خططوا له من تشكيل (البدر) الذي بشروا به منذ الأيام الأولى لاحتلال العراق، وكانت منشوراتهم، التي بلغت كل القادة والملوك في المنطقة، تملأ العاصمة بغداد بأن هذا اليوم آت، وأنهم متمون البدر لا محالة.

والذي يتأمل تطورات الأحداث، ولا سيما ما جرى في اليمن مؤخرًا، يبدو له أنه لم يبق لهم، لتنفيذ الوعيد وإكمال هذا المشروع الذي خططوا له وعملوا من أجله، سوى نيلهم مما تبقى من دول المنطقة، وهذا يعني، إن حدث لا سمح الله، أن يتحول نبض العالم الإسلامي إلى نمط آخر، وأن صورة الدين والثقافة ستتغيران شكلاً ومضمونًا؛ لأن قلب العالم، والحالة هذه، سيكون بيد من امتلأ تاريخه بالكيد لهذا العالم، والتآمر عليه، ولو اقتضى ذلك منه أن يتحالف مع أعداء الأمة بشتى الطرق.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين الانقلاب في اليمن؛ فإنَّها تأمل أن يدرك المسلمون، قادة وشعوبًا، أن هذا الحدث يمثل في تداعياته وأبعاده انقلابًا على طبيعة الأوضاع في المنطقة، وأنه يستدعي من أهل الحل والعقد رفع حالة الطوارئ إلى الدرجة القصوى، وإعادة النظر في الأساليب البالية التي اعتمدت في إدارة ملف المنطقة من قبل، والتي بدأت كارثتها في التضحية بالعراق أولاً، والقبول بالمشروع الأمريكي على أرضه، والسماح، ثانيًا، بذريعة مكافحة الإرهاب، بمهالاة أعداء المنطقة، وتقديم الدعم لهم،

حتى بتنا نشهد إنجازات لهؤلاء الأعداء تتحقق بأموال دولنا نفسها، ودعمها السياسي والإعلامي، فكنا كمن يذبح نفسه بيديه، ويمد خصومه بالمعاول للإجهاد عليه.

إننا ننصح قادة المنطقة بالمصالحة مع شعوبها، والتسامي على الخلافات والحسابات الخاطئة؛ لأن الجميع في خطر محقق، ولا بد من توحيد الصفوف، وتجميع القوة، وعدم التفريط بأي عنصر من عناصرها.

وننصح أيضاً أن يبدأ الجميع تفكيرهم في الحل بإصلاح الأوضاع في العراق، وتبني سياسة جديدة فيه قائمة على دعم المشروع الناجع فيه، المؤمن بوحدته، وانتمائه إلى الهوية العربية والإسلامية؛ لأن كارثة اليوم إنما بدأت حين تخلى عن العراق إخوانه، وتركوه نهباً لعدو الدين والتاريخ، ففتح باب الشر على المنطقة كلها، وانهاالت على أهلها المصائب من كل مكان، ولن تتعافى هذه المنطقة ولن يسلم أهلها حتى يغلق هذا الباب، ويعود العراق إلى سابق عهده، حارساً أميناً للعالم العربي والإسلامي.

ونحن لا ننتقل في هذا الموقف من كوننا عراقيين فحسب، بل هذا منطق التاريخ، ومعطيات الجغرافية السياسية، ومنتجات الطبيعة التي فطر عليها أبناء العراق، ولم يخطئ خبراء العالم حين أطلقوا على هذا الموضع من البسيطة وصف القلب الأرضي.

إننا نحذر من التباطؤ في المعالجة؛ لأن الوقت ليس في صالح المنطقة، وستكون العواقب، ما لم تتم المعالجة، وخيمة على الجميع.

نسأل الله سبحانه أن يلطف بالعباد والبلاد، ويحفظ لهذه الأمة دينها وهويتها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / ربيع الآخر / ١٤٣٦ هـ

٨ / ٢ / ٢٠١٥ م

بيان رقم: (١٠٥٣)

المتعلق بتصريحات أمين عام حزب الله اللبناني عن مشاركة عناصر حزبه بالقتال في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أدلى الأمين العام لحزب الله اللبناني (حسن نصر الله)، الاثنين الماضي، بتصريح كشف فيه، أول مرة، أن حزبه يشارك في القتال الآن على الأرض العراقية، ضد تنظيم (الدولة الإسلامية)؛ بذريعة أن البلد يمر بمرحلة حساسة على حد قوله.

وهذا التصريح يؤكد صحة المعلومات التي لدينا، والأنباء التي كانت تفيد بمشاركة عناصر من هذا الحزب في القتال على أرض العراق منذ سنوات، تخطيطاً وتدريباً وفعاليات، وأن مشاركتها كانت ضمن العمليات القتالية التي تقوم بها طهران لحساب مشروعاتها القومي التوسعي، والدفاع عن مصالحها ليس إلا.

إن هيئة علماء المسلمين تعد هذا التصريح إقراراً من الأمين العام لحزب الله؛ بمشاركة حزبه في الحرب الدموية التي تقودها الميليشيات في العراق، وما ترتبته كل يوم من تطهير طائفي، واستهداف للمدنيين الأبرياء وممتلكاتهم، تحت الذريعة المتقدمة نفسها. وإن هذه المشاركة لا تنسجم أبداً مع مبدأ المقاومة والممانعة، المرفوع من قبل قادة هذا الحزب ووسائل إعلامه، وتمنح الآخرين، في الوقت ذاته، الحق في تسويق التدخل في الشأن اللبناني بالطريقة نفسها.

وتؤكد الهيئة أن الشعب العراقي لن يغفر لكل من صب على ناره زيتاً، تحت أية ذريعة كانت، وسيرتب على هذا التدخل في القتال على أرضه مسؤوليات قانونية وتاريخية وأخلاقية.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٩ / ربيع الآخر / ١٤٣٦ هـ

١٨ / ٢ / ٢٠١٥ م

المتعلق بجريمة قوات التحالف بحق عشيرة السباهنة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أقدمت قوات التحالف الدولي، يوم الثلاثاء الماضي (١٧ / ٢ / ٢٠١٥م)، على ارتكاب جريمة وحشية، في منطقة (البوحياة) التابعة لقضاء حديثة بمحافظة الأنبار، وذلك بقصف طائراتها جامع (البوحياة) أثناء صلاة الظهر، وقد أودى الهجوم بحياة (١٥) مصلياً، كلهم من أبناء عشيرة واحدة، وهي عشيرة السباهنة.

إن هذه الجريمة البشعة ليست غريبة على قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، فلطالما قتلوا المدنيين بذريعة مكافحة الإرهاب، وكانوا وما زالوا يتغاضون عن حقيقة دولية، أن استهداف المدنيين الأبرياء هو الإرهاب نفسه، وهم بهذه المعادلة يحتلون مواقع متقدمة في قيادة الإرهاب الدولي.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها تسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل من ذهب إليه شهيداً، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن يجعل هذه الدماء قرباناً مقبلاً لديه في استعجال رحمته بدحر الغزاة المجرمين، ومن كان عوناً لهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣٠ / ربيع الآخر / ١٤٣٦ هـ

١٩ / ٢ / ٢٠١٥ م

المتعلق بالتدمير الممنهج والتهجير الطائفي القسري في ناحية يثرب بصلاح الدين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتتعرض ناحية يثرب، التابعة لقضاء بلد في محافظة صلاح الدين (٨٠ كم شمال بغداد) للتدمير الممنهج على أيدي ميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي) وقوات الجيش الحكومي، وبحسب شهود العيان فإن القوات الحكومية فرضت حصاراً على الناحية منذ أكثر من ستة أشهر، وقطعت المياه عن المزارع والبساتين، بعد تحويل مياه نهر الإسحافي في منطقة السعود جنوب بلد إلى نهر دجلة، لتتحول البساتين، وهي المصدر الرئيس لأهالي المنطقة، إلى أشجار متييسة.

وقامت ومعها الميليشيات الطائفية بحرق أكثر من (٩٠٪) من بساتين عشائر يثرب، بعد سيطرة عليها دامت شهرين.

وقد غدت عمليات تفجير منازل المواطنين، وسرقة ممتلكاتهم، ممارسة يومية لهذه القوات الهمجية؛ حيث تم تفجير الغالبية العظمى من المنازل وحرقها ونهب الممتلكات والماشية وجميع السيارات والحافلات والجرارات الزراعية وكل موجودات البيوت والمحال التجارية، في أوسع عمليات نهب تشهدها المنطقة.

الأمر الذي اضطر جميع السكان والبالغ عددهم (٧٢) ألف نسمة إلى مغادرة بيوتهم ومحال سكنهم، خشية قتلهم أو اعتقالهم من قبل ميليشيات الحشد وقوات الجيش، وما زالت الأخيرة تمنع الأهالي من العودة إلى مناطقهم.

إن هيئة علماء المسلمين إذ ترصد هذه الجرائم الوحشية والسياسات القمعية الظالمة والتطهير الطائفي الممنهج؛ فإنها تدينها، وترى فيها تطوراً خطيراً في مجال تغيير التركيبة الديموغرافية في هذه المناطق، وتقليص عدد سكانها وتحويلهم إلى أقلية عبر تهجيرهم إلى

مناطق أخرى.

في استغلال بيّن من قبل حكومة العبادي لفرصة الحكم، التي منحهم إياها الاحتلال وأعوانه لتحقيق مكاسب ومصالح المشروع الإيراني، المتمدد تحت الرعاية الأمريكية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / جمادى الأولى / ١٤٣٦ هـ

٢٨ / ٢ / ٢٠١٥ م

بيان رقم: (١٠٥٦)

المتعلق بالجرائم الطائفية للميليشيات والأجهزة الحكومية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قامت ميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي) والشرطة الحكومية، مساء أمس (٢٨ / ٢ / ٢٠١٥ م)، بتفجير مسجد (توفيق عجاج) في منطقة الحرية بقضاء المقدادية بمحافظة ديالى.

وذكر شهود العيان من أهالي المنطقة أن ميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي) والشرطة الحكومية انسحبا من المسجد الذي كانا يتخذانه مقرًّا لهما، وقاما بتفخيخه وتفجيره بعد ذلك.

وفي بغداد شهدت منطقة الحسينية، في (٢٦ / ٢ / ٢٠١٥ م)، حملات خطف وإعدام واسعة أمام أنظار الأجهزة الأمنية لنازحين من ناحية يثرب بمحافظة صلاح الدين؛ شنتها ميليشيات طائفية، راح ضحيتها (٧) أشخاص من عشيرة البو حشمة فخذ البو ملحم، و (٧) أشخاص من عشيرة المزاريع بينهم المواطن (محمد صالح عسكة) وهو مسن يبلغ (٧٥) عامًا، مع أولاده الخمسة.

إن هذه الجرائم الطائفية بامتياز تؤكد حقيقة قلناها سابقا: وهي أن حكومة العبادي ما هي إلا امتداد لحكومة المالكي، وأن كلاً من المالكي والعبادي تلميذان نجيبان لقاسم سليمان، وجزء من أداوته لتنفيذ المشروع الإيراني في المنطقة، وتحمل الهيئة الحكومية الحالية المسؤولية الكاملة على هذه الجرائم، كما تحمل المرجعية الدينية في النجف المسؤولية ذاتها؛ لأنها هي التي دعت إلى تشكيل (الحشد الشعبي)، ولم تتخذ خطوات جدية لكبح جماح عناصره، والحيلولة بينهم وبين التماادي في جرائمهم ضد المدنيين الأبرياء.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / مجمادى الأولى / ١٤٣٦ هـ

١ / ٣ / ٢٠١٥ م

المتعلق بالتصريحات الطائفية التي تدعو إلى قتل العراقيين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد بدأت ساعة الصفر لاجتياح قوات الجيش الحكومي ومكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية وميليشيات (الحشد الشعبي) سيئة الصيت، محافظة صلاح الدين وما حول مدينة كركوك، وذلك بإدارة فعالة من رجل إيران الدموي قاسم سلياني، بعد سلسلة من التصريحات الطائفية الممنهجة، والمطالبة بالتأثر والانتقام، كان أحدها، وليس آخرها، تصريحات كاظم الصيادي العضو في البرلمان الحالي الذي اتهم ظلمًا وعدوانًا عشائر محافظة صلاح الدين عامة، وعشيرة (البو عجيل) خاصة؛ بأنهم يتسبون لتنظيم مسؤول عن واقعة سبايكر، ويجب أن يدفعوا جميعًا ثمن ذلك، وتتفاخر وسائل إعلامهم بأنهم سيأخذون الثأر بعشرة أضعافه، في تحريض لم يسبق له مثيل، ويمهد لارتكاب مجازر جديدة بحق أهالي هذه المحافظة، والمناطق المستهدفة أثناء اجتياحها.

إن تصريحات الصيادي ليست استثناء من تصريحات أخرى لسياسيين وقيادات ميليشياوية وأعضاء في البرلمان، أمثال (جلال الصغير) و(جواد الطليباوي) و(هادي العامري) وغيرهم، كانوا يلقونها عبر وسائل الإعلام قبيل أي هجوم يخططون له؛ لتعبئة الرأي العام والتغطية على جرائم الإبادة الجماعية التي كانوا يقومون بها في كل موقعة، كما فعلوا من قبل في مناطق حزام بغداد، ومناطق يثرب، ومناطق مختلفة من ديالى وصلاح الدين وغيرها.

واليوم يتكرر المشهد نفسه، ويستغل هؤلاء المجرمون الواقعة نفسها، التي لا تجد حول تفاصيلها لديهم سوى روايات متناقضة، واتهامات باطلة يضرب بعضها بعضا، للنيل من أناس أبرياء ليس لهم علاقة بهذه الواقعة، لا من قريب ولا من بعيد، على النسق الذي اعتدناه من أصحاب الجريمة والتطهير الطائفي، في إظهار جبروتهم وتسلطهم على

المدنيين المسلمين ممن لا حول لهم ولا قوة؛ وليس فيهم من شيء يستدعي استهدافهم سوى أنهم (سنة)، يستجدي هؤلاء - بسفك دمائهم، ونهب ممتلكاتهم، والاعتداء على أعراسهم - إرواء لحقد دفين، وإرضاء لأسيادهم القابعين في قم وطهران.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ ترصد هذه التصريحات الطائفية المفضية إلى القتل، وتبين مسؤولية مطلقها؛ وتراقب عن كثب جرائم هذا الطاقم الهجين من عناصر العمليات العسكرية في محافظة صلاح الدين وما حولها؛ فإنَّها تحمل المسؤولية الكاملة عما سيجري من جرائم لحكومة العبادي ومجلس النواب، الذي أصبح بكل كياناته يمثل منصة لقتل العراقيين، وتدمير مستقبلهم، وتدعو المجتمع الدولي ومنظماته الحقوقية إلى وقفة جديدة تضع حدًا لهذا المسلسل الدموي، والتخريب الممنهج للعراق وشعبه.

وتذكر الهيئة جميع المتورطين بالدم العراقي البريء، أن الظلم لا يدوم، وأن الله توعد الظالمين بالعواقب الوخيمة في الدنيا والآخرة، وعلى الباغي تدور الدوائر، والله حسبنا ونعم الوكيل.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / مجمادى الأولى / ١٤٣٦ هـ

٣ / ٣ / ٢٠١٥ م

المتعلق بتصريحات وزير النفط الحالي بشأن مديونية العراق للشركات النفطية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي تصريح يدل به، أول مرة، أعلن وزير النفط الحالي (عادل عبد المهدي)، الأحد الماضي، أن العراق مدين بعشرين مليار دولار أمريكي للشركات النفطية العاملة في البلاد، وقال: بدأنا الإجراءات بالموضوع لكي نغطي مستحقات هذه الشركات. وتابع: إذا لم نوفر المبالغ فهناك عقوبات ستحصل وتخفيض للإنتاج أو الذهاب إلى المديونية.

وكان خبراء نفط عراقيون قد حذروا من السياسة النفطية المتبعة في العراق، ومن الوهن والفساد الذي يشوبها، ابتداء من عدم الالتزام بالقوانين النافذة التي أقرت عام (١٩٦٧م)، ومرورًا بجولات التراخي، فالعقود الموقعة مع الشركات النفطية بما في ذلك العقود التي أبرمت مع (كرديستان العراق)، وانتهاء بالانخفاض المفاجئ في أسعار النفط عالمياً.

وأكد الخبراء أنه كلما قل سعر النفط في السوق العالمية؛ فإن عدد البراميل التي ستقاضيها الشركات النفطية العاملة في العراق سيكون أعلى. وعلى افتراض أن سعر برميل النفط العراقي خمسون دولارًا، ووجود قدرة للعراق على تصدير ثلاثة ملايين برميل يوميًا؛ فإن على العراق تسليم حوالي ٦, ٤١٪ من نفطه، سدادًا لديون هذه الشركات أو بنسبة ٧, ٤٨٪، وهذه هي النتيجة الحتمية لعودة شركات النفط الأجنبية وإحلالها محل الجهد الوطني.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تنبه شعب العراق على حجم الكارثة التي نزلت بأرضه بسبب حكومات الاحتلال المتعاقبة؛ فإنَّها ترى أن الاستمرار بهذه السياسة النفطية

الخطيرة سيكبل العراق لأجيال قادمة، بقيود ثقيلة، ويجعل مستقبله رهينة بيد الأجنبي، وهذا كله يستدعي من الشعب العراقي وضع حد للعابثين بخيرات العراق ومستقبل أجياله.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٤ / جمادى الأولى / ١٤٣٦ هـ
٥ / ٣ / ٢٠١٥ م

المتعلق بجريمة مقتل طفل على يد القوات الحكومية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي تسجيل مصور، نشره عدد من مواقع التواصل الاجتماعي، ونقلته وسائل إعلام عديدة؛ ظهرت مجموعة من جنود الحكومة الحالية في العراق، وهم يقيمون ما يشبه الاحتفال بقتل طفل لم يتجاوز عمره عشر سنوات، حيث كانوا يتناوبون باستعراض إرهابهم على هذا الطفل الغض، بتعذيبه وتصويره؛ ليتفاخروا بهذا المشهد الدنيء أمام مسؤوليهم.

وأظهر التسجيل صورة الطفل وهو يبادلهم نظرات الخوف، التي تعكس حالة استعطاف ضحية لما ترجوه من بقية إنسانية لدى جلاديها إن وجدت، لكن دون جدوى؛ فسرعان ما انهال عليه هؤلاء الجلادون بالرصاص ليردوه قتيلاً في الحال، ويسيلوا دم رأسه وينثروا دماغه على الأرض، ويذروه شاهداً على حجم الجرم الممارس من قبلهم، في مشهد مؤلم وبشع للغاية، اضطرت معه بعض القنوات الفضائية، التي عرضت التسجيل، إلى الإحجام عن إظهار مشهد الرمي بالرصاص وآثاره، حفاظاً على مشاعر مشاهديها وأحاسيسهم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها ترى أن ما جرى، يضاف إلى سلسلة طويلة ومعقدة من الجرائم، امتلأت بها سجلات التاريخ لحكومات الاحتلال المتعاقبة وقواتها الأمنية وميليشياتها الدموية، وهو غيض من فيض، وما خفي كان أعظم. وإن هذا المشهد، وما كان على منواله، يتطلب من العالم بأسره بكل هيئاته العالمية ومنظماته الإنسانية وأصحاب القرار فيه، بأن يكونوا بمستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وأن يستنفروا كل طاقاتهم وجهودهم وإمكاناتهم ليوقفوا هذه الجرائم الوحشية للقوات الحكومية والميليشيات المساندة لها، ولا سيما بعد التقرير الأخير لمنظمة (هيومن

رايتس ووتش) التي أكدت فيه أن الميليشيات ومن خلال تحالفها مع قوات الحكومة ترتكب على نحو متصاعد انتهاكات بحق (السنة) ترقى إلى جرائم حرب.

وعلى هذه الهيئات والمنظمات أن تمارس ضغوطها على الدول التي تدعم هذه الحكومة بالمشورة والرأي، والتي تقدم لها المساعدات العسكرية، والذخائر القتالة؛ لأن هذا السلاح كان وما زال يوجه بالدرجة الأولى إلى صدور المدنيين الأبرياء، من شباب وشيوخ ونساء وأطفال، وإلى بيوتهم وممتلكاتهم.

وتذكر الهيئة بأن أية قطرة دم من الأبرياء تسيل بهذه الأسلحة والإمدادات، فإنَّ الدول الداعمة لحكومة بغداد، ومن يلوذ بالصمت من الدول الأخرى، ستتحمل جميعاً أوزارها التاريخية والقانونية والأخلاقية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٦ هـ

٦ / ٣ / ٢٠١٥ م

بيان رقم: (١٠٦٠)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٤٦٦) مواطناً في شهر شباط

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الدهم والاعتقال التي طالت المواطنين العراقيين، في الشهر الثاني المنصرم؛ رصد القسم (١١٤) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٤٦٦) مواطناً من المواطنين الأبرياء، بينهم امرأتان اثنتان، بالإضافة إلى (١٠٥) جريمة قتل رافقت تلك الحملات.

وقد توزعت حملات الدهم والاعتقال على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونال عدد من المحافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت في محافظة واسط (٣٥٢) معتقلاً، وجاءت محافظة بغداد بالمرتبة الثانية بواقع (٢٨٢) معتقلاً، ومحافظة النجف بـ (١٧٢) معتقلاً، ومحافظة القادسية بـ (١٣٣) معتقلاً، تليها محافظة ذي قار بـ (١١٢) معتقلاً، ومحافظة الأنبار بـ (١٠٥) معتقلين، ومحافظة كربلاء بـ (٩١) معتقلاً، ومحافظة ديالى بـ (٥٥) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين بـ (٥٢) معتقلاً، ومحافظة ميسان بـ (٥٠) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٣٤) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (١٩) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٥) معتقلين، وأخيراً محافظتا المثنى ونيوى بـ (٤) معتقلين لكل منهما.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين، وشهادات شهود العيان التي أضيفت لتكون أحد المصادر المعتمدة في هذا الإحصاء؛ ولا يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير

المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملة الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / جمادى الأولى / ١٤٣٦ هـ

٧ / ٣ / ٢٠١٥ م

المتعلق بتصريحات علي يونسى مستشار الرئيس الإيراني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فلم تكد تمض أيام على الخبر الذي كُشف للناس، عن قيام قوة إيرانية مكونة من عشرات الدبابات والآليات؛ بعبور الحدود العراقية، الأربعاء الماضي، من جهة منفذ (المنذرية) في محافظة ديالى وصولاً إلى (خانقين)؛ متجهة نحو مناطق القتال في محافظة صلاح الدين، عبر طرق مؤمنة لها من قبل ميليشيات (الحشد الشعبي)؛ حتى وجدوا أنفسهم إزاء خبر آخر لا يقل مرارة، تمخض عنه منتدى (الهوية الإيرانية) الذي انعقد بطهران، يوم أمس الأحد، وذلك بتصريح نقلته وسائل إعلام عديدة، على لسان علي يونسى -الذي يعمل مستشاراً للشؤون القومية والأقليات المذهبية لدى الرئيس الإيراني الحالي حسن روحاني الذي يوصف في الغرب بالاعتدال- يقول فيه إن: «إيران اليوم أصبحت إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ، وعاصمتها بغداد حالياً، وهي مركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا اليوم كما في الماضي»، مشيراً بذلك إلى عهد الإمبراطورية الفارسية الساسانية التي سيطرت على العراق، واتخذت من (المدائن) عاصمة لها.

وقال أيضاً: «إن إيران قد ولدت كإمبراطورية، وكانت قوة عالمية منذ البداية، ولا يمكن تفكيك جغرافية إيران والعراق عن بعضهما البعض، ولا يمكن فصل ثقافة البلدين؛ ولذلك يجب علينا أن نحارب البعض أو نتوحد معاً».

وهاجم يونسى، الذي شغل من قبل منصب وزير الاستخبارات في حكومة الرئيس (الإصلاحى) محمد خاتمي، كل معارضي النفوذ الإيراني في المنطقة، عاداً (كل منطقة الشرق الأوسط إيرانية)، وتابع: «سندافع عن كل شعوب المنطقة، لأننا نراهم جزءاً من إيران، وسنقف بوجه التطرف الإسلامى والتكفير والإلحاد، والعثمانيين الجدد والوهابيين والغرب والصهيونية» وفق قوله.

وكشف يونسي أن بلاده تنوي تأسيس (اتحاد إيراني) في المنطقة، قائلاً: «لا نغني بالاتحاد أن نزيل الحدود، ولكن كل البلاد المجاورة للهضبة الإيرانية يجب أن تقترب من بعضها بعضاً؛ لأن أمنهم ومصالحهم مرتبطة بعضها ببعض». وأضاف: «يجب أن نستعيد مكانتنا ووعينا التاريخي، أي أن نفكر عالمياً، وأن نعمل إيرانيا وقومياً».

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين تصريحات المستشار الإيراني جملة وتفصيلاً، وترفضها كل الرفض، وترى أنها تمثل أطماعاً إيرانية سافرة لا تتوقف عند حدود معينة مستغلة بذلك الظروف التي تعيشها المنطقة؛ فإنَّها تستحضر كلمة لأمنها العام الشيخ حارث الضاري، حفظه الله، قالها في مناسبة سابقة: «أتمنى لهذه الأمة أن تستيقظ وأن تعلم أنه لم يعد للنوم أو الغفلة مكان؛ لأن من حولنا يعملون ويسعون دائبين بكل الوسائل إلى الاستحواذ على المنطقة، وعلى الأمة والعرب أن يتنبهوا جميعاً حتى لا يفوتهم القطار إذا ظلوا مختلفين فيما بينهم في نظرهم لما يجري بهذا البلد أو ذاك، عليهم أن يقفوا مع الشعوب لتكون هذه الشعوب قوة لنفسها ولهم جميعاً، واختلاف الدول العربية ينبني عليه اختلافهم في مواقفهم ثم في تأييدهم لهذا الطرف أو ذاك، وهذا يؤدي إلى الخلاف والاختلاف في كل دولة عربية ويؤخرهم ويضعفهم، ما يسبب الضعف لكل الدول العربية وللخليج بالذات».

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٨ / جمادى الأولى / ١٤٣٦ هـ

٩ / ٣ / ٢٠١٥ م

بيان رقم: (١٠٦٢)

المتعلق بجريمة إحراق منطقة البوعجيل بمحافظة صلاح الدين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قامت ميليشيات (عصائب أهل الحق) الميليشيا الأبرز فيما يسمى (الحشد الشعبي) بعمليات إحراق منظمة لمنطقة (البوعجيل) بالقرب من تكريت في محافظة صلاح الدين، أمس الاثنين (٩ / ٣ / ٢٠١٥ م)؛ بعد اقتحامها بمساندة قوات إيرانية عددًا وعدة، وقد قام بعض أفراد هذه الميليشيا بتسريب مقطع مصور تظهر فيه الحرائق في كل مكان، وهي تلتهم الدور السكنية والمحال التجارية من دون رحمة، وسط هتافات طائفية تثير القرف، وقد بدا في التسجيل أيضًا أصوات بعض منتسبي العصائب وهم يشيدون بعمليات الحرق هذه، ويطالبون القوات المتواجدة بالمزيد منها، في وقت بدت فيه المنطقة خالية من أهلها، ومن أي مظهر من مظاهر المعركة؛ ما يؤكد أن الحرائق لم تكن حصيلة مواجهات مسلحة، بل تمت بفعل فاعل، لحسابات الثأر والانتقام التي توعدها هؤلاء المجرمون من قبل.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها تدرجها ضمن سياسة التوسع الإيراني القائمة على التصفية الطائفية والإبادة الجماعية التي انكشف اللثام عنها في معارك تكريت، وتحمل الهيئة المجتمع الدولي ومجلس الأمن خاصة المسؤولية الكاملة عما يجري، لالتزامه الصمت حيث يجب الكلام، ولتجاهله الانتهاكات الصارخة للمواثيق الدولية، ما يعكس عجزه عن القيام بمسؤولياته تجاه هذه الوقائع الخطيرة وأمثالها، وتقاعسه المريب عن القيام بأية جهود لإيقاف الانتهاكات الفاضحة لحقوق الإنسان العراقي وجرائم الإبادة المنظمة التي ترتكب بحقه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / مجمادى الأولى / ١٤٣٦ هـ

١٠ / ٣ / ٢٠١٥ م

بيان رقم: (١٠٦٣)

المتعلق بوفاة الأمين العام لهيئة علماء المسلمين الشيخ الدكتور حارث الضاري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ
مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣].

فبقلوب مؤمنة بريها، صابرة محتسبة؛ تنعى هيئة علماء المسلمين إلى أبناء الشعب
العراقي، والأمتين العربية والإسلامية؛ وفاة أمينها العام الشيخ المجاهد والعالم الرباني
حارث سليمان الضاري رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته.

وكانت وفاته صباح هذا اليوم: الخميس ٢١ / جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ الموافق
(١٢ / ٣ / ٢٠١٥ م)، عن عمرٍ ناهز (٧٣) عامًا، إثر مرض عضال ألم به.

لقد عاش رحمه الله حياة حافلة بالعطاء، ابتدأها بتحصيل العلم الشرعي، وتربية
الأجيال وتخريج العلماء، والدعوة إلى الله، وأنهاها بالجهاد في سبيل الله، والوقوف بحزم
أمام مخططات الأعداء الذين كانوا وما زالوا يتربصون بأمتنا الدوائر، ويسعون للنيل
منها، وقاد في هذه السبيل مؤسسة كبيرة أوقفت جهدها وجهادها لتحرير العراق من
الاحتلال وهيمنة الظلم، وعدوان الظالمين.

وقد كان بسبب ذلك من أكثر علماء عصره معاناة، وتعرضًا للأذى، وأكثرهم، في
الوقت ذاته صبرًا وعزيمة، وثقة بالله، وإصرارًا على المضي قدمًا في طريق الجهاد حتى
تحقيق أعظم غاياته.

ونحن إذ نتقبل قضاء الله وقدره في هذه المصيبة الجليلة بالرضا والتسليم؛ فإننا
نقدم التعازي والمواساة إلى الأمة الإسلامية عامة، والعراقيين خاصة، وإلى أسرة العلم
والدعوة، وأسرة الفقيد وأقاربه وقبيلته في هذا المصاب الجلل، سائلين المولى عز وجل أن

يخلفنا في مصيبتنا، ويعوض الأمة خيراً، ويلهمنا جميعاً الصبر الجميل.

وتعاهد الهيئة الله عز وجل أن تبقى متمسكة بثوابتها ومنهجها، ومواصلة لمسيرة
الشيخ وجهاده حتى تحرير العراق، وإعادته إلى أهله وأمتة بإذن الله تعالى، وإنا لله وإنا
إليه راجعون.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / جمادى الأولى / ١٤٣٦ هـ

١٢ / ٣ / ٢٠١٥ م



قائمة المحتويات

بيانات هيئة علماء المسلمين في العراق من ١٤ / تشرين الأول / ٢٠١١م، وحتى ١٢ / آذار / ٢٠١٥م

المحتويات..... ٤٣٩

بيانات هيئة علماء المسلمين في العراق من ٨٠١، وحتى ١٠٦٣.

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٨٠١	١٤ / ١٠ / ٢٠١١	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي ضربت مدينة الصدر	٥
٨٠٢	١٥ / ١٠ / ٢٠١١	المتعلق بسياسة التهميش والإقصاء التي تتبعها وزارة التعليم العالي	٦
٨٠٣	٢٣ / ١٠ / ٢٠١١	المتعلق بإعلان الرئيس الأمريكي انتهاء الحرب في العراق	٨
٨٠٤	٢٤ / ١٠ / ٢٠١١	المتعلق بإعلان قادة الثوار الليبيين النصر	١٠
٨٠٥	٢٦ / ١٠ / ٢٠١١	المتعلق بحملة الاعتقالات الأخيرة	١٢
٨٠٦	٢٨ / ١٠ / ٢٠١١	المتعلق بإعلان مجلس محافظة صلاح الدين عن قراره السعي لإنشاء إقليم للمحافظة	١٤
٨٠٧	١٧ / ١١ / ٢٠١١	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (٢٢٠٤) مواطناً في شهر تشرين الأول	١٦
٨٠٨	٦ / ١٢ / ٢٠١١	المتعلق بجرائم الاعتقال والقتل الأخيرة التي طالت أبناء شعبنا	١٨
٨٠٩	٧ / ١٢ / ٢٠١١	المتعلق بالأحداث الأخيرة في محافظة دهوك	٢٠
٨١٠	٨ / ١٢ / ٢٠١١	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٥٩٧) مواطناً في شهر تشرين الثاني	٢٢
٨١١	٢٣ / ١٢ / ٢٠١١	المتعلق بسلسلة التفجيرات المروعة التي طالت مناطق متعددة في بغداد	٢٤
٨١٢	٥ / ١ / ٢٠١٢	المتعلق بالتفجيرات التي طالت منطقتي الكاظمية والصدر	٢٦

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٨١٣	٢٠١٢ / ١ / ٦	المتعلق بمرور إحدى وتسعين سنة على تأسيس الجيش العراقي	٢٧
٨١٤	٢٠١٢ / ١ / ٧	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٧٢٦) مواطناً في شهر كانون الأول	٢٩
٨١٥	٢٠١٢ / ١ / ١٤	المتعلق بالتفجير الذي استهدف زواراً متجهين إلى جامع الخطوة	٣١
٨١٦	٢٠١٢ / ١ / ١٦	المتعلق بتفجيرات الموصل والرمادي وصالح الدين	٣٢
٨١٧	٢٠١٢ / ١ / ٢٢	المتعلق بتصريحات قاسم سليمانى الأخيرة بشأن النفوذ الإيراني في العراق	٣٣
٨١٨	٢٠١٢ / ١ / ٢٦	المتعلق بطلب الأمم المتحدة من الحكومة الحالية إيقاف عقوبة الإعدام	٣٥
٨١٩	٢٠١٢ / ١ / ٢٩	المتعلق بالحملات الأمنية ضد الفلسطينيين في العراق	٣٧
٨٢٠	٢٠١٢ / ٢ / ٣	المتعلق بحملات الاعتقال التي طالت الأبرياء في بغداد	٤٠
٨٢١	٢٠١٢ / ٢ / ٦	المتعلق بنشر مستندات خطيرة عن مجزرة حديثة وسعي القضاء الأمريكي لتبرئة مرتكبيها	٤٢
٨٢٢	٢٠١٢ / ٢ / ٨	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٣٨٨) مواطناً في شهر كانون الثاني	٤٤
٨٢٣	٢٠١٢ / ٢ / ٢٣	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت بغداد وعدداً من المحافظات العراقية	٤٦
٨٢٤	٢٠١٢ / ٢ / ٢٤	المتعلق بقيام جنود أمريكيين بحرق المصاحف في أفغانستان	٤٨
٨٢٥	٢٠١٢ / ٢ / ٢٦	المتعلق بمحاولات الصهاينة المستمرة للنيل من قدسية المسجد الأقصى	٥٠
٨٢٦	٢٠١٢ / ٣ / ٥	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١١٧٨ مواطناً في شهر شباط	٥١

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٨٢٧	٢٠١٢ / ٣ / ١٠	المتعلق بقيام إحدى الشركات الإيرانية بإرسال شحنات من الفواكه محشوة بأوراق المصحف المفروم	٥٣
٨٢٨	٢٠١٢ / ٣ / ٢٠	المتعلق بالذكرى التاسعة للغزو الأمريكي البريطاني للعراق	٥٥
٨٢٩	٢٠١٢ / ٣ / ٢٦	المتعلق بالإجراءات التعسفية التي ترتكبها الحكومة الحالية قبيل انعقاد القمة العربية ببغداد	٥٧
٨٣٠	٢٠١٢ / ٤ / ٥	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٤٦٥ مواطناً في شهر آذار	٥٩
٨٣١	٢٠١٢ / ٤ / ١٩	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي ضربت مناطق متفرقة من البلاد	٦١
٨٣٢	٢٠١٢ / ٤ / ٢١	المتعلق بقيام إيران وبعض الأحزاب المتنفذة بسرقة النفط العراقي وتهريبه	٦٢
٨٣٣	٢٠١٢ / ٥ / ٣	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر نيسان	٦٤
٨٣٤	٢٠١٢ / ٥ / ٢٨	المتعلق بممارسات الحكومة الحالية الظالمة بحق المعتقلين	٦٦
٨٣٥	٢٠١٢ / ٦ / ٤	المتعلق بالتفجير الذي استهدف ديوان الوقف (الشيوعي)	٦٨
٨٣٦	٢٠١٢ / ٦ / ٦	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر آيار	٧٠
٨٣٧	٢٠١٢ / ٦ / ١٣	المتعلق بمقتل العشرات في تفجيرات بالعراق	٧٢
٨٣٨	٢٠١٢ / ٦ / ١٥	المتعلق بالتغيير الديموغرافي المتعمد بحق المناطق المسيحية في نينوى	٧٣
٨٣٩	٢٠١٢ / ٧ / ٥	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر حزيران	٧٥
٨٤٠	٢٠١٢ / ٧ / ٢٣	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي ضربت مناطق متفرقة من العراق	٧٧

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٨٤١	٢٥ / ٧ / ٢٠١٢	المتعلق بمناشدة الشعب العراقي تقديم العون للنازحين من الشعب السوري	٧٨
٨٤٢	٤ / ٨ / ٢٠١٢	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر تموز	٨٠
٨٤٣	٢٩ / ٨ / ٢٠١٢	المتعلق بحملة الإعدامات التي تنفذها حكومة المالكي	٨٢
٨٤٤	٤ / ٩ / ٢٠١٢	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر آب	٨٣
٨٤٥	١٠ / ٩ / ٢٠١٢	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت أنحاء متفرقة من العراق	٨٥
٨٤٦	١٢ / ٩ / ٢٠١٢	المتعلق بإنتاج فيلم مسيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم	٨٦
٨٤٧	٢٦ / ٩ / ٢٠١٢	المتعلق بطرح مسودة قانون البنى التحتية على البرلمان الحالي	٨٧
٨٤٨	٢٩ / ٩ / ٢٠١٢	المتعلق باغتيال الشيخ محمود حسين العبيدي	٨٩
٨٤٩	٤ / ١٠ / ٢٠١٢	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر ايلول	٩٠
٨٥٠	١٦ / ١٠ / ٢٠١٢	المتعلق بإدراج مؤسسة القدس الدولية على لائحة المنظمات الإرهابية	٩٢
٨٥١	٣٠ / ١٠ / ٢٠١٢	المتعلق بالمذابح التي يتعرض لها المسلمون في (ميانمار)	٩٣
٨٥٢	١٧ / ١١ / ٢٠١٢	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر تشرين الأول	٩٥
٨٥٣	٥ / ١١ / ٢٠١٢	المتعلق بالاعتداءات الصهيونية على غزة	٩٧
٨٥٤	٢٨ / ١١ / ٢٠١٢	المتعلق بتعرض سجينات عراقيات للتعذيب والاغتصاب على يد الأجهزة الأمنية	٩٨
٨٥٥	٢٩ / ١١ / ٢٠١٢	المتعلق بزيارة لاريجاني للعراق والمنطقة	١٠٠
٨٥٦	٥ / ١٢ / ٢٠١٢	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر تشرين الثاني	١٠٢

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٨٥٧	٢٠١٢ / ١٢ / ١٨	المتعلق بمزاعم عامر الخزايعي بالتواصل مع الهيئة بخصوص المصالحة	١٠٤
٨٥٨	٢٠١٢ / ١٢ / ٢٤	المتعلق بجرائم الاغتصاب التي ترتكبها الأجهزة الأمنية	١٠٥
٨٥٩	٢٠١٣ / ١ / ٥	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال الحكومية في شهر كانون الأول	١٠٧
٨٦٠	٢٠١٣ / ١ / ٦	المتعلق بالذكرى الثانية والتسعين لتأسيس الجيش العراقي	١٠٩
٨٦١	٢٠١٣ / ١ / ٢٢	المتعلق بمظاهرات جمعة (لا تخادع)	١١٠
٨٦٢	٢٠١٣ / ١ / ٢٥	المتعلق باستهداف المتظاهرين في جمعة (لا تراجع)	١١٢
٨٦٣	٢٠١٣ / ١ / ٢٦	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي تتعرض لها مناطق جنوب العاصمة بغداد	١١٣
٨٦٤	٢٠١٣ / ٢ / ٥	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١١٤٣) مواطناً في شهر كانون الثاني	١١٥
٨٦٥	٢٠١٣ / ٢ / ٩	المتعلق بالاغتيالات في منطقة السيدة ببغداد	١١٧
٨٦٦	٢٠١٣ / ٢ / ١١	المتعلق بجرائم اغتصاب جديدة ارتكبتها أجهزة حكومة المالكي الأمنية	١١٨
٨٦٧	٢٠١٣ / ٢ / ١٨	المتعلق بموجة التفجيرات التي ضربت العاصمة بغداد	١١٩
٨٦٨	٢٠١٣ / ٣ / ٣	المتعلق بمشاركة القوات الحكومية في قمع المعارضة السورية	١٢٠
٨٦٩	٢٠١٣ / ٣ / ٥	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (٦٣٨) مواطناً في شهر شباط	١٢١
٨٧٠	٢٠١٣ / ٣ / ٩	المتعلق بجريمة إطلاق القوات الحكومية نيرانها على المتظاهرين في الموصل	١٢٣
٨٧١	٢٠١٣ / ٣ / ١٠	المتعلق بجرائم القوات الحكومية في قضاء الطارمية والتاجي	١٢٥
٨٧٢	٢٠١٣ / ٣ / ١٢	المتعلق بتهجير ٢٥٠ عائلة من (أم قصر) بحجة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة	١٢٦

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٨٧٣	٢٠١٣ / ٣ / ١٣	المتعلق بالجرائم الطائفية التي ترتكبها الحكومة	١٢٨
٨٧٤	٢٠١٣ / ٣ / ١٧	المتعلق بتنفيذ عقوبة الإعدام ضد معتقلين	١٣٠
٨٧٥	٢٠١٣ / ٣ / ١٩	المتعلق بسلسلة التفجيرات الدموية التي ضربت العاصمة بغداد	١٣١
٨٧٦	٢٠١٣ / ٣ / ٢٠	المتعلق بالذكرى العاشرة للعدوان الأمريكي البريطاني على العراق	١٣٣
٨٧٧	٢٠١٣ / ٣ / ٢٠	المتعلق باغتيال الشيخ ثروي الكورز الشمري	١٣٥
٨٧٨	٢٠١٣ / ٤ / ٣	المتعلق بالزيارة المشؤومة لحيدر مصلي وزير (الإطلاعات) الإيراني لبغداد	١٣٦
٨٧٩	٢٠١٣ / ٤ / ٦	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٧٩٨ مواطناً في شهر آذار	١٣٨
٨٨٠	٢٠١٣ / ٤ / ٦	المتعلق بحملة الاعتقالات ضد الناشطين والداعمين للشوكة	١٤٠
٨٨١	٢٠١٣ / ٤ / ١٢	المتعلق بإعراق بعض المتطفلين عن استعدادهم للتفاوض مع المالكي وحاشيته من غير قيد أو شرط	١٤٢
٨٨٢	٢٠١٣ / ٤ / ١٥	المتعلق بالتصريحات الفاضحة لوزير العدل الحالي	١٤٤
٨٨٣	٢٠١٣ / ٤ / ١٦	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت ست محافظات	١٤٦
٨٨٤	٢٠١٣ / ٤ / ١٩	المتعلق بالتفجير الإجرامي الذي طال الأبرياء في منطقة العامرية ببغداد	١٤٧
٨٨٥	٢٠١٣ / ٤ / ١٩	المتعلق بحملة الاعتقال في صفوف الناشطين في الحويجة	١٤٨
٨٨٦	٢٠١٣ / ٤ / ٢٢	المتعلق بمذبحة جديدة في سورية واستيلاء حزب الله على قرى سورية	١٥٠
٨٨٧	٢٠١٣ / ٤ / ٢٣	المتعلق بجريمة المالكي وجنوده في حق المعتصمين من أهالي الحويجة	١٥١

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٨٨٨	٢٩ / ٤ / ٢٠١٣	المتعلق بتحذير أهالي الأنبار من نوايا المالكين والتفجيرات التي طالت عددًا من محافظات جنوب العراق	١٥٣
٨٨٩	٥ / ٥ / ٢٠١٣	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٨٩٤ مواطنًا في شهر نيسان	١٥٥
٨٩٠	٦ / ٥ / ٢٠١٣	المتعلق بالعدوان الصهيوني على سورية	١٥٧
٨٩١	١٢ / ٥ / ٢٠١٣	المتعلق بكارثة السيول التي حلت بأهلنا في الجنوب	١٥٨
٨٩٢	١٢ / ٥ / ٢٠١٣	المتعلق بالعثور على خمس جثث لمغдорين كانوا قد اعتقلتهم الشرطة الاتحادية	١٦٠
٨٩٣	١٧ / ٥ / ٢٠١٣	المتعلق بمجزرة (الجمعة الموحدة) في جامع (سارية) بديالى	١٦١
٨٩٤	١٨ / ٥ / ٢٠١٣	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي طالت تجمعات ومصلين	١٦٣
٨٩٥	٢٠ / ٥ / ٢٠١٣	المتعلق بالتفجيرات التي ضربت بغداد والبصرة	١٦٤
٨٩٦	٢٧ / ٥ / ٢٠١٣	المتعلق بانتشار الميليشيات في بغداد والمحافظات وقيامها بجرائم الخطف والقتل على الهوية	١٦٦
٨٩٧	٢٨ / ٥ / ٢٠١٣	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي ضربت بغداد	١٦٨
٨٩٨	٣٠ / ٥ / ٢٠١٣	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي ضربت بغداد أمس واليوم وظاهرة الجثث مجهولة الهوية	١٦٩
٨٩٩	٦ / ٦ / ٢٠١٣	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٧٥٠ مواطنًا في شهر آيار	١٧٠
٩٠٠	١٦ / ٦ / ٢٠١٣	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي ضربت بعض محافظات العراق	١٧٢
٩٠١	١٧ / ٦ / ٢٠١٣	المتعلق بجرائم التطهير الطائفي التي ترتكبها القوات الحكومية في جنوب بغداد	١٧٣
٩٠٢	٢٤ / ٦ / ٢٠١٣	المتعلق بتصريح قائد قوات الاحتلال الأمريكي في العراق بتورط إيران بتفجيرات المرقدين	١٧٥
٩٠٣	٢٥ / ٦ / ٢٠١٣	المتعلق بتفجيرات طوز خورماتو وبغداد	١٧٧

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٩٠٤	٢٠١٣ / ٦ / ٢٨	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية والأفعال المشينة التي استهدفت مدنيين عزل	١٧٨
٩٠٥	٢٠١٣ / ٧ / ١٠	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٩٤١ مواطناً في شهر حزيران	١٨٠
٩٠٦	٢٠١٣ / ٧ / ١٤	المتعلق بحملة التهجير التي يتعرض لها أهالي قرى المقدادية	١٨٢
٩٠٧	٢٠١٣ / ٧ / ١٨	المتعلق بزيارة أحمدي نجاد الثانية لبغداد	١٨٣
٩٠٨	٢٠١٣ / ٧ / ١٩	المتعلق بالتفجير الإجرامي الذي طال جامع أبي بكر الصديق في ديالى	١٨٥
٩٠٩	٢٠١٣ / ٧ / ٢١	المتعلق بسلسلة التفجيرات والاغتيالات التي استهدفت مساجد ومدنيين	١٨٦
٩١٠	٢٠١٣ / ٧ / ٢٨	المتعلق باغتيال الشيخ حاتم موسى الحلبوسي	١٨٧
٩١١	٢٠١٣ / ٧ / ٢٩	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي ضربت العاصمة بغداد وبعض المحافظات	١٨٨
٩١٢	٢٠١٣ / ٧ / ٣١	المتعلق بموجة التفجيرات التي طالت بغداد وديالى وصلاح الدين	١٩٠
٩١٣	٢٠١٣ / ٨ / ٣	المتعلق بالجريمة الكبرى للقوات الحكومية بإعدام سجناء في سجن التاجي وأبي غريب	١٩١
٩١٤	٢٠١٣ / ٨ / ٥	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٨١٨ مواطناً في شهر تموز	١٩٢
٩١٥	٢٠١٣ / ٨ / ١١	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي ضربت بغداد وبعض محافظات العراق	١٩٤
٩١٦	٢٠١٣ / ٨ / ١٣	المتعلق بالاعتقالات الإجرامية التي طالت أبرياء في بعض محافظات العراق	١٩٦
٩١٧	٢٠١٣ / ٨ / ١٥	المتعلق بالأحداث المؤسفة في مصر الشقيقة	١٩٨
٩١٨	٢٠١٣ / ٨ / ٢٢	المتعلق بمعجزة النظام السوري في ريف دمشق	١٩٩
٩١٩	٢٠١٣ / ٨ / ٢٣	المتعلق باعتقال (٢٤٢٨) مواطناً وقتل (٥١) آخرين خلال العشرة الأيام المنصرمة	٢٠٠

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٩٢٠	٢٦ / ٨ / ٢٠١٣	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي طالت بغداد وبعض محافظات العراق	٢٠١
٩٢١	٢٨ / ٨ / ٢٠١٣	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي طالت أبرياء في بغداد	٢٠٢
٩٢٢	٤ / ٩ / ٢٠١٣	المتعلق بسلسلة التفجيرات الإجرامية الأخيرة وتصاعد وتيرة الاغتيالات	٢٠٣
٩٢٣	٥ / ٩ / ٢٠١٣	المتعلق باغتيال سبعة أشخاص في المحمودية منهم الشيخ محمود طه السامرائي	٢٠٥
٩٢٤	٧ / ٩ / ٢٠١٣	المتعلق بالتدخل الأجنبي في سورية	٢٠٧
٩٢٥	٩ / ٩ / ٢٠١٣	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٣٥٢٨ مواطناً في شهر آب	٢٠٩
٩٢٦	١٤ / ٩ / ٢٠١٣	المتعلق بتصاعد وتيرة الاغتيالات الطائفية	٢١١
٩٢٧	١٥ / ٩ / ٢٠١٣	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي طالت عددًا من محافظات العراق	٢١٣
٩٢٨	١٦ / ٩ / ٢٠١٣	المتعلق بعمليات التهجير القسري التي تتعرض له محافظات عديدة	٢١٤
٩٢٩	١٨ / ٩ / ٢٠١٣	المتعلق بالبيان الذي أصدره التجمع الوطني لعشائر الجنوب والفرات الأوسط بشأن التهجير الطائفي	٢١٦
٩٣٠	٢٢ / ٩ / ٢٠١٣	المتعلق بتفجير مجلس عزاء في مدينة الصدر	٢١٨
٩٣١	٢٣ / ٩ / ٢٠١٣	المتعلق بالتفجيرين الإجراميين في الدورة وكركوك	٢٢٠
٩٣٢	٢٨ / ٩ / ٢٠١٣	المتعلق بموقف المتظاهرين من تصريحات المالكي الأخيرة بحقهم	٢٢٢
٩٣٣	٣٠ / ٩ / ٢٠١٣	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية في بغداد وأربيل ومحافظات أخرى	٢٢٣
٩٣٤	٢ / ١٠ / ٢٠١٣	المتعلق ببيان بعثة الأمم المتحدة بشأن ضحايا التفجيرات وأعمال العنف	٢٢٤

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٩٣٥	٢٠١٣ / ١٠ / ٥	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٢٦٤ مواطناً في شهر ايلول	٢٢٥
٩٣٦	٢٠١٣ / ١٠ / ٦	المتعلق باستهداف زوار وتجمعات لمواطنين	٢٢٧
٩٣٧	٢٠١٣ / ١٠ / ٧	المتعلق بسبب ميليشيا طائفية رموز الأمة الإسلامية لتأجيج الفتنة	٢٢٩
٩٣٨	٢٠١٣ / ١٠ / ١٣	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي طالت محافظات عدة	٢٣١
٩٣٩	٢٠١٣ / ١٠ / ١٤	المتعلق بتنفيذ أحكام الإعدام الظالمة بحق عراقيين	٢٣٢
٩٤٠	٢٠١٣ / ١٠ / ١٨	المتعلق بالأوضاع الأمنية المؤسفة التي حدثت في بغداد وصلاح الدين ونيوى	٢٣٣
٩٤١	٢٠١٣ / ١٠ / ٢٦	المتعلق باغتيال الشيخ أحمد جمعة والاعتداء على مسجدين	٢٣٤
٩٤٢	٢٠١٣ / ١٠ / ٢٧	المتعلق بالتفجيرات الظالمة التي طالت مناطق من العاصمة بغداد	٢٣٦
٩٤٣	٢٠١٣ / ١١ / ٥	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٠٧٥ مواطناً في شهر تشرين الأول	٢٣٧
٩٤٤	٢٠١٣ / ١١ / ٦	المتعلق بإعدام اثنين من أهالي الكرامة دون الإعلان الحكومي عن ذلك	٢٣٩
٩٤٥	٢٠١٣ / ١١ / ١١	المتعلق بحملات الاعتقال التي تقوم بها قوات (سوات) المرتبطة بالمالكي	٢٤٠
٩٤٦	٢٠١٣ / ١١ / ١٤	المتعلق بحملات الاعتقال التي تشنها ميليشيات (سوات) في محافظات ديالى والبصرة وبغداد	٢٤٢
٩٤٧	٢٠١٣ / ١١ / ١٥	المتعلق باغتيال الشيخ الدكتور ثابت حسين الخزرجي	٢٤٤
٩٤٨	٢٠١٣ / ١١ / ١٩	المتعلق بتنفيذ أحكام الإعدام بحق (١٩) سجيناً	٢٤٥
٩٤٩	٢٠١٣ / ١١ / ٢١	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي شهدتها بغداد واديالى	٢٤٦
٩٥٠	٢٠١٣ / ١١ / ٢٣	المتعلق بغرق العراق بالأمطار وغرق حكومته في الجريمة والفساد	٢٤٧

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٩٥١	٢٥ / ١١ / ٢٠١٣	المتعلق بتفجير طوز خورماتو	٢٤٩
٩٥٢	٢٦ / ١١ / ٢٠١٣	المتعلق باغتيال الشيخ جمال الفارس والعثور على جثتي الشيوخين: عدنان الغانم، وكاظم الجبوري	٢٥٠
٩٥٣	٢٩ / ١١ / ٢٠١٣	المتعلق بمذبحة جديدة ترتكبها قوات المالكي في قضاء الطارمية وناحية السعدية	٢٥٢
٩٥٤	١ / ١٢ / ٢٠١٣	المتعلق باغتيال الشيخ خالد حمود الجميلي	٢٥٣
٩٥٥	٨ / ١٢ / ٢٠١٣	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٠٧٥) مواطناً في شهر تشرين الثاني	٢٥٥
٩٥٦	١٩ / ١٢ / ٢٠١٣	المتعلق بالحصار الظالم المفروض على قضاء الطارمية	٢٥٧
٩٥٧	٢٠ / ١٢ / ٢٠١٣	المتعلق بالتفجيرات التي طالت زواراً في بغداد وتجمعاً في الطوز	٢٥٨
٩٥٨	٢٠ / ١٢ / ٢٠١٣	المتعلق بمرور الذكرى الأولى على انطلاق ثورة الشعب العراقي	٢٥٩
٩٥٩	٢٦ / ١٢ / ٢٠١٣	المتعلق بالتفجيرين اللذين استهدفا سوق الآشوريين في منطقة الدورة	٢٦١
٩٦٠	٢٨ / ١٢ / ٢٠١٣	المتعلق باعتقال الشيخ أحمد العلواني وإعدام شقيقه	٢٦٢
٩٦١	٢٨ / ١٢ / ٢٠١٣	المتعلق بتداعيات إطلاق يد الميلشيات الطائفية في محافظة ديالى	٢٦٤
٩٦٢	٣٠ / ١٢ / ٢٠١٣	المتعلق بالهجوم على ساحة العزة والكرامة في الرمادي	٢٦٦
٩٦٣	٤ / ١ / ٢٠١٤	المتعلق باعتقال المئات من مصلي مساجد ناحية اللطيفية بعد صلاة الجمعة	٢٦٨
٩٦٤	٦ / ١ / ٢٠١٤	المتعلق بالذكرى الثالثة والتسعين لتأسيس الجيش العراقي	٢٦٩
٩٦٥	٧ / ١ / ٢٠١٤	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٦٠٥) مواطناً في شهر كانون الأول	٢٧١

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٩٦٦	٢٠١٤ / ١ / ٨	المتعلق برصد قسم حقوق الإنسان (١٤٥٩٣) حالة اعتقال سنة ٢٠١٣	٢٧٣
٩٦٧	٢٠١٤ / ١ / ٢٣	المتعلق بما بثته وسائل الإعلام عن قيام الجيش الحكومي بقتل معتقل وسحله بعجلة عسكرية	٢٧٥
٩٦٨	٢٠١٤ / ١ / ٣١	المتعلق بجريمة إحراق قوات المالكي الإجرامية أحد المواطنين	٢٧٦
٩٦٩	٢٠١٤ / ٢ / ١	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٤٥٠ مواطناً في شهر كانون الثاني	٢٧٧
٩٧٠	٢٠١٤ / ٢ / ٤	المتعلق بجرائم الميليشيات الطائفية بقرية المخيسة	٢٧٩
٩٧١	٢٠١٤ / ٢ / ٦	المتعلق بتقرير منظمة هيومن رايتس ووتش بشأن انتهاك حقوق المرأة العراقية في سجون المالكي	٢٨٠
٩٧٢	٢٠١٤ / ٢ / ١٤	المتعلق بقصف قوات المالكي دواوين العشائر في الأنبار	٢٨٢
٩٧٣	٢٠١٤ / ٢ / ٢٣	المتعلق بأحداث ناحية سليمان بيك بمحافظة صلاح الدين	٢٨٣
٩٧٤	٢٠١٤ / ٢ / ٢٤	المتعلق برمي جيش المالكي قتلاه في الأنهر	٢٨٥
٩٧٥	٢٠١٤ / ٣ / ٤	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٦٤١ مواطناً في شهر شباط	٢٨٧
٩٧٦	٢٠١٤ / ٣ / ١٠	المتعلق بمصادقة (مجلس الوزراء) الحالي على قانون الأحوال الشخصية الجعفري	٢٨٩
٩٧٧	٢٠١٤ / ٣ / ١٩	المتعلق بالذكرى الحادية عشرة للعدوان الأمريكي البريطاني على العراق	٢٩١
٩٧٨	٢٠١٤ / ٣ / ٢٤	المتعلق بإطلاق يد الميليشيات وقوات (سوات) في ناحية بهرز	٢٩٣
٩٧٩	٢٠١٤ / ٣ / ٢٤	المتعلق بزيارة قاسم سليمان السرية للعراق	٢٩٤
٩٨٠	٢٠١٤ / ٣ / ٢٨	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي استهدفت الأعظمية والعامرية والسيدية	٢٩٥
٩٨١	٢٠١٤ / ٤ / ٧	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٧٨١) مواطناً في شهر آذار	٢٩٦

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٩٨٢	٢٠١٤ / ٤ / ١٣	المتعلق بإعلان وزير العدل عن تنفيذ أحكام الإعدام بحق ٦٠٠ معتقل في السنوات الأربع الماضية	٢٩٨
٩٨٣	٢٠١٤ / ٤ / ٢٦	المتعلق باستمرار تزويد الإدارة الأمريكية حكومة المالكي بالسلاح	٣٠٠
٩٨٤	٢٠١٤ / ٤ / ٢٨	المتعلق بالجوء الحكومة الحالية إلى حرب المياه في مواجهة الشعب	٣٠٢
٩٨٥	٢٠١٤ / ٥ / ١٠	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٣٨٤) مواطناً في شهر نيسان	٣٠٤
٩٨٦	٢٠١٤ / ٥ / ١١	المتعلق بحملة المالكي العسكرية (تصفية الحساب) على المحافظات المتفضة	٣٠٦
٩٨٧	٢٠١٤ / ٥ / ١٢	المتعلق بإعدام قوات المالكي مواطنين أبرياء وإحراق أراضي زراعية	٣٠٨
٩٨٨	٢٠١٤ / ٥ / ١٧	المتعلق بجرائم الميليشيات الطائفية بناحية اليوسفية	٣٠٩
٩٨٩	٢٠١٤ / ٥ / ٢١	المتعلق بتزويد الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا حكومة المالكي بالسلاح	٣١٠
٩٩٠	٢٠١٤ / ٥ / ٢٢	المتعلق بجرائم الحرب ضد الإنسانية والإبادة الجماعية التي ترتكبها الحكومة في (جرف الصخر)	٣١٢
٩٩١	٢٠١٤ / ٦ / ٣	المتعلق بجريمة المالكي بحق أبناء الفلوجة	٣١٤
٩٩٢	٢٠١٤ / ٦ / ٣	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٥٠٦) مواطناً في شهر آيار	٣١٥
٩٩٣	٢٠١٤ / ٦ / ٧	المتعلق بجرائم المالكي وقواته الأمنية في الموصل وسامراء	٣١٧
٩٩٤	٢٠١٤ / ٦ / ٨	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي ضربت العاصمة بغداد	٣١٨
٩٩٥	٢٠١٤ / ٦ / ٨	المتعلق بإحراق منزل الشيخ العلامة عبد الملك السعدي	٣١٩

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٩٩٦	٢٠١٤ / ٦ / ٩	المتعلق بالانتصارات الباهرة التي حققها الثوار في مدينة الموصل	٣٢٠
٩٩٧	٢٠١٤ / ٦ / ١٦	المتعلق بجرائم المالكى وميليشياته بحق أبناء محافظة بابل	٣٢٢
٩٩٨	٢٠١٤ / ٦ / ١٧	المتعلق بجرائم المالكى وميليشياته بحق المعتقلين	٣٢٤
٩٩٩	٢٠١٤ / ٦ / ١٨	المتعلق بإطلاق أيدي الميليشيات الإرهابية للحشد الطائفي الحكومي لارتكاب إبادة جماعية	٣٢٥
١٠٠٠	٢٠١٤ / ٦ / ١٨	المتعلق بالتدخلات الإيرانية في الشأن العراقي ودعم الحكومة بالمقاتلين	٣٢٧
١٠٠١	٢٠١٤ / ٦ / ٢٤	المتعلق بقصف طائرات النظام السوري قضاءي القائم والرطبة ومعبر الوليد الحدودي	٣٢٩
١٠٠٢	٢٠١٤ / ٦ / ٢٧	المتعلق بجرائم قوات المالكى الطائفية وميليشياته الدموية بحق العراقيين	٣٣١
١٠٠٣	٢٠١٤ / ٧ / ١	المتعلق بإعلان (تنظيم الدولة الإسلامية) الخلافة في العراق وسوريا	٣٣٣
١٠٠٤	٢٠١٤ / ٧ / ٢	المتعلق باستهداف المرجع آية الله محمود الحسني الصرخي والاعتداء على مقره	٣٣٥
١٠٠٥	٢٠١٤ / ٧ / ٦	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١١٢٦) مواطناً في شهر حزيران	٣٣٧
١٠٠٦	٢٠١٤ / ٧ / ١٠	المتعلق بالعدوان الصهيوني على غزة	٣٣٩
١٠٠٧	٢٠١٤ / ٧ / ٢٠	المتعلق بقيام تنظيم الدولة الإسلامية بإخراج النصارى من مدينة الموصل	٣٤٠
١٠٠٨	٢٠١٤ / ٧ / ٢١	المتعلق بقيام الكيان الصهيوني بارتكاب مجزرة في حي الشجاعية بغزة	٣٤٢
١٠٠٩	٢٠١٤ / ٧ / ٢٣	المتعلق بجرائم الإبادة الجماعية نتيجة القصف الجوي والمدفعي على المدن الآمنة	٣٤٣
١٠١٠	٢٠١٤ / ٧ / ٢٤	المتعلق بجريمة إعدام معتقلين في منطقة التاجي	٣٤٥
١٠١١	٢٠١٤ / ٧ / ٢٤	المتعلق بجريمة تفجير جامع نبي الله يونس بمدينة الموصل	٣٤٦

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
١٠١٢	٢٠١٤ / ٨ / ٦	المتعلق بجريمة قصف مستشفى الفلوجة العام	٣٤٧
١٠١٣	٢٠١٤ / ٨ / ٦	المتعلق بالمعارك الدائرة في شمال العراق	٣٤٨
١٠١٤	٢٠١٤ / ٨ / ٨	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٧٩٩) مواطنًا في شهر تموز	٣٥٠
١٠١٥	٢٠١٤ / ٨ / ٩	المتعلق بقيام القوات الأمريكية بضربات جوية في شمال العراق	٣٥٢
١٠١٦	٢٠١٤ / ٨ / ٢٢	المتعلق بجريمة الميليشيات الطائفية بحق مصلي جامع (مصعب بن عمير)	٣٥٤
١٠١٧	٢٠١٤ / ٨ / ٢٤	المتعلق بالتدخلات العسكرية الإيرانية في الأراضي العراقية	٣٥٥
١٠١٨	٢٠١٤ / ٩ / ٣	المتعلق بتواصل القصف الوحشي على المدن الثائرة	٣٥٦
١٠١٩	٢٠١٤ / ٩ / ٣	المتعلق بإرسال قوات عسكرية أمريكية إضافية إلى العراق	٣٥٨
١٠٢٠	٢٠١٤ / ٩ / ٦	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٤٩٩) مواطنًا في شهر آب	٣٦٠
١٠٢١	٢٠١٤ / ٩ / ٦	المتعلق بقصف الطائرات الحكومية قسم رعاية الأطفال الخدج بمشفي الحويجة	٣٦٢
١٠٢٢	٢٠١٤ / ٩ / ٩	المتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة في المنطقة الخضراء	٣٦٣
١٠٢٣	٢٠١٤ / ٩ / ١٤	المتعلق بجريمة قصف مشفى الفلوجة بعد يوم واحد من إعلان العبادي وقف القصف عن المدن العراقية	٣٦٥
١٠٢٤	٢٠١٤ / ٩ / ١٧	المتعلق بالتحالف الدولي الجديد ضد ما يدعى بـ (الإرهاب)	٣٦٦
١٠٢٥	٢٠١٤ / ٩ / ١٨	المتعلق باستهداف مناطق حزام بغداد بقصف طيران التحالف الدولي	٣٦٩
١٠٢٦	٢٠١٤ / ١٠ / ٨	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٣٠٧) مواطنين في شهر أيلول	٣٧٠

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
١٠٢٧	٢٠١٤ / ١٠ / ١٥	المتعلق بالعثور على جثث لمغدورين	٣٧٢
١٠٢٨	٢٠١٤ / ١٠ / ١٩	المتعلق بالجرائم الإرهابية التي ترتكبها ميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي) في مناطق جنوب بغداد	٣٧٣
١٠٢٩	٢٠١٤ / ١٠ / ٢١	المتعلق بجرائم ميليشيات (الحشد الشعبي) ومحاولات إضفاء الصفات الشرعية والوطنية عليها	٣٧٥
١٠٣٠	٢٠١٤ / ١٠ / ٢٦	المتعلق بالجرائم الطائفية التي ترتكبها ميليشيات ما يسمى (الحشد الشعبي)	٣٧٧
١٠٣١	٢٠١٤ / ١١ / ٥	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (٨٧٢) مواطناً خلال شهر تشرين الأول	٣٧٩
١٠٣٢	٢٠١٤ / ١١ / ٨	المتعلق بإرسال قوات أمريكية إضافية إلى العراق	٣٨١
١٠٣٣	٢٠١٤ / ١١ / ١٠	المتعلق بالتدخل الإيراني العلني في العراق	٣٨٣
١٠٣٤	٢٠١٤ / ١١ / ١٧	المتعلق بجرائم الإعدام الجماعية بحق أبناء منطقة الكراغول بصلاح الدين وشمال بابل	٣٨٥
١٠٣٥	٢٠١٤ / ١١ / ٢٢	المتعلق بقتل الشيخ داود سليمان حميد	٣٨٧
١٠٣٦	٢٠١٤ / ١١ / ٢٦	المتعلق بجرائم قوات الجيش الحكومي وميليشيات (الحشد الشعبي) في أبي غريب وبيجي وجلولاء والسعدية	٣٨٨
١٠٣٧	٢٠١٤ / ١١ / ٣٠	المتعلق بجرائم الجيش الحكومي وما يسمى (الحشد الشعبي) بحرق وتدمير مساجد ناحيتي جلولاء والسعدية وقضاء بيجي	٣٨٩
١٠٣٨	٢٠١٤ / ١٢ / ١	المتعلق بالحصار القاتل على مدينة الفلوجة وعمليات التجويع المقصودة التي تمارسها حكومة العبادي	٣٩١
١٠٣٩	٢٠١٤ / ١٢ / ٦	المتعلق بمباركة وزير خارجية أمريكا لإيران تدخلها العسكري ومباركة سفيرها في بغداد للميليشيات، المدعومة من إيران، على دورها الدموي في العراق	٣٩٣

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
١٠٤٠	٢٠١٤ / ١٢ / ٧	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٤٣٧) مواطناً في شهر تشرين الثاني	٣٩٥
١٠٤١	٢٠١٤ / ١٢ / ٢٨	المتعلق بتصاعد جرائم ميليشيات (الحشد الشعبي) واستباحتها بيوت الله والدماء البريئة	٣٩٧
١٠٤٢	٢٠١٥ / ١ / ١	المتعلق بتصريحات المسؤولين الإيرانيين بشأن التدخل السافر في العراق والمنطقة	٣٩٩
١٠٤٣	٢٠١٥ / ١ / ٢	المتعلق باغتيال وجرح خمسة من أئمة وخطباء جوامع البصرة والتعتيم الحكومي على ما يجري فيها من حملات تطهير طائفي منهجية	٤٠١
١٠٤٤	٢٠١٥ / ١ / ٦	المتعلق بالذكرى الرابعة والتسعين لتأسيس الجيش العراقي	٤٠٣
١٠٤٥	٢٠١٥ / ١ / ١٠	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (٩٨٤) مواطناً في شهر كانون الأول	٤٠٥
١٠٤٦	٢٠١٥ / ١ / ١٢	المتعلق بتصريح رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة بشأن النفوذ الإيراني في العراق	٤٠٧
١٠٤٧	٢٠١٥ / ١ / ٢٦	المتعلق بجرائم ميليشيات حكومية وكردية	٤٠٩
١٠٤٨	٢٠١٥ / ١ / ٢٧	المتعلق بالمجزرة الوحشية التي ارتكبتها ميليشيات الحشد الطائفي في بروانة بمحافظة ديالى	٤١١
١٠٤٩	٢٠١٥ / ١ / ٣١	المتعلق بالوضع المأساوي الذي يعيشه أبناء محافظة الأنبار	٤١٣
١٠٥٠	٢٠١٥ / ٢ / ٤	المتعلق بمقتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقاً	٤١٥
١٠٥١	٢٠١٥ / ٢ / ٧	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٦٣٠) مواطناً في شهر كانون الثاني	٤١٦
١٠٥٢	٢٠١٥ / ٢ / ٨	المتعلق بالانقلاب الذي وقع في اليمن	٤١٨
١٠٥٣	٢٠١٥ / ٢ / ١٨	المتعلق بتصريحات أمين عام حزب الله اللبناني عن مشاركة عناصر حزبه بالقتال في العراق	٤٢٠
١٠٥٤	٢٠١٥ / ٢ / ١٩	المتعلق بجريمة قوات التحالف بحق عشيرة السباهنة	٤٢١

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
١٠٥٥	٢٠١٥ / ٢ / ٢٨	المتعلق بالتدمير المنهج والتهجير الطائفي القسري في ناحية يثرب بصلاح الدين	٤٢٢
١٠٥٦	٢٠١٥ / ٣ / ١	المتعلق بالجرائم الطائفية للميليشيات والأجهزة الحكومية	٤٢٤
١٠٥٧	٢٠١٥ / ٣ / ٣	المتعلق بتصريحات الطائفية التي تدعو إلى قتل العراقيين	٤٢٥
١٠٥٨	٢٠١٥ / ٣ / ٥	المتعلق بتصريحات وزير النفط الحالي بشأن مديونية العراق للشركات النفطية	٤٢٧
١٠٥٩	٢٠١٥ / ٣ / ٦	المتعلق بجريمة مقتل طفل على يد القوات الحكومية	٤٢٩
١٠٦٠	٢٠١٥ / ٣ / ٧	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٤٦٦) مواطناً في شهر شباط	٤٣١
١٠٦١	٢٠١٥ / ٣ / ٩	المتعلق بتصريحات علي يونس مستشار الرئيس الإيراني	٤٣٣
١٠٦٢	٢٠١٥ / ٣ / ١٠	المتعلق بجريمة إحراق منطقة البوعجيل بمحافظة صلاح الدين	٤٣٥
١٠٦٣	٢٠١٥ / ٣ / ١٢	المتعلق بوفاة الأمين العام لهيئة علماء المسلمين الشيخ الدكتور حارث الضاري	٤٣٦



إصدارات الهيئة

الإصدار
٣٣

بيانات هيئة علماء المسلمين في العراق

بتوفيق الله سبحانه وفضله شرعنا في طباعة الجزئين الثالث والرابع من كتاب (بيانات هيئة علماء المسلمين في العراق)، بعد ثماني سنوات تقريبا من إصدارنا للجزئين الأول والثاني من هذا الكتاب.

وثماني سنوات من عمر العراق، في ظل احتلاله، وهيمنة دولة جارة عليه لم تكن بالظرف الطبيعي، ولا بالمشابهة للسنوات التي قبلها، بل كانت أشد قساوة، وأعظم ظلما، ونال فيها العراقيون ظلما كبيرا يجعل عن الوصف وتعجز الكلمات مهما كانت بليغة عن الإحاطة بحقيقته ومداه.

فبعد أن قدم هؤلاء، فلذات أكبادهم في سبيل التحرر من وطأة الاحتلال الأنجلو أمريكي، وتمكنوا - بفضل الله - ثم بما سكبوه من دماء غزيرة وغالية من قهر الدولة العظمى (أمريكا) وإجبارها على سحب الجزء الأعظم من قواتها العسكرية، وعدتها القتالية من: دبابات وطائرات وآليات ثقيلة وغيرها، والإعلان أمام العالم رسميا عن انسحابها من العراق بتاريخ (٢٠١١/١٢/٣٠م)؛ كانوا على موعد مع مرحلة لا تقل عنها ضراوة، وظلما بل كانت تزيد عليها في أحيان كثيرة.

وقد واكبت بيانات هيئة علماء المسلمين - نوعياً - الأحداث في العراق خلال السنوات الماضية، وما تعرض له العراقيون من ظلم واستهداف وانتهاك للحقوق، أما الكم فلا تحيط به مئات المجلدات.

إصدارات:

هيئة علماء المسلمين في العراق
www.iraq-amsi.net

دار الجيل العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

وسط البلد، شارع الملك الحسين، بجانب بنك الإسكان
ص.ب. ٩٢٨٥١٨ عمان ١١١٩٠ المملكة الأردنية الهاشمية

الجزء الرابع